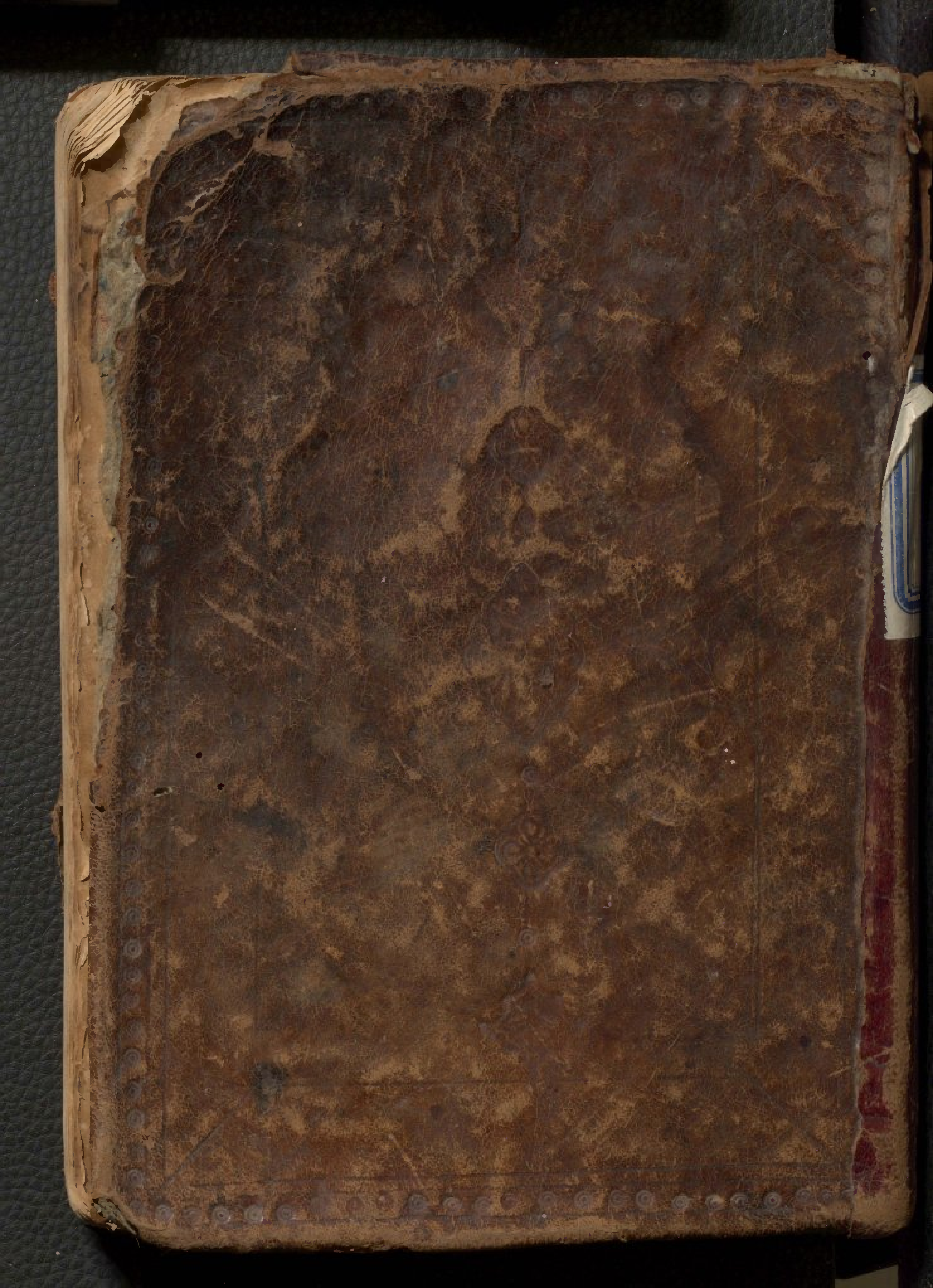


... عزیز حادث ... هیبت ... اصل ... صدا بشیون بلند نمو

خواب مشغول شد گفتا ای ... اسیر خود بدامن نوحه ... سر خود را بدامن من نهاد نمو

در میان طشت طلا پیش یزید بود چون بر تخت زشب گذشت که یکبار صدای غلغله و فریاد و ضیحه و ناله اسیران از خانه

طفلان و عیال الحسین بلند شد از صدا ناله ایشان که از آن یتیمان چنان بلرزه بر آن سر بریده در طشت نهاده افتاده

آوازش بلند شد و در هوا ایستاده چون ابر بهاران گریه کنان ... بگذارند نمود میفرمود ان هؤلاء اولادنا و اکبادنا و

... از این حالت آن حالت وحشت و اضطراب بر من مستولی شد گویا که من افتادم آغاز گریه بلند نمودم و جامه از تن دریدم گویا

گاه یزید بود و بصدای بلند با اهل بیت و اسیران گفتم ای مظلومان بر شما چه حادثه رو داد پس حرم آنجناب آواز بلند کردند

امام حسین علیه السلام را دختر سه ساله صغیره دو ساله تا سه ساله بود آنجناب او را بسیار دوست میداشت و شوق پدر در آن شب

... گوید پدر من کجا است پدرم را میخواهم اما از شدت فریاد و شیون آن اسیران در خانه یزید از خواب بیدار شد و سر منور را

همچنان در هوا ایستاده بود و یزید نمود و فرمود ای پسر معویه من ... تو چه بدی کرده بودم که تو با من این همه ستم کردی

بخاک کربلا انداختی و سر مرا بجای تمام بشهر شام آوردی پرده کیان حرم مرا اسیر و خیمه‌هام را غارت نمودی پس متوجه خدا شدند

... الهی ... بستان پس لرزه براندام ... افتاد و بروایتی منتجب ... رسید چه چیزست این نالها و صداها گفتند جناب

دختر صغیره ... پدر خود را در خواب دیده چون بیدار شد پدر پدر میکشید طلب پدر ... میکند پس امر نمود سر مطهر را

امام حسین نزد بیش آن صغیره گذارند تا بیند ... شود پس ملازمان یزید سر آنجناب را بمجموعه گذاشته بمنزل طفلی

... بیشتر رسیدند نظر آن یتیمان و زنان و اسیران بر سر افتاد چه گمان داشته از آن اسیران بنحوی صدای شیون

زنان و آسمانها ... گذاشتند ... بیاورد آن طفل بسر مبارک

... گرد و غبار در محاسن و خون چشمها مبارک آنجناب را ... سر مبارک نموده از یزید بجام ... چوب ... ندانها

... نموده آن صغیره شناخت که سر پدر را و ... رسید سر کیست گفتند سر پدرت ... پس از طشت برداشته لبها

... آنجناب گذاشت و این کلمات جان گداز نوحه و زاری میفرمود یا ابتاه من ذا الذی ایتمنی علی صغر سنی یا ابتاه بعد از تو بکه امید

... حتی تکبر یا ابتاه من للارامل المسبیات این زنان اسیر بیوه را کی متوجه میشود یا ابتاه من للعیون الباکیات یا ابتاه من

للغریبات یا ابتاه من للشعور الناشرات یا ابتاه من بعدک وا خیبتنا یا ابتاه من بعدک واغربتاه یا ابتاه لیتنی کنت لک الفداء

یا ابتاه لیتنی وسدت الثری و لا اری شیبک مخضبا بالدماء و آن صغیره لب بلب بابا گذاشته آنقدر گریه نمود که ... بیهوش

... فقد فارقت روحها الدنیا پس چون حرکت دادند آن طفل را دیدند که روح از بدنش مفارقت کرده ... حال ...

... و آن زنان اسیر ... خواهران و طفلان خود در این شب تاریک نه چراغ و نه کفنی و نه اسباب حنوط از ...

... بلند نماید ... الا لعنة الله ... الصلوات على هذه العزيزة ... الاسيرة المظلومة زنان بیکس ...

... مظلوم ... امام حسین ... طفلان خود را اسیر ... دیده ... گرفتند و گردی ... [illegible]

هو الله سبحانه وتعالى شأنه العزيز

فهرست ما في هذه المجموعة المتنوعة من الشروح والحواشي

شرح المعلقات السبع للزوزني وتفصيل قصائدها على النهج المسطور

القصيدة الأولى	الثانية	الثالثة
لامرئ القيس بن حجر بن عمرو الكندي	لطرفة بن العبد العبسي	لزهير بن أبي سلمى المزني

الرابعة	الخامسة	السادسة
للبيد بن ربيعة الانصاري	لعمرو بن كلثوم	لعنترة بن شداد العبسي

السابعة لحرث بن حلزة اليشكري

ويتلوها قصيدة للنابغة الذبياني مع الشرح

القصيدة المعروفة بالطنطرانية لرشيد الوطواط

لامية العرب مع الشرح

لامية العجم مع الشرح

قصيدة لابن الفارض المصري المعروفة بالخمرية

ايضا قصيدة له

ايضا اشعار متفرقة

القصائد السبع العلويات لابن ابي الحديد مع الشرح وما احتوته تلوه وهوامشه

[illegible]

ايضا شرح لطيف [illegible] لقصيدة بردة

وملحقاتها: قصيدة لعميد الدين اسعد انشدها في محبس قلعة اشكنوان — ابيات لامرئ القيس متفرقة — قصيدة للسيد اسمعيل الحميري

وان مجموعة مطبوعة در مدرسه [illegible] واقعه در جنب مسجد شاه [illegible] در اواخر كتاب [illegible] شده است فمن ارادها فليطلب منها نفع الله بها الطالبين بالنبي وآله الميامين الطاهرين

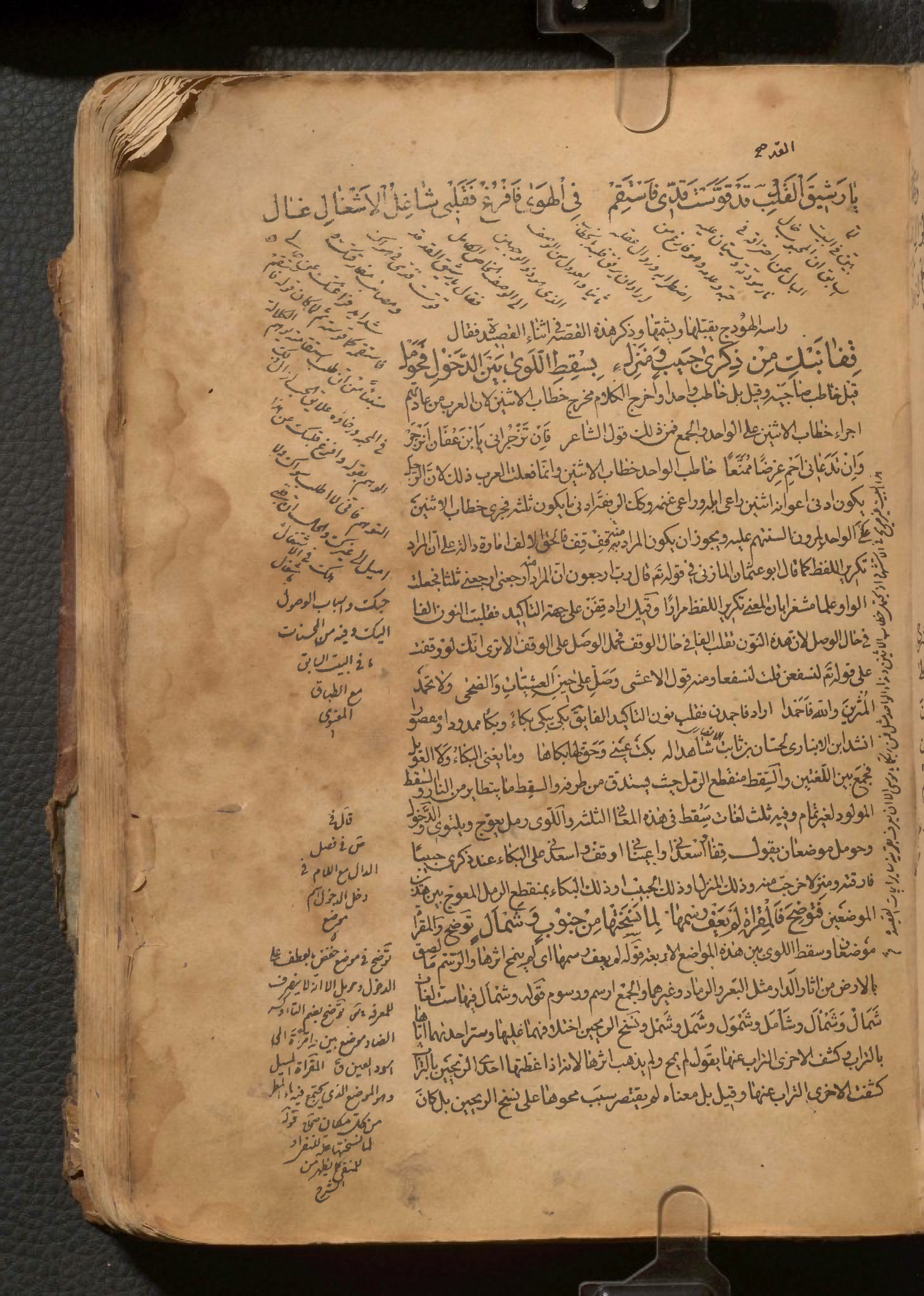
بسمه تبارك وتعالى القصيدة المعروفة بالطنطرانية لرشيد الوطواط مدح بها الصدر وقد زاد

يا خلي البال قد بلبلت بالبلبال بال بالنوى زلزلتني والعقل في الزلزال زال

هذه المعلقات السبع وقد شرحها القاضي الامام ابو عبد الله الحسين بن احمد الزوزني

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال القاضي الامام السيد ابو عبد الله الحسين بن احمد الزوزني رضي الله عنه هذا شرح القصائد السبع املية على حد الايجاز والاختصار على حسب ما اقترح علي مستعينا بالله على اتمامه وعليه توكلت ذكر رواة ايام العرب ان امرئ القيس بن حجر بن عمرو الكندي كان يعشق عنيزة ابنة عمه شرحبيل وكان لا يحظى بلقائها ووصالها فانتظر ظعن الحي وتخلف عن الرجال حتى اذا ظعنت النساء سبقهن الى الغدير المسمى دارة جلجل واستخفى ثم اذ قد علم انهن اذا وردن هذا الماء اغتسلن فلما وردت العذارى اللواتي كانت عنيزة فيهن ونضون ثيابهن وشرعن في الماء ظهر امرؤ القيس وجمع ثيابهن وجلس عليها ثم حلف ان لا يدفع اليهن ثيابهن الا بعد ان يخرجن اليه عوارى فخاصمنه زمانا طويلا من النهار وفابى الا ابرار قسمه فخرجن اليه واوجههن فرمى بثيابها اليها ثم تتابعن حتى بقيت عنيزة واقسمت عليه فقال يا ابنة الكرام لا بد لك من ان تفعلي مثل ما فعلن فخرجت اليه فرآها مقبلة ومدبرة فلما لبسن ثيابهن اخذن في عذله وقلن قد جوعتنا واخرتنا عن الحي فقال لهن لو عقرت راحلتي لكن اتاكلن فلن نعم فعقر راحلته ونحرها وجمعت الاماء الحطب وجعلن يشوين اللحم الى ان شبعن وكانت معه زكرة فيها خمر فسقاهن ودفق الشراب منها فلما ارتحلن اقتسمن امتعته فبقي هو فقال لعنيزة يا ابنة الكرام لا بد لك من ان تحمليني والحت عليها ان تحمله على مقدم هودجها فحملته فجعل يدخل



يا رشيق القلب تذوقت قدي فاستقم في الهوى فافرغ فقلبي شاغل الاشغال غال

راسه الهودج بقبلها وبثمها وذكر هذه القصة في اثناء القصيدة فقال

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

قيل خاطب صاحبيه وقيل بل خاطب واحدا واخرج الكلام مخرج خطاب الاثنين لان العرب من عادتهم اجراء خطاب الاثنين على الواحد والجمع فمن ذلك قول الشاعر فان تزجراني يا ابن عفان انزجر وان تدعاني احم عرضا ممنعا خاطب الواحد خطاب الاثنين وانما فعلت العرب ذلك لان الرجل يكون ادنى اعوانه اثنين راعي ابله وراعي غنمه وكذلك الرفقة ادنى ما يكون ثلثة فجرى خطاب الاثنين على الواحد لمرون السنتهم عليه ويجوز ان يكون المراد به قف قف فالحق الالف امارة دالة على ان المراد تكرير اللفظ كما قال ابو عثمان المازني في قوله تعالى قال رب ارجعون ان المراد منه ارجعني ارجعني ارجعني ثلثا فجعلت الواو علما مشعرا بان المعنى تكرير اللفظ مرارا وقيل اراد قفن على جهة التاكيد فقلبت النون الفا في حال الوصل لان هذه النون تقلب الفا في حال الوقف فحمل الوصل على الوقف الا ترى انك لو وقفت على قوله تعالى لنسفعن قلت لنسفعا ومنه قول الاعشى وصل على حين العشيات والضحى ولا تحمد المثرين والله فاحمدا اراد فاحمدن فقلب نون التاكيد الفا يقال بكى يبكي بكاء وبكا ممدودا ومقصورا انشد ابن الانباري لحسان بن ثابت شاهدا له بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء ولا العويل فجمع بين اللغتين والسقط منقطع الرمل حيث يستدق من طرفه والسقط ما يتطاير من النار والسقط المولود لغير تمام وفيه ثلث لغات سقط في هذه المعاني الثلثة واللوى رمل يعوج ويلتوي والدخول وحومل موضعان يقول قفا واسعداني واعيناني او قف واسعدني على البكاء عند ذكرى حبيبا فارقته ومنزلا خرجت منه وذلك المنزل او ذلك الحبيب او ذلك البكاء بمنقطع الرمل المعوج بين هذين الموضعين

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها لما نسجتها من جنوب وشمال

توضح والمقراة موضعان وسقط اللوى بين هذه المواضع الاربعة قوله لم يعف رسمها اي لم ينمح اثرها والرسم ما لصق بالارض من اثار الدار مثل البعر والرماد وغيرهما والجمع ارسم ورسوم قوله وشمال فيها ست لغات شمال وشمال وشامل وشمول وشمل وشمل ونسج الريحين اختلافهما عليها وستر احديهما اياها بالتراب وكشف الاخرى التراب عنها يقول لم يمح ولم يذهب اثرها لانه اذا غطتها احدى الريحين بالتراب كشفت الاخرى التراب عنها وقيل بل معناه لم يقتصر سبب محوها على نسج الريحين بل كان

يا اسيل الخد خق الدمع خده في النوى   عبرني ودق وعيني منك يا ذا الحال خال

له اسباب منها هذا السبب في مرور السنين وترادف الامطار وغيرهما وقيل بل معنا لم يعف
رسم جبهاً من قلبي وان نسختها الرياح والمعنيان الاولان اظهر من الثالث وقد ذكرها كلها ابو بكر بن

وُقُوفاً بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ   يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسًى وَتَجَمَّلِ

نصب وقوفاً على الحال يريد قفا نبك في حال وقف اصحابي مطيهم عليّ والوقوف جمع واقف
بمنزلة الشهود والركوع والسجود في جمع شاهد وراكع وساجد والصحب جمع صاحب ويجمع
الصاحب على الاصحاب والصحب والصحاب والصحابة والصحبة والصحبان ثم يجمع الاصحاب
على الاصاحيب ايضاً ثم يخفف فيقال الاصاحب والمطي المركب واحدتها مطية ويجمع المطية على
المطايا والمطي والمطيات وسميت مطية لانها يركب مطاها اي ظهرها وقيل هي مشتقة
من المطو وهو المد في السير يقال مطاه يمطوه فسميت به لانها تمد في السير ونصب اسى لانه
مفعول له يقول قد وقفوا عليّ اي لاجلي وعلى راسي وانا قاعد عند راحلتهم ومراكبهم يقولون
لي لا تهلك من فرط الحزن وشدة الجزع وتجمل بالصبر وتلخيص المعنى انهم وقفوا رواحلهم
يامرونني بالصبر وينهونني عن الجزع بل عن كثرة البكاء ليرتبط قوله وان شفائي الخ ب بقية

وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ   فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ

المهراق والمراق المصبوب وقد ارقت الماء وهرقته واهرقته اي صببته والمعول المبكا و
وقد اعول الرجل وعول اذا بكى رافعاً صوته به والمعول ايضاً المعتمد والمتكل عليه
والعبرة الدمع وجمعها عبرات وحكى ثعلب في جمعها العبر مثل بدرة وبدر يقول ان برائي
من دائي ومما اصابني وتخلصي مما دهمني يكونان بدمع اصبه ثم قال وهل من معتمد
ومفزع عند رسم قد درس او وهل موضع بكاء عند رسم دارس وهذا استفهام يتضمن
معنى الانكار والمعنى عند التحقيق ولا طائل في البكاء في هذا الموضع لانه لا يرد حبيباً ولا يجدي
على صاحبه بخير او ولا يعول عليه ويفزع اليه في مثل هذا الموضع وتلخيص المعنى وان مخلصي
مما بي بكائي ثم قال ولا ينفع البكاء عند رسم دارس اي لا معتمد عند رسم دارس

كَدَأْبِكَ مِنْ أُمِّ الْحُوَيْرِثِ قَبْلَهَا   وَجَارَتِهَا أُمِّ الرَّبَابِ بِمَأْسَلِ

الدأب والدأب العادة واصلهما متابعة العمل والجد في السعي يقال دأب يدأب دأباً
اي لا تهلك اسى من فراق هذه الحبيبة كما لم تهلك في اثنين وقيل الكاف متعلق بقوله قفا نبك

في بعض الشروح قبل هذا البيت بيتان
ترى بعر الآرام في عرصاتها
وقيعانها كأنه حب فلفل
كأني غداة البين يوم تحملوا
لدى سمرات الحي ناقف حنظل
شبه نفسه به لان ناقف الحنظل
تدمع عيناه بحرارة الحنظل
وهو الذي يستخرج الهبيد
اي حب الحنظل
والعامل فيه فاعل قفا ونبك
كما هو ظاهر الشرح ولك ان
تجعله حالا من فاعل يقولون
قدمت للضرورة وقوله
يقولون جملة
مستأنفة
ما يظهر من الشرح من كونه وقوفا
حالا من فاعل قفا ونبك غير
سديد من ان الوقوف للبكاء
بعد الفراق والانفصال من
الحبيب والمنزل ليس في حال وقف
الاصحاب مطيتهم بها لانه حين
التفرق بدليل بها وفي بعض
الروايات بيتهما
بيتان اخران
وهما
يذكر
على
ما ذكرنا

هذا البيت متضمن في قصيدة طرفة ولا يسوغ فيه هذا الوجه فتدبر

كَمْ تُشْقِي زُمْرَةُ العُشَّاقِ عُشَّاقَ الجَوَى ‏‏ كَمْ تَسُوقُ المُتَنَدِّمَ مِنْ سَاقٍ عَنِ الخَلْخَالِ الخَالِ

وَدَأَباً وادأباً السير تابعه ومأسل بفتح السين جبل بعينه ومأسل بكسر السين ماء بعينه والرواية فتح السين يقول عادتك في هذه كعادتك في حب تينك اى قلة حظك من وصال هذه ومعاناتك الوجد بها كقلة حظك من وصالهما ومعاناتك الوجد بهما قوله قبلها اى قبل هذه التى شغفت الآن بها

إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ المِسْكُ مِنْهُمَا ‏‏ نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَّا القَرَنْفُلِ

ضاع الطيب وتضوع اذا انتشرت رائحته والريا الرائحة الطيبة يقول اذا قامت ام الحويرث وام الرباب فاح ريح المسك منهما كنسيم الصبا اذا جاءت بعرف القرنفل ونشره شبه طيب رياهما بطيب نسيم هب على قرنفل واتى بريّاه ثم لما وصفهما بالجمال وطيب النشر وصف حاله بعدهما فقال

فَفَاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً ‏‏ عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِي مِحْمَلِي

الصبابة رقة الشوق وقد صب الرجل يصب صبابة فهو صب والاصل صبب فسكنت العين وادغمت في اللام والمحمل حمالة السيف والجمع المحامل والحمائل جمع الحمالة يقول فسالت دموع عيني من فرط وجدي بهما وشدة حنيني اليهما حتى بل دمعي حمالة سيفي ونصب صبابة على انها مفعول له كقولك زرتك طمعا في برك قال الله حذر الموت اى لحذر الموت وكذلك زرتك للطمع في برك وفاضت دموع العين مني للصبابة

أَلَا رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ ‏‏ وَلَا سِيَّمَا يَوْمٌ بِدَارَةِ جُلْجُلِ

وفي رب لغات وهي رُبَّ ورُبَ ورَبَّ ورَبَ ثم تلحق التاء فتقول رُبَّتَ ورُبَتَ ورَبَّتَ ورَبَتَ ورب موضوع في كلام العرب للتقليل وكم موضوع للتكثير ثم ربما حملت رب على كم في المعنى فيراد بها التكثير وربما حملت كم على رب في المعنى فيراد بها التقليل ويروى الا رب يوم كان منهن صالح والسي المثل يقال هما سيان اى مثلان ويجوز في يوم الرفع والجر فمن رفع جعل ما موصولة بمعنى الذي والتقدير ولا سي اليوم الذي هو يوم بدارة جلجل ومن خفض جعل ما زائدة وخفض باضافة سي اليه فكانه قال ولا سي يوم اى ولا مثل يوم ودارة جلجل غدير بعينه يقول رب يوم فزت فيه بوصال النساء وظفرت بعيش صالح ناعم منهن ولا يوم من تلك الايام مثل يوم دارة جلجل يريد ان ذلك اليوم كان من احسن الايام واتمها فافادت لا سيما التفضيل والتخصيص

يحتمل الرفع على الابتداء وقوله جاءت خبر المبتداء وقيل منصوب على نيابة المصدر والمراد تضوع نسيم الصبا وعلى الاول فالجملة من المبتداء والخبر نعت لقوله تضوع المسك منهما وعلى الثاني قوله جاءت اما حال بتقدير قد واما صفة لنسيم الصبا فانه في حكم النكرة والتانيث بتاويل النسيم بالريح

قوله ففاضت مترتب على قوله وان شفائي عبرة مهراقة او على قوله كدأبك على تقدير الاحتمالات

إنّ قلبي في خُمارٍ هاجَ من سُكرِ الهوى فاسقِني من فيكَ خمراً فيه كالسلسالِ سالِ

قد يبنى المعرب باضافته الى المبني

وَيَومَ عَقَرتُ لِلعَذارى مَطِيَّتي فَيا عَجَبًا مِن كورِها المُتَحَمَّلِ

العذراء من النساء البكر التي لم تفتض والجمع العذارى والعذاري والكور الرحل باداته والجمع الاكوار والكيران ويروى من رحلها المتحمل والتحمل الحمل وفتح يوم مع كونه معطوفا على مرفوع او مجرور وهو يوم في يوم بدارة جلجل لانه بناه على الفتح لما اضافه الى مبني وهو الفعل الماضي وذلك قوله عقرت وقد يبنى المعرب اذا اضيف الى مبني ومنه قوله تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون فبنى مثل على الفتح مع كونه نعتا لمرفوع لما اضافه الى ما وكانت مبنية ومنه قراءة من قرء ومن خزي يومئذ بنى يوم على الفتح لما اضافه الى اذ وهي مبنية وان كان مضافا اليه ومنه قول الشاعر وهو النابغة الذبياني

على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصِّبا فقلتُ ألمّا تصحُ والشيبُ وازعُ

بنى حين على الفتح لما اضافه الى الفعل الماضي فضل يوم دارة جلجل ويوم عقره مطيته للابكار على سائر الايام الصالحة التي فاز بها من حبائبه ثم تعجب من حملهن رحل مطيته واداته بعد عقرها وامتشائهن متاعه بعد ذلك قوله فيا عجبا الالف فيه بدل من ياء الاضافة وكان الاصل فيا عجبي وياء الاضافة يبدلها الف في النداء نحو يا غلاما في يا غلامي فان قيل كيف نادى العجب وليس مما يعقل قيل في جوابه المنادى محذوف والتقدير يا هؤلاء او يا قوم اعجبوا عجبي من كورها المتحمل فتعجبوا منه فانه قد جاز المدى والغاية القصوى وقيل بل نادى العجب اتساعا ومجازا فكانه قال يا عجبي تعال واحضر فان هذا اوانك

فَظَلَّ العَذارى يَرتَمينَ بِلَحمِها وَشَحمٍ كَهُدّابِ الدِمَقسِ المُفَتَّلِ

يقال ظل زيد قائما اذا اتى عليه النهار وهو قائم وبات زيد قائما اذا اتى عليه الليل وهو قائم وطفق زيد يقرء القران اذا اخذ فيه ليلا او نهارا والهداب والهدب اسمان لما استرسل من الشيء نحو ما استرسل من الاشفار ومن الشعر ومن اطراف الاثواب الواحدة هدابة وهدبة ويجمع الهدب على الاهداب والدمقس الابريسم وقيل هو الابيض منه خاصة يقول فجعلن يلقي بعضهن الى بعض شواء المطية استطابة او توسعا فيه طول نهارهن شبه شحمها بالابريسم الابيض الذي اجيد فتله وبولغ فيه والشحم والسمن

وَيَومَ دَخَلتُ الخِدرَ خِدرَ عُنَيزَةٍ فَقالَت لَكَ الوَيلاتُ إِنَّكَ مُرجِلي

الخدر الهودج الجمع الخدور ويستعار للستر والحجلة وغيرهما ومنه قولهم خدرت الجارية والجارية مخدرة

قوله عقرت فيه لغات من الخطاب في ذلك الى التقدم وعند الكوفيين يجوز ان يبنى ظروف الزمان من الفعل المستقبل ولا يجوز ذلك عند البصريين لان المستقبل معرب

وفي بعض الشروح في هذا الموضع ظروف الزمان اذا اضيفت الى الافعال الماضية او اسم غير متمكن بنيت معها كما يجيئ يوم خروج زيد

وانشد بسرور على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب

الشفر واحد اشفار العين وهي حروفه الاجفان التي نبتت عليها الشعر وهو الهدب

لحث من وجد جميل جملة العشاق شاق   جد بتقبيل اليه قلب ذي المشتاق تاق

اي مقصورة في خدرها الابنزر منه ومنه قولهم خدر الاسد يخدر خدرا واخدر اخدارا اذا لزم عرينه ومنه قول ليلى الاخيلية فتى كان احيى من فتاة حيية واشجع من ليث بخفان خادر وقول الشاعر كالاسد الورد غدا من مخدره. المراد بالخدر في البيت الهودج وعنيزة اسم عشيقته وهي ابنة عمه وقيل هي لقبها واسمها فاطمة وقيل بل اسمها عنيزة وفاطمة غيرها قوله فقالت لك الويلات اكثر الناس على ان هذا دعاء منها عليه والويلات جمع ويلة والويلة والويل شدة العذاب وزعم بعضهم انه دعاء منها له في معرض الدعاء عليه والعرب تفعل ذلك صرفا لعين الكمال من المدعو عليه ومنه قولهم قاتله الله ما افصحه ومنه قول جميل رمى الله في عيني بثينة بالقذى وفي الغر من انيابها بالقوادح ويقال رجل الرجل يرجل رجلا فهو راجل وارجلته اذا صيرته راجلا وخدر عنيزة بدل من الخدر الاول والمعنى ويوم دخلت خدر عنيزة مثل قوله تعالى ابلغ الاسباب اسباب السموات ومنه قول الشاعر يا تيم تيم عدي لا ابا لكم لا يلقينكم في سوءة عمر وصرف عنيزة للضرورة وهي لا تنصرف في غير الشعر للتانيث والتعريف يقول ويوم دخلت هودج عنيزة فدعت علي او دعت لي في معرض الدعاء علي وقالت انك تصيرني راجلة لعقرك ظهر بعيري يريد ان هذا اليوم كان من محاسن الايام الصالحة التي نلتها منهن ايضا

تقول وقد مال الغبيط بنا معا   عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل

الغبيط ضرب من الرحال وقيل بل ضرب من الهوادج والباء في قوله بنا للتعدية يريد وقد امالنا الغبيط جميعا عقرت بعيري اي ادبرت ظهره من قولهم سرج عقر وعقره ومعقر بعقر الظهر ومنه قولهم كلب عقور ولا يوقن في ذي الروح الا عقور يقول كانت هذه المراة تقول في حال امالة الهودج او الرحل ايانا قد ادبرت ظهر بعيري فانزل من البعير

فقلت لها سيري وارخي زمامه   ولا تبعديني من جناك المعلل

جعل العشيقة بمنزلة الشجرة وجعل ما نال من عناقها وتقبيلها وشمها بمنزلة الثمرة ليتناسب الكلام والمعلل المكرر من قولهم علّه يعلّه اذا كرر سقيه وعلله للتكثير والتكرير والمعلل الملهى من قولك عللت الصبي بفاكهة اي لهيته بها وقد روي في البيت بكسر اللام وفتحها والمعنى على ما ذكرنا يقول فقلت للعشيقة بعد امرها اياي بالنزول سيري وارخي زمام البعير ولا تبعديني مما انال من عناقك وشمك وتقبيلك الذي يلهيني او الذي اكرره ويقال على الدابة سار يسير كما يقال للماشي وكذلك قال سيري وهي راكبة والجنى اسم المجتنى من الشجر والجنى المصدر يقال جنيت الثمر واجتنيتها

يا غرّ الأندة في المثنى كالأرماح ماح   رنقه داح وما في غير ذلك الداح داح

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع   فألهيتها عن ذي تمائم محول ه

خفض فمثلك باضمار رب اراد فرب امرأة حبلى والطروق الاتيان ليلا والفعل طرق يطرق والمرضع التي لها ولد رضيع اذا بنيت على الفعل أنثت فقيل ارضعت فهي مرضعة واذا حملوها على انها بمعنى ذات ارضاع اوذات رضيع لم تلحقها تاء التانيث ومثلها حايض وطالق وحامل لاصل بين هذه الاسماء فيما ذكرنا اذا حملت على المنسوب لم تلحقها علامة التانيث واذا حملت على الفعل لحقتها علامة التانيث ومعنى المنسوب في هذا الباب ان يكون الاسم بمعنى ذي كذا اوذات كذا والاسم اذا كان من هذا القبيل عرته العرب عن علامة التانيث كما قالوا امرأة لابن وتامر اي ذات لبن وذات تمر ورجل لابن وتامر اي ذو لبن وذو تمر ومنه قوله تعالى السماء منفطر به نص الخليل على ان المعنى السماء ذات انفطار ولذلك تجرد منفطر عن علامة التانيث وقوله تعالى لا فارض ولا بكر اي لا ذات فروض وتقول العرب جمل ضامر وناقة ضامر وجمل شامل وناقة شامل ومنه قول الاعشى ه

عهدي بها في الحي قد سربلت   بيضاء مثل المهرة الضامر اي ذات الضمر وقال الشاعر اعزرتني

زعمت انك لابن بالصيف تامر اي ذات لبن وذات تمر وقال الاخر وابعني تحت ليل ضارب

بساعد فعم وكف خاضب اي ذات خضاب وقال ايضا يا ليت ام العمر كانت صاحبي مكان من انشا على الركاب اي ذات صحبة وقد انشد النحويون وقد تخذت رجلي الى جنب غرزها

نسيفا كافحوص القطاة المطرق اي ذات تطريق والمعول في هذا الباب على السماع اذ هو غير منقاد للقياس لهيت عن الشيء الهي عنه لهيا اذا شغلت عنه وسلوت والهيته الهاء اذا شغلته والتميمة العوذة والجمع التمائم ويقال احول الصبي اذا تم له حول فهو محول ويروى عن ذي تمائم مغيل غالت المرأة تغيل غيلا واغالت المرأة ولدها تغيل اغالة واغيلت تغيل اغيالا اذا ارضعته وهي حبلى ويروى ومرضع بالعطف على حبلى ويروى ومرضعا على تقدير طرقتها ومرضعا تكون معطوفة على ضمير المفعول يقول فرب امرأة حبلى قد اتيتها ليلا ورب امرأة ذات رضيع اتيتها ليلا فشغلتها عن ولدها الذي علقت عليه العوذ وقد اتى عليه حول كامل وقد حبلت امه بغيره فهو ترضعه على حبلها وانما خص الحبلى والمرضع لانهما ازهد النساء في الرجال واقلهن شغفا وحرصا عليهم فقال خدعت مثلهما مع اشتغالهما بانفسهما فكيف تتخلصين عني قوله فمثلك يريد مثلها

فيه ضابطة دخول التاء في المشتقات وعدمه

قال ابو ذويب لو كان مدحة حي منشرا احدا احيا اباكن يا ليلى الاماديح حيث لم يقل منشرة والشعر مذكور في الصحاح ه

اي ام العمرو في الصحاح لعل هذا بعد قوله يا ليت ام العمر كانت صاحبي في الصحاح

ادريد

لمن زيّل بر تاص في جناب عدن من جنى من جنى بستان خديك كالتفاح فاح

او يريد به عنترة فوق امرئة مثل عنترة في ميلها اليها وحبها الان عنترة في هذا الوقت كانت عذراء غير حبلى ولا مرضع

إذا ما بكا من خلفها انصرفت له بشق وتحتي شقها لم تحول

شق الشي نصفه يقول اذا ما بكى الصبي من خلف المرضع انصرفت الى الصبي بنصفها الاعلى فارضعته واحضنته وتحتي نصفها الاسفل لم تحوله عني يصف غاية ميلها اليه وكلفها به حتى لم يشغلها عنه ما يشغل الامهات عن كل شي

ويوما على ظهر الكثيب تعذرت علي وآلت حلفة لم تحلل

الكثيب رمل كثير والجمع اكثبة وكثب وكثبان والتعذر التشدد والالتواء والايتلاء والايلاء والالية الحلف يقال ايتلى وآلى وتالى اذا حلف والاسم اليمين الالية والالوة والالوة والحلف المصدر والحلف بكسر اللام الاسم والحلفة المرة والتحلل في اليمين الاستثناء نصب حلفة لانها محل ايلاء كانه قال وآلت ايلاء والفعل يعمل فيما وافق مصدره في المعنى كعمله في المصدر نحو قولهم اني لاشنأه بغضا واني لابغضه كراهية يقول قد تشددت العشيقة والتوت وساءت عشرتها يوما على ظهر الكثيب المعروف وحلفت حلفا لم تستثن فيه انها تصارمني وتهاجرني وهذا يحتمل ان يكون صفة حال اتفقت له مع عنيزة ويحتمل انها اتفقت مع المرضع التي وصفها

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي

مهلا اي رفقا والادلال والتدلل ان يثق الانسان بحب غيره اياه فيؤذيه على حسب ثقته به والاسم الدالة والدلال والدل وازمعت الامر وازمعت عليه وطنت نفسي عليه يقول افاطمة دعي بعض دلالك وان كنت وطنت نفسك على فراقي فاجملي في الهجران نصب بعض لان مهلا ينوب مناب دع والصرم المصدر يقال صرمت الرجل اصرمه صرما اذا قطعت كلامه والصرم الاسم وفاطمة اسم المرضع او اسم عنيزة وعنيزة لقبها فيما قيل

أغرك مني ان حبك قاتلي وانك مهما تأمري القلب يفعل

يقول قد غرك مني كون حبك قاتلي وكون قلبي مطيعا منقادا لك بحيث مهما امرته بشي فعله والالف الاستفهام دخلت على هذا القول للتقرير لا للاستفهام والاستجحاد ومنه قول جرير الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح يريد انتم خير هولاء وقيل بل معناه قد غرك مني انك علمت ان حبك مذللي والقتل التذليل وانك تملكين فوادك فمهما امرت قلبك بشي اسرع الى مرادك فتحسبين

تر من خلفها لعلي كعزة من بعضهم في انها هذا المعنى تدخل على الظرف من قبل وقوله تعالى ومن بعد ومن بيننا وبينك ... الرضي

ويوما على ظهر الكثيب متعلقة متعلقة بتعذرت على المرضعين او على انه حال واحد لتردانه غير جائز نحو قوله

المفعول المطلق من غير نوع الفعل

واليوم منصوب بتعذرت

في بعض الشروح وان كنت قد ازمعت قتلي فاجملي اي لحسن القول ولين الكلام

فيه اعمال المصدر المنون النائب عن الفعل

وعلى هذا فالمراد بالملقب العشيقة ولا يخفى لطف المعنى الاول

قَطُّ ما افرحتني مُذْ بالاسى ابرحتني   سُرَّ صَبًّا مُذْ غدا في الحزن ما في الراح راح

انى املك عنان قلبي كما ملكتِ عنان قلبك حتى سهل على فراقك كما سهل عليك فراقي ومن الناس من حمله على مقتضى الظاهر وقال معنى البيت انْ توهمتِ وحسبت ان حبك يقتلني وانك مهما امرتِ قلبي بشئ فعله وقال يريد الامر ليس على ما يخيل اليك فانى ما لك زمام قلبي والوجه الامثل هو الوجه الاول وهذا القول ارذل الاقوال لان مثل هذا الكلام لا يستحسن في التشبيب بالحبيب

وَاِنْ تَكُ قَدْ سَائَتْكِ مِنّى خَلِيقَةٌ   فَسُلّى ثِيَابى مِنْ ثِيَابِكِ تَنْسُلِ

من الناس من جعل الثياب في هذا البيت بمعنى القلب كما حملت الثياب في قول عنترة فشككت بالرمح الاصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم وقد حملت الثياب في قوله تعالى وثيابك فطهر على ان المراد به القلب فالمعنى على هذا القول استخرجي قلبي من قلبك يفارقه والنسول سقوط الريش والوبر والصوف والشعر نسل ريش الطائر ينسل نسولا واسم ما سقط النسيل والنسال ومنهم من رواه تنسلي وجعل الانسلاء بمعنى التسلي والرواية الاولى اولهما بالصواب ومن الناس من حمل الثياب في البيت على الثياب الملبوسة وقال كنى بتباين الثياب وتباعدها عن تباعدهما وقال ان ساءك شئ من اخلاقي فاستخرجي ثيابي من ثيابك اى ففارقيني وصارميني كما تحبين فاني لا اوثر الا ما اثرتِ ولا اختار الا ما اخترتِ لانقيادي لك وميلي اليك فاذا اثرتِ فراقي اثرته

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكِ اِلّا لِتَضْرِبِى   بِسَهْمَيْكِ فِى اَعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ

ذَرَفَ الدمع يذرف ذريفا وذرفانا وتذرافا اذا سال ثم يقال ذرفت عينه كما يقال دمعت عينه وللائمة في البيت قولان قال الاكثرون استعار للحظ عينيها ودمعها اسم السهم لتاثيرهما في القلوب وجرحهما اياها كما ان السهام تجرح الاجسام وتؤثر فيها والاعشار من قولهم برمة اعشار اذا كانت قطعا ولا واحد لها من لفظها والمقتل المذلل غاية التذليل والتقتيل في الكلام التذليل ومنه قولهم قتلت الشراب اذا قللت غرب سورته بالمزاج ومنه قول الاخطل فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل وقال حسان ان التي ناولتني فرددتها قتلت قتلت فهاتها لم تقتل ومنه قول العرب قتلنا ارض جاهلها وقتل ارضا عالمها ومنه قوله تعالى وما قتلوه يقينا عند اكثر الائمة اى ما ذللوا قولهم بالعلم واليقين وتلخيص المعنى على هذا القول وما دمعت عيناك اى وما بكيت الا لتصيدي قلبي بسهمي دمع عينيك وتجرحي قطع قلبي الذي ذللته بعشقك

يحتمل القلب فالمعنى لبس القناع الكريم بحرم

البرمة القدر

غرب كل شئ سورة سورة وحدة صح

بعض النسخ فهات لم تقتل

والصحيح المعنى الثاني اذ لا مدخل للدمع في تشبيه النظر بسهم كالو قيل وما نظرت عيناك الا لتضربي الخ

كان معنيه المعنى الاول بلا امر زائد

غاية

تمكنت الحب في قلبي زمانا فاعتند درجاري ادمعي بالستر كالمصباح باع

مدنبق من الحزن والاسى ... الذي كان في معنان ... ان الحران ... بسهميك ... التشتت ... [illegible]

غاية التذليل اي نكايتهما في قلبي نكاية السهم في المرمى وقال الآخرون اراد بالسهمين المعلى والرقيب
من سهام الميسر والجزور ويقسم على عشرة اجزاء فللمعلى سبعة اجزاء وللرقيب ثلثة اجزاء فمن فاز
بهذين القدحين فقد فاز بجميع الاجزاء وظفر بالجزور وتلخيص المعنى على هذا القول وما بكيت
الا لتملكي قلبي كلها وتفوزي بجميع اعشاره وتذهبي بكله والاعشار على هذا القول جمع عشر
لان اجزاء الجزور عشرة **وبيضة خدر لا يرام خباؤها تمتعت من لهو بها غير معجل** اي ورب
بيضة خدر يعني ورب امرأة لزمت خدرها ثم شبهها بالبيض من ثلثة اوجه احدها بالصحة والسلامة
عن الطمث ومنه قول الفرزدق خرجن الي لم يطمثن قبلي وهن اصح من بيض النعام ويروى دفعن الي
ويروى برزن الي والثاني في الصيانة والستر لان الطائر يصون بيضه ويحضنه والثالث في صفاء اللون
ونقائه لان البيض يكون صافي اللون نقيه اذا كانت تحت الطائر وربما شبهت النساء ببيض
النعام واريد انهن بيض تشوب الوانهن صفرة يسيرة وكذلك لون بيض النعامة ومنه قول ذي الرمة
كانها فضة قد مسها ذهب والروم الطلب والفعل منه رام يروم والخباء البيت اذا كان من قطن
او وبر او صوف او شعر والجمع الاخبية والتمتع الانتفاع وغير يروى بالنصب والجر فالجر على صفة
لهو والنصب على الحال من التاء في تمتعت يقول ورب امرأة كالبيض في سلامتها من الافتضاض
او في الصون والستر او في صفاء اللون ونقائه او في بياضها المشوب بصفرة يسيرة ملازمة
خدرها غير خراجة ولاجة انتفعت باللهو بها على تمكث وتلبث لم اعجل عنها ولم اشغل عنها بغيرها
تجاوزت احراسا اليها ومعشرا علي حراصا لو يسرون مقتلي
الاحراس يجوز ان يكون جمع حارس بمنزلة صاحب واصحاب وناصر وانصار وشاهد واشهاد
ويجوز ان يكون جمع حرس بمنزلة جبل واجبال وحجر واحجار ثم يكون الحرس جمع حارس بمنزلة الخادم
وخدم وغايب وغيب وطالب وطلب وعابد وعبد والمعشر القوم والجمع المعاشر والحراص جمع
حريص مثل ظراف وكرام ولئام في جمع ظريف وكريم ولئيم والاسرار الاظهار والاضمار جميعا
وهو من الاضداد ويروى لو يشرون مقتلي بالشين معجمة وهو الاظهار لا غير يقول تجاوزت في ذهابي
اليها وزيارتي اياها اهوالا كثيرة وقوما يحرسونها وقوما حراصا على قتلي لو قدروا
عليه في خفية لانهم لا يجترون على قتلي جهارا او حراصا على قتلي لو امكنهم قتلي ظاهرا ليزجر

[Left margin notes:]
... عمرى ... من ... الصباح ... المفصل ...

اذ لا يستولى على الجزور كلها الا بقدحين سهمين

الخباء اذا كان على عمودين او ثلثة والبيت اذا كان على ستة اعمدة الى التسعة والخيمة اذا كان من الشجر

امرؤ القيس
تخطيت ابوابا اليها ومعشرا
وفيه من المفاخرة بقلة المبالاة بالحراس والمستيقظين لاجلها
قوله
لو يسرون بتاويل المصدر بيان لضمير المتكلم في علي والمعنى حراصا على اسرار قتلي ...
معناه ان يسروا لكنه لو ... ان في المعنى الا ان لو يكون المضارع بعدها مرفوعا وبعد ... ان

اذ لو ذا ... يجوز ... اي ان زهى ... لها ... قوم المقاربات ... التجاوز ... باعتبار ... اليمين ... ١٢١

مَن يلمني في هوى حور الغواني قد غوى   إنّ هذا الأمر لي من ربّي الفتّاح تاح

ويرتدع غيري عن مثل صنيعي وحمله على الاول اولى لانه كان ملكا والملوك لا يقدر على تمام علانية

إذا ما الثريّا في السماء تعرّضت   تعرّض أثناء الوشاح المفصّل

التعرض الاستقبال والتعرض ابداء العرض وهو الناحية والتعرض الاخذ في الذهاب عرضا والاثناء

النواحي والاثناء الاوساط واحدها ثنى مثل عصى وثِنى مثل معى وثنى مثل نحى وكذلك الاناء

بمعنى الاوقات والالاء بمعنى النعم في كل واحد منهما هذه اللغات الثلث ذكر كلها ابن الانباري

والمفصل الذي فصل بين خرزه بالذهب وغيره يقول تجاوزت اليها في وقت ابداء الثريا عرضها

في السماء كابداء الوشاح الذي فصل بين جواهره وخرزه بالذهب وغيره عرضه يقول اتيتها

عند رؤية نواحي كواكب الثريا في الافق الشرقي ثم شبه نواحيها بنواحي جواهر الوشاح المفصل

لان بين كواكبها ادنى تفاوت كفصل الذهب بين جواهر الوشاح هذا احسن الاقوال في تفسير

البيت ومنهم من قال شبه كواكب الثريا بجواهر الوشاح لان الثريا تاخذ وسط السماء كما ان

الوشاح ياخذ وسط المراة المتوشحة ومنهم من زعم انه اراد الجوزا فغلط وقال الثريا لان التعرض

للجوزاء دون الثريا وهذا قول محمد بن سلام الجمحي وقال بعضهم تعرض الثريا انها اذا بلغت كبد

السماء اخذت في العرض ذاهبة ساعة كما ان الوشاح يقع مائلا الى احد شقي المتوشحة به

فجئت وقد نضّت لنوم ثيابها   لدى الستر الا لبسة المتفضّل

نضا الثياب ينضوها اذا خلعها ونضاها ينضيها اذا ارادوا المبالغة واللبسة حالة اللابس في

وهيئة لبسه الثوب بمنزلة الجلسة والقعدة والركبة والردية والازرة ويجوز ان يكون اللبسة

بمعنى اللبس فزيدت فيه التاء وهذا اصح الاقوال والمتفضل اللابس ثوبا واحدا اذا اراد الخفة

في العمل والفضل والفضلة اسمان لذلك الثوب يقول اتيتها وقد خلعت ثيابها للنوم غير ثوب

واحد تنام فيه وقد وقفت عند الستر مترقبة ومنتظرة لي وانما خلعت الثياب لتري اهلها انها تريد

فقالت يمين الله ما لك حيلة   وما ان ارى عنك الغواية تنجلي

اليمين الحلف والغواية والغي الضلال والفعل غوى يغوى غواية وبرئ العماية وهي العمى والانجلاء

الانكشاف جلوته كشفته فانجلى والحيلة اصلها الحولة قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها

وان في قوله وما ان زائدة ويجي زاد مع ما النافية ومنه قول الشاعر   وما ان طبنا جبن ولكن منايانا

يحيى عسا أقاسي ان حتى لا ان   لو لنا قلبا فقاسي القلب للحلان لان

ودولة اخزبنا يقول فقالت الحبيبة احلف بالله ما لك حيلة اي ما لي لدفعك عني حيلة وقيل بل معناه
ما لك حجة في ان تفضحني بطروقك اياي وزيارتك ليلا يقال ما له حيلة اي ما له حجة ولا عذر
وما ارى ضلال العشق وعماه منكشفا عنك وتحرير المعنى انها قالت ما لي سبيل الى دفعك او
ما لك عذر في زيارتي وما اراك نازعا عن هواك وغيك ونصب يمين الله كقولهم الله لافعلن
على اضمار الفعل وقال الرواة هذا اغنج بيت في شعره ويجوز يمين الله بالرفع على انه مبتدأ وخبره
مضمر تقديره يمين الله قسمي عن ابي علي الفارسي رحمه الله

خَرَجْتُ بِهَا أَمْشِي تَجُرُّ وَرَاءَنَا   عَلَى إِثْرِنَا أَذْيَالَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ

خرجت بها افادت الباء تعدي الفعل والمعنى اخرجتها من خدرها والاِثر والاَثر واحد واما الاُثر بفتح
الهمزة وسكون الثاء فهو فرند السيف ويروى على اثرينا ذيل والذيل يجمع على الاذيال والذيول
والمرط عند العرب كساء من خز او من مرعزى او من صوف وقد تسمى الملاءة مرطا ايضا والجمع المروط والمرحل
المنقش بنقوش تشبه رحال الابل يقال ثوب مرحل وفي هذا الثوب ترحيل يقول فاخرجتها من خدرها
وهي تمشي وتجر مرطها على اثرنا لتعفي به آثار اقدامنا والمرط كان موشى بامثال الرحال ويروى

فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى   بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي حِقَافٍ عَقَنْقَلِ

يقال اجزت المكان وجزته اذا قطعته اجازة وجوازا والساحة تجمع على الساحات والسوح والساح
مثل قارة وقارات وقور وقيان والقارة الجبيل الصغير والحي القبيلة والجمع الاحياء وقد تسمى الحلة حيا
والانتحاء والتنحي والنحو الاعتماد على كل شيء ذكره ابن الانباري والبطن مكان مطمئن حوله اماكن
مرتفعة والجمع ابطن وبطون وبطنان والخبت ارض مطمئنة والحقف رمل مشرف معوج والجمع
احقاف وحقاف ويروى ذي قفاف وهي جمع قف وهو ما غلظ من الارض وارتفع ولم يبلغ ان
يكون جبلا والعقنقل الرمل المنعقد المتلبد واصله من العقل وهو الشد وزعم ابو عبيدة و
اكثر الكوفيين ان الواو في وانتحى مقحمة زائدة وهو عندهم جواب لما وكذلك قولهم في الواو من قوله
وناديناه ان يا ابراهيم والواو لا تقحم زائدة في جواب لما عند البصريين والجواب يكون محذوفا في مثل
هذا الموضع تقديره في البيت فلما كان كذا وكذا نعمت وتمتعت بها وفي الآية فازا وظفرا بما احبا
وحذف جواب لما كثير في التنزيل وكلام العرب يقول فلما جاوزنا ساحة الحلة وخرجنا من بين البيوت

في عراص الوصل غاني الهجر كالغدار دار لا ترحل فالحشا من كثرة الاسفار فار

وصرنا الى ارض مطمئنة ذي حقاف يريد مكانا مطمئنا احاطت به حقاف او قفاف منعقدة والعقنقل من صفة الخبت ولذلك لم يؤنثه ومنهم من جعله من صفة الحقاف واحله محل الاسماء وعطله من علامة التانيث لذلك وقوله انتحى بنا بطن خبت اسند الفعل الى بطن خبت والفعل عند التحقيق لهما ولكنه ضرب من الاتساع في الكلام والمعنى صرنا الى مثل هذا المكان وتلخيص المعنى فلما خرجنا من مجمع بيوت القبيلة وصرنا الى مثل هذا الموضع

هصرت بفودي راسها فتمايلت علي هضيم الكشح ريا المخلخل

الهصر الجذب والفعل هصر يهصر والفودان جانبا الراس تمايلت اي مالت ويروى بغصني دومة والدوم المقل واحدتها دومة شبهها بشجرة وشبه ذوائبها بغصنين وجعل ما ناله منها كالثمر الذي يجتنى من الشجر ويروى اذا قلت هاتي نوليني والنول الانالة والتنويل الاعطاء ومنه قيل للعطية نوال الهضيم الكشح ضامر الكشح والكشح منقطع الاضلاع والجمع كشوح واصل الهضم الكسر والفعل هضم يهضم وانما قيل لضامر البطن هضيم الكشح لانه يدق ذلك الموضع من جسده فكانه هضم عن قرار الردف والوركين والجنبين ريا تانيث ريان والمخلخل موضع الخلخال من الساق والمسور موضع السوار من الذراع والمقلد موضع القلادة من العنق والمقرط موضع القرط من الاذن عبر عن كثرة لحم الساقين وامتلائهما بالري هصرت جواب لما من البيت الاول عند البصريين واما على الرواية الثالثة وهي اذا قلت فان الجواب مضمر محذوف على تلك الرواية على ما مر ذكره في البيت الذي قبله يقول لما خرجنا من الحلة وامنا الرقباء جذبت ذوائبها الي فطاوعتني فيما رمت منها ومالت علي مسعفة بطلبتي في حال ضمر كشحها وامتلاء ساقيها باللحم والتفسير على الرواية الثالثة اذا طلبت منها ما احببت وقلت اعطيني سؤلي كان ما ذكرنا ونصب هضيم الكشح على الحال ولم يقل هضيمة الكشح لان فعيلا اذا كان بمعنى مفعول لم تلحقه علامة التانيث للفصل بين فعيل اذا كان بمعنى الفاعل وبينه اذا كان بمعنى المفعول ومنه قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين اي مقربة

في ان الفعيل اذا كان بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث

مهفهفة بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقولة كالسجنجل

المهفهف اللطيف الخصر الضامر البطن والمفاضة المرأة العظيمة البطن المسترخية اللحم والترائب جمع التريبة وهي موضع القلادة للصدر والصقل والسقل بالسين والصاد ازالة الصدأ والدنس وغيرهما والفعل منه سقل يسقل وصقل يصقل والسجنجل المرآة لغة رومية عربتها العرب وقيل بل هو قطع الذهب والفضة يقول هي امرأة دقيقة الخصر ضامرة البطن غير عظيمة البطن ولا مسترخيته وصدرها براق اللون متلألئ الصفاء تلألؤ المرآة

كبكر المقاناة البياض بصفرة غذاها نمير الماء غير محلل

البكر

لَمْ تَزَلْ تَزْوَرُّ كِبْراً مِنْكَ عَنِّي جَانِباً لا تَجَبَّرْ فَالْفَتَى مِنْ قَلْبِهِ الجَبَّارِ بَارْ

البكر من كل صنف ما لم يسبقه مثله والمفاناة المخالطة يقال فانيت بين الشيئين اذا خلطت احدهما بالآخر والمفاناة في البيت مصوغة للمفعول دون المصدر والنمير الماء النامي في الجسد والمحلل ذكرانه من الحلول وذكر انه من المحل ثم ان للائمة في تفسير البيت ثلثة اقوال احدها ان المعنى كبكر البيض التي شوب بياضها بصفرة يعني بيض النعام وهي بيض تخلط بياضها صفرة يسيرة شبه لون العشيقة بلون بياض النعام في ان كل واحد منهما بياض خالطته صفرة ثم رجع الى صفتها فقال غذاها ماء نمير عذب لم يكثر حلول الناس عليه فيكدره ذلك يريد انه عذب صاف وانما شرط هذا لان الماء من اكثر الاشياء تاثيرا في الغذاء لفرط الحاجة اليه فاذا عذب حسن موقعه من غذاه شاربه وتلخيص المعنى على هذا القول انها بيضاء تشوب بياضها صفرة وقد غذاها ماء عذب صاف والبياض الذي شابته صفرة احسن الوان النساء عند العرب والثاني ان المعنى كبكر الصدف التي خولط بياضها بصفرة واراد ببكرها درتها التي لم ير مثلها ثم قال غذا هذه الدرة ماء نمير وهي غير محللة لمن رامها لانها في قعر البحر لا تصل اليها الايدي وتلخيص المعنى على هذا القول انه شبهها في صفاء اللون ونقائه بدرة تضمنتها صدفة بيضاء شابت بياضها صفرة وكذلك لون الصدفة ثم ذكر ان الدرة التي اشبهتها حصلت في ماء نمير لا تصل اليها ايدي طلابها وانما شرط النمير والدرة لا يكون الا في الماء الملح لان الملح له بمنزلة العذب لنا اذ صار سبب نمائه كما صار العذب سبب نمائها والثالث انه اراد كبكر البردي التي شابت بياضها صفرة وقد غذا البردي ماء نمير لم يكثر حلول الناس عليه وشرط ذلك ليسلم الماء عن الكدر واذا كان كذلك لم يتغير لون البردي والتشبيه من حيث ان بياض العشيقة خالطته صفرة كما خالطت بياض البردي ويروى البيت بنصب البياض وخفضه وهما جيدان بمنزلة قولهم زيد الحسن الوجه والحسن الوجه الخفض على الاضافة والنصب على التشبيه بقولهم

تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَتَّقِي بِنَاظِرَةٍ مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مُطْفِلِ

الصد والصدود الاعراض والصد ايضا الصرف والدفع والفعل منهما صد يصد والاصداد الصرف ايضا والابداء الاظهار والاسالة الامتداد وطول في الخد وقد اسل اسالة فهو اسيل والاتقاء الحجز بين الشيئين يقال اتقيته بترس اي صيرت الترس حاجزا بيني وبينه ووجرة موضع والمطفل التي لها طفل والوحش جمع وحشي مثل زنج وزنجي وروم ورومي يقول تعرض العشيقة عنا وتظهر خدا اسيلا وتجعل بيننا وبينها عينا ناظرة من نواظر وحش هذا الموضع التي لها اطفال شبهها في حسن عينها بظبية مطفل او بمهاة مطفل وتلخيص المعنى انها تعرض عنا فتظهر في اعراضها خدا اسيلا وتستقبلنا بعين مثل عيون ظباء وجرة او مهاها اللواتي لها اطفال

رواه بعضهم وفسره بثغر متشتت متفرق واضح ودل المراد حال التبسم

مُذَشَّدَّةُ الوَسَطِ مُغتَرٌّ بِزنادِ الهَوى   لَمْ أَذُلْ في النارِ والأَولى يُذكي الزُّنادُ نار

وخصهن لتنزلهن الى الأدهن بالعطف والشفقة وهي احسن جهونا في تلك الحال منهن في ساير الاحوال
قوله عن اسيل اى عن خدّ اسيل فحذف الموصوف لدلالة الصفة عليه كقولك مررت بعاقل اى بانسان عاقل وقوله
من وحش وجرة اى من نواظر وحش وجرة فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه كقوله تعالى واسئل القرية اى اهل القرية

وَجِيدٍ كَجِيدِ الرِّئْمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ   إِذَا هِيَ نَصَّتْهُ وَلَا بِمُعَطَّلِ

الرئم الظبي الابيض الخالص البياض والجمع ارآم والنص الرفع ومنه سمي ما تجلى عليه العروس منصة ومنه النص في السير
وهو حمل البعير على سير شديد ونصصت الحديث انصه نصا اذا رفعته والفاحش ما جاوز القدر المحمود من كل شيء
يقول وتبدي عن عنق كعنق الظبي غير متجاوز قدره المحمود اذا ما رفعت عنقها وغير معطل عن الحلي فشبه عنقها بعنق
الظبية في حال رفعها عنقها ثم ذكر انه لا يشبه عنق الظبي في التعطيل عن الحلي

وَفَرْعٍ يَزِينُ المَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ   أَثِيثٍ كَقِنْوِ النَّخْلَةِ المُتَعَثْكِلِ

الفرع الشعر التام والجمع فروع ورجل افرع وامراة فرعاء والفاحم الشديد السواد مشتق من الفحم يقال هو فاحم
بين الفحومة والاثيث الكثير والاثاثة الكثرة يقال اث الشعر والنبت والقنو يجمع على الاقناء والقنوان و
العثكول والعثكال يكونان بمعنى القنو وقد يكونان بمعنى قطعة من القنو والنخلة المتعثكلة التي خرجت
عثاكيلها اى قنوانها يقول وتبدي عن شعر طويل تام يزين ظهرها اذا ارسلته عليه ثم شبه ذوائبها
بقنو نخلة خرجت قنوانها والذوائب تشبه بالعناقيد والقنوان يراد به تجعدها واثاثتها

غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى العُلَى   تَضِلُّ العِقَاصُ فِي مُثَنًّى وَمُرْسَلِ

الغدائر جمع الغديرة وهي الخصلة من الشعر والاستشزار الرفع والارتفاع جميعا فيكون الفعل منه مرة لازما
ومرة متعديا فمن روى مستشزرات بكسر الزاء جعله من اللازم ومن جعله مستشزرات بفتح الزاء جعله من المتعدي
والعقيصة الخصلة المجموعة من الشعر والجمع عقيص وعقاص وعقايص والفعل من الضلال والضلالة ضل يضل ويضل
جميعا يقول ذوائبها وغدايرها مرفوعات او مرتفعات الى فوق يراد به شدها على الراس بخيوط ثم قال تغيب
عقاصها في شعر بعضه مثنى وبعضه مرسل نفا صيلها اراد به وفور شعرها والتعصيب التجعيد

وَكَشْحٍ لَطِيفٍ كَالجَدِيلِ مُخَصَّرٍ   وَسَاقٍ كَأُنْبُوبِ السَّقِيِّ المُذَلَّلِ

الجديل خطام يتخذ من الادم والجمع جدل والمخصر الدقيق الوسط ومنه يقال مخصرة والانبوب ما بين العقدتين
من القصب وغيره والجمع الانابيب والسقي ههنا بمعنى المسقي كالجريح بمعنى المجروح والجني بمعنى المجني يقول وتبدي

من الصحاح القنو العذق والجمع القنوان والاقناء والاثاكل والعذق بالكسر الكباسة والكباسة من التمر بمنزلة العنقود من العنب والعثكول والعثكال الشمراخ وهو ما عليه البسر من عيدان الكباسة وهو في النخل بمنزلة العنقود في الكرم والاثاكل المثاكل قلبت العين همزة انتهى الذي يدل عليه اللغة وكلام الشارح ان المتعثكل صفة النخلة والتذكير بالتاويل ويمكن ان تجعله صفة للقنو على طريق المبالغة كان القنو من عظمه صار نخلة ذات عثاكيل

قوله غدائرها وغدائره الغدائر غدائره بالتذكير فان الضمير راجع الى الفرع فان مراده كثرة شعر راسها بان الفرع يقسم الى اقسام

في الصحاح وقوله قنا وذلك قطوفها تذليلا اى سويت عناقيدها ودليت انتهى

التجديل الزمام المجدول من ادم   البردي نوع من اجود التمر والبردي بالفتح نبات معروف

تأوَّهَ قلبي إذْ أتاهُ مِنْ تَبَارِيحِ الجَوى ... ما أفاقَ القلبُ مُذْ مِنْ طَرْفَةِ السَّحَّارِ جَارِ

عن كشح ضامر يحكي في دقته خطاماً متخذاً من الادم وعن ساق يحكي صفاء لون انابيب بردي بين نخل
قد ذللت بكثرة الحمل فاظلت اغصانها هذا البردي شبه ضمر بطنها بمثل هذا الخطام وشبه صفاء لون
ساقها ببردي بين نخل تظلله اغصانها وانما شرط ذلك ليكون اصفى لوناً وانقى بياضاً وتقدير قوله كانبوب السقي كانبوب
النخل السقي ومنهم من جعل السقي نعتاً للبردي ايضاً والمعنى على هذا القول كانبوب البردي المسقي المذلل بالارواء

وَتُضْحِي فَتِيتُ المِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا ... نَؤُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ

الاضحاء مصادفة الضحى وقد يكون بمعنى الصيرورة ايضاً يقال اضحى زيد غنياً اي صار ولا يراد به انه صادف الضحى
على صفة الغنى ومنه قول عدي بن زيد ثم اضحوا كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور اي صاروا
والفتيت والفتات اسم لدقاق الشيء الحاصل بالفت قوله نؤوم الضحى عطل نؤوماً من علامة التانيث لان فعولا
اذا كان بمعنى الفاعل يستوي لفظ صفة المذكر والمؤنث فيه تقول رجل ظلوم وامراة ظلوم ومنه قوله تعالى
توبة نصوحاً قوله لم تنتطق عن تفضل اي بعد تفضل كما يقال استغنى فلان عن فقره اي بعد فقره والتفضل
لبس الفضلة وهي ثوب واحد يلبس للخفة في العمل يقول تصادف العشيقة الضحى في دقاق المسك فوق
فراشها الذي باتت عليه وهي كثيرة النوم في وقت الضحى ولا تشد وسطها بنطاق لبسها ثوب المهنة يريد
انها مخدومة منعمة تخدم ولا تخدم والتلخيص المعنى ان فتات المسك يكثر على فراشها وانها تكفى امورها
فلا تباشر عملاً بنفسها وصفها بالدعة والنعمة وخفض العيش وان لها من يخدمها

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ ... أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحِلِ

العطو التناول والفعل عطا يعطو عطواً والاعطاء المناولة والتعاطي التناول والمعاطاة المناولة والتعطية
مثلها والرخص اللين الناعم والشثن الغليظ الكز وقد شثن شثونة والاسروع والبسروع دود يكون
في البقل والاماكن الندية تشبه انامل النساء به والجمع الاساريع واليساريع وظبي موضع بعينه والمساويك
جمع المسواك والاسحل شجرة دقاق اغصانها في استواء تشبه الاصابع بها في الدقة والاستواء يقول تتناول
الاشياء ببنان لين ناعم غير غليظ ولا كز كان تلك الانامل هذا الصنف من الدود وهذا الضرب من المساويك

تُضِيءُ الظَّلَامَ بِالعِشَاءِ كَأَنَّهَا ... مَنَارَةُ مُمْسَى رَاهِبٍ مُتَبَتِّلِ

الاضاءة قد يكون الفعل المشتق منها لازماً ومتعدياً تقول اضاء الله الصبح فاضاء والضوء والضوء واحد
والفعل ضاء يضوء ضوءاً وهو لازم والمنارة المسرجة والجمع المناور والمنائر والممسى بمعنى الامساء

اذا كان بمعنى الفاعل يستوي فيه المذكر والمؤنث

ذَرْ هوى الغزلانِ واخترْ مدحَ صدرٍ ماجدٍ جائدٍ قرمٍ سريٍّ عن شعارِ العارِ عارِ

والوقت جميعًا ومنه قول عمه الحمد لله ممسانا ومصبحنا بالخير صبحنا ربي ومسّنا الراهب يجمع على الرهبان مثل راكب وركبان وراع ورعيان وقد يكون الرهبان واحدًا ويجمع على الرهابنة والرهابين كما يجمع السلطان على السلاطين والسلاطنة انشد الفراء لو ابصرت رهبان دير في الجبل لانحدر الرهبان يسعى ويصل جعل الرهبان واحدًا ولذلك قال يسعى ولم يقل يسعون والمتبتل المنقطع الى الله بنيته وعمله والبتل القطع ومنه قيل لمريم البتول لانقطاعها عن الرجال واختصاصها بطاعة الله عز وجل ومنه قوله وتبتل اليه تبتيلا يقول تضيء العشيقة بنور وجهها ظلام الليل فكانها مصباح راهب منقطع عن الناس وخص مصباح الراهب لانه يوقده ليهتدي به الضلال فهو يضيئه اشد الاضاءة يريد ان نور وجهها يغلب ظلام الليل كما ان نور

إِلَى مِثْلِهَا يَرْنُو الحَلِيمُ صَبَابَةً إِذَا مَا اسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلِ

الاسبكرار الطول والامتداد والدرع قميص المرأة وهو مذكر ودرع الحديد مؤنثة ويجمع ادرع والمجول ثوب تلبسه الجارية الصغيرة يقول الى مثلها ينبغي ان ينظر العاقل كلفًا وحبًا اليها اذا طال قدها وامتدت قامتها بين من تلبس الدرع وبين من تلبس المجول اي بين اللواتي ادركن الحلم وبين اللواتي لم يدركن الحلم يريد انها طويلة القد مديدة القامة وهي بعد لم تدرك الحلم وقد ارتفعت عن سن الجواري الصغار قوله بين درع ومجول تقديره بين لابسة درع ولابسة مجول فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه

تَسَلَّتْ عَمَايَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصِّبَى وَلَيْسَ فُؤَادِي عَنْ هَوَاكِ بِمُنْسَلِ

سلا فلان عن حبيبه يسلو وسلي يسلى سليا وتسلى تسليا وانسلى انسلاء اي زال حبه من قلبه او زال حزنه والعماية والعمى واحد والفعل عمي يعمى زعم اكثر الائمة ان في البيت قلبا تقديره تسلت الرجال عن عمايات الصبى اي خرجوا من ظلماته وليس فؤادي بخارج عن هواها وزعم بعضهم ان عن في البيت بمعنى بعد تقديره انكشفت وبطلت ضلالات الرجال بعد صباهم وفؤادي بعد في ضلالة هواها والمعنى انه زعم ان عشق العشاق

أَلَا رُبَّ خَصْمٍ فِيكِ أَلْوَى رَدَدْتُهُ نَصِيحٍ عَلَى تَعْذَالِهِ غَيْرِ مُؤْتَلِ

الخصم لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث في لغة شطر من العرب ومنه قوله تعالى وهل اتاك نبؤ الخصم اذ تسوروا المحراب ويثنى ويجمع في لغة الشطر الآخر ويجمع على الخصام والخصوم الالوى الشديد الخصومة كانه يلوي خصمه عن دعواه والنصيح الناصح والتعذال والعذل اللوم والفعل عذل يعذل والالو والائتلاء التقصير والفعل الا يالو وائتلى ياتلي يقول الا رب خصم شديد الخصومة كان ينصحني على فرط لومه اياي على هواك غير مقصر

في الصحاح الراهب رهبان النصارى وفي القاموس الراهب واحد رهبان النصارى ومصدره الرهبة والرهبانية والرهبان قد يكون واحدًا جمعه رهابين ورهابنة ورهبانون انتهى

رنى اليه يرنو اذا ادام النظر اليه في ق الرنو كعلو ادامة النظر بسكون الطرف كالرناء مع شغل قلب وبصر وغلبة هوى واسبكرت الجارية اعتدلت قامتها وفيه ايضا اسبكر اسبطر في معانيه ومن معانيه اسبطرى كعرضنى مشيه بها تبختر انتهى ويمكن ان يكون قوله اسبكرت ماخوذا منه والمعنى اذا مشت متبخترة المسبكر الشاب المعتدل التام قال امرؤ القيس الى مثلها اذا اسبكرت الجارية استقامت واعتدلت

قوله تسلت اي زالت وسكنت عمايات الرجال اي اشواقهم ورقة هواهم عن الصبى مرحلة الفتوة وكلمة عن للسببية كما في قوله تعالى وما فعلته عن امري والمراد العمايات الصادرة عن الصبى المسببة عنه ولقد بالغ في الوصف حيث كنى عن حب غير حبيبته بالعمى وحول الحب بالجهل وعبر عن رقة شوقه اليها

سَيِّدٌ فِي كُلِّ خَطْبٍ سَادَةَ الْآفَاقِ فَاقَ　　　　أَيِّدٌ فِي الدِّينِ بَلْوَاهُ إِلَى الْفُسَّاقِ سَاقَ

فى النصيحة واللّوم رددته ولم انزجر عن هواك لعذله ونصيحه وتحرير المعنى انه يخبر هنا ببلوغ جنابها الغاية القصوى حتى انه لا يرتدع عنه بردع ناصح ولا ينجع فيه لوم لائم وتقدير لفظ البيت الا رب خصم الوى نصيح على تعذاله غير معطل رددته

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ　　　　عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي

شبه ظلام الليل فى هوله وصعوبته ونكارة امره بامواج البحر والسدول الستور الواحد سدل والارخاء ارسال الستر وغيره والابتلاء الاختبار والهموم جمع الهم بمعنى الحزن وبمعنى الهمة والباء فى قوله بانواع الهموم بمعنى مع يقول ورب ليل يحاكى امواج البحر فى توحشه ونكارة امره وقد ارخى علىّ ستور ظلامه مع انواع الحزن ومع فنون الهم ليختبرنى اصبر على ضروب الشدائد وفنون النوائب ام اجزع منها

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ　　　　وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءَ بِكَلْكَلِ

تمطى اى تمدد ويجوز ان يكون التمطى ماخوذا من المطا وهو الظهر فيكون التمطى مد الظهر ويجوز ان يكون منقولا من التمطط فقلبت احدى الطائين ياء كما قالوا تظنى تظنيا والاصل تظنن تظننا وقالوا تقضى البازى تقضيا اى تقضض والتمطط التفعل من المط وهو المد وفى الصلب ثلث لغات مشهورة وهى الصلب بسكون اللام وضم الصاد والصلب بضمتهما والصلب بفتحهما ومنه قول العجاج فى صلب مثل العنان المودم ولغة غريبة وهى الصالب قال العباس عم النبى صلعم فى مدح النبى صلعم تنقل من صالب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق الارداف الاتباع والاتباع وهو بمعنى الاول هنا والاعجاز الماخير والواحد عجز وعجز وعجز وناء مقلوب نأى بمعنى بعد كما قالوا راء بمعنى رأى وشاء بمعنى شأى والكلكل الصدر والجمع الكلاكل والباء فى قوله بكلكل للتعدية وكذلك فى قوله وتمطى بصلبه استعار لليل صلبا واستعار لطوله لفظ التمطى ليلائم الصلب واستعار لاوائله لفظ الكلكل ولماخيره لفظ الاعجاز يقول فقلت لليل لما مد صلبه يعنى لما افرط طوله واردف اعجازا يعنى ازدادت ماخيره امتدادا وتطاولا وناء بكلكل يعنى ابعد صدره اى بعد العهد وتلخيص المعنى قلت لليل لما افرط طوله وناءت اوائله وازدادت اواخره تطاولا وطول الليل ينبئ عن مقاساة الاحزان والشدائد والسهر المتولد منها لان المغموم يستطيل ليله والمسرور

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِي　　　　بِصُبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ

الانجلاء الانكشاف يقال جلوته فانجلى اى كشفته فانكشف والامثل الافضل والمثلى الفضلى والاماثل

فخر الدين الله من جدواه في الانعام عام   وهو من جنس المعالي كثرة الاكرام دام

الافاضل يقول قلت له الا ايها الليل الطويل انكشف وتنح بصبح اى ليزل ظلامك ضياء الصبح ثم قال
وليس الصبح بافضل منك عندى لانى اقاسى همومى نهارا كما اقاسيها ليلا ولان نهارى اظلم في عينى لازدحام
الهموم على حتى حكى الليل هذا اذا رويت وما الاصباح منك بامثل وان رويت فيك كان المعنى وما
الاصباح في جنبك او في الاضافة اليك افضل منك لما ذكرنا من المعنى لما ضجر بتطاول ليله خاطبه وسأله
الانكشاف وخطابه ما لا يعقل يدل على فرط الوله وشدة التحير وانما يستحسن هذا الضرب في النسيب
والمراثي وما يوجب حزنا وكآبة ووجدا وصبابة

فيا لك من ليل كأن نجومه   بامراس كتان الى صم جندل

الامراس جمع المرس وهو الحبل وقد يكون المرس جمع مرسة وهى الحبل ايضا فيكون الامراس جمع الجمع قوله
بامراس كتان من اضافة البعض الى الكل يعنى بامراس من الكتان كقولهم باب حديد وخاتم فضة وجبة خز
والاصم الصلب وتانيثه الصماء والجمع الصم والجندل الصخرة والجمع الجنادل يقول مخاطبا لليل فيا عجبا
لك من ليل كان نجومه شدت بحبال من الكتان الى صخور صلاب صلبة يستطيل الليل ويقول ان نجومه لا تبرح
اماكنها ولا تغرب فكانها مشدودة بحبال الى صخور صلبة وانما استطال الليل لمعاناته الهموم ومقاساته
الاحزان فيه وقوله بامراس كتان يعنى بنجومه شدت بامراس كتان فحذف الفعل لدلالة الكلام على حذفه
ومنه قول الشاعر   مسنا من الاباء شيئا وكلنا   الى حسب في قومه غير واضع يعنى وكلنا ينتمى ويعتزى او ينتسب الى حسب
فحذف الفعل لدلالة معنى الكلام على حذفه ويروى كان نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل وهذه اعرف
الروايتين واسيرهما والاغارة احكام الفتل ويذبل جبل بعينه يعنى كان نجومه مشدودة بيذبل بكل حبل محكم الفتل

وقربة اقوام جعلت عصامها   على كاهل منى ذلول مرحل

لم يروِ جمهور الائمة الابيات الاربعة في هذه القصيدة وزعموا انها لتابط شرا اعنى وقربة اقوام الى قوله
وقد اغتدى ورواها بعضهم في هذه القصيدة هنا العصام وكاء القربة والجمع العصم والكاهل اعلى الظهر
عند مركب العنق فيه والجمع الكواهل والترحيل مبالغة الرحل يقال رحلته اذا كررت رحله يقول ورب قربة
اقوام جعلت وكاءها على كاهل ذلول قد رحل مرة بعد اخرى يعنى وفي معنى البيت قولان احدهما انه يمدح
بتحمل اثقال الحقوق ونوائب الاقوام من قرى الاضياف واعطاء العفاة والعقل عن الغائلين وغير ذلك
وزعم انه قد تعود تحمل الحقوق والنوائب واستعار حمل القربة لتحمل الحقوق ثم ذكر الكاهل لانه موضع القربة
من حاملها وعبر بكون الكاهل ذلولا مرحلا عن اعتياده تحمل الحقوق والقول الآخر انه تمدح بخدمته

حذف عامل الجار

ومنه قول طرفة العبدى في الدالية وان يلتق الحى الجميع تلاقنى الى ذروة البيت الكريم المصمد يريد اعتزى وانتمى الى ذروة البيت الكريم فحذف الفعل لدلالة الجار عليه كما يجيء

الوكاء الذي يشد به فم القربة كذا في الصحاح وانت خبير بان في تفسير العصام بالوكاء من البعد فان العصام يوضع على الكاهل لا الوكاء فالصواب ان يفسر بسير القربة الذي تحمل به والمعنيان مذكوران في الصحاح وغيره

نصر رايات الهدى سباق غايات الندى عادل هندية العالي على العشام سام

الرفقاء في السفر وحمله سقاء الماء على كاهله قد مرن عليه

وواد كجوف العير قفر قطعته *** به الذئب يعوي كالخليع المعيل

الوادي يجمع على الاودية والاوداة والجوف باطن الشيء والجمع الاجواف والعير الحمار والجمع الاعيار
والقفر المكان الخالي والجمع القفار ويقال اقفر المكان اقفارا اذا خلا ومنه خبز قفار لا ادام معه والذئب
يجمع على الاذؤب والذئاب والذؤبان ومنه قيل لذؤبان العرب للمتلصصين وارض مذابة كثيرة الذئاب
وقد تذاءبت الرياح وتذاءبت هبت من كل ناحية كالذئب اذا حذر من جهة اتى من غيرها والخليع
الذي قد خلعه اهله لجناياته وكان الرجل منهم ياتي بابنه الى الموسم ويقول الا اني قد خلعت ابني فان
جر لم اضمن وان جر عليه لم اطلب فلا يؤخذ بجرائره وزعم الائمة ان الخليع في البيت المقامر والمعيل الكثير
العيال وقد عيل يعيل فهو معيل اذا كثر عياله والعواء صوت الذئب وما اشبهه من السباع والفعل منه عوى
يعوي عواء زعم صنف من الائمة انه شبه الوادي في خلائه عن الانس ببطن العير في خلوه عن العلف وقيل بل
شبهه في قلة الانتفاع بجوف العير لانه لا يركب ولا يكون له در وزعم صنف منهم انه اراد كجوف الحمار فغير اللفظ
الى ما هو في المعنى لاقامة الوزن وزعموا ان حمارا كان رجلا من بقية عاد وكان متمسكا بالتوحيد فسافر
بنوه فاصابتهم صاعقة فاشرك بالله بعد التوحيد فاحرق الله امواله وواديه الذي يسكنه فلم ينبت
بعده شيئا فشبه امرؤ القيس هذا الوادي بواديه في الخلاء عن النبات والانس يقول ورب واد يشبه
وادي الحمار في الخلاء من النبات والانس او يشبه بطن الحمار فيما ذكرنا طويته سيرا وقطعته وكان الذئب يصيح فيه
من فرط الجوع كالمقامر الذي ذهب ماله يطالبه عياله بالنفقة وهو يصيح بهم ويخاصمهم اذ لا يجد ما يرضيهم

فقلت له لما عوى ان شاننا *** قليل الغنى ان كنت لما تمول

قوله ان شاننا انا قليل الغنى ومن روى قليل الغنى فالمعنى طويل طلب الغنى وقد تمول الرجل اذا صار ذا مال
ولما بمعنى لم في البيت كما كانت في قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم كذلك يقول قلت للذئب لما
صاح ان شاننا وامرنا انا قليل الغنى ان كنت غير متمول كما كنت غير متمول واذا روي طويل الغنى فالمعنى
قلت له ان شاننا انا نطلب الغنى طويلا ثم لا نظفر به ان كنت قليل المال كما كنت قليل المال

كلانا اذا ما نال شيئا افاته *** ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل

اصل الحرث اصلاح الارض والقاء البذر فيها ثم يستعار للسعي والكسب كقوله تعالى من كان يريد حرث

مُوتِمُ الأَبْنَاءِ فِي الْهَيْجَاءِ عَنْ آبَائِهِمْ   مُشْفِقٌ إِشْفَاقَةَ الْمَوْمُوقِ لِلْأَيْتَامِ تَامٌ

الاخوة الابنه وهو في البيت مستعا والاحزاث والحرث واحد يقول كل واحد منا اذا ظفر بشي فوته عن نفسه اي اذا ملك شيئا انفقه وبذره ثم قال ومن سعى سعيي وسعيك افتقر وعاش مهزول العيش

وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا   بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ

غدا يغدو غدوا واغتدى يغتدي اغتداء واحد والطير جمع الطائر مثل السرب والتجر في جمع شارب وتاجر والركب في جمع راكب ثم يجمع على الطيور مثل بيت وبيوت وشيخ وشيوخ والوكنات مواقع الطير واحدها وكنة وتقلب الواو همزة فيقال اكنة ثم يجمع الوكنة على الوكنات بضم الفاء والعين والوكنات بضم الفاء وفتح العين وعلى الوكنات بضم الفاء وسكون العين وبكسر على هذا الوكن وهذا حكم فعلة نحو ظلمة وظلمات وظلم والمنجرد الماضي في السير وقيل بل هو ابغ القليل الشعر والاوابد الوحش وقد ابد الوحش يابد ابودا ومنه تابد الموضع اذا توحش وخلا عن القطان ومنه قيل للفرد آبده لتوحشه عن الطباع والهيكل قال ابن دريد هو الفرس العظيم الجرم والجمع الهياكل يقول وقد اغتدى للصيد والطير بعد مستقرة على مواقعها التي باتت عليها مع فرس ماض في السير قليل الشعر يقيد الوحوش بسرعة الحاقه اياها عظيم الالواح والجرم المعنى انه تمدح بمعاناة دجى الليل واهواله ثم تمدح بتحمل حقوق العفاة والاضياف والوفاد ثم تمدح بطي الفيافي والاودية ثم انشا الان يتمدح بالفروسية يقول وربما باكرت الصيد قبل نهوض الطير عن ... فيه هذه صفته وقوله قيد الاوابد جعله لسرعة ادراكه للصيد قيدا له لانه لا يمكنه من فوته كما ان المقيد غير متمكن من الفوت والهرب

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا   كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

الكر العطف يقال كر فرسه على عدوه اي عطفه والكر والكرور جميعا الرجوع يقال كر على قرنه يكر كرا وكرورا والمكر مفعل من كر يكر ومفعل يتضمن مبالغة كقولهم فلان مسعر حرب وفلان مقول ومصقع وانما جعلوه متضمنا مبالغة لان مفعلا قد يكون من اسماء الادوات نحو المقول والمكتل والمحزن فجعل كانه اداة للكر ومعد له كما يقال مسعر الحرب وغير ذلك ومفر مفعل من فر يفر فرارا والكلام فيه نحو الكلام في مكر والجلمود والجلمد الحجر العظيم الصلب والجمع الجلاميد والجلامد والصخر الحجر الواحد صخرة وجمع الصخر صخور والحط القاء الشي من علو الى سفل حطه يحطه فانحط وقوله من عل اي من فوق وفيه سبع لغات يقال اتيته من عل مضمومة اللام ومن علو بفتح الواو وضمها وكسرها ومن علي بياء ساكنة ومن عال

في الصحاح قال قطرب الطير قد يقع على الواحد قال تعالى فيكون طيرا باذن الله

قياس جمع فعلة

في الصحاح في الركب الركبة معروفة وجمع القلة ركبات وركبات وركبات والكثير ركب وكذلك جمع كل ما كان على فعلة الا في بنات الياء فانهم لا يحركون موضع العين منه بالضم وكذلك في المضاعف

في المفعال معنى مبالغة

المعول حديدة ينقر بها الجبال والمحزن ... والحزانة الكبة المكتل شبه الزنبيل يسع خمسة عشر صاعا صح

صَامَ لِلْمَعْبُودِ عَنْ لَذَّاتِهِ لَكِنَّهُ   لَيْسَ عَنْ قَتْلِ الأَعَادِي تَخْدِمَ الصَّمْصَامَ صَامَ

مثل ثامن ومن معال مثل معاد ولغة نامنزمن ملا وانشد الفراء بانت تنوش الحوض نوشا من علا قوله كجلمود صخر من اضافة بعض الشيء الى كله مثل باب حديد وجبة خز اى كجلمود من صخر يقول هذا الفرس مكر اذا اريد منه الكر مفر اذا اريد منه الفرار ومقبل اذا اريد اقباله ومدبر اذا اريد ادباره يعني ان الكرار والفرار والاقبال والادبار مجتمعة في قوته لا في فعله لان فيها تضادا ثم شبهه في سرعة سيره وصلابة خلقه بحجر عظيم القاه السيل من مكان عال الى حضيض

كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ   كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزَّلِ

زل الشيء يزل ذليلا وزللا زلانا والحال مقعد الفارس من ظهر الفرس والصفواء والصفوان والصفا الحجر الصلب والباء في قوله بالمتنزل للتعدية يقول هذا الفرس الكميت يزل اللبد عن متنه لانملاس ظهره واكتناز لحمه وهما يحمدان من الفرس كما يزل الحجر الصلب الاملس المطر النازل عليه وقيل بل اراد الانسان النازل عليه والنزل والنزول واحد والمتنزل في البيت صفة لمحذوف وتقديره بالمطر المتنزل او بالانسان المتنزل وتحرير البيت انه لاكتناز لحمه وانملاس صلبه يزل لبده عن متنه كما ان الحجر الصلب الاملس يزل المطر او الانسان عن نفسه وجر كميتا وما قبله من الاوصاف لانه نعوت

عَلَى الذَّبْلِ جَيَّاشٍ كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ   إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمْيُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ

الذبل والذبول واحد والفعل ذبل يذبل والجياش مبالغة جائش من جاشت القدر تجيش جيشا اذا غلت وجاش البحر جيشا وجيشانا اذا هاجت امواجه والاهتزام التكسر والحمي حرارة الغيظ وغيره والفعل حمي يحمى والمرجل القدر من صفر او نحاس وحديد والجمع مراجل وروى ابن الانباري وابن مجاهد عن ثعلب انه قال كل قدر من حديد او حجر او نحاس او خزف وغيرها مرجل يقول تغلي فيه حرارة نشاطه على ذبول خلقه وضمر بطنه وكان تكسر صهيله في صدره غليان قدر جعله ذا القلب نشيطا في السير والعدو على ذبول خلقه وضمر بطنه ثم شبه تكسر صهيله في صدره بغليان القدر

مِسَحٍّ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى   أَثَرْنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرَكَّلِ

سح يسح قد يكون بمعنى صب يصب وقد يكون بمعنى انصب ينصب فيكون مرة لازما ومرة متعديا ومصدره اذا كان متعديا السح واذا كان لازما السحوح تقول سح الماء يسح سحوحا ومسح مفعل من المتعدي وقد نان مفعلا في الصفات يقتضي مبالغة فالمعنى انه يصب الجري والعدو صبا بعد صب والسابح من الخيل

في الصحاح قال ابن السكيت يقال للرجل اذا تناول ليأخذ اسمه ... ولحيته ... نوشا ... فهي تنوش ... تقطع ... الفلا

قال سيبويه سألت الخليل عن الكميت فقال انما صغر لانه بين السواد والحمرة كانه لم يخلص له واحد منهما فارادوا بالتصغير انه قريب منهما

صح

قال في الصحاح وقد يتوهم المنافاة الاهتزام صوت جري الفرس قال امرؤ القيس على الذبل جياش الخ

في الصحاح الراجل ... نسخة

علاوة ... يتوهم المنافاة بين البيتين فان في الاول اشعار انه سمين كثير اللحم وفي الثاني اشعار بالذبول والجواب ان المراد بالذبول الضمر وهو ممدوح في الفرس والمراد بالاول اكتناز لحم ظهره وانملاسه فافهم

ضيغمٌ من دأبه إرغامُ ضرغامِ الثرى　　باسلٌ خمسٌ إلى ضربِ الطُّلى والهامِ هامْ

الذي يمد يديه في عدوه شبه بالسابح في الماء والونى الفتور والفعل ونى يني ونيا وونا والكديد الارض الصلبة المطمئنة والمركل من الركل وهو الدفع بالرجل والضرب بها والفعل منه ركل يركل ومنه قوله في كلمته جبرئيل والركيل التكثير والتشديد والمركل الذي يركل مرة بعد اخرى يقول يصب هذا الفرس جريه عدوه صبا بعد صب اي يجيء به شيئا بعد شيء اذا اثارت جياد الخيل التي تمد ايديها في عدوها الغبار في الارض الصلبة التي وطئت بالاقدام والمناسم والحوافر مرة بعد اخرى في حال فتورها في السير وكلالها وتحرير المعنى انه يجري جريا بعد جري اذا كلت الخيل السوابح واعيت واثارت الغبار في مثل هذا الموضع وجر مسحا لانه صفة للفرس المنجرد ولو رفع كان صوابا وكان خبر مبتدأ محذوف تقديره هو مسح ولو نصب كان صوابا ايضا وكان انتصابه على المدح والتقدير اذكر مسحا وكذلك القول فيما قبله من الاوصاف نحو كميت يجوز في كلها هذه الاوجه الثلثة من الاعراب

المناسم اخفاف الابل

يُزِلُّ الغلامَ الخِفَّ عن صَهَواتِه　　ويُلوي بأثوابِ العنيفِ المُثقَّلِ

الخف بالكسر الخفيف

الخف الخفيف والصهوة مقعد الفارس من ظهر الفرس والجمع الصهوات وفعلة تجمع على فعلات بفتح العين اذا كانت اسما نحو شعرة وشعرات وضربة وضربات الا اذا كانت عينها واوا او ياء او مدغمة في اللام فانها تسكن نحو بيضة وبيضات وعورة وعورات وجنة وجنات واذا كانت صفة جمعت على فعلات مسكنة العين ايضا نحو ضخمة وضخمات وخدلة وخدلات الوى بالشيء رمى به والوى به ذهب به والعنيف ضد الرفيق يقول هذا الفرس يزل ويزلق الغلام الخفيف عن مقعده من ظهره ويرمي بثياب الرجل العنيف الثقيل يريد انه يزلق عن ظهره من لم يكن جيد الفروسية عالما بها ويرمي باثواب الماهر الحاذق في الفروسية لشدة عدوه وفرط مرحه في جريه وانما قال عن صهواته ولا يكون له الا صهوة واحدة لانه لا لبس فيه فجرى الجمع والتوحيد مجرى واحد عند الاتساع لان اضافتها الى ضمير الواحد تزيل اللبس كما يقال رجل عظيم المناكب غليظ المشافر ولا يكون له الا منكبان وشفتان ورجل شديد مجامع الكتفين ولا يكون له الا مجمع واحد ويروى يطير الغلام اي يطيره ويروى يزيل الغلام

ضنابطة جمع فعلة

جواز اطلاق الجمع على الواحد والاثنين

دَريرٍ كخُذروفِ الوليدِ أمَرَّه　　تتابُعُ كفَّيه بخيطٍ موصَّلِ

الدرير من در يدر وقد يكون درلازما ومتعديا يقال درت الناقة اللبن فقد تم الدرير ههنا يجوز ان يكون بمعنى الدار من در اذا كان متعديا والفعيل بكثر مجيئه بمعنى الفاعل نحو قادر وقدير وعالم وعليم ويجوز ان يكون بمعنى المدر من الادرار وهو جعل الشيء دارا وقد يكثر الفعيل بمعنى المفعل كالحكيم بمعنى المحكم والسميع بمعنى المسمع

مجي فعيل بمعنى مفعل

في الصحاح الخذروف بالذال المعجم شيء يدوره الصبي بخيط في يديه فيسمع له دوي

لَوَاهُ صَاحِبٌ عَن صَغْرِ الكُتَّابِ تَابَ   أَوْ عَرَاهُ رَسْمٌ فِي مَوْضِعِ الأَرْهَابِ هَابَ

ومنه قول عمرو بن معديكرب امن ريحانة الداعي السميع يؤرقني واصحابي هجوع اي السميع والخذروف
شي مستدير يديره الصبيان بخيط ادخل في ثقبه وفتل والجمع الخذاريف والوليد الصبي والجمع الولدان
والوليدة الصبية وقد يستعار للامة والجمع الولائد والامرار احكام الفتل يقول هو يدر الجري
العدو اي يديمها ويواصلها ويتابعها ويسرع فيها اسراع خذروف الصبي اذا احكم فتل خيطه و
تتابعت كفاه في فتله وادارته بخيط انقطع ثم وصل وذا اشد لدورانه لانها استمرت على ذلك
وتحرير المعنى انه يديم للسير والعدو متابع لها شبهه في سرعة مره وشدة عدوه بالخذروف في دورانه
اذا بولغ في فتل خيطه وكان الخيط موصلا ويسوغ في اعراب دريرا ما ساغ في اعراب متبع من الاوجه الثلاثة

لَهُ أَيْطَلَا ظَبْيٍ وَسَاقَا نَعَامَةٍ   وَإِرْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ تَتْفُلِ

الايطل والاطل الخاصرة والجمع الاياطل والاطال اجمع البصريون على انه لم يات على فعل من الاسماء الا ابل و
من الصفات الا بلز وهي الجارية التارة السمينة الضخمة وحكى الكوفيون اطل من الاسماء ايضا مثل ابل
فقد اتفق الفريقان على اقتصار فعل على هذه الثلثة والظبي يجمع على الاظبي والظباء والساق على الاسوق
والسوق والنعامة تجمع على النعامات والنعام والنعايم والارخاء ضرب من عدو الذئب يشبه خبب الدواب
والسرحان الذئب والتقريب وضع الرجلين موضع اليدين في العدو والتتفل ولد الثعلب شبه خاصرتي هذا
الفرس بخاصرتي الظبي في الضمر وشبه ساقيه بساقي النعامة في الانتصاب والطول وعدوه بارخاء الذئب
وتقريبه بتقريب ولد الثعلب

ضَلِيعٌ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ   بِضَافٍ فُوَيْقَ الأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ

الضليع العظيم الاضلاع المنتفخ الجنبين والجمع الضلعاء والمصدر الضلاعة والفعل ضلع يضلع والاستدبار
النظر الى دبر الشيء وهو موخره وتتبع دبر الشيء والفرج الفضاء بين اليدين والرجلين والجمع الفروج
والضفو السبوغ والتمام والفعل ضفا يضفو ضفوا اراد بذنب ضاف فحذف الموصوف اجتزاء بدلالة الصفة
عليه كقولهم مررت بكريم اي بانسان كريم وفويق تصغير فوق وهو تصغير التقريب مثل قبيل وبعيد
في تصغير قبل وبعد والاعزل الذي يميل عظم ذنبه الى الشقين يقول هذا الفرس عظيم الاضلاع منتفخ
الجنبين واذا نظرت اليه من خلفه رايته قد سد الفضاء الذي بين رجليه بذنبه السابغ التام الذي
قرب من الارض وهو غير مائل الى احد الشقين فسبوغ ذنبه من دلائل عتقه وكرمه وشرط كونه فويق الارض لانه
اذا بلغ الارض وطئه برجليه وهو عيب لانه ربما عثر به واستواء عسيب ذنبه ايضا من دلائل العتق والكرم

يا علماً عنده العلوم ذو الارشاد شاد زاهداً بتقواه في دنياه للزهاد هاد

كَأَنَّ عَلَى الْمَتْنَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى مَدَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَلَايَةَ حَنْظَلِ

المتنان ما عن يمين الفقار وشماله والانتحاء الاعتماد والقصد والمداك الحجر الذي يسحق به الطيب وغيره والذي يسحق عليه مداك الدايم والدوك السحق والفعل داك يدوك والصلاية الحجر الاملس الذي يسحق عليه شيء ويروى كأن سراته لدى البيت قائما والسراة على الظهر والجمع السروات ويستعار لعلية الناس وسراة النهار اعلى مداه والسرو الارتفاع في المجد والشرف والفعل منه سري يسرو وسري يسري وسرو يسرو ونصب قائما على الحال شبه املاس ظهره واكتنازه باللحم بالحجر الذي تسحق العروس به او عليه الطيب او بالحجر الذي يكسر عليه الحنظل ويستخرج حبه وخص مداك العروس لحدثان عهدها بسحق الطيب

كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ عُصَارَةُ حِنَّاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلِ

الدم يثنى بالدمان والدميان ومنه قول الشاعر فلو انا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين والجمع دماء ودمي والتصغير دمي والقطعة منه دمة حكاها القيس وقد دمي الشيء يدمي اذا تلطخ بالدم وادميته ودميته انا والهاديات المتقدمات والاوايل وسمى المتقدم هاديا لان هادي القوم يتقدمهم ومنه قيل لعنق الفرس هاد لانه يتقدم من ساير جسده وعصارة الشيء ما خرج منه عند عصره والترجيل تسريح الشعر والمرجل والمسرح المشط يقول كأن دماء اوائل الصيد والوحش على نحر هذا الفرس عصارة حناء خضب به شيب مسرح شبه الدم الجامد على نحره من دماء الصيد بما جف من عصارة الحناء على شعر الرجل الاشيب واتى بالمرجل لاقامة القافية

فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ عَذَارَى دَوَارٍ فِي مُلَاءٍ مُذَيَّلِ

عن اي عرض وظهر والسرب القطيع من النساء والظباء والقطا والمها والبقر والخيل والجمع الاسراب والنعاج اسم لاناث الضان وبقر الوحش واحدتها نعجة وجمع الصحيح نعجات والمراد بالنعاج في البيت اناث بقر الوحش وبالسرب القطيع منها والعذراء البكر التي لم تمس والجمع العذارى والدوار حجر كان اهل الجاهلية ينصبونه فيطوفون حوله تشبها بالطائفين حول الكعبة ذا نأوا عن الكعبة والملاء جمع الملاءة وانما تسمى ملاءة اذا كانت لفقين والمذيل الذي الطويل ذيله والذي يقول فعرض لنا وظهر قطيع من بقر الوحش كان اناث ذلك القطيع نساء عذارى يطفن حول حجر منصوب يطاف حوله في ملاء طول ذيولها شبه المهاء في بياض الوانها بالعذارى لانهن مصونات بالخدور لا يغير الوانهن حر الشمس وغيره وشبه طول اذنابها وسبوغ شعرها بالملاء المذيل وشبه حسن مشيها بحسن تبختر العذارى في مشيهن

والمراد اذا وقف معتمدا على قوائمه ويحتمل ان يكون معناه اذا وقف في ناحية يكون معنى انتحى قصد ناحية ٥

ومنه قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا اي شريفا نجيبا ٥

في الصحاح العصارة ما سال من العصر ويقال العصارة ايضا بعد العصر

في الصحاح دوار بالضم وقد يفتح السرب بالكسر الابل وما رعى من المال ٥

في الصحاح المعم المخول الكثير الاعمام والاخوال وكرامهم وقد يكسر ان ٥
حاشية بد

فادبرن

يا نظامَ المُلكِ يا فخرَ الورى يا من اذا جاءه المستنجدُ المظلومُ بالانجادِ جاد

فأدبرنَ كالجزعِ المفصّلِ بينَهُ بجيدٍ معمٍّ في العشيرةِ مخوَلِ

الجزع بالفتح الخرز اليماني والجيد العنق والجمع الاجياد ورجل اجيد طويل العنق وجمعه جيد والمعم الكريم الاعمام والمخول الكريم الاخوال وقد اعم واخول اذا كرم اعمامه واخواله وهذان من الشواذ لان القياس افعل فهو مفعِل وهما افعل فهو مفعَل يقول فادبرت النعاج كالخرز اليماني الذي فصل بينه بغيره من الجواهر في عنق صبي كرام اعمامه واخواله شبه بقر الوحش بالخرز اليماني لانه يسود طرفاه وسايره ابيض وكذلك بقر الوحش تسود اكارعها وخدودها وسايرها ابيض وشرط كونه في جيد معم مخول لان جواهر قلادة مثل هذا الصبي اعظم من جواهر قلادة غيره وشرط كونه مفصلا لتفرقهن عند رؤيته

فألحقنا بالهاديات ودونهُ جواحرُها في صرّةٍ لم تزيّلِ

الهاديات الاوايل والمتقدمات والجواحر المتخلفات وقد جحر اي تخلف والصرة الجماعة والصرة الصيحة والصرة منه صرير القلم وغيره والزيل والتزييل التفريق والتزيل والانزيال التفرق يقول فالحقنا هذا الفرس باوايل الوحش ومتقدماته وجاوز متخلفاته فهي دونه اي اقرب منه في جماعة لم يتفرق او في صيحة وتلخيص المعنى انه يلحقنا باوايل الوحش وبدع متخلفاته تقهر بشدة جريه وقوة عدوه فيدرك اوايلها واواخرها مجتمعة لم تتفرق بعد يريد انه يدرك اوايلها قبل تفرق جماعتها بصفة بشدة العدو

فعادى عداءً بين ثورٍ ونعجةٍ دراكاً ولم ينضح بماءٍ فيغسلِ

العدا والمعاداة الموالات والثور يجمع على الثيران والثيرة والثورة والثير والاثوار والدراك المتابعة يقول توالى بين ثور ونعجة من بقر الوحش في طلق واحد ولم يعرق عرقا مفرطا يغسل جسده يريد انه ادركهما وقتلهما في طلق واحد قبل ان يعرق عرقا مفرطا اي ادركهما دون معاناة مشقة ومقاساة شدة

فظلّ طهاةُ اللحمِ من بين منضجٍ صفيفَ شواءٍ او قديرٍ معجّلِ

الطهو والطهي الانضاج والفعل طهى يطهو وطهى يطهى والطهاة جمع طاه كالقضاة جمع قاض والكفاة جمع كاف والانضاج يشتمل على طبخ اللحم وشيه الصفيف المصفوف على الحجارة لينضج والقدير اللحم المطبوخ في القدر يقول ظل المنضجون اللحم وهم صنفان صنف ينضجون شواء مصفوفا على الحجارة في النار وصنف يطبخون اللحم في القدر يقول كثر الصيد فاخصب القوم وطبخوا واشتووا ومن في قوله من بين منضج للتفصيل والتفسير مثل قولك هم من بين عالم وزاهد تريد انهم لا يعدون الصنفين كذا

في الصحاح الصرة الصيحة والضجة والصرة الجماعة والصرة الشدة من كرب وغيره وقول امرئ القيس فالحقنا بالهاديات الخ يحتمل هذه الوجوه الثلثة

في الصحاح العداء بالكسر الموالاة بين الصيدين يصرع احدهما على عقيب الآخر في طلق واحد قال فعادى عداء الخ

اي صدر منه هذا الفعل الذي هو العداء مرة بعد اخرى وفيه ما لا يخفى من المدح

نسب فعل الفارس الى الفرس لانه حامله وموصله الى مرامه

الطهو طبخ اللحم الصفيف القديد المهملة صفف من اللحم على الجمر ليشتوى

اضافة منضج الى صفيف ونصب شواء على التعليل وعطف قدير على

اراد لم يعد طهاة اللحم الشاوين صفيفه والطابخين اغنية ليعم والاضافة من قبيل اضافة العام الى الخاص

أصحمت صورة رايات دين المصطفى منه فاستبد جهاداً من إلى الإلحاد حاد

ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه ... متى ما ترقّ العين فيه تسهّل

الطرف اسم لما يتحرك من أشفار العين وأصله التحرك والفعل منه طرف يطرف والقصور العجز والفعل قصر يقصر والترقي والارتقاء والرقي واحد والفعل من الرقي رقي يرقى وأما رقى يرقي فهو من الرقية وقد رقيته أنا أرقيه حملته على الرقي يقول ثم أمسينا وتكاد عيوننا تعجز عن ضبط حسنه واستقصاء محاسن خلقه ومتى ما ترقت العين في أعالي خلقه وتخصصه نظرت إلى قوائمه وتلخيص المعنى أنه كامل الحسن رائع الصور وتكاد العيون تقصر عن كنه حسنه ومهما نظرت العيون إلى أعالي خلقه اشتهت النظر إلى أسافله

فبات عليه سرجه ولجامه ... وبات بعيني قائماً غير مرسل

يقول بات مسرجاً ملجماً قائماً بين يدي غير مرسل إلى الرعي

أصاح ترى برقاً أريك وميضه ... كلمع اليدين في حبيّ مكلّل

أصاح أراد أصاحبي يا صاحب فرخّم كما تقول في ترخيم حارث يا حار وفي ترخيم مالك يا مال ومنه قراءة من قرأ يا مال ليقض علينا ربك ومنه قول زهير يا حار لا أرمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك أراد يا حارث والألف نداء للقريب دون البعيد تقول أزيد إذا كان زيد حاضراً قريباً منك ويا نداء للقريب والبعيد وأي وهيا وأيا للنداء البعيد دون القريب والوميض والومضان الإيماض اللمعان يقال ومض البرق يمض وميضاً وومضاً وومضاناً إذا لمع وذلك لأن اللمع التحرك والتحريك جميعاً والحبي السحاب المتراكم وسمي به لأنه حبا بعضه إلى بعض فتراكم وجعله مكللاً لأنه صار أعلاه كالإكليل لأسفله ومنه قولهم كللت الرجل إذا توجته وكللت الجفنة ببضعات اللحم إذا جعلتها كالإكليل ويروى مكلِّل بكسر اللام وقد كلل تكليلاً وانكل انكلالاً إذا تبسم يقول يا صاحبي هل ترى برقاً أريك لمعانه وتلألؤه في سحاب متراكم صار أعلاه كالإكليل لأسفله أو في سحاب متبسم بالبرق يشبه برقه بتحريك اليدين أراد أنه يتحرك تحركهما وتقدير البيت أريك وميضه في حبي مكلل كلمع اليدين شبه لمعان البرق وتحركه بتحرك اليدين فرغ من وصف الفرس

يضيء سناه أو مصابيح راهبٍ ... أمال السليط بالذبال المفتّل

السناء الضوء والسنا الرفعة والسليط الزيت ودهن السمسم أيضاً سليط وإنما سميا سليطاً لإضاءتهما السراج ومنه السلطان لوضوح أمره والذبال جمع ذبالة وهي الفتيلة وقد يثقل فيقال ذبّال يقول هذا البرق يتلألأ ضوءه فهو يشبه في تحركه لمع اليدين أو مصابيح الرهبان التي أميلت فتائلها بصب الزيت عليها
البرق أم مصابيح الراهب الموصوف وقيل الجملة الفعلية صفة الوميض أو البرق وقوله أو مصابيح عطف على

وحفنا في الرواح وفرغنا من الاصطياد

في الصحاح في الحاء المهملة والباء الموحدة ثم المثناة من تحت الحبي السحاب الذي يعترض اعتراض الجبل قبل أن يطبق السماء

وومض البرق يمض ومضاً وومضاناً أي لمع لمعاً خفيفاً ولم يعترض في نواحي الغيم صح

قوله كلمع اليدين لم يظهر لي وجه التشبيه وحسنه فتأمل

حبى الرجل إذا جمع ظهره وساقيه بعمامته صح

في الصحاح مكلل أي ملمع بالبرق وبرق هو الذي حوله قطع من السحاب وهو مكلل بهن

قوله يضيء سناه أي الضمير في سناه للبرق أو للومض والإضافة بيانية والبيت من قبيل تجاهل العارف ومصابيح عطف على سناه أو عطف الجملة الاسمية على الفعلية والمراد أن هذا المرئي هو سناه

شأنه اصفاد من والاه من الاية ... واغدى شانيه في الاغلال والاصفاد فاد

في الاضاءة يريد ان تحركه يحكي تحرك اليدين وضوءه يحكي ضوء مصباح الراهب اذا انعم صب الزيت
عليه وزعم اكثر الناس ان قوله امال السليط بالذبال من المقلوب وتقديره امال الذبال بالسليط
اي صبه عليه وقال بعضهم تقديره امال السليط مع الذبال المفتل يريد انه يميل المصباح الى جانب فيكون
اشد اضاءة لتلك الناحية من غيرها

قعدت له وصحبتي بين ضارج ... وبين العذيب بعدما متأملي

ضارج وعذيب موضعان وبعدما اصله بعد ما فخففه وقال بعد وما زائدة وتقديره بعد متأملي
يقول قعدت للنظر الى السحاب واصحابي بين هذين الموضعين وكنت معهم فبعد متأملي وهذا المنظور اليه
اي بعد السحاب الذي كنت انظر اليه وارقب مطره واشيم برقه يريد انه نظر الى هذا السحاب من مكان بعيد
فتعجب من بعد نظره وقال بعضهم ان ما في البيت بمعنى الذي وتقديره بعد ما هو متأملي فحذف المبتدا الذي هو هو

على قطن بالشيم ايمن صوبه ... وايسره على الستار فيذبل

قطن جبل وكذلك الستار ويذبل جبلان بينهما وبين قطن مسافة بعيدة والصوب اصله مصدر صاب
يصوب صوبا اي نزل من علو الى اسفل والشيم النظر الى البرق مع ترقب المطر يقول ايمن هذا السحاب
على قطن وايسره على الستار ويذبل يصف عظم السحاب وغزارته وعموم جوده قوله بالشيم اراد اني انما
احكم به حدسا وتقديرا اذ لا يرى ستار ويذبل وقطن معا

فاضحى يسح الماء حول كتيفة ... يكب على الاذقان دوح الكنهبل

الكب القاء الشيء على وجهه والفعل كب يكب واما الاكباب فهو خرور الشيء على وجهه وهذا من النوادر
لان اصله متعد الى المفعول به ولما نقل بالهمزة الى باب الافعال قصر عن الوصل الى المفعول به و
هذا عكس القياس لان ما لم يتعد الى المفعول في الاصل يتعدى اليه عند نقل الهمزة الى باب الافعال
نحو قعد واقعدته وقام واقمته وجلس واجلسته ونظيره كب واكب عرض فاعرض لان عرض متعد
الى المفعول به لان معناه اظهر واعرض لازم لان معناه ظهر ولاح ومنه قول عمرو بن كلثوم فاعرضت
اليمامة واشمخرت كاسياف بايدي مصلتينا الذقن مجتمع اللحيين والجمع الاذقان والاذقان في
البيت مستعار للشجر والدوحة الشجرة العظيمة والجمع الدوح والكنهبل بضم الباء وفتحها ضرب من شجر البادية
يقول فاضحى هذا الغيث والسحاب يصب الماء فوق هذا الموضع المسمى بكتيفة ويلقي الاشجار العظام

ارمقا عد ضارج فاضيف البين الى المتعدد وكذا في العذيب

هو هو وتقديره على هذا القول بعد السحاب الذي هو متأملي

لا بد من اشباع فتحة عين على الستار ليستقيم الوزن

في
انزا كب
واعرض الازمان
وكب وعرض
متعديان

في
بعض الشروح
الاذقان هنا استعارة
وانما يريد بها الرؤس
واعالي الشجر

يرعد الأطواد بالإبعاد حتى أنه لو دانه ما أعندت من هول ذي الإبعاد عاد

هذا بيان احد شقي التفريق اي شأنه ان يرعد الأطواد اي الجبال بالتخويف حتى ان الشأن والقصة لو دانته قبيلة عاد ما أعندت في نظم

منه في نادي الأعادي طارق الأوجال ما لهم مذ راعهم من شدة الأوجال حال

من هذا الضرب الذي يسمى كبهلا على وجهها وتلخيص المعنى ان سيل هذا الغيث ينصب من الجبال والآكام

ويقلع الشجر العظام ويجري سيح الماء من كل فيقاء اي بعد كل فيقة والفيقة من الفواق وهو مقدار ما بين

الحلبتين ثم استعاره لما بين الدفعتين من المطر

وَمَرَّ عَلَى القَنَانِ مِنْ نَفَيَانِهِ فَأَنْزَلَ مِنْهُ العُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلِ

القنان جبل لبني اسد والنفيان ما يتطاير من قطر المطر وقطر الدلو ومن الرمل عند الوطي ومن الصوف

عند النفش وغير ذلك والعصم جمع الأعصم وهو الذي في احدى يديه بياض من الأوعال وغيرها والمنزل

الانزال يقول ومر هذا الجبل مما تطاير وانتشر وتناثر من رشاش هذا الغيث فانزل الأوعال العصم من كل

موضع من هذا الجبل لهولها وقع قطره على الجبال وفرط انصبابه فنزلت من قلل الجبال

وَتَيْمَاءَ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِذْعَ نَخْلَةٍ وَلَا أُطُمًا إِلَّا مَشِيدًا بِجَنْدَلِ

تيماء قرية عادية في بلاد العرب والجذع يجمع على الأجذاع والجذوع والنخلة على النخلات والنخل والنخيل

والأطم القصر والأطم الأزج والجمع الآطام والشيد الرفع والفعل شاد يشيد والجندل الصخر والجمع الجنادل

يقول ولم يترك هذا الغيث شيئا من جذوع النخيل بقرية تيماء والأشياء من القصور والأبنية الأما

كان منها مرفوعا بالصخور او مجصصا يعني انه قلع الأشجار وهدم الأبنية الأما كان مرفوعا بالحجارة او

كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينِ وَبْلِهِ كَبِيرُ أُنَاسٍ فِي بِجَادٍ مُزَمَّلِ

ثبير جبل بعينه والعرنين الأنف وقال جمهور الأئمة وهو معظم الأنف والجمع العرانين ثم استعار العرانين

لأوائل المطر لأن الأنوف تتقدم الوجوه والبجاد كساء مخطط والجمع البجد والتزميل التلفيف بالثياب

وقد زمّلته بالثياب فتزمل اي لففته فتلفف به وجر مزمل على جوار بجاد والا فالقياس يقتضي رفعه

لانه وصف كبير اناس ومثله ما حكي عن العرب من قولهم جحر ضب خرب جر خرب لجواره بضب والا

فالقياس يقتضي رفعه لانه وصف الجحر ضب ومنه قول الاخطل جزى الله عنا الأعورين ملامة وفروة

ثغر الثورة المتضاجم جر المتضاجم على جوار الثورة والقياس نصبه لانه من وصف ثغر الثورة ونظائرها

كثيرة والوبل جمع وابل وهو المطر الغزير العظيم القطر ومثله شارب وشرب وراكب وركب وغيرهما والوابل

مصدر وبلت السماء اذا أتت بالوابل يقول كان ثبيرا في اوائل مطر هذا السحاب سيد اناس تلفف بكساء مخطط

كَأَنَّ ذُرَى رَأْسِ المُجَيْمِرِ غُدْوَةً مِنَ السَّيْلِ وَالأَغْثَاءِ فَلْكَةُ مِغْزَلِ

الأزج بالزاي المعجمة ضرب من الأبنية

الجر على الجوار

وفروة اسم رجل ونصب الثغر على البدل منه وهو لقبه وانه جبل ختنص المتضاجم وهو من صفة الثغر على الجوار

مقسط اضحى ومنه منهل الانصاف صاف   قاهر امسى على الاعداء بالاجحاف حاف

الذروة اعلى الشئ والجمع الذرى والمجيمر اكمة بعينها والغثاء ما جاء به السيل من الحشيش والشجر والكلاء والتراب وغيرها والجمع الاغثاء والمغزل بفتح الميم وكسرها وضمها معروف والجمع المغازل وفلكة مفتوحة الفاء يقول كان هذه الاكمة غدوة مما احاطت بها من اغثاء السيل فلكة مغزل شبه استدارة هذه الاكمة بما احاطت بها من الاغثاء باستدارة فلك المغزل واحاطتها بها باحاطة فلكة المغزل به

والقى بصحراء الغبيط بعاعه   نزول اليماني ذي العياب المحمل

الصحراء يجمع على الصحارى والغبيط هنا اكمة وسطها وارتفع طرفاها سميت غبيطا تشبيها بغبيط البعير والبعاع الثقل وقوله نزول اليماني اى نزول التاجر اليماني والعياب جمع عيبة الثياب يقول والقى هذا الحجر ثقله بصحراء الغبيط فانبت الكلاء وضروب الازهار والوان النبات فصار نزول المطر به كنزول التاجر اليماني صاحب العياب المحمل من الثياب حين نشر ثيابه يعرضها على المشترين شبه نزول هذا المطر بنزول التاجر وشبه ضروب النبات الناشئة من هذا المطر بصنوف الثياب التى نشرها التاجر عند عرضها على البيع وتقدير البيت والقى ثقله بصحراء الغبيط فنزل به نزولا مثل نزول التاجر اليماني صاحب العياب من الثياب

كان مكاكي الجواء غدية   صبحن سلافا من رحيق مفلفل

المكاء ضرب من الطير والجمع المكاكي والجو الوادي والجمع الجواء غدية تصغير غدوة او غداة والصبح سقي الصبوح والاصطباح شرب الصبوح والسلاف اجود الخمر وهو ما انعصر من العنب من غير عصر والمفلفل الذي القي فيه الفلفل يقال فلفلت الشراب اى فلفلته فلفلة فانا مفلفل والشراب مفلفل يقول كان هذه الطير من الطير سقى هذا الضرب من الخمر صباحا في هذه الاودية وانما جعلها كذلك لحدة السنتها وتتابع اصواتها ونشاطها في تغريدها لان الشراب المفلفل يحذي اللسان ويسكر فجعل نشاط الطير كالسكر وتغريدها بحدة السنتها من حذي الشراب المفلفل اياها

كان السباع فيه غرقى عشية   بارجائه القصوى انابيش عنصل

الغرقى جمع غريق مثل مرضى ومريض وجرحى وجريح والعشي والعشية ما بعد الزوال الى طلوع الفجر وكل العشاء والارجاء النواحي الواحد رجا مقصورا والتثنية رجوان والقصوى والقصيا تانيث الاقصى والياء لغة نجد والواو لغة سائر العرب والانابيش اصول النبت سميت بذلك لانها تنبش عنها واحدتها انبوشة والعنصل البصل البري يقول كان السباع حين غرقت في سيول هذا المطر عشيا اصول البصل البري شبه تلطخها بالطين والماء الكدر باصول البصل البري لانها متلطخة بالطين والتراب

الغبيط اسم واد ومنه صحراء الغبيط من الغبيط الرحل وهو للنساء يشد عليه الهودج من البعاع الجهاز والمتاع وبعاع السحاب ثقله بالمطر

المكاء بالمد والتشديد طاير والجمع المكاكي

تمت القصيدة الاولى لامرئ القيس وشرحها للزوزني ويتلوها القصيدة الثانية من المعلقات وشرحها للزوزني لطرفة بن العبد البكري

سادَ وَالْحُسّادُ مِنهُ في انحِطاطٍ دائِمٍ   إنَّ عُلياهُ لَهُم كالنَزعِ النَسّافِ سافَ

وقال طرفة بن العبد البكري

لِخَولَةَ أَطلالٌ بِبُرقَةِ ثَهمَدِ   تَلوحُ كَباقي الوَشمِ في ظاهِرِ اليَدِ

خولة اسم امرأة كلبية ذكر ذلك هشام بن الكلبي والطلل ما شخص من آثار الدار والجمع اطلال وطلول والبرقة والابرق والبرقاء مكان اختلط ترابه بحجارة او حصى والجمع الابارق والبراق والبرق اذا حمل على البقعة والارض فقيل البرقاء واذا حمل على المكان والموضع فقيل الابرق ثهمد موضع تلوح تلمع واللوح اللمعان والوشم غرز ظاهر اليد وغيره بالابرة وحشو المغارز بالكحل او النقس او النيلج والفعل وشم يشم وشما ثم يجعل الوشم اسما لتلك النقوش ويجمع بالوشام والوشوم ومنه قوله صلى الله عليه وآله لعن الله الواشمة والمستوشمة فالواشمة هي التي تشم اليد والمستوشمة هي التي تسال ان تفعل بها ذلك ثم بالغ فبنى وشم توشيما اذا تكرر ذلك منه وكثر يقول لهذه المرأة اطلال دار بالموضع الذي اختلط بالحجارة فيه والتراب من ثهمد تلمع تلك الاطلال لمعان بقايا الوشم في ظهر الكف شبه لمعان آثار ديارها
ووضوحها بلمعان آثار الوشم في ظهر الكف

وُقوفاً بِها صَحبي عَلَيَّ مَطِيَّهُم   يَقولونَ لا تَهلِك أَسىً وَتَجَلَّدِ

تفسير البيت هنا كتفسيره في قصيدة امرئ القيس والتجلد تكلف الجلادة وهو التصبر

كَأَنَّ حُدوجَ المالِكِيَّةِ غُدوَةً   خَلايا سَفينٍ بِالنَواصِفِ مِن دَدِ

الحدج مركب من مراكب النساء والجمع حداج وحدوج والحداجة مثله وجمعها حدائج والمالكية منسوبة الى بني مالك قبيلة من كلب والخلايا جمع الخلية وهي السفينة العظيمة والسفين جمع سفينة ثم تجمع السفين على السفن وقد يكون السفين واحدا وتجمع السفينة على السفائن والنواصف جمع الناصفة وهي اماكن تتسع من نواحي الاودية امثال السكك وغيرها ودد قيل هو اسم واد في هذا البيت وقيل دد مثل يد وددا مثل عصا وددن مثل بدن هذه الثلثة بمعنى اللهو واللعب يقول كان مراكب العشيقة المالكية غدوة فراقها بنواحي وادي دد سفن عظام شبه الابل وعليها الهوادج بالسفن العظام وقيل بل معناه حسبتها سفنا عظاما من فرط الهوى وشدة الوله وهذا اذا حملت دد على اللهو وان حملته على انه واد بعينه فمعناه على القول الاول

عَدَولِيَّةٌ أَو مِن سَفينِ اِبنِ يامِنٍ   يَجورُ بِها المَلّاحُ طَوراً وَيَهتَدي

عدولي قبيلة من اهل البحرين وابن يامن رجل من اهلها وحكى ابو عبيدة بن بنتل وهو رجل اخو منهم والجود

وقوفا حال من فاعل يقولون قدمت على ذي الحال المعرفة للضرورة والاضافة بيانية ويحتمل الرفع

في الصحاح في العين والدال المهملتين والعدولية في شعر طرفة سفينة منسوبة الى قرية بالبحرين يقال لها عدولى والعدولى الملاح

لم يزل يعطي لعافي تارة او طاردة اثر التقديم والتاخير في الاسعاف عاف

العدول عن الطريق والباء ههنا للتعدية والطود التارة والجمع الاطوار يقول هذه السفن التي تشبهها هذه الابل من سفن هذه القبيلة ومن سفن هذا الرجل والملاح يجريها تارة على استواء واهتداء و تارة يعدل بها فيميلها عن سنن الاستواء فكذلك الحداة تارة يسوقون هذه الابل على سمت الطريق و تارة يميلونها عن الطريق ليختصروا المسافة وخص سفن هذه القبيلة وهذا الرجل لعظمها وضخمها شبه سوق الابل تارة على الطريق وتارة على غير الطريق باجراء الملاح السفينة مرة على سمت الطريق ومرة عادلا عنه لذلك السمك

يشق حباب الماء حيزومها بها كما قسم الترب المفايل باليد

حباب الماء امواجه الواحدة حبابة والحيزوم والحيزوم الصدر والجمع الحيازيم والترب والتراب والتوراب والترب والتيراب والتورب واحدٌ ويجمع التراب على اتربة وتربان والترباء الترب ذكرها كلها ابن الاعرابي والفيال ضرب من اللعب وهو ان يجمع التراب فيدفن فيه شيء ثم يجعل التراب نصفين ويسئل عن الدفين في ايهما هو فمن اصاب قمر ومن اخطا قُمر يقال فايل الرجل يفايل مفايلة وفيالا اذا لعب بهذا الضرب المجموع بيده

وفي الحي احوى ينفض المرد شادن مظاهر سمطي لؤلؤ وزبرجد

الاحوى الذي في شفتيه سمرة والانثى الحواء والجمع الحو والمرد ثمر الاراك والشادن الغزال الذي قوي واستغنى عن امه والمظاهر الذي لبس ثوبا فوق ثوب او درعا فوق درع او عقدا فوق عقد والسمط الخيط الذي نظمت فيه الجواهر والجمع السموط يقول في الحي حبيب يشبه ظبيا احوى في كحل العينين وسمرة الشفتين في حال نفض الظبي ثمر الاراك وخص تلك الحال لانه يمد عنقه في تلك الحال ثم صرح بانه يريد انسانا وقال تلبس عقدين احدهما من اللؤلؤ والاخر من الزبرجد شبهه بالظبي في ثلثة اشياء كحل العينين وحوة الشفتين وحسن الجيد ثم اخبر انه متحلي بعقدين من لؤلؤ وزبرجد

خذول تراعي ربربا بخميلة تناول اطراف البرير وترتدي

خذول اي قد خذلت اولادها تراعي ربربا اي ترعى معه والربرب القطيع من الظباء وبقر الوحش و الخميلة رملة منبتة وقال الاصمعي هي ارض ذات شجر والجمع الخمائل والبرير ثمر الاراك والواحدة بريرة والارتداء والتردي لبس الرداء يقول هذه الظبية التي اشبهها الحبيب ظبية خذلت اولادها وذهبت مع صواحبها في قطيع من الظباء ترعى معها في ارض ذات شجر او رملة منبتة تتناول اطراف ثمر الاراك و ترتدي باغصانه وانما خص تلك الحال لمدها عنقها الى ثمر الشجر شبه طول عنق الحبيب وحسنه بذلك

اي البيت لمن يعني ...

احد المصنفين بهذه الصفة الاخر ...

فقال الزاد بان عطاء في اللغة ...

الفرق ... وعندهم ...

من ... في الاعطاء وتقديم ...

وعفي يعفو فلان ...

الاسعاف ... العفاة

اي مشتغلة بحباب ... بهذه الصفة ... الضمير الاول للعدول ... والثاني للحباب ... والثالث للمفايل

وشبه شق سفن الماء بصدرها بشق المفايل التراب

قولة شادن بدل من قوله احوى

د تم

سحب أقطار السما لو لم تكف ما ضرّ اذ للورى توكاف غادي كفه الوكاف كاف

وتبسم عن ألمى كأن منورا تخلل حر الرمل دعص له ند

الألمى الذي يضرب لون شفته الى السواد والانثى لمياء والجمع لمى والمصدر اللمى والفعل لمي يلمى والبسم والابتسام والتبسم واحد كان منورا يعني كأن أقحوانا منورا فحذف الموصوف واجتزاء بدلالة الصفة عليه نور النبت اذا خرج نوره فهو منور وحر كل شئ خالصه والدعص الكثيب من الرمل والجمع الادعاص والند ضد اليبس والابتلال والفعل ندي يندى ندى ونداوة يقول وتبسم الحبيبة عن ثغر ألمى الشفتين كأنه أقحوان خرج نوره في دعص ند يكون ذلك الدعص فيما بين رمل خالص لا يخالطه تراب وانما جعله نديا ليكون الاقحوان ناضرا غضا شبه ثغرها بالاقحوان وشرط لمى الشفتين ليكون ابلغ في بريق الثغر وشرط كون الاقحوان في دعص ند لما ذكرنا وتقدير الكلام كأن أقحوانا منورا تخلل دعص له ند حر الرمل ثغرها فحذف الخبر وهو ثغرها

سقته اياة الشمس الا لثاته أسف ولم تكدم عليه باثمد

اياة الشمس واياها شعاعها واللثة مغرز الاسنان والجمع اللثات والاسفاف افعال من سففت الشئ اسفه سفا والاثمد الكحل والكدم العض ثم وصف ثغرها فقال سقاه شعاع الشمس اي كأن الشمس اعارته ضوءها ثم قال الا لثاته يستثني اللثات لانه لا يستحب بريقها ثم قال أسف الاثمد على اللثة ولم تكدم باسنانها على شئ يؤثر فيها وتقديره باثمد ولم تكدم عليه بشئ ونساء العرب تذر الاثمد على الشفاه واللثة

ووجه كأن الشمس ألقت رداءها عليه نقي اللون لم يتخدد

التخدد التشنج والتقبض والتغضن يقول وتبسم عن وجه كأن الشمس كسته ضياءها وجمالها فاستعار للضياء اسم الرداء ثم ذكر ان وجهها نقي اللون غير متشنج متغضن وصف وجهها بكمال الضياء والنقاء والنضارة جر الوجه عطفا على الثغر

واني لأمضي الهم عند احتضاره بعوجاء مرقال تروح وتغتدي

الاحتضار والحضور واحد والعوجاء الناقة التي لا تستقيم في سيرها لفرط نشاطها والمرقال المبالغة من الارقال وهو بين السير والعدو يقول واني لأمضي همي وانفذ ارادتي عند حضوره بناقة نشيطة في سيرها تخب خببا وتذمل ذميلا في رواحها وغدوها يريد انها تصل سير النهار بسير الليل وسير الليل بسير النهار

ويروى أمر بن الربير يقول واني لأنفذ همي عند حضوره بانعام ناقة مسرعة في سيرها

أمون كألواح الاران نصأتها على لاحب كأنه ظهر برجد

السحب بالضم جمع سحاب والاقطار جمع قطر وهو الناحية والجانب وكف البيت وكفا ووكيفا وتوكافا اذا قطر واكف البيت لغة فيه ما قطر ... والتفعيل غادي وهو السحاب الذي يصبح وكاف اسم فاعل من وكف كفيه كفاية

تخدد لحمه تشنج ... التغضن الانقباض

نوع من السير يكون

دُمْ على رغم العدى وارتج بعود العيد   دولة غراء فيها اذوم الالطاف

الامون التي يومن عثارها والاران التابوت العظيم نصاتها بالصاد زجرتها ونساتها بالسين اي
ضربتها بالمنساة وهي العصا واللاحب الطريق الواضح والبرجد كساء مخطط يقول هذه الناقة
موثقة الخلق يومن عثارها في سيرها وعدوها وعظامها كالواح التابوت العظيم ضربتها بالمنساة
على طريق واضح كانه كساء مخطط في عرضه يريد انه يمضي همه بناقة موثقة الخلق يومن عثارها ثم شبه
عظامها بالواح التابوت ثم ذكر سوقه اياها بالعصا ثم شبه الطريق بالكساء المخطط اي فيه امثال الخطوط

جُمالِيَّةٌ وجناءُ تردي كانها   سفنجة تبري لازعر اربد

الجمالية الناقة التي تشبه الجمل في وثاقة الخلق والوجناء المكتنزة اللحم اخذت من الوجين وهي الارض
الصلبة والوجناء العظيمة الوجنات ايضا والرديان عدو الحمار بين اريه ومتمرغه هذا هو الاصل ثم
يستعار للعدو والفعل ردى يردي والسفنجة النعامة تبري تعرض البري والانبراء واحد وكذلك
التبري والازعر القليل الشعر والاربد الذي لونه لون الرماد يقول امضي همي بناقة تشبه الجمل في وثاقة
الخلق مكتنزة اللحم تعدو كانها نعامة تعرض لظليم قليل الشعر لونه لون الرماد شبه عدوها بعدو النعامة في هذه الحالة

تباري عتاقا ناجيات واتبعت   وظيفا وظيفا فوق مور معبد

باريت الرجل فعلت مثل فعله مغالبة له والعتاق جمع عتيق وهو الكريم والناجيات المسرعات في السير
نجا ينجو نجاء اي اسرع في السير والمور الطريق والمعبد المذلل والتعبيد التذليل والتاثير يقول هي
تباري ابلا كراما مسرعات في السير وتتبع وظيف رجلها وظيف يدها فوق طريق مذلل بالسلوك والوطي بالاقدام والحوافر والمناسم

تربعت القفين في الشول ترتعي   حدائق مولي الاسرة اغيد

التربع رعي الربيع والاقامة بالمكان واتخاذه ربعا والقف ما غلظ من الارض وارتفع ولم يبلغ ان يكون
جبلا والجمع قفاف والشول النوق التي جفت ضروعها وقلت البانها والواحدة شائلة بالتاء على غير قياس
واما الشول جمع شائل من شال البعير بذنبه اذا رفعه يشول شولا ويقال منه ناقة شائل وجمل شائل
والشول الارتفاع ويتعدى بالباء والاشالة الرفع والارتعاء الرعي اذا اقتصر على مفعول واحد اعني
الرعي والحدائق جمع حديقة وهي كل روضة ارتفع اطرافها وانخفض وسطها والحديقة البستان ايضا
سميت بها لاحداق الحائط بها والاحداق الاحاطة والمولى الذي اصابه الولي وهو المطر الثاني
من امطار السنة سمي به لانه يلي الاول والاول الوسمي سمي به لانه يسم الارض بالنبات يقول ولي المكان

كانوا يحلون فيه ساداتهم وكبرائهم دون غيرهم

ملتف الحماسي تشديد الثالثة

الوظيف مستدق الذراع من الخيل والابل وكذا من غيرهم

العدى بكسر العين الاعداء وهو جمع لا نظير له قال ابن السكيت لم يات فِعَل في النعوت الا حرف واحد يقال هؤلاء قوم عدى

يولى فهو سَوَلَى ذا اسطر الوَلَى وسر الوادى وسراوته خيره وافضله كلاء والجمع الاسرة والاسرار
والاخيد الناعم الخلق ونابت غيداء والجمع الغيد ومصدره الغَيَد يقول قد رعت هذه الناقة
ايام الربيع كلا القفين واراد بهما قفين معتبين معروفين فيما بين نوق حيث ضرو عها وتلك
البلاد انها ترعى في حدائق وادى فدك ولبث اسرتها وموضع ذلك ناعم الزهر وصف الناقة برعيها ايام الربيع
ليكون ذلك اوفر للحمها واشد تاثيرا في سمنها ثم وصفها بانها كانت في صواحب لها وهى اذ ارأت صواحبها
ترعى كان ذلك ادعى لها الى الرعى ثم وصف مرعاها بانه في وادٍ اعتادته الامطار وموضع ذلك طيب
الزهر وقوله حدائق مولى الاسرة تقديره حدائق واد مولى الاسرة فحذف الموصوف بقدر بدلالة الصفة عليه

تَرِيعُ الى صَوْتِ المُهِيبِ وتَتَّقِى ... بِذِى خُصَلٍ رَوْعَاتِ اكلَفَ مُلْبِدِ

الريع الرجوع والفعل راع يريع والاهابة دعاء الابل وغيرها يقال اهاب بناقته اذا دعاها والاتقاء
الحجز بين الشيئين يقال اتقى قرنه بترسه اذا جعله حاجزا بينه وبينه قوله بذى خصل اراد بذنب ذى خصل
فحذف الموصوف اكتفاء بدلالة الصفة عليه والخُصَل جمع خصلة من الشعر وهى قطعة منه والروع الافزاع
والروعة فعلة منه وجمعها الروعات والاكلف الاحمر الذى يضرب الى السواد والملبد ذو وبر متلبد من
البول والثلط وغيرهما قوله روعات اكلف اى روعات فحل اكلف فحذف الموصوف يقول هى ذكية القلب
ترجع الى داعيها وتجعل ذنبها حاجزا بينها وبين فحل يضرب حمرته الى السواد متلبد الوبر يريد انها لا
تمكنه من ضرابها واذا لم يصل الفحل الى ضرابها لم تلقح وكانت مجتمعة القوى وافرة اللحم قوية على السير والعدو

كَأَنَّ جَنَاحَيْ مَضْرَحِيٍّ تَكَنَّفَا ... حِفَافَيْهِ شُكَّا فِى العَسِيبِ بِمِسْرَدِ

المضرحى الابيض من النسور وقيل هو العظيم منها والتكنف الكون فى كنف الشىء وهو ناحيته والحفاف الجانب
والجمع الاحقّة والشك الغرز والعسيب عظم الذنب والجمع العسب والمسرد والمسراد الاشفى والجمع مسارد
والمساريد يقول كان جناحى نسر ابيض غرزا باشفى فى عظم ذنبها فصارا فى ناحيته شبه شعر ذنبها بجناحى نسر ابيض

فطورا به خَلْفَ الزَّمِيلِ وتَارَةً ... على حَشَفٍ كالشَّنِّ ذاوٍ مُجَدَّدِ

قوله فطورا به يعنى فطورا تضرب بالذنب والزميل الرديف والحشف الاخلاف التى جف لبنها فتشنجت
والواحدة حشفة وهى مستعار من حشف التمر ومن الحشيف وهو الثوب الخلق والشن القربة الخلق والجمع
الشنان والذوى الذبول والفعل ذوى يذوى وذوى يذوى لغة ابهم والمجدد الذى جد لبنه اى قطع

طاف فعل وفاعل جزه
جزء هذا آخر ما اوردناه
من شرح القصيد
والحمد لله
اولا واخرا

ثلط البعير اذا
القى بعره رقيقا

المتلبد الذى صار على وركه
مثل اللبد من ثلطه لا يزال
يضرب بذنبه من الهياج على
ظهره

الخصل لذى خصل فى الصحاح
المعجمة والحاء المهملة المضرحى
الصقر الطويل
الجناح

التشنج تقبض فى الجلد

هذه القصيدة موسومة بلامية العرب منسوبة الى الشنفرى الازدي والازد هو ابن الغوث والشنفرى فصيح
ابو حي باليمن ومن ولاده الانصار كلهم وسيجي تسمية الناظم بالشنفرى في ضمن شرح الابيات قال ابن النحوي
على اولاد كرام لامية العرب فانها تعلمهم مكارم الاخلاق وموكها مدحا

يقول تارة تضرب هذه الناقة ذنبها على عجزها خلف رديف راكبها وتارة تضرب على اخلاف مشنجة
خلقة كقربة بالية وقد انقطع لبنها في الصيح

لها فخذان اكمل النحض فيهما كانهما بابا منيف ممرد

النحض اللحم قوله بابا منيف اي بابا قصر منيف فحذف الموصوف والمنيف العالي والانافة العلو والممرد المملس
من قولهم وجه امرد وغلام امرد لا شعر عليه وشجرة مرداء لا ورق لها والممرد المطول ايضا وقد اول قوله تعالى
صرح ممرد بهما يقول لهذه الناقة فخذان اكمل لحمهما فشابها مصراعي باب قصر عال مملس او مطول في العرض

وطي محال كالحني خلوفه واجرنة لزت بداي منضد

الطي طي البئر والمحال فقار الظهر والواحدة محالة وفقارة والحني القسي والواحدة حنية ويجمع ايضا
على الحنايا والخلوف الاضلاع الواحد خلف والاجرنة جمع جران وهو باطن العنق واللز الضم والداي
خرز الظهر والعنق والواحدة داية ويجمع ايضا على الدايات والتنضيد مبالغة النضد وهو وضع الشي فوق
الشي والمنضد اشد من المنضود يقول ولها فقار مطوية متداخلة مرصفة كان الاضلاع المتصلة بها
قسي ولها باطن عنق ضم وقرن الى خرز عنق قد نضد بعضه على بعض

كان كناسي ضالة يكنفانها واطر قسي تحت صلب مؤيد

الكناس بيت يتخذه الوحشي في اصل شجرة والجمع كنس وقد كنس الوحشي يكنس كنوسا دخل كناسه والضال
ضرب من الشجر وهو السدر البري والواحدة ضالة كنفت الشي صرت في ناحيته اكنفه كنفا والكنف الناحية
والجمع الاكناف والاطر العطف والاناطار الانعطاف والمؤيد المقوى والتاييد التقوية من الايد
الاد وهما القوة شبه ابطيها في السعة ببيتين من بيوت الوحش في اصل شجرة وشبه اضلاعها بقسي
معطوفة يقول كان بيتين من بيوت الوحش في اصل ضال صارا في ناحيتي هذه الناقة وقسيا معطوفة

لها مرفقان افتلان كانها تمر بسلمي دالج متشدد

الافتل القوي الشديد وتانيثه فتلاء والسلم الدلو لها عروة واحدة مثل دلاء السقائين والدالج الذي
ياخذ الدلو من البئر فيفرغها في الحوض والتشدد والاشتداد والشدة واحد يقال شد يشد شدة
اذا قوي والباء في قوله تمر بسلمي للتعدية ويجوز ان يكون بمعنى مع ايضا يقول لهذه الناقة مرفقان قويان
شديدان نابتان عن جنبيها فكانها تمر مع دلوين من دلاء الدالجين الاقوياء شبهها بسقاء حمل دلوين

انما قال كناسي لان الظبي
يسكن بالغداة في
ظلها وبالعشي
في فيئها

والاناطار الانعطاف

تحت صلب مقوية وسعة الابط
ابعد لها من العثار ولذلك
مدحها بها

وقد جئت للحاجات والليل مقمر
وشدت لطيات المطايا وأرحل

وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى
وفيها لمن خاف القلى متحول

احدهما بيمناه والاخرى بيسراه فبانت يداه من جنبيه ببعده فقتها عن جنبيها يبعدها بين الدلوين عن جنبي [illegible]

كقنطرة الرومي اقسم ربها   لتكتنفن حتى تشاد بقرمد

القرمد الاجر وقيل هو الصاروج والواحدة قرمدة والاكتناف الكون في اكناف الشيء وهي ناحيته شبه الناقة في ترادف عظامها وتداخل اعضائها بقنطرة تبنى لرجل رومي قد حلف صاحبها ليحاطن بها حتى ترفع بجص او بالآجر او بالصاروج والشيد الرفع والطلي بالشيد من الجص قوله كقنطرة الرومي اي كقنطرة الرجل الرومي وقوله لتكتنفن اي والله لتكتنفن

صهابية العثنون موجدة القرى   بعيدة وخد الرجل موارة اليد

العثنون شعرات تحت لحيها الاسفل يقال انها صهبة اي حمرة والقرى الظهر والجمع الاقراء والموجد المقوا والايجاد التقوية ومنه قولهم بعير اوجد اي شديد الخلق قوي والوخد والوخدان والوخيد الذميل والفعل وخد يخد والمور الذهاب والمجيء والموارة مبالغة المائرة وقد مارت تمور مورا يقول في عثنونها صهبة وفي ظهرها قوة وشدة وتبعد ذميل رجليها وموريديها في السير ويجوز جر صهابية العثنون على الصفة لعوجاء ويجوز رفعها على انها خبر مبتدأ محذوف تقديره هي صهابية العثنون

أمرت يداها فتل شزر واجنحت   لها عضداها في سقيف مسند

الامرار احكام الفتل والفتل الشزر ما ادير عن الصدر والنظر الشزر والطعن الشزر ما كان في احد الشقين والاجناح الامالة والجنوح الميل والسقف والسقيف واحد والجمع السقف والمسند الذي اسند بعضه الى بعض يقول فتلت يداها فتلا وبعدتا عن كركرتها واميلت عضداها تحت جنبين كانهما سقف اسند بعض لبنه الى بعض

جنوح دفاق عندل ثم افرعت   لها كتفاها في معالى مصعد

الجنوح مبالغة الجانحة وهي التي تميل في احد الشقين لنشاطها في السير والدفاق المندفقة في سيرها اي المسرعة غاية الاسراع والعندل العظيمة الراس والافراع التعلية يقال فرعت الجبل افرعه فرعا اذا علوته وتفرعته ايضا وافرعته غيري اي جعلته يعلوه والعلاة والتعلية والاعلاء واحد والتصعيد مثلها يقول هذه الناقة شديدة الميلان عن سمت الطريق لفرط نشاطها في السير مسرعة غاية الاسراع عظيمة الراس وقد علت كتفاها في خلق يعلى مصعد وله في معالى يريد في خلق معالى وظهر معالى فحذف الموصوف استغناء بدلالة الصفة عليه ويجوز في الجنوح الرفع والجر على ما مر

لعمرك ما في الارض ضيق على امرء سرى راغبا او راهبا وهو يعقل

ولي دونكم اهلون سيد عملس وارقط زهلول وعرفاء جيئل

كأنّ علوبَ النسعِ في دأياتها موارِدُ من خلقاءَ في ظهرِ قرددِ

العلب الاثر والجمع العلوب وقد علبت الشيء اعلبه علبا اذا اثرت فيه والنسع سير كهيئة العنان تشد به الاحمال وكذلك النسعة والجمع الانساع والنسوع والنسع والموارد جمع المورد وهو الماء الذي يورد و الخلقاء الملساء والاخلق الاملس واراد من خلقاء اي من صخرة خلقاء فحذف الموصوف والقردد الارض الصلبة الغليظة التي فيها وهاد ونجاد يقول كان آثار النسع في ظهر هذه الناقة وجنبيها نقر فيها ماء من صخرة ملساء في ارض غليظة تشعاد فيها وهاد ونجاد شبه آثار الانساع بالنقر التي فيها الماء في بياضها وجعل جنبيها صلبا كالصخرة الملساء وجعل خلفها في الشدة والصلابة كالارض الغليظة

وأتلعُ نهّاضٌ اذا صعّدت به كسكّانِ بوصيٍّ بدجلةَ مُصعِدِ

الاتلع الطويل العنق والنهاض مبالغة الناهض والبوصي ضرب من السفن والسكان ذنب السفينة يقول وهي طويلة العنق فاذا رفعت عنقها اشبه ذنب سفينة في دجلة تصعد قوله اذا صعدت به اي بالعنق والباء للتعدية جعل عنقها طويلا سريع النهوض ثم شبهه في الارتفاع والانتصاب بسكان

وجمجمةٌ مثلُ العلاةِ كأنما وعى الملتقى منها الى حرفِ مبردِ

الوعي الحفظ والاجتماع والانضمام وهو في البيت على المعنى الثاني والحرف الناحية والجمع الاحرف يقول ولها جمجمة تشبه العلاة في الصلابة فكأنما انضم طرفها الى حد عظم يشبه المبرد في الحدة والصلابة والملتقى موضع الالتقاء وهو طرف الجمجمة لانها تلتقي به شؤون الراس

وخدٌّ كقرطاسِ الشآمي ومشفرٌ كسبتِ اليماني قدّه لم يجرّدِ

قوله كقرطاس الشامي يعني كقرطاس الرجل الشامي فحذف الموصوف اكتفاء بدلالة الصفة عليه والمشفر للبعير بمنزلة الشفة للانسان والجمع المشافر والسبت جلود البقر المدبوغة بالقرظ وقوله كسبت اليماني يريد كسبت الرجل اليماني والتجريد اضطراب القطع وتفاوته شبه خدها في الاملاس بالقرطاس ومشفرها بالسبت في اللين واستواء القطع

وعينانِ كالماويّتينِ استكنّتا بكهفي حجاجَي صخرةٍ قلتِ موردِ

الماوية المرآة والاستكنان طلب الكن والكهف الغار والحجاج العظم المشرف على العين الذي هو منبت شعر الحاجب والجمع الاحجة والقلت النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء والجمع القلات والمورد الماء هنا يقول ولها عينان تشبهان مرآتين في الصفاء والنقاء والبريق وتشبهان ماء القلت في الصفاء وشبه عينيها

كأنها بنات ... السفينة في سيرها في الماء

قال الاصمعي لم يقل احد مثل هذا البيت

في الصحاح الجمجمة عظم الراس المشتمل على الدماغ

في الصحاح في الحاء المهملة والجيم الحجاج بفتح الحاء وكسرها العظم الذي ينبت عليه الحاجب والجمع احجة

لعينيهم [illegible] بما جنى مخذل ... يقال ذاع السر اذا ظهر واذاعه اي اظهره والمعنى يقول هذه السباع الى وددتهم الاهل هم
الاهل لا مستودع السر ذائع
وكل ابي باسل غير انني
اذا عرضت اولى الطرائد ابسل

بكهفين في غوورهما وحجاجها بالصخرة في الصلابة حوله حجاجي صخرة اي حجاجين من صخرة كقولهم باب حديد اي باب من حديد

طحوران عوار القذى فتراهما كمكحولتي مذعورة ام فرقد

الطرح والطحر والدحر واحد والطحور مبالغة الطاحر والفعل طحر يطحر والعوار والقذى واحد الجمع العوار
اراد بالمكحولتين العينين ولا تكحل بقر الوحش ولكن العين محل الكحل على الاطلاق والذعر الاخافة والفرقد
ولد البقر الوحشية والجمع الفراقد يقول عيناها تطرحان وتبعدان القذى عن انفسهما ثم شبههما بعيني
بقرة وحشية لها ولد وقد افزعها صائد او غيره وعين الوحشية في هذه الحالة احسن ما تكون

وصادقتا سمع التوجس للسرى لهجس خفي او لصوت مندد

التوجس التسمع والسرى سير الليل والهجس الصوت الخفي والتنديد دفع الصوت يقول ولها اذنان
صادقتا الاستماع في حال سير الليل لا يخفى عليهما السر الخفي ولا الصوت الرفيع

مؤللتان تعرف العتق فيهما كسامعتي شاة بحومل مفرد

التاليل التحديد والتدقيق من الالة وهي الحربة وجمعها ال والال وقد الله يؤلله الا اذا لحقه بالالة والدقة
والحدة تحمدان في اذان الابل والعتق الكرم والنجابة والسامعتان الاذنان والشاة الثور الوحشي وحومل
موضع بعينه يقول لها اذنان محددتان تحديد الالة تعرف نجابتها فيهما وهما كاذني ثور وحشي
منفرد بهذا الموضع المعين وخص المفرد لانه اشد فزعا وتيقظا واحترازا

واروع نباض احذململم كمرداة صخر في صفيح مصمد

الاروع الذي يرتاع لكل شيء لفرط ذكائه والنباض الكثير الحركة مبالغة النابض من نبض ينبض نبضانا
والاحذ الخفيف السريع والململم المجتمع الخلق الشديد الصلب والمرداة الصخرة التي تكسر بها الصخور والصفيحة
الحجر العريض والجمع الصفائح والصفيح والمصمد المحكم الموثق يقول لها قلب يرتاع لادنى شيء لفرط
ذكائه سريع الحركة خفيف صلب مجتمع الخلق تشبه صخرة تكسر بها الصخور في الصلابة فيما بين اضلاع تشبه
حجارة عراضا موثقة محكمة شبه القلب بين الاضلاع بحجر صلب بين حجارة عراض وقوله كمرداة صخر
اي كمرداة من صخر مثل قولهم هذا ثوب خز وقوله في صفيح اي فيما بين صفيح والمصمد نعت للصفيح على اللفظ دون المعنى

واعلم مخروت من الانف مارن عتيق متى ترجم به الارض تزدد

الاعلم المشقوق الشفة العليا والمخروت المثقوب والخرت الثقب في المارن ما لان من الانف يقول

رجل احذ المجاز خفيف اليدين
صمم فلان راسه شدّه بالعصا

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن ... وما ذاك الا بسطة عن تفضل
باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل ... عليهم وكان الافضل المتفضل

ولها مشفر مشقوق ومارن انفها مثقوب وهي متى ترم الارض بانفها وراسها ازداد في سيرها

وان شئت لم ترقل وان شئت ارقلت ... مخافة ملوي من القد محصد

الارقال دون العدو وفوق السير والاحصاد الاحكام والتوثيق يقول هي مذللة مروضة فان شئت اسرعت في سيرها وان شئت لم تسرع مخافة سوط ملوي من القد موثق

وان شئت سامى واسط الكور راسها ... وعامت بضبعيها نجاء الخفيدد

المساماة المباراة في السمو وهو العلو والكور الرحل باداته والجمع الاكوار والكيران وواسطه كا للسرج والعوم السباحة والفعل عام يعوم عوما والضبع العضد والنجاء الاسراع والخفيدد الظليم يقول وان شئت جعلت راسها موازيا لواسطة رحلها في العلو من فرط النشاط وجدت بها الى واسرعت في سيرها حتى كانها تسبح بعضديها اسراعا مثل اسراع الظليم

على مثلها امضي اذا قال صاحبي ... الا ليتني افديك منها وافتدي

يقول على مثل هذه الناقة امضي في اسفاري حين بلغ الامر غايته يقول صاحبي الا ليتني فديتك من مشقة هذه

وجاشت اليه النفس خوفا وخاله ... مصابا ولو امسى على غير مرصد

خاله اي ظنه والخيلولة الظن والمرصد الطريق والجمع المراصد وكذلك المرصاد يقول وارتفعت نفسه اي زال قلبه عن مستقره لفرط خوفه وظنه هالكا وان امسى على غير طريق يقول صعوبة هذه الفلوات جعلته يظن انه هالك وان لم يكن على طريق يخاف قطاع الطريق

اذا القوم قالوا من فتى خلت انني ... عنيت فلم اكسل ولم اتبلد

يقول اذا القوم قالوا من فتى يكفي مهما او يدفع شرا خلت انني المراد بقولهم فلم اكسل في كفاية المهم ودفع الشر ولم اتبلد فيهما وعنيت من قولهم عنى يعني عنيا بمعنى اراد ومنه قولهم يعني كذا اي يريده والعني نعنى بهذا اي ايش تريد به ومنه المعنى وهو المراد والجمع المعاني

احلت عليها بالقطيع فاجذمت ... وقد خب آل الامعز المتوقد

الاحالة الاقبال ههنا والقطيع السوط والاجذام الاسراع في السير والآل ما يرى شبه السراب طرفي النهار والسراب ما كان نصف النهار والامعز ما كان يخالط ترابه حجارة او حصى واذا احمل على الارض او البقعة قيل المعزاء والجمع الاماعز يقول اقبلت على الناقة اضربها بالسوط فاسرعت في السير في حال خب آل الاماكن التي اختلطت تربتها بالحجارة والحصى

الشفر وخلصك منها ونجيت نفسي

الامعز المكان الصلب الكثير الحصى خب الآل جرى واضطرب

وإني كفاني فقد من ليس جازيا بحسنى ولا في قربه متعلل

فذالت كما ذالت وليدة مجلس ترى ربها أذيال سحل ممدد

الذيل التبختر والفعل ذال يذيل والوليدة الصبية والجارية وهي في البيت بمعنى الجارية والسحل الثوب الأبيض من القطن وغيره يقول تبخترت هذه الناقة كما تبختر جارية ترقص بين يدي سيدها فتريه ذيل ثوبها الأبيض الطويل في رقصها شبه تبخترها في السير بتبختر الجارية في الرقص وشبه طول ذنبها بطول ذيلها

ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم أرفد

الحلال مبالغة الحال من الحلول والتلعة ما ارتفع من مسيل الماء وانخفض عن الجبال وقرار الأرض والجمع التلعات والتلاع والرفد الإرفاد الإعانة والاسترفاد الاستعانة يقول أنا لا أحل التلاع مخافة حلول الأضياف بي أو غزو الأعداء إياي ولكني أعين القوم إذا استعانوا بي إما في قرى الأضياف وإما في قتال الأعداء

وإن تبغني في حلقة القوم تلقني وإن تلتمسني في الحوانيت تصطد

البغاء الطلب والفعل بغى يبغي والحلقة تجمع على الحلق بفتح اللام والحاء وهذا من الشواذ وقد تجمع على الحلق مثل بدرة وبدر وثلة وثلل والحانوت بيت الخمار والجمع الحوانيت والاصطياد الاقتناص يقول وإن تطلبني في محفل القوم وجدتني هناك وإن تطلبني في بيوت الخمارين وجدتني هناك يريد أنه يجمع بين الجد والهزل

وإن يلتق الحي الجميع تلاقني إلى ذروة البيت الكريم المصمد

الصمد القصد والفعل صمد يصمد والتصميد مبالغة يقول وإن اجتمع الحي للافتخار تلاقني أنتمي وأعتزي إلى ذروة البيت الشريف أي إلى أعلى الشرف المقصد يريد أنه أوفاهم حظا من الحسب وأعلاهم سهما من النسب قوله تلاقني إلى يريد أعتزي إلى فحذف الفعل لدلالة الحرف عليه

ندامای بیض كالنجوم وقينة تروح إلينا بين برد ومجسد

الندامى جمع الندمان وهو النديم وجمع النديم ندام وندمى يصفهم بالبياض تلويحا إلى أنهم أحرار وأن الذين حرائر ولم تعرقنا الإماء فيهم فتورثهم الوانهن أو وصفهم بالبياض لإشراق ألوانهم وتلألؤ غررهم في الأندية والمقامات أو لم يلحقهم عار يعيرون به فتتغير ألوانهم لذلك أو وصفهم بالبياض لنقائهم من العيوب لأن الأبيض يكون نقيا من الدرن والوسخ أو لاشتهارهم لأن الفرس الأغر شهور فما بين الخيل والمدح بالبياض في كلام العرب لا يخرج من هذه الوجوه والقينة الجارية المغنية والجمع القينات والقيان والمجسد الثوب المصبوغ بالجساد وهو الزعفران ويقال بل هو الثوب الذي أشبع صبغه فيكاد يقوم من إشباع صبغه والمجسد لغة فيه وقال جماعة من الأئمة بل المجسد الثوب الذي أشبع صبغه فيكاد

قاعدة جمع فعلة

حذف عامل الجار

ثَلٰثةُ أَصْحابٍ فُؤادٌ مُشَيَّعٌ ۝ وَأَبْيَضُ إِصْلِيتٌ وَصَفْراءُ عَيْطَلُ

بلى الجسد والمجسد ما ذكرنا والجمع المجاسد يقول ندمائي احرار كرام يتلألأ الوانهم وتشرق وجوههم
ومغنيتنا تاتينا رواحا وتارة لابسة بردا او ثوبا مصبوغا بالزعفران او ثوبا مشبع الصبغ

رَحِيبٌ قِطابُ الجَيْبِ مِنْها رَفِيقَةٌ ۝ بِجَسِّ النَّدامَى بَضَّةُ المُتَجَرَّدِ

الرحب والرحيب واحد والفعل رحب رحبا ورحابة ومرحبا وقطاب الجيب مخرج الراس منه والغضاضة والبضاضة نعومة البدن ورقة الجلد والفعل بض يبض وبض يبض والمتجرد حيث يتجرد اى يعرى يقول هذه القينة واسعة الجيب لكثرة ادخال الندامى ايديهم في جيبها للمسها ثم قال هي رفيقة على جس الندامى اياها وما يعرى من جسدها ناعم اللحم رقيق الجلد صافي اللون والجس اللمس والفعل جس يجس

إِذا نَحْنُ قُلْنا أَسْمِعِينا انْبَرَتْ لَنا ۝ عَلى رِسْلِها مَطْرُوقَةً لَمْ تَشَدَّدِ

اسمعينا اى غنينا والبري والانبراء والتبري الاعتراض للشيء والاخذ فيه على رسلها اى على تؤدتها ووقارها والمطروقة التي بها ضعف ويحكى مطروفة وهي التي اصيب طرفها بشيء اى كانها اصيبت طرفها لفتور نظرها يقول اذا سألناها الغناء عرضت لنا تغنينا متادة في غنائها على ضعف في نغمتها لا تتشدد فيها اراد لم تتشدد فحذف احدى التائين استثقالا لاجتماعهما في صدر الكلمة ومثله قوله تعالى تنزل الملائكة ونارا تلظى وانت عنه تلهى وما اشبه ذلك

إِذا رَجَّعَتْ في صَوْتِها خِلْتَ صَوْتَها ۝ تَجاوُبَ أَظْآرٍ عَلى رُبَعٍ رَدِي

الترجيع ترديد الصوت وتغريده والظئر التي لها ولد والجمع الاظآر والربع من ولد الابل ما ولد في اول النتاج والردى الهلاك والفعل ردي يردي والارداء الاهلاك والردي مثل الردى يقول اذا رجعت في صوتها ورددت نغماتها حسبت صوتها اصوات نوق تصيح عند حوارها الهالك شبه صوتها بصوتهن في التحزين ويجوز ان يكون الاظآر النساء والربع مستعار لولد الانسان فشبه صوتها

الحوار المهلوك ولد الناقة
صح
في التحزين والترقيق باصوات النوادب والنوائح على صبيها الهالك

وَما زالَ تَشْرابي الخُمُورَ وَلَذَّتي ۝ وَبَيْعي وَإِنْفاقي طَرِيفي وَمُتْلَدي

قوله طريفي خبر زال

التشراب الشرب وتفعال من اوزان المصادر مثل التقتال والتنفاد بمعنى القتل والنفد والطريف والطارف المال الحديث والتليد والتلاد والتالد والمتلد المال القديم الموروث يقول لم ازل اشرب الخمر واشتغل باللذات وبيع الاملاك النفيسة واتلافها حتى كان هذه الاشياء لي بمنزلة المال المستحدث والمال الموروث يريد انه يلزم القيام بهذه الاشياء لزوم غيره القيام باقتناء المال واصلاحه

... من الملس المتون تزينها وصنايع قد نيطت اليها وحمل يعني ...

إلى أن تحامتني العشيرة كلها وأفردت إفراد البعير المعبد

التحامي التجانب والاعتزال والبعير المعبد المذلل المطلي بالقطران والبعير يستلذ بذلك فيذل له فيقول تجنبتني عشايري كما يتجنب البعير المطلي بالقطران وافردتني للغارات اني لا اكف عن اتلاف المال والاشتغال باللذات

رأيت بني غبراء لا ينكرونني ولا أهل هذاك الطراف الممدد

الغبراء صفة للارض جعلت كالاسم لها والطراف البيت من الادم والجمع الطرف وكني بتمديده عن عظمه يقول لما افردتني العشاير رايت الفقراء الذين لصقوا بالارض من شدة الفقر لا ينكرون احساني اليهم وانعامي عليهم ورايت الاغنياء الذين لهم بيوت الادم لا ينكروني لاستطابتهم صحبتي ومنادمتي يقول ان هجرتني الاقارب وصلتني الاباعد منهم الفقراء والاغنياء فهولاء لطلب المعروف وهولاء لطلب العلى

ألا أيهذا الزاجري أشهد الوغى وأن أحضر اللذات هل أنت مخلدي

الوغى اصله صوت الابطال في الحرب ثم جعل اسما للحرب والخلود البقاء والفعل خلد يخلد والاخلاد الابقاء يقول الا ايها الانسان الذي يلومني على حضور الحرب وحضور اللذات هل تخلدني ان كففت عنهما

فإن كنت لا تستطيع دفع منيتي فدعني أبادرها بما ملكت يدي

اسطاع يسطيع لغة في استطاع يستطيع يقول فان انت لا تستطيع ان تدفع موتي عني فدعني ابادر الموت بانفاق املاكي يريد ان الموت لابد منه فلا معنى للبخل بالمال وترك اللذات

فلولا ثلاث هن من لذة الفتى وجدك لم أحفل متى قام عودي

الجد الحظ والبخت والجمع الجدود وقد جد الرجل يجد جدا فهو جديد وجد يجد جدا فهو مجدود اذا كان ذا جد وقد اجده الله اجدادا اذا جعله ذا جد وقوله وجدك قسم والحفل المبالاة والعود جمع عائد من العيادة يقول ولولا حبي ثلث خلال هن من لذة الفتى الكريم لم ابال متى قام عودي من عندي ايسين من حياتي اي لم ابال متى مت

فمنهن سبقي العاذلات بشربة كميت متى ما تعل بالماء تزبد

يقول احدى تلك الخلال اني اسبق العواذل بشرب شربة من الخمر كميت اللون متى صب عليها الماء ازبدت

يريد انه يبا كر شرب الخمر قبل انتباه العواذل

وكري إذا نادى المضاف محنبا كسيد الغضا نبهته المتورد

الكر العطف والكرور الانعطاف والمضاف الخائف المذعور والمضاف الملجأ والمجنب الذي في يده الحناء ...

عشر

صفة الكر الى ... المضاف في الحرب ...

إذا ذلّ عنها السهم أنّت كأنّها ... مرزّأة ثكلى ترنّ وتعول

وكرّى إذا نادى المضاف محنّبا ... كسيد الغضا نبّهته المتورّد

وكك الجنب وقد جنب جنبا والجنب الذى فى رجله انحناء وقد خنب خنبا والسيد الذئب والجمع السيدان والغضا شجر والورد والتورّد واحد يقول والخصلة الثانية عطفى اذا نادانى الملتجى او الخائف عدوه مستغيثا اياى فرسا فى يده انحناء يسرع فى عدوه اسراع ذئب يسكن فيما بين الغضا اذا نبهته وهو يريد الماء جعل الخصلة الثانية اغاثة المستغيث واغاثة اللاجى اليه فقال العطف فى اغاثته فرسه الذى فى يده انحناء وهو محمود فى الفرس اذا لم يفرط ثم شبه فرسه بذئب اجتمع له ثلث خصال احدها كونه فيما بين الغضا وذئب الغضا من اخبث الذئاب والثانية اثارة الانسان اياه والثالثة وروده الماء وهما يزيدان فى شدة عدوه

وتقصير يوم الدجن والدجن معجب ... ببهكنة تحت الخباء المعمّد

قصرت الشىء اى صيرته قصيرا والدجن الباس الغيم افاق السماء والبهكنة المرأة الحسنة الخلق السمينة الناعمة والمعمد المرفوع بالعمد يقول والخصلة الثالثة انى اقصر يوم الغيم بالتمتع بامرأة ناعمة حسنة الخلق تحت بيت مرفوع بالعمد جعل الخصلة الثالثة استمتاعه بحبايبه وشرط تقصير اليوم لان اوقات اللهو شهور ينقضين وما شعرنا بانصافهن ولا اسرار وقوله والدجن معجب اى يعجب الانسان

كأنّ البرين والدماليج علّقت ... على عشر او خروع لم يخضّد

البرة حلقة من صفر او شبه او غيرها تجعل فى انف الناقة والجمع البرى والبرات والبرون فى الرفع والبرين فى النصب والجر استعارها للاسورة والخلاخل والدملج والدملوج المعضد والجمع الدمالج والدماليج والعشر والخروع ضربان من الشجر والتخضيد التشذيب من الاغصان والاوراق والعشر وصف البهكنة يقول كان خلاخيلها واسورتها ومعاضدها معلقة على احد هذين الضربين من الشجر وجعله غير مخضد لكونه اغلظ شبه سواعدها وسوقها باحد هذين الشجرين فى الامتلاء والنعمة

فذرنى اروّى هامتى فى حياتها ... مخافة شرب فى الحياة المصرّد

كريم يروّى نفسه فى حياته ... ستعلم ان متنا غدا اينا الصدى

يقول انا كريم يروّى نفسه ايام حياته بالخمر ستعلم ان متنا غدا اينا العطشان يريد انه يموت ريان وعاذله يموت عطشان

ارى قبر نحّام بخيل بماله ... كقبر غوىّ فى البطالة مفسد

النحّام الحريص على الجمع والمنع والغوى والغاوى الضال والغى والغواية الضلالة وقد غوى يغوى يقول لا فرق بين البخيل

[Marginal notes:]

ان رضيى

... مرزئة ... امرأة

... ترن وتعول اى تصيح ...

... ان العصن ...

... عنه الرمى ...

الخباء بالكسر والمد كالكساء ما يعمل من وبر او صوف او شعر والجمع اخبية بغير همز ويكون على عمودين او ثلثة

الطرب اقصر الاوقات ومنه قول الشاعر ... سرور الشهر آخر ليلة منه

شذبت الشجر تشذيبا اذا قطعت ما تفرق من اغصانه

المصرد المقلل المنقص

ولست بمهياف يعشّي سوامه ... مجدّعة سقبانها وهي بهّل المهياف شديد العطش ...

والجواد بعد الوفاة فقال ارى قبر البخيل والحريص بماله كقبر الضال في بطالته المفسد

ترى جثوتين من تراب عليهما ... صفائح صمّ من صفيح منضّد

الجثوة الكومة من التراب وغيره والجمع الجثى والتنضيد مبالغة النضد يقول ترى قبر البخيل والجواد كومتين من التراب عليهما حجارة عراض صلاب فيما بين قبور عليهما حجارة عراض صلاب قد نضدت ...

ارى الموت يعتام الكرام ويصطفي ... عقيلة مال الفاحش المتشدّد

الاعتيام الاختيار والعقائل كرائم المال والنساء والواحدة عقيلة والفاحش البخيل يقول ارى الموت يختار الكرام بالافناء ويصطفي كرائم مال البخيل المتشدد بالابقاء وقيل بل معناه ان الموت يعم الجواد والبخيل فيصطفي الكرام وكرائم الاموال البخلاء يريد انه لا يتخلص منه لواحد من الصنفين فلا يجدي البخل على صاحبه بخير فالجود اولى

ارى العيش كنزا ناقصا كل ليلة ... وما تنقص الايام والدهر ينفد

شبه البقاء بكنز ينقص كل ليلة وما لا يزال ينقص فان ماله الى النفاد فقال وما تنقصه الايام والدهر ينفد لا محالة فكذلك العيش صاير الى النفاد لا محالة النفاد والنفود الفناء والفعل نفد ينفد والانفاد الافناء

لعمرك ان الموت ما اخطا الفتى ... لكالطول المرخى وثنياه باليد

العمر والعمر والعمر بمعنى ولكنه لا يستعمل في القسم الا بفتح العين وقوله ما اخطا الفتى فما مع الفعل بمنزلة المصدر نحو قولك بلغني ما صنعت وسمعت ما قلت تريد بلغني صنيعك وسمعت قولك وقد يحل المصدر محل الزمان نحو قولهم اتيك خفوق النجم ومقدم الحاج اي وقت خفوق النجم ووقت مقدم الحاج والطول الحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه والارخاء الارسال والثني الطرف والجمع الاثناء يقول اقسم بحياتك ان الموت في مدة اخطائه الفتى اي مجاوزته اياه بمنزلة حبل طول للدابة ترعى فيه وطرفاه بيد صاحبه يريد انه لا يتخلص منه كما ان الدابة لا تفلت ما دام صاحبها اخذا بطرفي طولها لما جعل الموت بمنزلة صاحب الدابة التي ارخى طولها قال متى شاء الموت قاد الفتى لهلاكه ومن كان في حبل الموت انقاد له

وان شاء يوما قاده بزمامه ... ومن يك في حبل المنية ينقد

فما لي اراني وابن عمي مالكا ... متى ادن منه ينأ عني ويبعد

النأي والبعد واحد جمع بينهما للتاكيد واثبات القافية كقول الشاعر وهند اتى من دونها النأي والبعد يقول فما لي اراني وابن عمي متى تقربت منه تباعد عني يستغرب هجرانه اياه مع تقربه منه

يلوم وما ادري علام يلومني ... كما لامني في الحي قرط بن اعبد

العيمة بالكسر خيار المال واعتام الرجل اذا اخذ العيمة

قوله ما اخطا مشتق من الخطوة لا من الخطا

مجيء المصدر مفعولا فيه

ولا جبلاً ألهى مترب لعرسه ... بطالعها في امرة كيف يفعل

[illegible]

يقول يلومني مالك وما ادري ما السبب الداعي الى لومه اياي كما لامني هذا الرجل في القبيلة يريد ان لومه اياي ظلم صراح كما كان لوم قرط له اياه كذلك

وأيأسني من كل خير طلبته ... كأنا وضعناه الى رمس ملحد

الرمس القبر واصله الدفن الحديث الرجل اي جعلت له لحداً يقول قطعني مالك من كل خير رجوت منه حتى كأنا وضعنا ذلك الطلب في قبر رجل مدفون في اللحد يريد انه أيأسني من كل خير طلبته كأن الميت لا يرجى خيره

على غير شيء قلته غير انني ... نشدت فلم اغفل حمولة معبد

النشدان طلب المفقود والاغفال الترك والحمولة الابل التي تطيق ان يحمل عليها ومعبد اخوه يقول يلومني على غير شيء قلته وجناية جنيتها ولكني طلبت ابل اخي فلم اتركها فنقم ذلك مني وجعل يلومني

وقربت بالقربى وجدك انه ... متى يك امر للنكيثة اشهد

القربى جمع قربة وقيل هي اسم من القرب والقرابة وهو اصح القولين والنكيثة المبالغة في الجهد واقصى الطاقة يقال بلغت نكيثة البعير اي اقصى ما يطيق السير يقول وقربت بنفسي بالقرابة التي ضمنا حبلها ونظمنا حلها واقسم بحظك وبختك انه متى حدث لك امر تبلغ فيه غاية الطاقة وتبذل فيه المجهود احضره وانصرك

وان ادع للجلى اكن من حماتها ... وان يأتك الاعداء بالجهد اجهد

الجلى تانيث الاجل وهي الخطبة العظيمة والجلاء بفتح الجيم والمد لغة فيها والحماة جمع الحامي من الحماية يقول وان دعوتني للامر العظيم والخطب الجسيم اكن من الذين يحمون حريمك وان يأتك الاعداء لقتالك اجهد في دفعهم غاية الجهد الباء في قوله بالجهد اجهد زائدة

وان يقذفوا بالقذع عرضك اسقهم ... بشرب حياض الموت قبل التهدد

القذع الفحش والعرض موضع المدح والذم من الانسان قال ابن دريد وقد يفسر بالحسب والعرض النفس ومنه قول حسان فان ابي ووالدي وعرضي لعرض محمد منكم وقاء اي نفسي والعرض العرق وموضع العرق والجمع الاعراض في جميع الوجوه والتهدد والتهديد واحد والقذف السب يقول وان اساء الاعداء القول فيك والفحش الكلام اوردتهم حياض الموت قبل ان اتهددهم يريد انه يبيدهم قبل تهديدهم اي لا يشتغل بتهديدهم بل يشتغل باهلاكهم ومن روى بشرب فهو النصيب من الماء والشرب بضم الشين مصدر شرب يريد اسقهم شرب حياض الموت والباء زائدة والمصدر بمعنى المفعول والاضافة بتقدير من

بلا حدث احدثته وكمحدث ... هجائي وقذفي بالشكاة ومطردي

زيادة الباء في الاثبات

اغذا من المرعى فهم

قوله غير انني استثناء منقطع تقديره ولكنني

ان بلوغ الجهد

قوله بلا حدث عطف على قوله على غير شيء قلته بحذف حرف العطف

۶۲

ولا خرق هبنق كان فواده ● يظل به المكاء يعلو ويسفل الخرق الخائف والهبق الصغير الرأس والمكاء

ولا خالف داريه متغزل ● يروح ويغدو داهنا يتكحل

يقول اجفي واهجر واضام من غير حدث اساءة احدثته ثم اجفى واشكى واطرد كما يجفى من احدث اساءة وجر جريرة وجنى جناية ويشكى ويطرد الشكاية والشكوى والشكية والشكاة واحد والمطارد بمعنى الاطراد

فلو كان مولاى امرأ هو غيره ● لفرج كربى اولا نظرنى غدى

يقول فلو كان ابن عمى غير مالك لفرج كربى او لامهلنى زمانا يقال فرجت الامر وفرجته كشفته والفرج انكشاف المكروه ويقال كربه الغم اذا املأ صدره والكربة اسم منه والجمع كرب والانظار الامهال والنظرة اسم بمعنى الانظار

ولكن مولاى امرؤ هو خانقى ● على الشكر والتسآل او انا مفتد

خنقت الرجل اخنقه خنقا غمزت حلقه والتسآل السوال يقول ولكن ابن عمى رجل يضيق الامر على حتى كانه ياخذ على متنفسى على حال شكرى اياه وسوالى عوارفه او عفوه او كنت فى حال افتدائى نفسى منه

يقول هو لا يزال يضيق الامر سواء شكرته على الائه او سالته بره وعطفه او طلبت تخليص نفسى منه

وظلم ذوى القربى اشد مضاضة ● على المرء من وقع الحسام المهند

مضنى الامر وامضنى بلغ من قلبى واثر فى نفسى بتهييج الحزن والغضب من وقع السيف القاطع المحدد والمهند المطبوع بالهند الحسام فعال من الحسم وهو القطع

فذرنى وخلقى اننى لك شاكر ● ولو حل بيتى نائيا عند ضرغد

يقول خل ما بينى وبين خلقى وكلنى الى سجيتى فاننى شاكر لك وان بعدت غاية البعد حتى نزل بيتى عند هذا الجبل الذى يسمى بضرغد وبينهم وبين ضرغد مسافة بعيدة وشقة شاقة

فلو شاء ربى كنت قيس بن عاصم ● ولو شاء ربى كنت عمرو بن مرثد

هذان سيدان من سادات العرب مذكوران بوفور المال ونجابة الاولاد يقول ولو شاء الله بلغنى منزلتهما

فاصبحت ذا مال كثير وزارنى ● بنون كرام سادة لمسود

يقول فصرت صاحب مال كثير وزارنى بنون موصوفون بالكرم والسودد لرجل مسود يعنى نفسه والتسويد مصدر سوده فساد يقول لو بلغنى الله منزلتهما لصرت وافر المال كريم العقب

انا الرجل الضرب الذى تعرفونه ● خشاش كراس الحية المتوقد

الضرب الرجل الخفيف اللحم يقول انا الضرب الذى عرفتموه والعرب تتمدح بخفة اللحم لان كثرته داعية الى الكسل والثقل وهما يمنعان من الاسراع فى دفع الملمات وكشف المهمات ثم قال وانا دخال

الخالف الفاسد المتخلف عن الغزو وجمعه خوالف ومنه قوله تعالى رضوا بان يكونوا مع الخوالف والداريه الملازم للدار والمتغزل المحادث للنساء والداهن بمعنى مدهن ويتكحل من الكحل والمعنى يقول لست كهذا الخالف الملازم للدار ليس الاصلاح ومراعاة امره بالدهن والكحل فهو لكثرة معاشرة النساء متخلق باخلاقها المذمومة

رجل خشاش خفيف وهو الماضى من الرجال

فى الامر

وَلَسْتُ بِعَلٍّ شَرُّهُ قَبْلَ خَيْرِهِ   أَلَفَّ إِذَا مَا هِجْتَهُ اهْتَاجَ أَعْزَلُ

العل الذي لا خير فيه
وقيل هو الذي يسبق شره خيره
والالف العاجز عن النشب [illegible]
هجته اي حركته واهتاج تحرك
والاعزل الذي لا سلاح معه
[illegible] الذي لا خير فيه [illegible]

ذي الامور بخفة وسرعة وشبه تفطنه وذكاء ذهنه بسرعة حركة راس الحية وشدة توقدها

قال
وَالْبَتُّ لَا يَنْفَكُّ كَشْحِي بِطَانَةً   لِعَضْبٍ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنَّدِ

لا ينفك لا يزال وما انفك ما زال والبطانة نقيض الظهارة والعضب السيف القاطع وشفرتا السيف حداه وجمع الشفرات والشفار يقول ولقد حلفت ان لا يزال كشحي لسيف قاطع رقيق الحدين طبعه الهند

بمنزلة البطانة للظهارة

حُسَامٍ إِذَا مَا قُمْتُ مُنْتَصِرًا بِهِ   كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدْءُ لَيْسَ بِمِعْضَدِ

الانتصار الانتقام والمعضد سيف يقطع به الشجر والعضد قطع الشجر والفعل عضد يعضد يقول لا يزال كشحي بطانة لسيف قطاع اذا ما قمت منتقما به من الاعداء كفى الضربة الاولى به الضربة الثانية فيغني البدء من العود وليس سيفا يقطع به الشجر نفى ذلك لانه من اردء السيوف

أَخِي ثِقَةٍ لَا يَنْثَنِي عَنْ ضَرِيبَةٍ   إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ حَاجِزُهُ قَدِي

في بعض الشروح ان حاجزه خذا

اخي ثقة يوثق به اي صاحب ثقة والثني الصرف والفعل ثنى يثني والانثناء الانصراف والضريبة ما يضرب بالسيف والرمية ما يرمى بالسهم وجمع الضرائب والرمايا وقوله مهلا اي كف ومكا وقد اي حسبي وقد جمعهما الراجز في قوله قدني من نصر الخبيبين قدي يقول هذا السيف سيف يوثق بمضائه كالاخ الذي يوثق باخائه لا ينصرف عن ضريبته اي لا ينبو عما ضرب به اذا قيل لصاحبه كف عن ضرب عدوك قال الحاجز للسيف وهو صاحبه حسبي فاني قد بلغت ما اردت من قتل عدوي يريد انه ماض لا ينبو عن الضرائب فاذا ضرب به صاحبه اغنته الضربة الاولى عن غيرها

الخبيبين بالخاء المعجمة من الاقاح والخبيبان عبيد الله بن زبير يعني هو واخوه مصعب

إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السِّلَاحَ وَجَدْتَنِي   مَنِيعًا إِذَا بَلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي

ابتدر القوم السلاح استبقوه والمنيع الذي لا يغلب ولا يقهر بل بالشيء يبل به بللا اذا ظفر به يقول اذا استبق القوم اسلحتهم وجدتني منيعا لا اقهر ولا اغلب اذا ظفرت يدي بقائم هذا السيف

وَبَرْكٍ هُجُودٍ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي   بَوَادِيَهَا أَمْشِي بِعَضْبٍ مُجَرَّدِ

البرك الابل الكثيرة الباركة والهجود جمع هاجد وهو النائم وقد هجد يهجد هجودا المخافة مصدر مضاف الى المفعول بواديها اوائلها وسوابقها يقول ورب ابل كثيرة باركة قد اثار نفارها عن مباركها مخافتها اياي في حال مشيي مع سيف قاطع مسلول من غمده يريد انه اراد ان ينحر بعيرا منها فنفرت منه لتعودها ذلك منه

فَمَرَّتْ كَهَاةٌ ذَاتُ خَيْفٍ جُلَالَةٌ   عَقِيلَةُ شَيْخٍ كَالْوَبِيلِ يَلَنْدَدِ

وَلَسْتُ بِحَيَّارِ الظَّلَامِ إِذَا انْتَحَتْ ‏ هُدَى الْهَوْجَلِ الْعِسِّيفِ يَهْمَاءُ هَوْجَلُ ٥

الحيار المتحير في الظلام الذي لا يدري اين يذهب لحيرته وفقد جرأته والتنحي الخروج والهوجل الارض الواسعة والعسيف الارض الذي يعسف فيها اي يسير فيها على غير هدى

إِذَا الْأَمْعَزُ الصَّوَّانُ لَاقَى مَنَاسِمِي ‏ تَطَايَرَ مِنْهُ قَادِحٌ وَمُفَلَّلُ ٥

الامعز المجاز الشديد والصوان الصلبة
والاعداد ف والمناسم يريد بها
اصابعه واحدها منسم واصلها للبعير
واتاذكرا مجازا والقادح شرارا من الحجر
والمفلل المكسر والمعنى يصف صلابة رجليه
في السير ويقول ان الحصى اذا صادف
اصابعي قدح بعضه بعضا وكسره

أُدِيمُ مِطَالَ الْجُوعِ حَتَّى أُمِيتَهُ ‏ وَأَضْرِبُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحًا وَأَذْهَلُ ٥

المطال المماطلة واميته اي اعدمه واضرب
اعرض تقول ضربت عن ذكره صفحا
واضربت والاول اجاد بها في القرآن
قال افنضرب عنكم الذكر صفحا والذكر
بكسر الذال باللسان وبضمها بالقلب
يقول ذكرته بلساني وذكرته بقلبي واذهل
اغفل والمعنى يقول اديم مماطلة
الجوع الى ان اعدمه واعرض
عنه الذكر فان المقصود
وصف نفسه بكثرة
الصبر
٥

الكهاة والاجلاد الناقة الضخمة السمينة والخيف جلد الضرع وجمعه اخياف والعقيلة كريمة المال والنساء جمع العقائل والوبيل العصا الضخمة والبلندد والالندد والالد الشديد الخصومة وقد لد الرجل يلد لددا اذا صار شديد الخصومة ويلمدحه الله لدانبلنه بالخصومة يقول فمرت بي في حال اثارة مخافتي اياها ناقة ضخمة لها جلد الضرع وهي كريمة مال شيخ قد يبس جلده ونحل جسمه من الكبر حتى صار كالعصا الضخمة يبسا ونحولا وهو شديد الخصومة بنقيل اراد به اباه ويريد انه نحر كرائم مال ابيه لندمائه وقيل اراد به غيره ممن يغير عليه ماله والقول الاول احسن

يَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الْوَظِيفُ وَسَاقُهَا ‏ أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤْيِدِ ٥

تر اي سقط والمؤيد الداهية العظيمة الشديدة يقول هذا الشيخ في حال عقري هذه الناقة الكريمة وسقوط وظيفها وساقها عند ضربي بالسيف الم تر انك اتيت بداهية شديدة بعقرك مثل هذه الناقة الكريمة النجيبة

وَقَالَ أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ بِشَارِبٍ ‏ شَدِيدٍ عَلَيْنَا بَغْيُهُ مُتَعَمِّدِ ٥

يقول قال هذا الشيخ للحاضرين اي شيء ترون ان يفعل بشارب خمر اشتد بغيه علينا عن تعمد وقصد انه استشار اصحابه في شأني وقال ماذا نحتال في دفع هذا الشارب الذي يشرب الخمر ويبغي علينا بعقر كرائم اموالنا ونحرها متعمدا قاصدا ترون من الرأي والباء في قوله بشارب من صلة محذوف تقديره ان يفعل

وَقَالَ ذَرُوهُ إِنَّمَا نَفْعُهَا لَهُ ‏ وَإِلَّا تَكُفُّوا قَاصِيَ الْبَرْكِ يَزْدَدِ

ذروه دعوه والماضي منهما غير مستعمل عند جمهور الائمة اجتزاء بترك منهما وكذلك الفاعل والمفعول لاجتزائهم بالتارك والمتروك والكف المنع والامتناع كفه فكف هو والمضارع منهما يكف يقول ثم استقر رأي الشيخ على ان قال دعوا طرفة انما نفع هذه الناقة له اراد انما نفع هذه الابل له لانه ولدي الذي يرثني والا تردوا وتمنعوا ما يبعد من هذه الابل من الندود يزدد طرفة من عقرها ونحرها اراد انه امرهم برد ما ند لئلا يعقر غير ما عقر

فَظَلَّ الْإِمَاءُ يَمْتَلِلْنَ حُوَارَهَا ‏ وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسَرْهَدِ

الاماء جمع امة والامتلال والمل جعل الشيء في الملة وهي الجمر والرماد الحار والحوار للناقة بمنزلة الولد للانسان يعم الذكر والانثى والسديف السنام وقيل قطع السنام والمسرهد المقطع والفعل سرهد يسرهد سرهدة المسرهد المربى يقول فظل الاماء يشوين الولد الذي خرج من بطنها تحت الجمر والرماد الحار ويسعى الخدم علينا بقطع سنامها المقطع يريد انهم اكلوا اطايبها واباحوا غيرها للخدم وذكر الحوار لا ميلي انها كانت حبلى ونحرت

فَإِنْ مِتُّ فَانْعَيْنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ ‏ وَشُقِّي عَلَيَّ الْجَيْبَ يَا ابْنَةَ مَعْبَدِ

وأستفُّ تُربَ الأرضِ كيلا يُرى له ... عليَّ من الطَّولِ امرؤٌ متطوِّلُ

ولولا اجتنابُ الذأمِ لم يُلفَ مشربٌ ... يُعاشُ به إلا لديَّ ومأكلُ

يقول لو ما تلبست بالعيب والذم ولم اجتنب منها لحصل لي اكل وشرب ولكن نفسي حرة

لما فرغ من تعداد مفاخره اوصى ابنة اخيه معبد اخوه فقال اذا هلكت فاشيعي خبر هلاكي بثنائي الذي

استحقه واستوجبه وشقي جيبك علي يعني نوهيها بالثناء عليه وبالبكاء والنعي اشاعة خبر الموت والفعل نعى ينعى

اهله اى مستحقه كقوله وكانوا احق بها واهلها ولا تجعليني كامرئ ليس همُّه ... كهمّي ولا يُغني غنائي ومشهدي

يقول ولا تسوي بيني وبين رجل لا يكون همه طلب المعالي كهمي ولا يكفي المهم والملم كفايتي ولا يشهد الوقايع مشهدي

والهم اصله القصد يقال هم بكذا اى قصد له ثم يجعل الهم والهمة والهمة اسماء لداعية النفوس الى العلا والغنا

الكفاية والمشهد في البيت بمعنى المشهود وهو الحضور اى ولا يغني غنى مثل غنائي ولا يشهد الوقايع شهودا مثل

شهودي يريد لا تعدلي بي من لا يساويني في هذه الخلال فتجعلي الثناء عليه كالثناء علي والبكاء عليه كالبكاء علي

بطيءٍ عن الجُلّى سريعٍ الى الخنا ... ذلولٍ باجماع الرجال ملهَّدِ

البطؤ ضد العجلة والفعل بطؤ يبطؤ والجلى الامر العظيم والخنا الفحش وجمع الكف وجمعها لغتان يقال ضربه

بجمع كفه اذا ضربه بها مجموعة والجمع الاجماع والتلهيد مبالغة اللهد وهو الدفع بجمع الكف يقال لهده

يلهده لهدا والبيت كله من صفة من نهى ابنة اخيه ان تعدله به يقول ولا تجعليني كرجل يبطؤ عن الامر العظيم

ويسرع الى الفحش وكثيرا ما يدفعه الرجال باجماع اكفهم فقد دل على غاية الذل

فلو كنتُ وغلاً في الرجال لضرّني ... عداوةُ ذي الاصحاب والمتوحِّدِ

الوغل اصله الضعيف ثم يستعار للئيم يقول لو كنت ضعيفا من الرجال لضرني معاداة ذي الاتباع والمنفرد

الذي لا اتباع له ولكنني منيع لا يضرني معاداتهما اياي ... وغدا وهو اللئيم

ولكن نفى عني الرجالَ جراءتي ... عليهم واقدامي وصدقي ومحتدي

الجرأة والجراءة واحد والفعل جرؤ يجرؤ والنعت جريء وقد جرأه على كذا اى شجعه والمحتد الاصل يقول

لكن نفى عني معاداة الرجال ومجادلتهم شجاعتي واقدامي في الحروب وصدقي فيها وكرم اصلي

لعمرك ما امري عليَّ بغمّةٍ ... نهاري ولا ليلي عليَّ بسرمدِ

الغم والغمة واحد واصل الغم التغطية والفعل غم يغم ومنه الغمام لانه يغم السماء اى يغطيها ومنه الاغم و

الغماء لان كثرة الشعر تغطي الجبين والقفا يقول اقسم ببقائك ما يغم امري اي ما تغطي الهموم رائي في نهاري و

لا يطول علي ليلي حتى كانه صار دائما سرمدا وتلخيص المعنى انه تمدح بمضاء الصريمة وذكاء العزيمة يقول لا تتغطى

النوايب في طول ليلي ونهاري

ويومٍ حبستُ النفسَ عند عراكها ... حفاظاً على عوراته والتهدُّدِ

في القاموس الوغل بالفتح النذل من الرجال والساقط النذل بالذال المعجمة الوغد
الوغد الخفيف الاحمق والدال المهملة الرجل الذي يخدم بطعام بطنه
الاغم كثير الشعر

وَلَكِنَّ نَفْسِي حُرَّةٌ لَا تُقِيمُ بِي ... عَلَى الضَّيْمِ إِلَّا رَيْثَمَا أَتَحَوَّلُ

الضيم الظلم والريث الابطاء والعذر والنزول

وَأَطْوِي عَلَى الْخَمْصِ الْحَوَايَا كَمَا انْطَوَتْ ... خُيُوطَةُ مَارِيٍّ تُغَارُ وَتُفْتَلُ

الثالثة من المعلقات السبع لزهير بن أبي سلمى المزني عدد أبياتها

العراك والمعاركة القتال واصلهما من العرك وهو الدلك والحفاظ المحافظة على ما يجب المحافظة عليه من حماية للحوزة والذب عن الحريم ودفع الذم عن الاحساب يقول ورب يوم حبست نفسي من القتال و الفرعات وتهدد الاقران محافظة على حسبي

عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى ... مَتَى تَعْتَرِكْ فِيهِ الْفَرَائِصُ تُرْعَدِ

الموطن الموضع والردى الهلاك والفعل ردي يردى والارداء الاهلاك والاعتراك والتعارك واحد الفرائص جمع فريصة وهي لحمة عند مرجع الكتف ترعد عند الفزع يقول حبست نفسي في مواضع من الحرب يخشى الكريم هناك الهلاك ومتى تعترك الفرائص فيه ارعدت من فرط الفزع وهول المقام

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوَارَهُ ... عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ

ضبحت الشيء قربته من النار حتى اثرت فيه اضبحه ضبحا والحوار والمحاورة مراجعة الحديث واصله من قولهم حار يحور اذا رجع ومنه قول لبيد وما المرء الا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع نظرت اى انتظرت والنظر الانتظار ومنه قوله عز وجل انظرونا نقتبس من نوركم استودعته واودعته واحد والمجمد الذي لا يفوز واصله من الجمود يقول ورب قدح اصفر قد قرب من النار حتى اثرت فيه وانما فعل ذلك ليصلب ويصفر انتظرت مراجعته اى انتظرت فوزه او خيبته ونحن مجتمعون على النار وازد القدح كف رجل معروف بالخيبة وقلة الفوز يفتخر بالميسر وانما افتخرت به العرب لانه لا يركن اليه الا سمح جواد ثم كمل الفخر بإيداع القدح كف مجمد قليل الفوز ٥

سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا ... وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

يقول ستطلعك الايام على ما تغفل عنه وسينقل اليك الاخبار من لم تزوده

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ ... بَتَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

باع قد يكون بمعنى اشترى وهو في البيت بهذا المعنى والبتات كساء المسافر وأداته والجمع ابتة ولم تضرب اى لم تبين له ومنه قولهم ضرب الله مثلا اى بين واوضح يقول وسينقل اليك الاخبار من لم تشتر له متاع المسافر ولم تبين له وقتا لنقل الاخبار

قال زهير بن أبي سلمى المزني

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ ... بِحَوْمَانَةِ الدَّرَّاجِ فَالْمُتَثَلَّمِ

الدمنة ما اسود من آثار الدار بالبعر والرماد وغيرهما والجمع الدمن والدمنة الحقد والدمنة السرجين وهي في البيت بالمعنى الاول وحومانة الدراج والمتثلم موضعان وقوله امن ام اوفى يعني امن منازل

والحومانة الارض الغليظة قوله بحومانة الدراج اى بالارض الغليظة من هذا الموضع الحبيبة

الطوى اى الف وخمص البطن مثلثة الخماص خلاه والحوايا جمع حوا الهاء وتبع الا والخيوط جمع و لتانيث الجمع والمارى رجل يجيد الفتل وتغار تحكم يقال اغرت الفتل في الحبل اذا احكمت فتله والمعنى يصف عن نفسه وكماله في الصبر وتحمل الضرر امتناعه من منع الجوع مترفعا الامتنان والظفر امتنانا مثل انطوا الخيوط عند احكام فتلها ٥

لَعَمْرُكَ مَا الْأَيَّامُ إِلَّا مُعَارَةٌ ... فَمَا اسْتَطَعْتَ مِنْ مَعْرُوفِهَا فَتَزَوَّدِ

عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَأَبْصِرْ قَرِينَهُ ... فَكُلُّ قَرِينٍ بِالْمُقَارِنِ مُقْتَدِ

في الصحاح البتات بتقديم الباء الموحدة على المثناة من فوق الزاد والجهاز وقال ابو عبيدة البتات متاع البيت

وَأَغْدُو عَلَى القُوتِ الزَّهِيدِ كَمَا غَدَا ... أَزَلُّ تَهَادَاهُ التَّنَائِفُ أَطْحَلُ

الحبيبة المكنية بام اوفى دمنة لا تجيب قوله لم تكلم جزمه بلم ثم حرك الميم بالكسر لان الساكن اذا حرك كان الاحرى تحريكه بالكسر ولم يكن بد ههنا من تحريكه لاقامة الوزن وحيث السجع ثم استتبعت الكسرة ياء الاطلاق لان القصيدة مطلقة القوافي يقول امن منازل الحبيبة المكنية بام اوفى دمنة لا تجيب سؤالها بهذين الموضعين اخرج الكلام في معرض الشك ليدل بذلك على انه لبعد عهده بالدمنة وفرط تغيرها لم يعرفها معرفة قطع وتحقيق

وَدَارٌ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا ... مَرَاجِيعُ وَشْمٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ

الرقمتان حرتان احدهما قريبة من البصرة والاخرى من المدينة والمراجيع جمع المرجوع من قولهم رجع رجعا اراد بالوشم المردد المجدد ونواشر المعصم عروقه الواحد ناشر وقيل ناشرة والمعصم موضع السوار من اليد والجمع المعاصم يقول امن منازلها دار بالرقمتين تريد انها تحل الموضعين عند الانتجاع ولم يرد انهما تسكنهما جميعا لان بينهما مسافة بعيدة ثم شبه رسوم دارها بهما بوشم في المعصم قد رُدِّد وجُدِّد بعد امحائه شبه رسوم الدار عند تجديد السيول اياها بكشف التراب عنها بتجديد الوشم وتلخيص المعنى انه اخرج الكلام في معرض الشك في هذه الدار هي لها ام لا ثم شبه رسومها بالوشم المجدد في المعصم وقوله ودار لها بالرقمتين يريد وهما داران لها بهما فاجتزأ بالواحد عن التثنية لزوال اللبس اذ لا ريب في ان الدار الواحدة لا تكون قريبة من البصرة والمدينة وقوله كانها اراد كان رسومها واطلالها فحذف المضاف

بِهَا العِينُ وَالآرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً ... وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ

قوله بها العين اى البقر العين فحذف الموصوف لدلالة الصفة عليه والعين الواسعات العيون والعين سعة العين والآرام جمع ريم وهو الظبي الابيض الخالص البياض وقوله خلفة اى يخلف بعضها بعضا اذا مضى قطيع منها جاء قطيع اخر ومنه قوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة يريد ان كلا منهما يخلف صاحبه فاذا ذهب النهار جاء الليل واذا ذهب الليل جاء النهار والاطلاء جمع طلا وهو ولد الظبية والبقرة الوحشية ويستعار لولد الانسان ويكون هذا الاسم للولد حين يولد الى شهر واكثر منه والجثوم للناس والطير والوحوش بمنزلة البروك للبعير والفعل جثم يجثم والمجثم موضع الجثوم والمجثم الجثوم فالمفعل من باب فعل يفعل اذا كان مفتوح العين كان مصدرا واذا كان مكسور العين كان موضعا نحو المضرَب والمضرِب يقول بهذه الدار بقر وحش واسعات العيون وظباء بيض يمشين بها خالفات بعضها بعضا واولادهن ينهضن من مرابضها التي عهدتها بها

وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً ... فَلَأْيًا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

التعبير عن المثنى بالواحد

قاعدة ... كون المفعل ... مصدرا ... والاسم ...

غدا طاويا يعارض الريح هافيا ... يخوت بأذناب الشعاب ويعسل

فلما لواه القوت من حيث امه ... دعا فاجابته نظائر نحل

الحجة السنة والجمع الحجج اللاى الجهد المشقة يقول وقفت بدار ام اوفى بعد مضى عشرين سنة من بينها وعرفت دارها بعد التوهم بمقاساة جهد ومعاناة مشقة يريد انه لم يتبينها الا بعد جهد ومشقة لبعد العهد ودروس [illegible]

اثافى سفعا فى معرس مرجل ... ونؤيا كجذم الحوض لم يتثلم

الاثفية جمعها الاثافى والاثافى بتثقيل اليا وتخفيفها وهى حجارة توضع القدر عليها ثم ان كان من الحديد سمى منصبا والجمع المناصب ولا يسمى اثفية والسفع السود والاسفع مثل الاسود والسفعة مثل السواد والمعرس اصله المنزل من التعريس وهو النزول فى وقت السحر ثم استعير للمكان الذى تنصب فيه القدر والمرجل القدر عند تغلب من اى صنف من الجواهر كانت والنؤى نهير يحفر حول البيت ليجرى فيه الماء الذى ينصب على البيت من المطر ولا يدخل البيت والجمع الانآء والنؤى والجذم الاصل ويروى كحوض الجد والجد البئر القريبة من الكلاء وقيل بل هى البئر القديمة يقول عرفت حجارة سودا تنصب عليها القدر وعرفت نهيرا كان حول بيت ام اوفى بقى غير متثلم كانه اصل حوض ونصب اثافى على البدل من الدار فى قوله عرفت الدار يريد ان هذه الاشياء دلته على دار ام اوفى

فلما عرفت الدار قلت لربعها ... الا انعم صباحا ايها الربع واسلم

كانت العرب تقول فى تحيتها انعم صباحا اى نعمت صباحا اى طاب عيشك فى صباحك من النعمة وهى طيب العيش وخصت الصباح بهذا الدعاء لان الغارات والكرائه تقع صباحا وفيه اربع لغات الاولى انعم بفتح العين من نعم ينعم مثل علم يعلم والثانية نعم ينعم مثل حسب يحسب ولم يات على فعل يفعل من الصحيح غيرهما وذكر سيبويه ان بعض العرب انشد قول امرئ القيس الا انعم صباحا ايها الطلل البالى وهل ينعمن من كان فى العصر الخالى بكسر العين من نعم ينعم والثالثة عم صباحا من وعم يعم مثل وضع يضع والرابعة عم صباحا من وعم يعم مثل وعد يعد يقول وقفت بدار ام اوفى وقلت لدارها مجيبا اياها وداعيا لها طاب عيشك فى صباحك وسلمت

تبصر خليلى هل ترى من ظعائن ... تحملن بالعلياء من فوق جرثم

الظعائن جمع الظعينة وهى المرأة فى هودجها ثم يقال لها ظعينة وهى فى بيتها وسميت ظعينة لانها تظعن مع زوجها من الظعن والظعن وهما الارتحال بالعلياء اى بالارض العلياء اى المرتفعة وجرثم ماء بعينه يقول قلت لخليلى يا خليلى انظر هل ترى بالارض العالية من فوق هذا الماء نساء فى هوادج على ابل يريد ان الوجد برح به والصبابة الحت عليه حتى ظن المحال لفرط ولهه لان كونهن بحيث يراهن خليله بعد مضى عشرين سنة محال و التبصر النظر والتحمل الترحل

علون بانماط عتاق وكلة ... وراد حواشيها مشاكهة الدم

في ان فعل يفعل الصحيح لم يجى الا حسب ونعم

لواء الرملة [illegible] حواى ملطنى وامه قصده ومنه قوله آمين البيت الحرام اى قاصديه والطاير الاشباه يقال [illegible] يشبه بعضها بعضا والنحل جمع ناحل وهو المتغير والمنحنى يقول لا تعذر القوت على الذئب الذى تقدم وصفه دعا [illegible] فاجابته ذئاب مثله

مهللة شبب كأن وجوهها قداح بكفي ياسر يتقلقل

الباء في قوله علون بانماط للتعدية وريكى وغالين انما الطاء مريكي واعلين انما طاعنا وكلة وراد الحواشي لونها لون عندم وهما بمعنى والمعالاة قد يكون بمعنى الاعلاء ومنه قول الشاعر غاليت انساعي وجلب الكور على سراة رائح ممطور والانماط جمع نمط وهو ما يبسط من صنوف الثياب والعتاق الكرام والعتاق جمع عتيق والكلة الستر الرقيق والجمع الكلل والوراد جمع ورد وهو الاحمر والذي يضرب لونه الى الحمرة والمشاكهة المشابهة وهو يكى وراد الحواشي لونها لون عندم والعندم دم الاخوين يقول وغالين انماطا كراما ذات اخطار وستورا رقاقا اي القينها على الهوادج وغشينها ثم وصف تلك الثياب بانها حمر الحواشي تشبه الوانها الدم في شدة الحمرة او البقم او دم الاخوين

ووركن في السوبان يعلون متنه عليهن دل الناعم المتنعم

السوبان ارض مرتفعة اسم علم لها والتوريك ركوب اوراك الدواب والدل والدلال والدالة واحد وقد ادللت المرأة وتدللت والنعمة طيب العيش والتنعم تكلف النعمة يقول وركبت هولاء النسوة اوراك يعملن في حال علوهن متن السوبان وعليهن دلال الانسان الطيب العيش الذي يتكلف ذلك

بكرن بكورا واستحرن بسحرة فهن ووادي الرس كاليد للفم

بكر وابكر وابتكر اي سار بكرة وسحر واستحر اذا سار سحرا وسحرة اسم للسحر ولا تصرف سحرة وسحرا اذا عنيتهما من يومك الذي انت فيه وان عنيت سحرا من الاسحار صرفتهما ووادي الرس واد بعينه يقول ابتدأن السير وسرن سحرا وهن قاصدات لوادي الرس لا يخطئنه كاليد القاصدة للفم لا تخطئه

وفيهن ملهى للطيف ومنظر انيق لعين الناظر المتوسم

الملهى اللهو وموضعه واللطيف المتانق الحسن النظر والانيق المعجب فعيل بمعنى مفعل كالحكيم بمعنى المحكم والسميع بمعنى المسمع والاليم بمعنى المؤلم ومنه قوله تعالى عذاب اليم ومنه قول عمرو بن معدي كرب امن ريحانة الداعي السميع يؤرقني واصحابي هجوع اي المسمع والايناق الاعجاب والتوسم التعرف ومنه قوله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين واصله من الوسام والوسامة وهما الحسن كان المتوسم يتتبع محاسن الشيء وقد يكون من الوسم فيكون تتبع علامات الشيء وسماته يقول وفي هولاء النسوة لهو وموضع لهو للمتانق الحسن النظر

كأن فتات العهن في كل منزل نزلن به حب الفنا لم يحطم

الفتات اسم لما انفت من الشيء اي تقطع وتفرق واصله من الفت وهو التقطيع والتفريق والفعل منه

فعيل بمعنى مفعل

ومناظرة معجب لعين الناظر المتتبع محاسنهن وسمات جمالهن

١٥

مُهَرَّتَةٌ فُوهٌ كأنَّ شُدُوقَها　شُقُوقُ العِصِيِّ كالِحاتٌ وبُسَّلُ

المهرتة الواسعة الاشداق

فضجَّ وضجَّتْ بالبَراحِ كأنَّها　وإيّاهُ نُوحٌ فوقَ علياءَ ثُكَّلُ

ضجّ رفع صوته والنوح النياحة والنوح مصدر يقع على الواحد والتثنية والجمع والبراح المتسع من الارض والعلياء المكان المرتفع والهمزة منقلبة عن واو لانه من العلو ثكّل صفة نوح وهو جمع ثاكل والثاكل الفاقد واحداً من اهله والمعنى يقول ضجّ هذا الذئب الداعي عند فقد الزاد فضجّت الذئاب اليه اجابة موافقة له فصرن كانها نوح ثكّل

فتّ بفتّ والمبالغة التفتيت والمطاوع الانفتات والتفتت والفنا عنب الثعلب والتحطيم التكسير الحطم الكسر والعهن الصوف المصبوغ والجمع العهون يقول كان قطع الصوف المصبوغ الذي تنتثر من الهوادج في كل منزل نزلنه هؤلاء النسوة حب عنب الثعلب في حال كونه غير محطم لانه اذا احطم زال لونه شبه الصوف الاحمر بحب

فلمّا وَرَدْنَ الماءَ زُرْقاً جِمامُهُ　وَضَعْنَ عِصِيَّ الحاضِرِ المُتَخَيِّمِ

الزرق شدة الصفا ونصل ازرق وماء ازرق اذا اشتد صفاؤه والجمع زرق ومنه زرقة العين والجمام جمع جم الماء وجمته وهو ما اجتمع منه في البئر والحوض وغيرهما ووضع العصي كناية عن الاقامة لان المسافرين اذا اقاموا وضعوا عصيهم والتخيم ابتناء الخيمة يقول فلمّا وردت هؤلاء الظعائن الماء وقد اشتد صفاء ما اجتمع منه في الآبار والحياض عزمن على الاقامة كالحاضر المبتني الخيمة

جَعَلْنَ القَنانَ عن يَمِينٍ وحَزْنَهُ　وكَمْ بالقَنانِ مِنْ مُحِلٍّ ومُحْرِمِ

القنان جبل بعينه والحزن ما غلظ من الارض والجمع الحزون ومثله الحزم واراد بالمحل من لا عهد بينه وبينهم وبالمحرم من له حرمة الحلف والذمة استعارهما من المحرم بالحج والمحل من الاحرام يقول قد تركن هذا الجبل وما غلظ من الارض التي تليه عن ايمانهن وما اكثر ما استقر بهذا الجبل من اعدائنا الذين تحل لنا قتلهم ومن اوليائنا الذين يحرم قتلهم

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ　على كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ ومُفْأَمِ

الجزع قطع الوادي والفعل جزع يجزع ومنه قول امرئ القيس واخرهم جازع نجد كبكب اي قاطع وكل صانع عند العرب قين فالحداد قين والخراز قين واراد بالقين هنا الرحال وجمع القين قيون مثل بيت وبيوت واصل القين الاصلاح والفعل منه صلح قان يقين ثم وضع المصدر موضع اسم الفاعل وجعل كل صانع قينا لان كل صانع مصلح ومنه قول الشاعر ولي كبد مجروحة قد بدا بها صدوع الهوى لو ان قينا يقينها اي لو ان مصلحا يصلحها ويروى على كل حيري منسوب الى الحيرة وهي بلدة والقشيب الجديد والجمع القشب والمفأم الموسع يقول علون من وادي السوبان ثم قطعنه مرة اخرى لانه اعترض لهن في طريقهن مرتين وهن على كل رحل حيري او قيني جديد موسع

فأَقْسَمْتُ بالبَيْتِ الذي طافَ حَوْلَهُ　رِجالٌ بَنَوْهُ مِنْ قُرَيْشٍ وجُرْهُمِ

يقول حلفت بالكعبة التي طاف حولها بانوها من القبيلتين وجرهم قبيلة قديمة تزوج فيهم اسمعيل تغلبوا على الحرم بعد وفاته وضعف امر اولاده ثم استولى عليها بعد جرهم خزاعة الى ان عادت الى قريش وقريش اسم لولد النضر بن كنانة

يَمِيناً لَنِعْمَ السَّيِّدانِ وُجِدْتُما　على كُلِّ حالٍ مِنْ سَحِيلٍ ومُبْرَمِ

[illegible]

واغضى واغضت ... واتئت به مراميل عزاها وعزته مرمل

السحيل المفتول على قوة واحدة والمبرم المفتول على قوتين واكثر ثم يستعار السحيل للضعيف والمبرم للقوى يقول حلفت يمينا اى حلفت حلفا نعم السيدان وجدتما على كل حال قوى اى لقد وجدتما كاملين مستوفيين لخلال الشرف فى حال لا يحتاج فيها الى ممارسة الشدائد وحال يفتقر فيها الى معاناة النوائب واراد بالسيدين الهرم بن سنان والحرث بن عوف مدحهما لاتمامهما الصلح بين عبس وذبيان وتحملهما اعباء ديات القتلى

سَعَى ساعِيا غَيْظِ بنِ مُرَّةَ بَعدَما ... تَبَزَّلَ ما بَينَ العَشيرَةِ بِالدَّمِ

التبزل التشقق قوله بالدم اى بسفك الدم فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه يقول سعى هذان السيدان فى احكام العهد وابرام العقد بين عبس وذبيان وكان غيظ بن مرة بطنا من ذبيان بعد تشقق الالفة والمودة والمواصلة التى كانت بين العشيرة بسبب سفك الدماء اى بين عبس وذبيان لانهما ابنا بغيض

تَدارَكتُما عَبسًا وَذُبيانَ بَعدَما ... تَفانَوا وَدَقّوا بَينَهُم عِطرَ مَنشِمِ

التدارك التلافى اى تداركتما امرهما بالتلافى التشارك فى الفناء ومنشم قيل انه اسم امرأة عطارة اشترى منها قوم جفنة من العطر وتعاقدوا وتحالفوا وجعلوا آية الحلف غمس الايدى فى ذلك العطر فقاتلوا العدو الذى تحالفوا على قتاله فقتلوا عن آخرهم فتطيرت العرب بعطر منشم وسير المثل به وقيل بل كان عطارا يشترى منه ما يحنط به الموتى فسار المثل بعطره يقول تلافيتما امر هاتين القبيلتين بعدما افنى القتال رجالهما وبعد دقهم عطر هذه المرأة

وَقَد قُلتُما إِن نُدرِكِ السِلمَ واسِعًا ... بِمالٍ وَمَعروفٍ مِنَ القَولِ نَسلَمِ

السلم الصلح يؤنث ويذكر يقول وقد قلتما ان ادركنا الصلح واسعا اى ان اتفق لنا اتمام الصلح بين القبيلتين ببذل مال واسداء معروف من الخير سلمنا من تفانى العشائر

فَأَصبَحتُما مِنها عَلى خَيرِ مَوطِنٍ ... بَعيدَينِ فيها مِن عُقوقٍ وَمَأثَمِ

العقوق العصيان ومنه قوله عليه السلام لا يدخل الجنة عاق لابويه والمأثم الاثم يقال اثم الرجل يأثم اذا اقدم على اثم وأثمه الله يأثمه اثاما واثما اذا جازاه باثمه وآثمه ايثاما صيره ذا اثم وتأثم الرجل تأثما اذا تجنب الاثم مثل تحرج وتحنث وتحوب اذا تجنب الحرج والحنث والحوب يقول فاصبحتما على خير موطن من الصلح بعيدين فى اتمامه من عقوق الاقارب والاثم بقطيعة الرحم وتلخيص المعنى انكما لما تممتما الصلح بين العشائر ببذل الاعلاق وظفرتما بالبر وبعدتما عن قطيعة الرحم

عَظيمَينِ في عُليا مَعَدٍّ هُديتُما ... وَمَن يَستَبِح كَنزًا مِنَ المَجدِ يَعظُمِ

العليا تأنيث الاعلى وجمعها العليات والعلى مثل الكبرى فى تأنيث الاكبر والكبريات والكبر فى جمعها وكل ...

اى بعد اتيان القتل على اخرهم كما اتى على اخر المتعطرين بعطر منشم

الحوب بالضم الاثم

والضمير فى منها وفيها للسلم وقد يذكر ويؤنث

وَفَاءٌ وَفَاءَتْ بَادِرَاتٍ وَكُلُّهَا عَلَى نَكَصٍ مِمَّا تَكَاثَرَ مُجْثَمِ

هَمَمْتُ وَهَمَّتْ وَابْتَدَرْتُ وَأَسْدَلَتْ وَشَمَّرَ مِنِّي فَارِطٌ مُتَمَهِّلُ

همت اى عزمت وهمت يعنى الذياب وابتدرت سبقت اناوسدلت اى جدت فى العدو والفارط المتقدم ومنه فلان فرط لابويه اى متقدم والمتمهل الذى لا يجد فى العدو بل يكون عليه مهل من امره والمعنى يقول ان هذه الذياب لما ايست من اقوا اتها رجعت سرعة مجدة فى العدو ومضيت انا غير مجد فسبقتها انا والمقصود بيان سرعته ٥

قوله هديتما دعاء لهما والاستباحة وجود الشئ مباحا وجعل الشئ مباحا والاستباحة الاستبصاء ويروى يعظم من الاعظام بمعنى التعظيم ونصب عظيمين على الحال يقول ظفرتما بالصلح فى حال عظمتكما فى الرتبة العليا من شرف معد وجبهما ثم دعا لهما فقال هديتما الى طريق الصلاح والنجاح والفلاح ثم قال ومن وجد كنزا من المجد مباحا او استباحا عظم امره وعظم فيما بين الكرام

تُعَفَّى الْكُلُومُ بِالْمِئِينَ فَأَصْبَحَتْ يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمِ

الكلوم الكلام جمع كلم وهو الجرح وقد يكون مصدر كالجرح والتعفية التمحية من قولهم عفى الشئ يعفو اذا انمحى ودرس وعفاه غيره يعفيه وعفاه ايضا عفوا ينجمها اى يعطيها نجوما يعني تمحى وتزال الجراح بالمائين من الابل فاصبحت الابل يعطيها نجوما من هو برئ الساحة بعيد عن الجرم فى هذه الحروب يريد انهما بمعزل عن اراقة الدماء وقد ضمنا اعطاء الديات ووفيا به واخرجاها نجوما وكذلك تعطى الديات

يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً وَلَمْ يُهَرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلْءَ مِحْجَمِ

اراق الماء والدم يريقه وهراقه يهريقه واهراقه يهريقه لغات والاصل اللغة الاولى والهاء فى الثانية بدل من الهمزة فى الاولى وجمع فى الثالثة بين البدل والمبدل توهما ان همزة افعل لم تلحقه بعد والمحجم آلة الحجام والجمع المحاجم يقول ينجم الابل قوم غرامة لقوم اى ينجمها هذان السيدان غرامة للقتلى لان الديات تلزمهم دونهما ثم قال وهؤلاء الذين ينجمون الديات لم يريقوا مقدار ما يملأ محجما من الدماء والملء مصدر ملأت الشئ والملء مقدار الشئ الذى يملأ الاناء وغيره وجمعه املاء يقال اعطنى ملء القدح وملأيه وثلثة املائه

فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمُ مِنْ تِلَادِكُمْ مَغَانِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مُزَنَّمِ

التلاد والتليد المال القديم الموروث والمغانم جمع مغنم وهو الغنيمة شتى اى متفرقة الافال جمع افيل وهو الصغير السن من الابل والمزنم المعلم بزنمة يقول فاصبح يجرى فى اولياء المقتولين من نفايس اموالكم القديمة الموروثة الغنائم المتفرقة من ابل صغار معلمة وخص الصغار لان الديات تعطى من بنات اللبون والحقاق والاجذاع ولم يقل المزنمة وان كان صفة للافال حملا على اللفظ لان فعالا من الابنية التى اشترك فيها الاحاد والجموع وكل بناء انخرط فى هذا السلك ساغ تذكيره حملا على اللفظ

الوزنمة شئ يقطع من اذن البعير فيترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرام من الابل

تأنيث الموصوف وتذكير الصفة

أَلَا أَبْلِغِ الْأَحْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً وَذُبْيَانَ هَلْ أَقْسَمْتُمُ كُلَّ مُقْسَمِ ٥

الاحلاف الحلفاء والجيران جمع حليف على احلاف كما جمع نجيب على انجاب وشريف على اشراف وشهيد على اشهاد انشد يعقوب قد اغتدى بفتية انجاب وجهمة الليل الى ذهاب اقسم اى حلف وتقاسم القوم

والجهمة الظلمة آخر الليل

فَوَلَّيتُ عنها وهي تكبو لِعُقْرِهِ ... يُباشِرُ منها ذا قُوَّةٍ وحوصَلِ

[illegible]

تقاسموا القسم الحلف والجمع الاقسام وكذلك القسم هل اقسمتم اى قد اقسمتم ومنه قوله تعالى هل اتى على الانسان اى قد اتى وانشد سيبويه سائل فوارس يربوع بشدتنا اهل راونا بسفح القف ذى الاكم اى قد راونا الا ان حرف الاستفهام لا يلحق حرف الاستفهام يقول ابلغ ذبيان وحلفاءها وقل لهم قد حلفتم على ابرام حبل الصلح كل حلف فتحرجوا من الحنث وتجنبوا

قد يجى هل بمعنى قد

فَلا تَكتُمُنَّ اللهَ ما في صُدورِكُم ... لِيَخفى وَمَهما يُكتَمِ اللهُ يَعلَمِ

يقول لا تخفوا من الله ما تضمرون من الغدر ونقض العهد ليخفى على الله ومهما يكتم من الله شئ يعلمه الله يريد ان الله عالم بالخفيات والسرائر ولا يخفى على الله شئ من ضماير العباد فلا تضمروا الغدر ونقض العهد فانكم لو اضمرتموه

علمه الله قوله يكتم الله اى يكتم من الله

يُؤَخَّر فَيوضَع في كِتابٍ فَيُدَّخَر ... لِيَومِ الحِسابِ أَو يُعَجَّل فَيُنقَمِ

يقول يوخر عقابه ويرقم فى كتابه فيدخر ليوم الحساب او يعجل العقاب فى الدنيا قبل المصير الى الاخرة

فينتقم من صاحبه يريد لا تخلص من عقاب الذنب عاجلا واجلا

وَما الحَربُ إِلّا ما عَلِمتُم وَذُقتُمُ ... وَما هُوَ عَنها بِالحَديثِ المُرَجَّمِ

الذوق التجربة والحديث المرجم الذى يرجم فيه بالظنون اى يحكم فيه بظنونها يقول ليست الحرب الا ما عهدتموها وجربتموها ومارستم كرائهها وما هذا الذى اقول بحديث مرجم عن الحرب اى هذا ما شهدت عليه الشواهد الصادقة من

التجارب وليس من احكام الظنون

مَتى تَبعَثوها تَبعَثوها ذَميمَةً ... وَتَضرَ إِذا ضَرَّيتُموها فَتَضرَمِ

الضرى شدة الحرب واشتعال نارها وكذلك الضراوة ضرى يضرى والفعل والاضراء والتضرية الحمل على الضراوة وضرمت النار تضرم ضرما واضطرمت وتضرمت التهبت واضرمتها الهبتها يقول متى تبعثوا الحرب تبعثوها مذمومة اى تذمون على اثارتها ويشتد حرصها اذا حملتموها على شدة الحرص وتلتهب نيرانها وتلخيص المعنى انكم اذا اوقدتم نار الحرب ذممتم ومتى اثرتموها وهيجتموها هاجت يحثهم على التمسك بالصلح ويعلمهم سوء عاقبة ايقاد نار الحرب

فَتَعرُكُكُم عَركَ الرَحى بِثِفالِها ... وَتَلقَح كِشافاً ثُمَّ تُنتَج فَتُتئِمِ

ثفال الرحا خرقة او جلدة تبسط تحتها ليقع عليها الطحين والباء فى قوله بثفالها بمعنى مع واللقح واللقاح حمل الولد يقال لقحت الناقة والالقاح جعلها كذلك والكشاف ان تلقح فى السنة مرتين نتجت الناقة انتجها اذا ولدت عندى ونتجت الناقة تنتج نتاجا والاتئام ان تلد الانثى توامين وامراة متام اذا كان ذلك دابها والتوام يجمع على التوام ومنه قول الشاعر قالت لنا ودمعها توام كالدر اذ اسلمه النظام يقول وتعرككم الحرب عرك الرحا

فى الصحاح هذا توام على فوعل وهذه توامة وجمع توام مثل قشعم وقشاعم وتوام ايضا على فعال قال الشاعر فى عراقه الشعر قالت لنا الخ تمامه على الذين ارتحلوا السلم

وتشرب اسارى القطا الكدر بعدما ... سرت قربا احناوها تتصلصل

الحب اذا كان مع ثفاله وخص تلك الحالة لانه لا يبسط الا عند الطحن ثم قال وتلقح الحرب في السنة مرتين وتلد توامين جعل افناء الحرب اياهم بمنزلة طحن الرحا الحب وجعل صنوف الشر التي تتولد من تلك الحروب بمنزلة الاولاد الناشية من الامهات ووصفها باستتباع الشر شيئين احدهما جعله اياها لاقحة كشافا والاخر اتامها

فتنتج لكم غلمان اشام كلهم ... كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم

الشوم ضد اليمن ورجل مشوم وقوم مشايم كما يقال رجل ميمون وقوم ميامين والاشام افعل من الشوم وهو مبالغة المشوم وكذلك الايمن مبالغة الميمون وجمعه الاشايم اراد باحمر عاد احمر ثمود وهو عاقر الناقة واسمه قدار بن سالف يقول فتولد لكم ابناء في اثناء تلك الحروب كل واحد منهم يضاهي في الشوم عاقر الناقة ثم ترضعهم الحروب وتفطمهم اي تكون ولادتهم ونشاوهم في الحروب فيصبحون مشايم على ابائهم

فتغلل لكم ما لا تغل لاهلها ... قرى بالعراق من قفيز ودرهم

اغلت الارض تغل اذا كانت لها غلة اظهر تضعيف تغلل لانه مجزوم بالعطف على جواب الشرط ولغة اهل الحجاز اظهار تضعيف المضاعف في محل الجزم والبناء على الوقف يتهكم ويهزؤ بهم يقول فتغلل لكم الحروب ح ضروبا من الغلات لا تكون تلك الغلات بقرى من العراق التي تغل الدراهم والمكيلات بالقفزان وتلخيص المعنى ان المضار المتولدة من هذه الحروب تربي على المنافع المتولدة من هذه القرى كل هذا [illegible] اياهم على

لعمري لنعم الحي جر عليهم ... بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم

جر عليهم جنى عليهم والجريرة الجناية والجمع الجرائر يواتيهم يوافقهم وهي المواتاة قتل ورد بن حابس العبسي هرم بن ضمضم قبل هذا الصلح فلما اصطلحت القبيلتان عبس وذبيان استتر وتوارى حصين بن ضمضم لئلا يطالب بالدخول في الصلح وكان يتحين الفرصة حتى ظفر برجل من عبس بواء لاخيه فشد عليه فقتله ثم كبر عبس فاستقر الامر بين القبيلتين على عقل القتيل يقول اقسم بحياتي لنعم القبيلة جنى عليهم حصين بن ضمضم

وكان طوى كشحا على مستكنة ... فلا هو ابداها ولم يتقدم

الكشح منقطع الاضلاع والجمع الكشوح والكاشح العدو المضمر العداوة في كشحه وقيل بل هو من قولهم كشح يكشح كشحا اذا ادبر وولى فسمي العدو كاشحا لاعراضه عن الود والوفاق ويقال طوى كشحه على كذا اي اضمره في صدره والاستكنان طلب الكن والاستكنان الاستتار وهو في البيت على المعنى الثاني فلا هو ابداها اي فلم يبدها ويكون لا مع الفعل الماضي بمنزلة لم مع الفعل المضارع في المعنى كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى اي لم يصدق ولم يصل

مجيء افعل التفضيل بمعنى المفعول

البواء السواء يقال دم فلان بواء لدم فلان اذا كان كفوا له

لم يراقبوا ... اضمار العداوة ونقض العهد

فعل الماضي مع لا كالمضارع مع لم بحسب المعنى

وقوله

تَوافِهِنَّ مِن شَتّى إِلَيهِ وَضَمُّها كَما ضَمَّ آزوادُ الأَصاريمِ مَنهَلُ

اى ومن اليه متفرقة وضمها
منفرقة وفيها ... جمع زود
العصبة و الازواد جمع زود
ومن النفنه الى البنية
من الابل والاصاريم جمع
صرم ... وهي الجماعة
والمنهل الشرب والمعنى يقول
وردت ... الفعل مع الغدير
فيما ... لنيل

وقوله ثم فلا اقتحم العقبة اى لم يقتحمها وقال امية بن ابى الصلت ان تغفر اللهم فاغفر جما واى عبد لك
لا الما اى لم يلم بالذنب وقال الراجز واى امر سيء لا فعله اى لم يفعله يقول وكان حصين اضمر فى صدره
حقدا وطوى كشحه على نية مستقرة فيه فلم يظهرها لاحد ولم يتقدم عليها قبل امكان الفرصة

وَقالَ سَأَقضي حاجَتي ثُمَّ أَتَّقي عَدُوّي بِأَلفٍ مِن وَرائِيَ مُلجَمِ

يقول وقال حصين فى نفسه سأقضي حاجتي من قتل قاتل اخي واقتل كفوا له ثم اجعل بيني وبين عدوي الفا من الفارس
او الفا من الخيل ملجما فَشَدَّ وَلَم يُفزِع بُيوتاً كَثيرَةً لَدى حَيثُ أَلقَت رَحلَها أُمُّ قَشعَمِ الشدة الحملة
وقد شد عليه يشد شدا والافزاع الاخافة ام قشعم كنية المنية يقول فحمل حصين على الرجل الذي رام ان يقتله بأخيه
ولم يفزع بيوتا كثيرة اى لم يتعرض لغيره عند ملقى رحل المنية وملقى الرحل المنزل لان المنازل يلقى به رحله

لَدى أَسَدٍ شاكي السِلاحِ مُقَذَّفٍ لَهُ لِبَدٌ أَظفارُهُ لَم تُقَلَّمِ

شاكي السلاح وشائك السلاح وشاك السلاح اى تام السلاح كله من الشوكة وهي العدة والقوة مقذف
اى يقذف به كثيرا الى الوقائع والتقذيف مبالغة القذف واللبد جمع لبدة الاسد وهي ما تلبد من شعره
على منكبيه يقول عند اسد تام السلاح يصلح لان يرمى به الى الحروب والوقائع يشبه اسدا لبدا ان لم تقلم براثنه يريد انه
لا يعتريه ضعف ولا يعتريه عدم شوكة كما ان الاسد لا تقلم براثنه والبيت كله من صفة حصين

جَريءٍ مَتى يُظلَم يُعاقِب بِظُلمِهِ سَريعاً وَإِلّا يُبدَ بِالظُلمِ يَظلِمِ

الجرأة والجراءة الشجاعة والفعل جرؤ يجرؤ وقد جرأته عليه بدأت بالشيء ابدأ به مهموز فقلب الهمزة الفا
ثم حذفها للجزم يقول هو شجاع متى ظلم عاقب الظالم بظلمه سريعا وان لم يظلمه احد ظلم الناس اظهارا للغناء وحسن بلائه
والبيت من صفة اسد فى البيت الذي قبله وعني به حصينا ثم اضرب عن قصته ورجع الى تقبيح صورة الحرب والحث على الاعتصام بالصلح فقال

رَعَوا ظِمأَهُم حَتّى إِذا تَمَّ أَورَدوا غِماراً تَفَرّى بِالسِلاحِ وَبِالدَمِ

الرعي قد يقتصر على مفعول واحد نحو رعيت الماشية الكلأ وقد يتعدى الى مفعولين نحو رعيت الماشية الكلأ و
الرعي الكلأ نفسه الظمأ ما بين الوردين والجمع الاظماء والغمار جمع غمر وهو الماء الكثير والتفري التشقق يقول
رعوا ابلهم الكلأ حتى اذا تم الظمأ اوردوها مياها كثيرة وهذا كله استعارة والمعنى انهم كفوا عن القتال
واقلعوا عن النزال مدة معلومة ثم عاودوا الوقائع كما تورد الابل بعد الرعي فالحروب بمنزلة الغمار ولكنها
تنشق عنهم باستعمال السلاح وسفك الدماء

فَقَضَّوا مَنايا بَينَهُم ثُمَّ أَصدَروا إِلى كَلَإٍ مُستَوبَلٍ مُتَوَخَّمِ

عند منزل المنية وعليه منزل المنية لحلولها ثم بمن قتله حصين

كأنّ وغاها حجرتيه وحوله أضاميم من سفر القبائل نُزّلُ

الوغا بالغين المعجمة والمهملة الصوت

فعبّت غشاشاً ثم مرّت كأنها مع الصبح ركبٌ من أحاظة مجفلُ

قضيت الشيء قضيته احكمته واتممته اصدرت منه اوردت واستوبلت الشيء وجدته وبيلا واستوخمته وتوخمته وجدته وخيما والوبيل والوخيم الذي لا يستمرء يقول فاحكموا وتمموا منايا بينهم اي قتل كل واحد من الحيين صنفا من الآخر فكانهم تمموا منايا بانهم قتلاهم ثم اصدروا ابلهم الى كلاء وبيل وخيم اي ثم اقلعوا عن القتال والقراع واشتغلوا بالاستعداد له ثانيا كما تصدر الابل فترعى الى ان تورد ثانيا جعل اعتزامهم على الحرب ثانية والاستعداد لها بمنزلة كلاء وبيل وخيم وجعل استعدادهم للحرب اولا وخوضهم غمراتها واقلاعهم عنها زمانا وخوضهم اياها ثانية بمنزلة رعي الابل اولا وايرادها واصدارها ورعيها ثانيا وشبه تلك الحال بهذه الحال ثم اضرب عن هذا الكلام وعاد الى مدح الذين يعقلون القتلى ويدونها فقال

لعمرك ما جرّت عليهم رماحهم دم ابن نهيك او قتيل المثلّم

يقول اقسم ببقائك وحيوتك ان رماحهم لم تجر عليهم دماء هؤلاء المسمين اي لم يسفكوها ولم يشاركوا قاتليهم في سفك دمائهم والنابغة في شاركت للرماح يبين براءة ذممهم عن سفك دمهم ليكون ذلك ابلغ في مدحهم بعقلهم القتلى

ولا شاركت في الموت في دم نوفل ولا وهب منها ولا ابن المخزّم

قد مضى شرح البيت في اثناء شرح البيت الذي قبله

فكلاً أراهم أصبحوا يعقلونه صحيحات مال طالعات بمخرم

عقلت القتيل وديته وعقلت عن الرجل اعقل عنه اذا اديت عنه الدية التي لزمته سميت الدية عقلا لانها تعقل الدم عن السفك اي تحقنه وتحبسه وقيل بل سميت عقلا لان الوادي كان ياتي بالابل الى افنية القتيل فيعقلها هنالك بعقلها فعقل على هذا القول بمعنى معقولة ثم سميت الدية عقلا وان كانت دراهم ودنانير والاصل ما ذكرنا طلعت الثنية واطلعها علوتها والمخرم منقطع انف الجبل والطريق فيه والجمع المخارم يقول لكل واحد من القتلى يرى العاقلين يعقلونه بصحيحات ابل تعلو في طرق الجبال عند سوقها الى اولياء المقتولين

لحيّ حلال يعصم الناس امرهم اذا طرقت احدى الليالي بمعظم

حلال جمع حال مثل صاحب وصحاب وصائم وصيام وقائم وقيام يعصم اي يمنع والطروق الاتيان ليلا والباء في قوله بمعظم يجوز كونه بمعنى مع وكونه للتعدية اعظم الامر اي صار الى حال العظم كقولهم اجز البر واجز التمر اقطع العنب يقول يعقلون القتلى لحي نازلين يعصم امرهم جيرانهم وحلفاءهم اذا اتت احدى الليالي بامر فظيع وخطب عظيم اي اذا اتاهم نائبة عصموهم ومنعوهم

كرامٍ فلا ذو الضغن يدرك تبله لديهم ولا الجاني عليهم بمسلم

فعبت اي شربت وغشاشا عجلة واحاظة موضع وقيل قبيلة والمجفل الشديد السير والمعنى يقول لما شربت هذه القطا عجلة مرت عن الغدير عند طلوع الفجر كانها ركب من احاظة يسير سيرا شديدا

وديت القتيل ديةً اذا اديت ديته

في بعض الشروح ان قتيل المثلم هو ابن المخزم

المخرم بالخاء المعجمة وكسر الراء المهملة منقطع انف الجبل والجمع المخارم

في وجه تسمية الدية بالعقل

اي ازكره الحي حلال اي الابل التي تؤخذ في الدية لحي كثير انما اراد لان يكثرهم ايكثر العقل

الحنفي

وألف وجه الارض عند افتراشها ... باهدأ تنبيه سناسن قحل

[illegible] الالف وجه الارض [illegible] افترشها [illegible] والاجراء [illegible] بالسناسن [illegible] الاصلاع [illegible] [illegible]

واعدل منحوض كأن فصوصه ... كعاب دحاها لاعب فهي مثل

الضغن والضغينة ما استكن في القلب من العداوة والجمع الاضغان والضغائن والتبل الحقد والجمع التبول والجارم والجاني واحد والجارم ذو الجرم كاللابن والتامر بمعنى ذي اللبن وذي التمر والاسلام الخذلان يقول الحي كرام لا يدرك ذو الوتر وتره عندهم ولا يقدر على الانتقام منهم من ظلموه ومن جنى عليهم من اقاربهم وحلفائهم وجيرانهم لم يخذلوه بل نصروه ومنعوه ممن رامه بسوء ٥.٥.

سئمت تكاليف الحيوة ومن يعش ... ثمانين حولا لا ابا لك يسأم

سئمت الشيء سآمة مللته والتكاليف المشاق والشدائد لا ابا لك كلمة جافية لا يراد بها الجفاء وانما يراد بها التنبيه والاعلام يقول مللت مشاق الحيوة وشدائدها ومن عاش ثمانين سنة مل مشاق الكبر لا محالة

واعلم ما في اليوم والامس قبله ... ولكنني عن علم ما في غد عمي

يقول ولقد يحيط علمي بما مضى وما حضر ولكنني عمي القلب عن الاحاطة بما هو منتظر متوقع ٥.

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب ... تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

الخبط الضرب باليد والفعل خبط يخبط والعشواء تانيث الاعشى وجمعها عشو والياء في عشي منقلبة عن الواو كما كان في رضي منقلبة منها والعشواء التي لا تبصر ليلا يقال في المثل هو خابط خبط عشواء فربما ترديت في مهوات وربما وطئت سبعا او حية او غير ذلك قوله ومن تخطئ اي ومن تخطئه فحذف المفعول وحذفه سائغ كثير في الكلام والشعر والتنزيل والتعمير تطويل العمر يقول رأيت المنايا تصيب الناس على غير نسق وترتيب وبصيرة كما ان هذه الناقة تطأ على غير بصيرة ثم قال من اصابته المنايا اهلكته ومن اخطأته ابقته فبلغ الهرم

ومن لا يصانع في امور كثيرة ... يضرس بانياب ويوطأ بمنسم

يقول ومن لا يصانع الناس ولم يدارهم في كثير من الامور قهروه وغلبوه واذلوه وربما قتلوه كالذي يضرس بالناب ويوطأ بالمنسم الضرس العض على الشيء بالضرس والتضريس مبالغة والمنسم للبعير بمنزلة السنبك للفرس والجمع المناسم

ومن يجعل المعروف من دون عرضه ... يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

يقول ومن يجعل معروفه ذابا ذم الرجال عن عرضه وافناء عرضه وفر مكارمه ومن لا يتق شتم الناس اياه يشتم يريد ان من بذل معروفه صان عرضه ومن بخل بمعروفه عرض عرضه للذم والشتم وفرت الشيء افره وفرا اكثرته ووفرته توفيرا

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله ... على قومه يستغن عنه ويذمم

يقول من كان ذا فضل ومال فيبخل استغني عنه وذم فاظهر التضعيف على لغة اهل الحجاز لان لغتهم اظهار التضعيف في محل الجزم والبناء على الوقف ٥.

واعدل صفة محذوف اي فذراع اعدل ومنحوض ماخوذ من التنحيض وهو [illegible] اللحم والفصوص العظام وهو ما دخل في بعض وكعاب جمع كعب وهي كعاب كانت في الجاهلية يلعب بها ودحاها القاها ومعنى بسطها ايضا ومنه قوله والارض بعد ذلك دحاها اي بسطها والمثل جمع ماثل وهو المنتصب الشخص والمعنى يقول اذا افترشت الارض ونمت عليها رفعت عظام جنبتي وذراعي عن الارض فكان نظامي حين قل عنه اللحم كعاب القاها اللاعب فانتصبت على الارض ٥.

ابقته فبلغ الهرم

والجمع المناسم

ووفرته توفيرا

[illegible] [illegible]

فان تبتئس بالشنفرى ام قسطل لما اغتبطت بالشنفرى قبل اطول

تنام اذا ما نام يقظى عيونها
حثاثا الى مكروهه تتغلغل

تنام يعني المنيه وعيونها وهو مجاز
لان المنيه لا عيون لها و
تتغلغل اي تبلغ والمعنى
يقول ان الشنفرى وكذا كل
احد اذا نام وغفل فان المنيه
لا تغفل ولا تنام وتبلغ
الى مكروهها
سريع

والف هموم ما تزال تعوده
عيادا كحمى الربع او هي اثقل

الالف الصاحب والهموم هي
الغموم وتعوده اي تعوده
اي عاودت اليه حمى الربع التي
تاتي صاحبها يوما وتدعه يومين
ثم تاخذه اليوم الرابع
هي اصعب الحمى والمعنى انه تنبه
نفسه بكثرة هموم ومعاودتها
له وما يلقى من الاذى لاجلها
بصاحب حمى الربع
ثم اتذكره بلده
جعل همومه
اثقل

ومن يوف لا يذمم ومن يهد قلبه الى مطمئن البر لا يتجمجم

وفيت بالعهد افي به وفاء واوفيت به ايفاء لغتان جيدتان والثانية اجودهما لانها لغة القران قال الله
واوفوا بعهدكم اوف بعهدكم يقال هديته الطريق وهديته الى الطريق وهديته للطريق يقول ومن وفى
بعهده لم يلحقه ذم ومن هدى قلبه الى بر يطمئن القلب الى حسنه ويسكن الى وقوعه موقعه لم يتتعتع في اسدائه

ومن هاب اسباب المنايا ينلنه وان يرق اسباب السماء بسلم

رقي في السلم يرقى رقيا صعد فيه ورقى المريض يرقيه رقية وبرئ ولو رام اسباب السماء بسلم يقول ومن خاف
وهاب اسباب المنايا نالته ومن لم يجد عليه خوفه وهيبته اياها ولو رام الصعود الى السماء فرارا منها

ومن يجعل المعروف في غير اهله يكن حمده ذما عليه ويندم

يقول ومن وضع اياديه في غير من يستحقها اي من احسن الى من لم يكن اهلا للاحسان اليه والامتنان عليه صار
الذي احسن اليه الذم موضع المدح اي ذمه ولم يحمده وندم المحسن الواضع احسانه غير موضعه

ومن يعص اطراف الزجاج فانه يطيع العوالي ركبت كل لهذم

الزجاج جمع زج الرمح وهو الحديد المركب في اسفله واذا قيل زج الرمح عني به ذلك الحديد والسنان واللهذم
السنان الطويل وعالية الرمح ضد سافلته والجمع العوالي قيل اذا التقت فئتان من العرب سددت كل واحدة
منهما زجاج الرماح نحو صاحبتها وسعى الساعون في الصلح فان ابتا الا التمادي في القتال قلبت كل واحدة منهما
الرماح واقتتلتا بالاسنة يقول ومن عصى اطراف الزجاج اطاع عوالي الرماح التي ركبت فيها الاسنة الطوال
وتحرير المعنى من ابى الصلح ذللته ولينته الحرب وقوله يطيع العوالي كان حقه ان يقول يطيع العوالي لكنه
سكن الياء لاقامة الوزن وحمل النصب على الرفع والجر لان هذه الياء مسكنة فيهما ومثله قول الراجز

كان ايديهن بالقاع القرق ايدي جوار يتعاطين الورق

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

الذود الردع والكف يقول ومن لا يكف اعداءه عن حوضه بسلاحه هدم حوضه ومن كف عن ظلم الناس ظلمه
الناس يعني من لم يحم حريمه استبيح حريمه واستعار الحوض للحريم

ومن يغترب يحسب عدوا صديقه ومن لا يكرم نفسه لا يكرم

يقول من سافر واغترب حسب الاعداء اصدقاء لانه لم يجربهم فتوقفه التجارب
على ضمائر صدورهم ومن لا يكرم نفسه بتجنب الدنايا لم يكرمه الناس

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم

ذاود كماصدد بها ثم اتها   نتوب فتاتى من تحت ومن عل

ورود اى ات وا صدر ای ابعد بها وثوب ای رجع ومنه ثاب

الرابعة من المعلقات السبع للبيد بن ربيعة الانصاري عدد ابياتها ٨٨

ومهما كان للانسان خلق فظن انه يخفى على الناس علم ولم يخف والخلق والخليقة واحد والجمع الاخلاق والخلائق ومجز المعنى ان الاخلاق لا تخفى والتخلق لا يبقى

وكائن ترى من صامت لك معجب   زيادته او نقصه في التكلم

في كائن ثلث لغات كائن وكاين وكئن مثل كعين وكاع وكيع والصمت والصمات والصموت واحد والفعل صمت يصمت يقول وكم صامت يعجبك صمته فتستحسنه وانما تظهر زيادته على غيره ونقصانه عن غيره عند تكلمه

الكاع طرف الزند الذي يلي الابهام

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده   فلم يبق الا صورة اللحم والدم

هذا كقول العرب المرء باصغريه لسانه وجنانه

وان سفاه الشيخ لا حلم بعده   وان الفتى بعد السفاهة يحلم

يقول اذا كان الشيخ سفيها لم يرج حلمه لانه لا حال بعد الشيب الا الموت والفتى وان كان سفيها فانه يكتسب بشيبه حلما ووقارا ومثله قول صالح بن عبد القدوس والشيخ لا يترك اخلاقه حتى يوارى في ثرى رمسه

سألنا فاعطيتم وعدنا فعدتم   ومن اكثر التسآل يوما سيحرم

يقول سألناكم رفدكم ومعروفكم فجدتم بهما فعدنا الى السؤال وعدتم الى النوال ومن اكثر السؤال حرم يوما لا محالة

والتسآل السؤال وتفعال من ابنية المصادر

قال لبيد بن ربيعة

عفت الديار محلها فمقامها   بمنى تأبد غولها فرجامها

عفا لازم ومتعد يقال عفت الريح المنزل فعفا المنزل نفسه عفوا وعفوا وعفاء وهو في البيت لازم والمحل من الديار ما حل لايام معدودة والمقام منها ما طالت الاقامة به ومنى موضع بحمى ضرية غير منى الحرم وهو ينصرف ولا ينصرف ويذكر ويؤنث وتأبد توحش وكذلك ابد يأبد ويأبد ابودا والغول والرجام جبلان معروفان ومنه قول اوس بن حجر زعمتم ان غولا والرجام لكم ومنعجا فاذكروا فالامر مشترك يقول عفت ديار الاحباب في منى ما كان منها للحلول دون الاقامة وما كان منها للاقامة وهذه الديار كانت بالموضع المسمى بمنى وقد توحشت الديار الغولية والديار الرجامية لارتحال قطانها واحتمال سكانها والكناية في غولها ورجامها راجعة الى الديار وقوله تأبد غولها اي ديار غولها وديار رجامها فحذف المضاف

فمدافع الريان عري رسمها   خلقا كما ضمن الوحي سلامها

المدافع اماكن يندفع عنها الماء من الربى والاجبال والواحد مدفع والريان جبل معروف ومنه قول جرير يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا والتعرية مصدر عريته فعري وتعرى والوحي

الخفيف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء

لبيد هو ابو عقيل لبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري قدم على النبي صلعم سنة وفد قومه بنو جعفر كان شريفا في الجاهلية والاسلام نزل الكوفة مات سنة احدى واربعين وله من العمر مائة واربعون سنة وقيل مائة وسبعة وخمسون وقيل غير ذلك وكان من المعمرين وعن رسول الله اشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل

تحفة الابرار ٤٢

فاما تريني كابنة الرمل ضاحيا   على رقة احفى ولا انتعل

ابنة الرمل الظبية والبقرة وسميتا بها لانهما لا تكونان الا في السهل من الارض وضاحيا اي بارزا منتصبا للشمس وقال احفى انتعل على سبيل التاكيد لان معناهما واحد والمعنى يقول فان تريني كذا وكذا وجوابه ياتي في البيت الذي بعده وهو فاني لمولى الصبر

الكتابة والفعل وحى يحى الوحى الكتاب ويجمع بالوحى والسلام الحجارة والواحدة سلمة وبكسر اللام فدافع معطوف على قوله غولها يقول توحشت الديار الغولية والرجامية وتوحشت مدافع جبل الريان لارتحال الاحباب عنها واحتمال الجيران عنها ثم قال وقد توحشت وغيرت رسوم هذه الدار فعريت خلقا وانما عراها السيول ولم تمح بطول الزمان فكانه كتاب ضمن حجرا شبه بقاء الاثار لقدم الايام ببقاء الكتاب في الحجر ونصب خلقا على الحال والعامل فيه عرى والمضمر الذي اضيف اليه سلام عايد الى الوحى

دمن تجرم بعد عهد انيسها   حجج خلون حلالها وحرامها

التجرم التكمل والانقطاع يقال تجرمت السنة وسنة مجرمة اي مكملة والعهد اللقاء والفعل عهد يعهد والحجج جمع حجة وهي السنة واراد بالحرام الاشهر الحرم وبالحلال اشهر الحل والخلو المضي ومنه الامم الخالية ومنه قوله عز وجل وقد خلت القرون من قبلي يقول هي اثار ديار قد تمت وكملت وانقطعت بعد عهد سكانها بها سنون مضت الاشهر الحرم واشهر الحل منها وتحرير المعنى قد مضت بعد ارتحالهم عنها سنون بكمالها خلون والمضمر فيها راجع الى الحجج وحلالها بدل من الحجج وحرامها معطوف عليها والسنة لا تعدو الاشهر الحرم واشهر الحل فعبر عن مضي السنة بمضيها

رزقت مرابيع النجوم وصابها   ودق الرواعد جودها فرهامها

مرابيع النجوم الانواء الربيعية وهي المنازل التي تحلها الشمس فصل الربيع والواحد مرباع والصوب الاصابة يقال صابه امر واصابه بمعنى والودق المطر وقد ودقت السماء تدق ودقا اذا امطرت والجود المطر التام العام قال ابن الانباري هو المطر الذي يرضي اهله وقد جاد المطر يجود جودا فهو جود والرواعد ذوات الرعد من السحاب واحدتها راعدة والرهام جمع رهمة وهي المطرة التي فيها لين يقول رزقت الديار والدمن الامطار الانواء الربيعية فامرعت واعشبت وصابها مطر ذوات الرعود من السحاب ما كان منه عاما بالغا مرضيا اهله وما كان منه سهلا لينا وتحرير المعنى ان تلك الديار ممرعة معشبة لترادف الامطار المختلفة عليها

من كل سارية وغاد مدجن   وعشية متجاوب ارزامها

السارية السحابة الماطرة ليلا والجمع السواري والمدجن الملبس بظلامه افاق السماء لفرط كثافته والدجن الباس الغيم افاق السماء وقد ادجن الغيم والارزام التصويت وقد ارزمت الناقة اذا رغت بالمعجمة والارزام الرزمة ثم فصل تلك الامطار فقال هي من كل مطر سحابة سارية ومطر سحاب غاد تلبس افاق السماء بكثافته وتراكمه وسحابة عشية يتجاوب اصواتها اي كان رعودها يتجاوب يجمع لها امطار السنة لان امطار الشتاء

في الصحاح في الجيم والميم حول مجرم وسنة مجرمة اي تامة وتجرمت السنون اي انقضت وتجرم الليل ذهب

غاد مشتق من الغداة اي السحابة التي يمطر غداء

رغى البعير بالمعجمة ضج مر

فَاِنَّ لِمَوْلَى الصَّبرِ اَجْنابُ بَرِّهِ   عَلَى مِثْلِ قَلْبِ السَّمْعِ وَالْحَزْمِ اَفْعَلِ

اكثرها يقع ليلا وامطار الربيع اكثرها يقع غداة وامطار الصيف اكثرها يقع عشيا كذا زعم وافسر هذا البيت

فَعَلَا فُرُوعُ الْاَيْهُقَانِ وَاَطْفَلَتْ   بِالْجَلْهَتَيْنِ ظِبَاؤُهَا وَنَعَامُهَا

الايهقان بفتح الهاء وضمها ضرب من النبت وهو الجرجير البري واطفلت اي صارت ذوات اطفال والجلهتان جانبا الوادي ثم اخبر عن اخصاب الديار واعشابها فقال فعلت بها فروع هذا الضرب من النبت واصبحت الظباء والنعام ذوات اطفال بجانبي وادي هذه الديار وقوله ظباؤها ونعامها يريد واطفلت ظباؤها وباضت نعامها لان النعام تبيض ولا تلد الاطفال ولكنه عطف النعام على الظباء في الظاهر لزوال اللبس ومثله قول الشاعر   اذا ما الغانيات برزن يوما   وزججن الحواجب والعيونا   اي وكحلن العيون وقول الاخر   تراه كان الله يجدع انفه وعينيه ان مولاه صار له وفر   اي ويفقأ عينيه وقول الاخر   يا ليت زوجك قد غدا   متقلدا سيفا ورمحا   اي وحاملا رمحا ولا ينضبط نظائر ما ذكرنا وزعم كثير من ائمة النحويين البصريين منهم والكوفيين ان هذا المذهب سائغ في كل موضع ولوح ابو الحسن الاخفش الى ان المعول فيه على السماع

وَالْعِينُ سَاكِنَةٌ عَلَى اَطْلَائِهَا   عُوذًا تَاَجَّلُ بِالْفَضَاءِ بِهَامُهَا

العين واسعات العيون والطلا ولد الوحش حين يولد الى ان ياتي عليه شهر والجمع الاطلاء ويستعار لولد الانسان وغيره والعوذ الحديثات النتاج الواحدة عائذ مثل غائط وغوط وحائل وحول وبازل وبزل وفاره وفره وجمع الفاعل على فعل قليل يعول فيه على الحفظ والاجل القطيع من بقر الوحش والجمع الاجال والتاجل صيرورتها اجلا اجلا والفضاء الصحراء والبهام اولاد الضان اذا انفردت واذا اختلطت اولاد المعز باولاد الضان قيل للجميع بهام واذا انفردت اولاد المعز من اولاد الضان لم تكن بهاما وبقر الوحش بمنزلة الضان وشاء الجبل بمنزلة المعز عند العرب وواحد البهام بهم وواحد البهم بهمة وتجمع البهام على البهامات يقول والبقر الواسعات العيون قد سكنت واقامت على اولادها ترضعها حال كونها حديثات النتاج واولادها تصير قطيعا قطيعا في تلك الصحراء فالمراد من هذا الكلام انها صارت مغنى الوحش بعد كونها مغنى الانس ونصب عوذا على الحال من العين

وَجَلَا السُّيُولُ عَنِ الطُّلُولِ كَاَنَّهَا   زُبُرٌ تُجِدُّ مُتُونَهَا اَقْلَامُهَا

جلا كشف يجلو جلاء وجلوت العروس جلوة من ذلك وجلوت السيف جلاء صقلته منه ايضا والسيول جمع سيل مثل بيت وبيوت وشيخ وشيوخ والطلول جمع طلل والزبر جمع زبور وهو الكتاب والزبر الكتابة والزبور فعول بمعنى المفعول بمنزلة الركوب والحلوب بمعنى المركوب والمحلوب والاجداد والتجديد واحد

جمع فاعل على فعل

بزل البعير فطر نابه فهو بازل والجمع بزل صح

قال الليث اذا لم تحمل الناقة اول سنة يحمل عليها فهي عائط وعائل وجمعها عوط وعوطط وحول وحولل من الصحاح

البلغ وجه المغاني وهي المواضع التي كان بها اهلوها صح

روي انه لما انشد على الفرزدق هذا البيت سجد سجدة قيل ما هذه السجدة يا ابا فراس قال انتم تعرفون سجدة القران وانا اعرف سجدة الشعر

طريد جنايات تياسرن لحمه عقيرته لأيها حم أول

الطريد المطرود والجنايات جمع الجناية وهي الكبيرة

يقول وكشفت السيول عن اطلال الديار فاظهرتها بعد ستر التراب اياها فكان الديار كتب تجدد الاقلام كتابتها شبه كشف السيول عن الاطلال التي غطاها التراب بتجديد الكتاب سطور الكتاب الدارس وظهور الاطلال بعد دروسها بظهور السطور بعد دروسها واقلام مضاف الى ضمير الزبر واسم كان ضمير الطلول

او رجع واشمة اسف نؤورها كففا تعرض فوقهن وشامها

الرجع الترديد والتجديد وهو من قولهم رجعته ارجعه رجعا فرجع يرجع رجوعا وقد فسرنا الواشمة والاسفاف الذر وهو من قولهم سففت بد السويق وغيره بسفه سفا واسففته السويق وغيره ثم يقال اسففت الدواء الجرح والكحل العين والنؤور النقش المتخذ من دخان السراج والنار وقيل هو النيلج والكفف جمع كفة وهي الدارات وكل مستدير كفة بكسر الكاف وجمعها كفف وكل مستطيل كفة بضمها والجمع كفف كذا حكى الائمة تعرض واعرض ظهر ولاح والوشام جمع وشم شبه ظهور الاطلال بعد دروسها بتجديد الكتابة او تجديد الوشم يقول كانها زبر او ترديد واشمة وشما قد ذرت نؤورها في دارات ظهر الوشام فوقها فاعادتها كما يعيد السيول الاطلال الى ما كانت عليه فجعل اظهار السيل الاطلال كاظهار الواشمة الوشم وجعل دروسها كدروس الوشم ونؤورها اسم ما لم يسم فاعله وكففا هو المفعول الثاني بقي على انتصابه بعد اسناد الفعل الى المفعول

فوقفت اسألها وكيف سؤالنا صما خوالد ما يبين كلامها

الصم الصلاب والواحد اصم والواحدة صماء الخوالد البواقي يبين اي يظهر بان يبين بيانا وابان قد يكون بمعنى اظهر وقد يكون بمعنى ظهر وكذلك بين وتبين قد يكونان بمعنى ظهر وقد يكونان بمعنى عرف واستبان كذلك فالاول لازم والاربعة الباقية قد تكون لازمة وقد تكون متعدية قولهم بين الصبح لذي عينين اي ظهر فهو لازم ويروى في البيت ما يبين كلامها وما يبين بفتح الفاء وضمها وهما بمعنى ظهر يقول فوقفت اسأل الطلول عن قطانها وسكانها ثم قال وكيف سؤالنا حجارة صلابا بواقي لا يظهر كلامها اي كيف يجدي هذا السؤال على صاحبه وكيف ينتفع به السائل لو لم الى ان الداعي الى هذا السؤال فرط الكلف والشغف وغاية الوله وهذا مستحب في النسيب المشهر ان الهوى والمصيبة يوقعان صاحبهما

عريت وكان بها الجميع فابكروا منها وغودر نؤيها وثمامها

بكرت من المكان وابكرت وابتكرت بمعنى اي سرت منه بكرة والمغادرة الترك غادرت الشيء تركته وخلفته ومنه الغدير لانه ما تركه السيل وخلفه والجمع الغدر والغدران والاغدرة والنؤي نهر يحفر حول البيت ليصب اليه

مثل كفة الميزان وكفة الصائد وهي حبالته وكفة اللثة وهي ما انحدر منها

مثل كفة الثوب وهي حاشيته وكفة الرمل

وَاُعْدِمُ اَحْيَانًا وَاَغْنَى وَاِنَّمَا ... يَنَالُ الغِنَى ذُو البُعْدَةِ المُتَبَذِّلُ

اعدم ... والاحيان جمع حين [illegible]

المآء من النبت والجمع نوىً وأنآء وتقلب فيقال اباء مثل ابار وآزآء واداء والثمام ضرب من الشجر نحو تسد به خلل البيوت يقول عريت الطلول عن قطانها بعد كون جميعهم بها فسادوا منها بكرة و وتركوا النوى والثمام اى لم يبق منهم بمنازلهم اثار الا النوى والثمام وانما لم يحملوا الثمام لانه لا يعوزهم في

سَاقَتْكَ ظُعْنُ الحَيِّ حِينَ تَحَمَّلُوا ... فَتَكَنَّسُوا قُطُنًا تَصِرُّ خِيَامُهَا

الظعن تخفيف الظعن وهي جمع الظعون وهو البعير الذي عليه هودج وفيه امراة وقد يكون الظعن جمع ظعينة وهي المرءة الظاعنة مع زوجها ثم يقال لها وهي في بيتها ظعينة وقد يجمع على الظعاين ايضا التكنس دخول الكناس والاستكنان به والقطن جمع قطين وهو الجماعة والقطن والقطين واحد والصرير صوت الباب والرحل وغير ذلك يقول حملتك على الاشتياق والحنين نساء الحي اومراكبهم يوم ارتحل الحي ودخلوا في الكنس جعل الهوادج للنسآء بمنزلة الكنس للوحش ثم قال وكانت خيامهم المحمولة تصر لجدتها و تلخيص المعنى دعتك الى الاشتياق والنزاع وحملتك عليهما نساء القبيلة حين دخلن هوادجهن جماعات في حال صرير خيامهن المحمولة او دخلن هوادج غطيت بثياب القطن والقطن من الثياب الفاخرة عندهم والضمير في تكنسوا للحي او للمضمر الذي اضيف اليه الخيام للظعن وقطنا منصوب على الحال ان جعلته جمع قطين و مفعول به ان جعلته قطنا

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ ... زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا

حف الهودج وغيره بالثياب اذا غطى وحف الناس حول الشئ احاطوا به اظل الجدار الشئ اذا كان في ظل الجدار والعصي ههنا عيدان الهودج والزوج النمط من الثياب والجمع الازواج والكلة الستر الرقيق والجمع الكلل والقرام الستر والجمع القرم ثم فصل الظعن فقال هي من كل هودج حف بالثياب يظل عيدانه انمط ارسل عليه ثم فصل الزوج فقال هو كلة وعبر بها عن الستر الذي يلقى فوق الهودج لان لا تؤذي الشمس صاحبته وعبر بالقرام عن الستر المرسل على جوانب الهودج وتحرير المعنى الهودج محفوفة بالثياب فيظل انها

زُجَلًا كَأَنَّ نِعَاجَ تُوضِحَ فَوْقَهَا ... وَظِبَاءَ وَجْرَةَ عُطَّفًا آرَامُهَا

الزجل الجماعات والواحدة زجلة والنعاج اناث بقر الوحش والواحدة نعجة وجرة موضع بعينه وكذا توضح والعطف جمع عاطف من العطف الذي هو الترحم او من العطف الذي هو الثني والارام جمع الريم وهو الظبي الخالص البياض يقول تحملوا جماعات كان اناث بقر الوحش فوق الابل اشبه النساء في حسن الاعين و المشي بها او بظباء وجرة في حال ترحمها على اولادها او في حال عطفها اعناقها للنظر الى اولادها

فَلَا جَزِعٌ مِنْ خَلَّةٍ مُتَكَشِّفٌ ... وَلَا مَرِحٌ عِنْدَ الغِنَى أَتَخَيَّلُ

الجزع الذي لا يكون صابرا والخلة بالكسر الحاجة وبالفتح الفقر والمتكشف في الامر الظاهر فيه والمرح والفرح عند الغنى و التخيل التعجب اخرى من الخلا وهو الاعجاب بالنفس يقول انا لا اخاف ولا اجزع من الفقر ولا افرح عند الغنى بل انا صبور شكور عند الفقر والغنى

تحت ظلال ثيابها والمعنى بعد القرام للعصية او للكلة

الزجل بالضم الطائفة من الناس جمعها زجل صح

ثبة

ولا تزدهي الاطماع حلمي ولا ارى   سوالا باعقاب الاحاديث انملا

لا تزدهي اي لا تغلب ويحمل العقل

شبه النساء بالظباء في هذه الاحوال لان عيونها احسن ما تكون في هذه الاحوال لكثرة مائها وتحرير المعنى انه شبه النساء ببقر توضح وظباء وجرة في حال تكحل اعينها ونصب نجلا على الحال والعامل فيها تجلو ونصب عطفا على الحال ورفع اداميها لانها فاعله والعامل فيها الحال السادة مسد الفعل

حفزت وذايلها السراب كأنها   اجزاع بيشة اثلها ورضامها

الحفز الدفع والفعل حفز يحفز والاجزاع جمع جزع وهو منعطف الوادي بيشة واد بعينه والاثل شجر يشبه الطرفاء الا انه اعظم منها والرضام الحجارة العظام الواحدة رضمه ورضمة والجنس رضم ورضم يقول دفعت الظعن اي الركاب اي ضربت للجد في السير وفارقها قطع السراب اي لاحت خلال قطع السراب وكان الظعن في منعطفات وادي بيشة اثلها وحجارتها العظام شبهها في العظم والضخم بهما والمضمر الذي يضيف اليه اثل ورضام

بل ما تذكر من نوار وقد نات   وتقطعت اسبابها ورمامها

نوار اسم امرأة تنسب بها والناي البعد والرمام جمع الرمة وهي قطعة من الحبل خلق ضعيف ثم اضرب عن صفة الديار ووصف حال الاحتمال والاجتناب بعد انما واخذ في كلام اخر من غير ابطال لما سبق وبل في كلام الله تعالى لا يكون الا بهذا المعنى لانه لا يجوز منه سبحانه ابطال كلامه وكذا بل هنا قال مخاطبا نفسه اي شيء تتذكر من نوار في حال بعدها وتقطع اسباب وصالها ما قوي منها وما ضعف

مرية حلت بفيد وجاورت   اهل الحجاز فاين منك مرامها

مرية منسوبة الى مرة وفيد بلد معروفة ولم يصرفها لاجتماعهما التانيث والتعريف وصرفها ايضا سائغ لا مصوغة على اخف اوزان الاسماء فعادلت الخفة احد السببين فصارت كانه ليس فيها الا سبب واحد السبب الواحد لا يمنع الصرف وكذا حكم كل اسم كان على ثلثة احرف ساكن الوسط مستجمعا للتانيث والتعريف نحو هند ودعد وانشد النحويون لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تغذ دعد بالعلب الاترى الشاعر كيف جمع اللغتين في هذا البيت يقول نوار امرأة من مرة حلت بهذه البلدة وجاورت اهل الحجاز يريد انها تحل بفيد احيانا وتجاور اهل الحجاز احيانا وذلك في فصل الربيع وايام الانتجاع لان الحال بفيد لا يكون مجاورا لاهل الحجاز لان بينها وبين الحجاز مسافة بعيدة ثم قال فاين منك مطلبها اي تعذر عليك طلبها لان بين بلادك وفيد والحجاز مسافة بعيدة وشقة قذفا وتلخيص المعنى انه يقول هي مرية تتردد بين الموضعين وبينهما وبين بلادك بعد فاني يتيسر لك طلبها والوصول اليها

في بعض الشروح معنى البيت ان هذه الاحمال لا زايلها السراب ببيشة كانها شجر حركها الريح فهو كحيس او كانها جبال صغار واثلها بدل من اجزاع ورضامها عطف على اثلها انتهى

فيما يجوز صرفه

تفق الرجل بالترب والشجر بالورق اذا اشتد به وتقطر مر علب اللحم اشتد وتيبس علب وضب علب اي مسن مر

ولكنه يصطلي القوس ربها وأقطعه اللاتي بها يتنبل

بمشارق الجبلين أو بمحجّر فتضمّنتها فردة فرخامها

يعني بالجبلين جبلي طيّ أجأ وسلمى ومحجّر بكسر الجيم موضع وفردة جبل منفرد عن سائر الجبال سمي بها لانفراده عن الجبال والرخام أرض متصلة بفردة كذلك أضافها إليها يقول حلّت نوار بمشارق أجأ وسلمى أي جوانبهما التي تلي المشرق أو حلّت بمحجّر فتضمّنتها فردة والأرض المتصلة بها وهي رخام وإنما يصف منازلها عند حلولها ببعد وهذه الجبال قريبة منها بعيدة من الحجاز وتضمّن الموضع فلانا إذا اشتمل عليه وضمّنته فلانا إذا حصلته فيه مثل قولك ضمّنته القبر فتضمّنه القبر

فصوائق إن أيمنت فمظنّة منها وحاف القهر أو طلخامها

يقال أيمن الرجل إذا أتى اليمن مثل أعرق إذا أتى العراق وأنجد إذا أتى نجدا ومظنّة الشيء حيث يظنّ كونه فيه وهو من الظن بالظاء وأما قولهم علق مضنّة فهو من الضنّ بالضاد أي هو شيء نفيس يبخل به صوائق موضع معروف وحاف القهر بالراء غير معجمة موضع معروف ومنهم من رواه بالزاء المعجمة طلخام موضع معروف أيضا يقول وإن اتجهت نحو اليمن فالظن أنها تحلّ بصوائق وتحلّ من بينها بوحاف القهر أو بطلخام وهو خاصة بالإضافة إلى صوائق وبالخفض المعنى أنها إن أتت اليمن حلّت بوحاف القهر أو طلخام

فاقطع لبانة من تعرّض وصله ولشرّ واصل خلّة صرّامها

اللبانة الحاجة والخلّة المودة المتناهية والخلة والخليل والخل واحد والصرام القطاع فعّال من الصرم وهو القطع والفعل صرم يصرم ثم أضرب عن ذكر نوار وأقبل على نفسه مخاطبا إياها فقال فاقطع أربك وحاجتك ممن كان وصله معرّضا للزوال والانتقاض ثم قال وشرّ من وصل محبة أو خليلا من قطعها شرّ واصلي الأحباب والمحبات قطاعها يريد من كان وصله في معرض الانتقاض فجدير أن يقطع ويجزى واصل وهذه أوجه الروايتين وأمثلهما أي خير واصل المحبات والأحباب أو جاء خيرهم قطاعها إذا ابتغى منه قوله

لبانة من تعرّض أي لبانتك منه لأن قطع لبانته منك ليس إليك

واحب المجامل بالجزيل وصرمه باق إذا ظلعت وزاغ قوامها

حبوته بكذا أحبوه حباء إذا أعطيته إياه والمجامل المصانع وهو المجامل أي الذي يجمل ذاك كما تحمل أذاه بالجزيل أي بالود الجزيل والجزالة التمام والكمال وأصلها الضخم والغلظ والفعل جزل يجزل والنعت جزل وجزيل ومنه حطب جزل وجزيل وعطاء جزل وجزيل وقد أجزل عطيته وفرها وكثّرها

دعثت على غطش وبغش وصحبتي سعار وإرزيز ووجر وأفكل

دعثت أي أوردت العطش الكلام والبغش المطر الضعيف سعار كغراب الجوع والإرزيز البرد الشديد والوجر كالوجل الفزع بالرجل والأفكل الرعدة والمعنى يقول رب ليلة ... ولم يصحبني أحد غير هذه الأربعة

فأيّمت نسوانا وأيتمت إلدة وعدت كما أبدأت والليل أليل

[illegible]

وَاَصْبَحَ مِنِّي بِالْغُمَيْصَاءِ جَالِسًا
فَرِيقَانِ مَسْؤُلٌ وَاٰخَرُ نَسَائِلُ

الغميصا موضع

سائلا بعضهما من بعض لكيفية غارتي

فَقَالَتْ وَقَدْ هَرَّتْ بِلَيْلٍ كِلَابُنَا
فَقَالَتْ اَذِئْبٌ عَسَّ اَمْ عَسَّ فُرْعُلُ

فقالوا / فقلنا / فقالوا القد

هرير الكلب نباحه عس الذئب وطاف ودار يعني ومنه سمى العسس عسسا والفرعل ولد الضبع وجمعه

فاعل هذا البيت والبيتين اللذين بعده سمول قول الفريقين ٥

فَلَمْ يَكُ اِلَّا نَبْوَةً ثُمَّ هَوَّمُوا
فَقَالُوا قَطَا رِيعَ اَمْ رِيعَ اَجْدَلُ

والصرم القطيعة والظلع غمز في الدواب والزيغ الميل والاذاعة الاماله وقوام الشيء وقوامه ما يقوم به
يقول واحبب من جاملك وصانعك وداوه بود كامل وافر ثم قال وقطيعته باقية ان ظلعت خلته
ومال قوامها اي ضعفت اسبابها ودعائمها اي ان احال الجبال لمن كرم العهد فانت قادر على صرمه
وقطيعته والمضمر الذي اضيف اليه قوامها الخلة وكذلك المضمر في ظلعت

النبوة الصوت الخفي وهوموا اي سكتوا والتهويم فعل الاعداء وقيل فعل الكلاب وفيه بعد لانه لو كان فاعل هوموا الكلاب لقال هومت وريع فزع والاجدل الصقر

بِطَلِيحِ اَسْفَارٍ تَرَكْنَ بَقِيَّةً مِنْهَا
فَاَحْنَقَ صُلْبُهَا وَسَنَامُهَا

الطلح والطليح المعيي وقد طلحت البعير اطلحه طلحا اي اعييته فطليح فعيل بمعنى مفعول بمنزلة الجريح والقتيل
وطلح فعل بمعنى مفعول بمنزلة الذبح والطحن بمعنى المذبوح والمطحون واسفار جمع سفر والاحناق الضمر
والباء في قوله بطليح من صلة وصرم يقول اذا القوام خلته فانت تقدر على قطيعته بناقة اهزلتها الاسفار
وتركت بقية من لحمها وقوتها فضمر صلبها وسنامها والجنس المعنى فانت تقدر على قطيعته بركوب ناقة هذه صفتها

فَاِنْ يَكُ مِنْ جِنٍّ لَاَبْرَحُ طَارِقًا
وَاِنْ يَكُ اِنْسًا مَا كَهَا الْاِنْسُ يَفْعَلُ

وَاِذَا تَغَالَى لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ
وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَامُهَا

تغالى لحمها ارتفع الى رؤس العظام من الغلاء وهو الارتفاع ومنه قولهم غلا السعر يغلو غلاء اذا ارتفع
تحسرت صارت حسيرة اي كالة معيية عارية من اللحم الخدام جمع خدم والخدام جمع خدمة وهي سيور تشد
بها النعال الى ارساغ الابل يقول اذا ارتفع لحمها الى رؤس عظامها واعيت وعريت من اللحم وتقطعت السيور
التي شدت بها نعالها الى ارساغها بعد اعيائها وجواب اذا في البيت الذي بعده

لا ابرح ملتزق بالامر اي انه بطلبة وهو جواب قسم محذوف تقديره والله لا ابرح وكها بمعنى هكذا وهو لغة ٥

فَلَهَا هِبَابٌ فِي الزِّمَامِ كَاَنَّهَا
صَهْبَاءُ خَفَّ مَعَ الْجَنُوبِ جَهَامُهَا

الهباب النشاط والصهباء الحمراء يريد كانها سحابة صهباء فحذف الموصوف خف خفوفا اسرع والجهام
السحاب الذي اراق ماءه يقول فلها في مثل هذه الحال نشاط في السير في حال قود زمامها فكانها في سرعة
سيرها سحابة حمراء قد ذهبت الجنوب بقطعها التي هراقت ماءها فانفردت عنها وتلك اسرع ذهابا من غيرها

اَوْ مُلْمِعٌ وَسَقَتْ لِاَحْقَبَ لَاحَهُ
طَرْدُ الْفُحُولِ وَضَرْبُهَا وَكِدَامُهَا

الملمعة الاتان في ملمع اشرف ضرعها باللبن وسقت حملت تسق وسقا والاحقب البعير الذي في وركيه بياض
او في خاصرتيه لاحه ولوحه غيره وبرى طرد الفحول ضربها وعذامها الفحول والفحولة والفحال والفحالة
جمع فحل والكدام يجوز ان يكون بمنزلة الكدم وهو العض ويجوز ان يكون بمنزلة المكادمة وهي المعاضة و
العذام يجوز ان يكون بمنزلة العذم وهو العض ويجوز ان يكون بمنزلة المعاذمة وهي المعاضة يقول

الظبي للمخافة والسباع كالفزع لغيره ومنه المثل جاوز الحزام الطبيين نبته الظبر

العذم باعجام الوسط والكدم باهمال الوسط العض مر

كانها

وَيَومٍ مِنَ الشِّعرى يَذُوبُ لُعابُهُ ... نَصَبتُ لَهُ وَجهي وَلا كِنَّ دُونَهُ
أَفاعيهِ في رَمضائِهِ تَتَمَلمَلُ ... وَلا سِترَ إِلّا الأَتحَمِيُّ المُرَعبَلُ

الشعرى الداهية الثريا العظيمة يتململ اي يتقلب

نصبت اي ابرزت وكن ستر ... يريد ببردا مخرقا من برود اليمن

كانها صهباء او اتان اشرفت اطباؤها باللبن وقد حملت تولبا من الفحل احقب قد غيرهم لذلك الفحل وطرد الفحول وضربه اياها وعضه او طرد الفحول وضربها وعضها اياه وتلخيص المعنى انها تشبه في شدة سيرها هذه السحابة او هذه الاتان التي حملت ولد المثل هذا الفحل الشديد الغيرة عليها فهو يسوقها سوقا عنيفا

يَعلو بِها حَدَبَ الإِكامِ مُسَحَّجٌ ... قَد رابَهُ عِصيانُها وَوِحامُها

سحج جلده بجبين فقشره

الاكام جمع اكم وكذا الاكام والاكم جمع اكمة وبجمع الاكام على الاكم وحدبها ما احدودب منها والسحج القشر والخدش العنيف والتسحيج مبالغة والوحام والوحم اشتهاء الحبلى الشيء والفعل وحمت توحم وتاحم وتيحم وهذا القياس مطرد في فعل يفعل من المعتل الفاء يقول يعلو هذا الفحل الاتان الاكام اتعابا لها وابعادا بها عن الفحول وقد شككه في امرها عصيانها اياه في حال حملها واشتهاؤها اياه قبلها والمسحج العير المعضض

بِأَحِزَّةِ الثَّلَبوتِ يَربَأُ فَوقَها ... قَفرَ المَراقِبِ خَوفُها آرامُها

ثلبوت بالثاء المثلثة والباء الموحدة اخيرا اسم واد بين طي وذبيان

الاحزة جمع حزيز وهو مثل القف والثلبوت موضع بعينه وربات القوم وربات لهم ارباء وربا كنت ربيئة لهم والقفر الخالي والجمع القفار والمراقب جمع مرقب وهو الموضع الذي يقوم عليه الرقيب يريد بالمراقب الاماكن المرتفعة والارآم اعلام الطريق والواحد ارم يقول يعلو العير الاتان الاكام في قفاف هذا الموضع ويكون رقيبا لها فوقها في موضع خالي الاماكن المرتفعة وانما يخاف اعلامها اي يخاف استتار الصيادين باعلامها تلخيص المعنى انها بهذا الموضع والعير يعلو الاكام لينظر الى اعلامها هل يرى صائدا استتر بعلم منها يريد ان يرميها

الحزيز المكان الغليظ المنقاد والجمع حزان مثل ظليم وظلمان واحزة

حَتّى إِذا سَلَخا جُمادى سِتَّةً ... جَزءاً فَطالَ صِيامُهُ وَصِيامُها

سلخت الشهر وغيره اسلخه سلخا مر علي وانسلخ الشهر نفسه جمادى اسم للشتاء سمي بها لجمود الماء فيه ومنه قول الشاعر في ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب في ظلمائها الطنبا اي من الشتاء جزء الوحشي يجزء جزاء اكتفى بالرطب عن الماء والصيام الامساك في كلام العرب ومنه الصوم المعروف لانه امساك عن المفطرات يقول اقاما بالثلبوت حتى مر عليهما الشتاء ستة اشهر وجاء الربيع فاكتفيا بالرطب عن الماء وطال امساك العير وامساك الاتان عنه ستة بدل من جمادى ولذلك نصبها واراد ستة اشهر فحذف

اشهر لدلالة الكلام عليه

رَجَعا بِأَمرِهِما إِلى ذي مِرَّةٍ ... حَصِدٍ وَنُجحُ صَريمَةٍ إِبرامُها

الباء في بامرهما زائدة ان جعلت رجعا من الرجع اي رجعا امرهما اي اسنداه وان جعلته من الرجوع كانت الباء للتعدية المرة القوة والجمع المرر واصلها قوة الحبل والامرار احكام الفتل والحصد المحكم والفعل حصد

وضافٍ إذا هبّت له الريح طيّرت   لبائدَ من أعطافه فترجّل

الضافي الكثير والطويل ايضًا وهبت اى مرت وللبائد جمع لبيدة وهو ما تلبّد من الشعر اى اجتمع والاعطاف الجوانب والمراد هنا جوانب الشعر
والمعنى يقول ان شعره اسى كثير طويل لكن تلبّد منه ما هو منه فاذا جاءت الريح افرزت اللبائد عن اطرافه فترجّله

بحصد حصدًا وقد حصد الشئ اذا احكمه والنجح والنجاح حصول المراد والصريمة العزيمة التي صرمتها ماجاتها
عن سائر عزائمه بالجد في امضائها وانجح القرائم والابرام والاحكام يقول اسند العير والاتان امرها الى عزم
او راى محكم ذى قوة وهو عزم العير على الورود وليعنيه قال انما يحصل المرام باحكام العزم ه

ورمى دوابرها السفى وتهيّجت   ريحُ المصايفِ سومُها وسهامُها

الدوابر مآخير الحوافر السفى شوك البهمى وهو ضرب من الشوك هاج الشئ يهيج هيجانًا واهتاج اهتياجًا و
هيج تهييجًا تحرك ونشا وهجته هجًا وهيجته تهييجًا والمصائف جمع المصيف وهو الصيف والسوم المرهد
والفعل سام يسوم والسهام شدة الحر يقول واصاب شوك البهمى مآخير حوافرها وتحركت رياح
الصيف مرهدها وشدة حرها اشار بهذا الى انقضاء الربيع ومجى الصيف واحتياجهما الى ورود الماء

فتنازعا سبطًا يطير ظلاله   كدخان مشعلةٍ يُشبّ ضرامها

التنازع التجاذب والسبط الممتد الطويل كدخان مشعلة النار اى نار مشعلة فحذف الموصوف شبّ النار
واشتعالها واحد والفعل منه شبّ يشبّ والضرام دقاق الحطب واحدها ضرم وواحد الضرم ضرمة
وقد ضرمت النار واضطرمت وتضرمت التهبت واضرمتها وضرمتها انا سبطًا اى غبارًا سبطًا
فحذف الموصوف يقول فتجاذب العير والاتان في عدوهما الى الماء غبارًا ممتدًا طويلا كدخان نار موقدة
تشعل النار في دقاق حطبها وتخلط الحطب انجل الغبار والساطع بينهما بعدوهما كثوب يتجاذبانه ثم شبهه في كثافته

السفى شوك البهمى مرَ
بهمى بالباء الموحدة
نبت قال سيبويه تكون
واحدة وجمعًا والفها
للتانيث فلا تنون
وقال قوم الفها للالحاق
والواحدة بهماة وقال
المبرد هذا لا يعرف ولا
لا يكون الف فعلى بالضم
لغير التانيث مرَ

بدخان ... موقدة

مشمولةٍ غُلِثت بنابت عرفجٍ   كدخان نارٍ ساطعٍ أسنامها

مشمولة هبت عليه ريح الشمال وقد شمل الشئ اصابته الشمال والغلث الخلط والفعل غلث يغلث بالعين
والغين والنابت الغض ومنه قول الشاعر: وطيّتنا وطاء على خنق وطأ المقيد نابت الهرم اى غضه
العرفج ضرب من الشجر ويروى غلبت بنابت اى وضع فوقها والاسنام جمع سنام ويروى اسنامها وهو الارتفاع
والرفع جميعًا يقول هذه النار قد اصابتها الشمال وقد خلطت بالحطب اليابس والرطب الغض كدخان
نار قد ارتفع اعاليها وسنام الشئ اعلاه شبه الغبار الساطع من قوائم العير والاتان بنار اوقدت من حطب
يابس تسرع فيه النار وحطب غض جعلها كذلك ليكون دخانها اكثف فيشبه الغبار الكثيف ثم جعل
هذا الدخان الذي شبه الغبار به كدخان نار قد سطع اعاليها في الاضطرام والالتهاب ليكون الدخان اكثر و

الهرم بالتسكين نبت
وهو ضرب من الحمض
الواحدة هرمة ويق
بعير هارم للذي يرعاه
وابل هوارم مرَ

فمضى وقدّمها وكانت عادةً   منه إذا هي عرّدت إقدامها

التقريد

بعيد بين الدهن والفلي عهده ... وحرف كظهر الترس قفر قطعته

له عبس عاف عن الغسل محول ... بعاملة ظهره ليس يعمل

التعريد التأخر والجبن والاقدام هنا بمعنى التقدمة ولذلك انث فعلها وقال وكانت اي وكانت تقدمة الأتان عادة من العير وهذا مثل قول الشاعر وكانت من سجيتنا الغفران وكانت المغفرة من سجيتنا وقال رويشد بن كثير الطائي يا ايها الراكب المزجي مطيته سائل بني اسد ما هذه الصوت اي ما هذه الاستغاثة لان الصوت مذكر يقول نفذ العير نحو الماء وقدم الأتان لئلا تتأخر وكانت تقدمة الأتان عادة من العير اذا تأخرت هي لانه اذا خاف العير تأخرها

فتوسطا عرض السري وصدعا ... مسجورة متجاورا قلامها

العرض الناحية والسري النهر الصغير والجمع الاسرية والتصديع التشقيق والسجر الملء اي عينا مسجورة فحذف الموصوف لما دلت عليه الصفة والقلام ضرب من النبت يقول فتوسط العير والأتان جانب النهر الصغير وشقا عينا مملوءة ماء متجاورا قلامها قد كثر هذا الضرب من النبت عليها وتحرير المعنى انهما قد وردا عينا ممتلئة ماء فدخلا فيها من عرض نهرها وقد تجاور نبتها

محفوفة وسط اليراع يظلها ... منه مصرع غابة وقيامها

اليراع القصب والغابة الاجمة والجمع الغاب والمصرع مبالغة المصروع والقيام جمع قائم يقول قد شقا عينا قد حفت بضروب النبت والقصب فهي وسط القصب يظلها من القصب ما صرع من غابتها وما قام منها يريد انها في ظل قصب بعضه مصروع وبعضه قائم

أفتلك أم وحشية مسبوعة ... خذلت وهادية الصوار قوامها

مسبوعة قد اصابها السبع بافتراس ولدها والهادية المتقدمة والمتقدم ايضا فيكون التاء اذا للمبالغة والصوار القطيع من بقر الوحش والجمع الصيران وقوام الشيء ما يقوم به يقول أفتلك الأتان المذكورة تشبه ناقتي في الاسراع في السير ام بقرة وحشية قد افترس السبع ولدها حين خذلته وذهبت ترعى مع صواحبها وقوام امرها الفحل الذي يتقدم القطيع من بقر الوحش وتحرير المعنى ان ناقتي تشبه تلك الأتان ام هذه البقرة التي خذلت ولدها وذهبت ترعى مع صواحبها وجعلت هادية الصوار قوام امرها فافترست السباع ولدها فاسرعت في السير طالبة ولدها

خنساء ضيعت الفرير فلم يرم ... عرض الشقائق طوفها وبغامها

الخنس تأخر في الارنبة والفرير ولد البقرة الوحشية والجمع فرار على الفعال والريم البراح الفعل رام يريم والعرض الناحية والشقائق جمع شقيقة وهي ارض صلبة بين رملتين والبغام صوت رقيق يقول هذه الوحشية قد تأخرت ارنبتها والبقر كلها خنس وقد ضيعت ولدها اي خذلته حتى افترسته السباع فلذلك

نائب الفاعل

مرادف الفاعل

في تشبيه ناقته بالبقرة الوحشية وسيجيء مثل هذا التشبيه في قصيدة النابغة

فألحقت أولاه بأخراه موفيا ... على قنة أقنى مرادا وأمثلا

الحقت اردفت موفيا اى مرتفعا والقنة

تزود الاوارى الصحم حولى كأنها
عذارى عليهن الملاء المذيل

تضبيعها اياه ثم قال ولم يبرح طوفها وخوارها نواحى الارضين الصلبة وتحرير المعنى ضيعته فضاد ته

السباع فطلبته طائفة وصائحة فيما بين الرمال

لمعفر قهد تنازع شلوه ... غبس كواسب لا يمن طعامها

العفر والتعفير الالقاء على العفر والعفر وهما اديم الارض والقهد الابيض والتنازع التجاذب والشلو العضو

وقيل هو بقية الجسد والجمع الاشلاء والغبس جمع اغبس وغبساء والغبسة لون كلون الرماد والمن القطع

والفعل من يمن ومنه قوله ثم لهم اجر غير ممنون ومنه سمى الغبار منينا الانقطاع بعض اجزائه عن بعض

والدهر والمنية منونا لقطعهما اعمار الناس وغيرهم يقول هى تطوف وتبغم لاجل جوذر ملقى على الارض

ابيض قد تجاذبت اعضاءه ذئاب وكلاب غبس لا يقطع طعامها اى لا يفتر فى الاصطياد فينقطع طعامها

هذا اذا جعلت غبسا من صفة الذئاب وان جعلتها من صفة الكلاب فمعناه لا يقطع اصحابها طعامها

وتحرير المعنى انها تجد فى الطلب لاجل فقدها ولدا قد القى على اديم الارض وافترسه كلاب او ذئاب

صوائد قد اعتادت الاصطياد وبقر الوحش بيض الخدود او جهها واكارعها لذلك قال قهد والكسب الصيد فى البيت

صادفن منها غرة فأصبنها ... ان المنايا لا تطيش سهامها

الغرة الغفلة والطيش الانحراف والعدل يقول صادفت الكلاب والذئاب غفلة من البقرة فاصبن

تلك الغفلة او تلك البقرة بافتراس ولدها اى وجدتها غافلة عن ولدها فاصطادته ثم قال وان الموت

لا تطيش سهامه اى لا مخلص من هجومه واستعاره سهاما واستعار للاخطا لفظ الطيش لان السهم اذا اخطأ الهدف فقد طاش عنه

باتت واسبل واكف من ديمة ... تروى الخمايل دائما تسجامها

الوكف والوكفان واحد والفعل منهما وكف يكف اى قطر والديمة مطرة تدوم واقلها نصف يوم وليلة والجمع ديم وقد يمت السحابة اذا كان مطرها ديمة واصل ديمة دومة فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم

قلبت فى الديم حملا على القلب فى الواحد والخمايل جمع خميلة وهى كل رملة ذات نبت عند اكثر الائمة وقال جماعة

منهم هى ارض ذات شجر والتسجام فى معنى التسجم او السجوم وبق سجم الدمع وغيره يسجمه سجما فسجم هو يسجم سجوما

اى صبه فانصب يقول باتت البقرة بعد فقدها ولدها وقد اسبل مطر واكف من مطر دائم يروى الرمال

المنبتة او الارضين التى بها اشجار فى حال دوام سكبها الماء اى باتت فى مطر دائم الهطلان وواكف

يعلو طريقة متنها متواتر ... فى ليلة كفر النجوم غمامها

تزود تذهب وتجئ والاوارى جمع اروية وهى انثى التيس والصحم جمع اصحم وهو الذى فى لونه سواد يميل الى الصفرة وقيل الاغبر الذى يميل الى السواد والعذارى الابكار والملاء ضرب من الثياب والمذيل السابغ الطويل الذيل والمعنى يقول قد انتشر دراودت الاوارى كأنها ابكار عليهن الملاء الذيل

كأنها

ويركدن بالآصال حول ... من العصم اذ فى ينتحى الكبح اعقل

يركدن يقبضن والآصال جمع اصيل وهو عبارة عن آخر النهار وقد يجمع على الاصل والعصم ما يكون فى الذراع والاوعى من الوعول اطال قرنه وينتحى يقصد والكبح طرف الجبل وقيل صفحه صفة الاعقل الادفى ومعناه الممتنع فى الجبل فلا يقدر عليه والمعنى يقبضن حولى ويانس الوعول فلا ينفرن عنى كانى من جملة العصم من الوعول الادفى اى طول القرن وكنى به عن ذكر اه شبه به نفسه

تمت القصيدة مع شرحها والحمد لله اولا وآخرا

بسم الله الرحمن الرحيم هذه القصيدة من قصايد لامية العجم ناظمها وقد رددها العميد الذي فخر الكتاب ابو اسمعيل بن الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد الاصبهاني المنشي المعروف بالطغرائي ونسبته الى من يكتب الطغرا وهي الطرة التي تكتب في اعلا الكتب فوق البسملة بالقلم الغليظ تتضمن نعوت الملك والقابه وهي لفظة اعجمية

لطريقة المتن خط من ذنبها الى عنقها والكفر التغطية والستر يقول يعلو صلبها قطر متواتر في ليلة ستر غمامها نجومها

تجتاف اصلا قالصا متنبذا ... بعجوب انقاء يميل هيامها

لاجتياف الدخول في جوف الشيء ويروى تجتاب بالباء اي تلبس والنبذ التنحي من النبذة وبما الناحية والعجب اصل الذنب والجمع العجوب فاستعاره لاصل النقا والنقا الكثيب من الرمل والتثنية النقوان والنقيان والجمع انقاء والهيام ما لا تماسك له من الرمل واصله من هام يهيم يقول وقد دخلت البقرة الوحشية في جوف اصل شجر متنحي عن ساير الشجر قد اقلصت اغصانها وكان الشجر في اصول كثبان من الرمل يميل ما لا تماسك منها عليها لهطلان المطر وهبوب الريح وتحرير المعنى انها تستتر من البرد والمطر باغصان الشجر ولا يقيها من البرد والمطر لتقلصها وتنهال كثبان الرمل عليها مع ذلك

وتضيء في وجه الظلام منيرة ... كجمانة البحري سل نظامها

الاضاءة والانارة يتعدى فعلهما ويلزم وهما لازمان في البيت ووجه الظلام اوله وكذلك وجه النهار والجمان والجمانة درة مصوغة من الفضة ثم يستعار ان للدرة واصله فارسي معرب من كمان يقول وتضيء هذه البقرة في اول ظلام الليل كدرة الصدف البحري حين يسل النظام منها شبه البقرة في تلألؤ لونها بالدرة وانما خص ما يسل نظامها اشارة الى انها تعدو ولا تستقر كما تتحرك وتنتقل الدرة التي يسل نظامها وشبهها بها لانها بيضاء متلألئة

حتى اذا انحسر الظلام واسفرت ... بكرت تزل عن الثرى ازلامها

الانحسار الانكشاف والانجلاء والاسفار الاضاءة اذا لزم فعلها الفاعل والازلام قوائمها جعلها ازلاما لاستوائها ومنه سميت القداح ازلاما والتزليم التسوية وواحد الازلام زلم وزلم والزلمة القدة ومنه قولهم هو العبد زلمة اي قده قد العبد يقول اذا انكشف وانجلى ظلام الليل واضاء الصبح بكرت البقر من ماويها فتزل قوائمها عن التراب

علهت تردد في نهاء صعائد ... سبعا تؤاما كاملا ايامها

العلة والهلع الانهماك في الجزع والضجر ويروى تبلد اي تتحير وتتهم والنهي جمع نهي وهما الغدير وكذلك الاتهاما وصعائد موضع بعينه والتؤام جمع توام يقول امعنت في الجزع وترددت متحيرة في وهاد هذا الموضع ومواضع غدرانه سبع ليال تؤام للايام وقد كملت ايام تلك الليالي اي ترددت في طلب ولدها سبع ليال بايامها وجعل ايامها كاملة اشارة الى انها كانت من ايام الصيف وشهور الحر

حتى اذا يئست واسحق حالق ... لم يبله ارضاعها وفطامها

ما خلا اكرعها ووجهها

الذي كثر المطر الذي اصابه ليلا

التوام جمع توام كابق ظوار في جمع ظئر

مجدي أخيراً ومجدي أولاً شرعٌ ‏ والشمس رأد الضحى كالشمس في الطفلِ ‏ المجد الكرام والمجيد الكريم شرع

مفعول فيه

فيم الإقامة بالزوراء لا سكني ‏ بها ولا ناقتي فيها ولا جملي

اليم فيم الهاء وهي اسمية نكرة متضمنة معنى الحرف استفهامية ومعناها اي شيء تحزنها هي وما لونها وما ملكت بيمينك ويجب حذف الفها اذا جرت وابقاء الفتحة دليلا عليها كفيم والام وعلام الزوراء بغداد سميت به لانحراف قبلتها لان الزور بمعنى الميل والسكن ما يسكن اليه لانه من زوج وغيره وبقية البيت من امثال العرب فيه ان العدوية كانت تحت زيد بن الاخنس العدوي وله بنت من غيرها تسمى القارعة وكانت تسكن في معزل منها في خباء آخر فغاب زيد غيبة فلهج بالقارعة رجل عذري يدعى شبيبا فطاوعته فكانت تركب كل عشية جملاً لابيها وتنطلق مع العذري

بيتان فيه حكم كلا وكلتا وكل

فيها فرجع زيد عن سفره فرجع عنها لما اسهاطر يعته فاخبرته بريبة في اهله فاقبل سائر الايلري لا اصد وانحرف الى امرأته حتى دخل عليها فلما عرفت الشر رأت في وجهه قالت لا تعجل وتعف الاثر لا ناقة لي في هذا ولا جمل فصار ذلك مثلا يضرب به في التبري عن الشيء

٧٥

ارتفاع ... طفل الشمس ... ورأيته في ... والمعنى يقول ان مجدي في الآخر ... في الاول ... كما ان الشمس ... في اول النهار ...

الاستحاق الاحلاق والسحق الخلق والحالق الضرع الممتلئ لبنا يقول حتى اذا يئست البقرة من ولدها وصار ضرعها الممتلئ لبنا خلقا للانقطاع لبنها ثم قال ولم يبل ضرعها ارضاعها ولدها وفطامها اياه. وانما ...

وتوجست رز الانيس فراعها ‏ عن ظهر غيب والانيس سقامها

الرز الصوت الخفي والانس والانيس والناس والاناس واحد راعها افزعها والسقام والسقم واحد والفعل سقم يسقم والنعت سقيم وكذا النعت مما كان من افعال فعل يفعل من العلل والادواء نحو مريض يقول فسمعت البقرة صوت الناس فافزعها ذلك وانما سمعته عن ظهر غيب لم تر الانيس ثم قال والناس سقام الوحش واثها لانهم يصيدونها ويقصون منها نقص السقم من الجسد وتحرير المعنى انها سمعت صوتا ولم تر صاحبه فخافت ولا غرو ان تخاف عند سماعها صوت الناس لان الناس يصيدونها ويهلكونها والتقدير فتسمعت رز الانيس على ظهر غيب فراعها والانيس سقامها.

فغدت كلا الفرجين تحسب انه ‏ مولى المخافة خلفها وامامها

الفرج موضع المخافة والفرج ما بين قوائم الدواب فما بين اليدين فرج وما بين الرجلين فرج والجمع فروج وقال ثعلب ان المولى في هذا البيت بمعنى الاولى بالشيء كقوله النار هي مولاكم اي هي الاولى بكم يقول فغدت البقرة وهي تحسب ان كلا فرجيها مولى المخافة اي موضعها وصاحبها او تحسب ان كل فرج من فرجيها هو الاولى بالمخافة منه وتحرير المعنى انها لم تقف على ان صاحب الصيد خلفها ام امامها فغدت فزعة مذعورة ولا تعرف منجيها من مهلكها وقال الاصمعي اراد بالمخافة الكلاب وبمولاها صاحبها اي غدت وهي لا تعرف ان الكلاب والكلاب خلفها ام امامها فهي تظن كل جهة من الجهتين موضعا للكلاب والكلاب والضمير الذي هو اسم ان عائد الى كلا وهو مفرد اللفظ وان كان يتضمن معنى التثنية ويجوز حمل الكلام بعده على لفظه مرة وعلى معناه اخرى والحمل على اللفظ اكثر ومثلها كلا اخويك سيغني وكلا اخويك سيغنيان قال الشاعر كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي حمل اقلعا على معنى كلا وحمل رابي على اللفظ قال الله تعالى كلتا الجنتين آتت اكلها حملا على لفظ كلتا ونظير كلتا وكلا في هذين الحكمين كل لانه لفظ مفرد وان كان معناه جمعا ويحمل الكلام بعده على لفظه ومعناه وكلاهما كثير قال الله تعالى وكل اتوه داخرين فهذا محمول على المعنى وقال ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا وهذا محمول على اللفظ ومولى المخافة في محل الرفع لانه خبر ان وخلفها وامامها خبر مبتدأ محذوف وتقديره هو خلفها وامامها ويكون تفسير كلا الفرجين ويجوز ان يكون بدلا من كلا الفرجين وتقديره فغدت كلا الفرجين خلفها وامامها تحسب انه مولى المخافة

حة

وما هجرتك حتى قلت معلنة ... لا ناقة لي في هذا ولا جمل

حتى اذا يئس الرماة وارسلوا ... غضفا دواجن قافلا اعصامها

الغضف من الكلاب المسترخية الاذان والغضف استرخاء الاذن يقال كلب اغضف وكلبة غضفاء وهو مستعمل في غير الكلاب استعماله فيها والدواجن المعلمات والقفول اليبس واعصامها بطونها وقيل بل سواجيرها وهي قلائدها من الحديد والجلود وغير ذلك يقول اذا يئس الرماة من البقرة وعلموا ان سهامهم لا تنالها وارسلوا اكلابا مسترخية الاذان معلمة ضوامر البطون او يابسة السواجير

فلحقن واعتكرت لها مدرية ... كالسمهرية حدها وتمامها

عكروا اعتكر اي عطف والمدرية طرف قرنها والسمهرية من الرماح منسوبة الى سمهر رجل كان بقرية تسمى خطا من قرى البحرين وكان مثقفا ماهرا فنسب اليه الرماح الجيدة يقول فلحقت الكلاب البقرة وعطفت دونها قرن يشبه الرماح في حدتها وتمام طولها اي اقبلت البقرة على الكلاب وطعنتها بهذا القرن

لتذودهن وايقنت ان لم تذد ... ان قد احم من الحتوف حمامها

الذود الكف والطرد والاحمام والاجمام القرب والحتف قضاء الموت وقد يسمى الهلاك حتفا والحمام تقدير البيت ان قد احم كذا اي قدر يقول عطفت البقرة وكرت لترد وتطرد الكلاب عن نفسها وايقنت انها ان لم تذدها قرب موتها من جملة حتوف الحيوان اي ايقنت انها ان لم تطرد الكلاب قتلها الكلاب

فتقصدت منها كساب فضرجت ... بدم وغودر في المكر سخامها

قصد وتقصد قتل وكساب مبنية على الكسرة اسم كلبة وكذا سخام وقد روي بالحاء يقول فقتلت البقرة كساب من جملة تلك الكلاب فخرتها بالدم وتركت سخام في موضع كرها سريعا اي قتلت هذين والتضريج التحمير بالدم ضرجه فتضرج ويريد بالمكر موضع كرها

فبتلك اذ رقص اللوامع بالضحى ... واجتاب اردية السراب اكامها

يقول فبتلك الناقة اذا رقص لوامع السراب بالضحى اي تحركت ولبست الاكام اردية من السراب وتحرير المعنى فبتلك الناقة التي اشبهت البقرة والاتان المليع

اقضي حوائجي في الهواجر ورقص لوامع السراب ولبس الاكام اردية كناية عن اشتداد الهواجر

اقضي اللبانة لا افرط ريبة ... او ان يلوم بحاجة لوامها

اللبانة الحاجة والتفريط التضييع وتقديمه العجز والريبة التهمة واللوام مبالغة اللائم واللوام جمع اللائم يقول بركوب هذه الناقة واتعابها في حر الهواجر اقضي وطري ولا افرط في طلب بغيتي ولا ادع ريبة الا

سخام كغراب مخلاف باليمن
وواد بنقلع واما اسم الكلب
فبالمعجمة وهم الجوهري ق
اجتاب لبس

نَاءٍ عَنِ الأَهْلِ صُفْرِ الكَفِّ مُنْفَرِدٍ ... كَالسَّيْفِ عُرِّيَ مَتْنَاهُ عَنِ الخِلَلِ

ناء بعيد والصفر مثلثة الخالي يقال

فَلَا صَدِيقَ إِلَيْهِ مُشْتَكَى حَزَنِي ... وَلَا أَنِيسَ إِلَيْهِ مُنْتَهَى جَذَلِي

الصديق ضد العدو وهو الصادق في المودة والمشتكى مصدر اشتكى والحزن بالتحريك خلاف السرور والانيس كل ما يؤنس به وهو مثل كفرح والمعنى يقول ما له صديقا يكون مشتكى حزني اليه اي سامعا لشكواي ولا انيسا يكون اليه منتهى فرحي اي مبشرا فرحي لسروري

او يعلق الا

ان يلومني لائم وتحرير المعنى انه لا يقصر ولكنه لا يمكنه الاحتراز عن لوم اللوام اياه واو في قوله او ان يلوم بمعنى الى ان يلوم ومثله قولهم لالزمنه او يعطيني حقي اي الى ان يعطيني حقي وقال امرؤ القيس فقلت له لا تبك عينك

انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا اي الى ان نموت

اَوَلَمْ تَكُنْ تَدْرِي نَوَارُ بِأَنَّنِي ... وَصَّالُ عَقْدِ حَبَائِلٍ جَذَّامُهَا

الحبائل جمع حبالة وهي مستعارة للعهد والمودة هنا والجذم القطع والجذام مبالغة الجاذم ثم رجع الى التشبيب بالعشيقة فقال اولم تكن تعلم نوار انني وصال عقد العهود والمودات وقطاعها يريد انه يصل من استحق الصلة ويقطع من استحق القطيعة

تَرَّاكُ أَمْكِنَةٍ إِذَا لَمْ أَرْضَهَا ... أَوْ يَعْتَلِقْ بَعْضَ النُّفُوسِ حِمَامُهَا

يقول اني تراك اماكن اذا لم ارضها الا ان يرتبط نفسي حمامها فلا يمكنها البراح واراد ببعض النفوس هنا نفسه هذا اوجه الاقوال واحسنها ومن جعل بعض النفوس بمنزلة كل النفوس فقد اخطا لان بعضها لا يفيد العموم والاستيعاب وتحرير المعنى اني لاترك الاماكن التي اجتويها واقليها الا ان اموت

بَلْ أَنْتِ لَا تَدْرِينَ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ ... طَلْقٍ لَذِيذٍ لَهْوُهَا وَنِدَامُهَا

ليلة طلق وطلقة ساكنة لا حر فيها ولا قر والندام جمع نديم مثل الكرام في جمع كريم والندام والندام ايضا المنادمة مثل الجدال والمجادلة والندام في البيت يحتمل الوجهين اضرب عن الاخبار الى المخاطبة فقال بل انت يا نوار لا تعلمين كم من ليلة ساكنة غير موذية بحر ولا برد لذيذة اللهو والندام والمنادمة وتحرير المعنى بل انت تجهلين كثرة الليالي التي طابت لي واستلذذت لهوي وندمائي ومنادمتي الكرام فيها

قَدْ بِتُّ سَامِرَهَا وَغَايَةِ تَاجِرٍ ... وَافَيْتُ إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُهَا

الغاية راية تنصبها الخمار ليعرف مكانه اراد بالتاجر الخمار ووافيت المكان اتيته والمدم والمدامة الخمر سميت بها لانها قد ادمت في دنها يقول وقد بت محدث تلك الليلة اي كنت سامر ندمائي ومحدثهم فيها ورب راية خمار اتيتها حين رفعت ونصبت وغلت خمرها وقل وجودها يتمدح بكونه لسان اصحابه وبكونه

قال ابو اسحق يقال للقمر السمر والذين يتحدثون فيه السمار

أُغْلِي السِّبَاءَ بِكُلِّ أَدْكَنَ عَاتِقٍ ... أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا

سبأت الخمر اسبأها سبأ وسباء ومسبأ اشتريتها واغلبت الشيء اشتريته غاليا ووجدته غاليا والادكن الذي فيه دكنة كالحمرة الادكن اراد بكل زق ادكن والجونة السوداء اراد او بخابية سوداء قدحت القدح الغرف والفض الكسر والخاتم والختام والخاتام والختام واحد يقول اشتري الخمر غالية السعر واشتري

كل

طال اغترابي حتى حن راحلتي ورحلها وقرى العسالة الذبل

اغتراب ... والراحلة ...
انفعال من الغربة ... الرمح ... البعير ... الرمح

كل زق مقير واغتام قرلان يرشحا بما فيهما وليسرع صلاحه وانتهاؤه ومنتهى ادراكه وقوله قدحت وفض ختامها فيه تقديم وتاخير تقديره فض ختامها وقدحت لانه ما لم يكسر ختامها لا يمكن اغترافها منها من الخمر

وصبوح صافية وجذب كرينة بموتر تأتاله ابهامها

الكرينة الجارية العوادة والجمع الكرائن والايتيال المعالجة واراد بالموتر العود يقول وكم من صبوح صافية وجذب عوادة عودا موترا يعالجه ابهام العوادة تحرير المعنى كم من صبوح من خمر صافية استمعت باصبعنا حها وضرب عوادة عودها استمعت بالاصغاء الى اغانيها

باكرت حاجتها الدجاج بسحرة لأعل منها حين هب نيامها

يقول بادرت الديوك لحاجتي الى الخمر لي تعاطيت شربها قبل ان صدح الديك لاسقى منها مرة بعد اخرى حين استيقظ نيام السحرة والسحر هو السحر بمعنى والدجاج اسم للجنس يعم ذكوره واناثه والواحد دجاجة جمع الدجاج دجج والدجاج بكسر الدال لغة غير مختارة وتحرير المعنى بادرت صياح الديك لاسقى من الخمر سقيا متتابعا

وغداة ريح قد وزعت وقرة إذ أصبحت بيد الشمال زمامها

القرة والقر البرد يقول كم من غداة تهب فيها الشمال التى ابرد الرياح وبرد قد ملكت الشمال زمامه قد غادية البرد عن الناس بنحر الجزر لهم وتحرير المعنى وكم من برد كففت غاديته باطعام الناس

ولقد حميت الحي تحمل شكتي فرط وشاحي إذ غدوت لجامها

الشكة السلاح والفرط الفرس المتقدم السريع الخفيف والوشاح والاشاح بمعنى والجمع الوشح يقول ولقد حميت قبيلتي في حال حمل فرس متقدم سريع سلاحي ووشاحي لجامها اذ غدوت يريد انه يتوشح لجام الفرس على عاتقه ويخرج منه يده حتى يصير له بمنزلة الوشاح يريد انه يتوشح بلجامها الفرط الحاجة اليه حتى لو ارتفع صراخ الجم الفرس وركبه سريعا وتحرير المعنى ولقد حميت قبيلتي وانا على فرس اتوشح بلجامها اذا نزلت لاكون متهيئا لركوبها

فعلوت مرتقبا على ذي هبوة حرج الى أعلامهن قتامها

المرتقب المكان المرتفع الذي يقوم عليه الرقيب والهبوة الغبرة والحرج الضيق جدا والاعلام الجبال والرايات والقتام الغبار يقول فعلوت عند حمايتي الحي مكانا عاليا اي كنت ربيئة لهم على ذي هبوة اي على جبل ذي هبوة وقد قرب قتام الهبوة الى اعلام فرق الاعداء وراياتهم

اي ربات لهم على جبل قريب من جبال الاعداء او من راياتهم

حتى إذا ألقت يدا في كافر وأجن عورات الثغور ظلامها

وضج من لغب نضوي وعج لما يلقى ركابي ولج الركب في عذلي

الضجيج الصياح واللغب التعب والنضو ... الابل والعجيج ... والركاب الابل التي يسار عليها ... والعذل اللوم ... اي بالغ في الملامة ...

أريد بسطة كف أستعين بها
على قضاء حقوق للعلى قبلي

الارادة المشية والبسطة السعة والمعنى يقول اريد من الزمان بسطة كف من المال لتتسع لا لجل الاعانة على اداء حقوق في ذمتي للعلى ٥/

والدهر يعكس آمالي ويقنعني
من الغنيمة بعد الكد بالقفل

الدهر الزمان والآمال جمع امل وهو الرجاء والقناعة الرضا بما قسم الله والكد المشقة في طلب التكسب والقفل الرجوع من السفر والمعنى يقول الدهر يعكس اماله ويزجره من البسط والرفه حتى تقنع من الغنيمة التي كنا نرجوها بالرجوع بعد التعب والمشقة ٥/

الكافر الليل سمي به لكفره الاشياء اي لستره والكفر الستر والاجنان الستر ايضا والثغر موضع المخافة وجمع الثغور وعورتها اشدها مخافة يقول حتى اذا القت الشمس يدها في الليل اي لما ابتدأت في الغروب وعبر عن هذا المعنى بالقاء اليد لان من ابتدأ بالشيء قبل الفعل بدء فيه وستر الظلام مواضع المخافة والضمير الذي في ظلامها للعورات ويجوز والمعنى حتى اذا غربت الشمس واظلم الليل

أسهلت وانتصبت كجذع منيفة
جرداء يحصر دونها جرامها

اسهل اي اتى السهل من الارض والمنيفة الطويلة العالية والجرداء القليلة السعف والليف مستعارة من الجرداء من الخيل والحصر ضيق الصدر والفعل حصر يحصر والجرام جمع الجارم ومن الذي يجرم النخل اي يقطع حمله يقول لما غربت الشمس واظلم الليل نزلت من المرقب واتيت مكانا سهلا وانتصبت الفرس اي رفعت عنقها كجذع النخلة طويلة عالية تضيق صدور الذين يريدون قطع حملها الحزيم وضعفهم عن ارتقائها شبه عنقها في الطول بمثل هذه النخلة وقوله كجذع منيفة اي كجذع نخل منيفة

رفعتها طرد النعام وشله
حتى إذا سخنت وخف عظامها

رفعتها مبالغة رفعت والطرد والطرد لغتان جيدتان والشل والشلل مثل الطرد والطرد يقول حملتها في وكلفتها عدوا مثل عدو النعام او كلفتها عدوا يصلح لاصطياد النعام حتى اذ لحرت في الجري وخف عظامها

قلقت رحالتها وأسبل نحرها
وابتل من زبد الحميم حزامها

القلق ... عن الحركة والرحالة شبه سرج تتخذ من جلود الغنم باصوافها ليكون اخف في الطلب والهرب والجمع الرحائل واسبل المطر والحميم العرق يقول اضطربت رحالتها على ظهرها من اسراعها في عدوها ومطر نحرها وابتل حزامها

ترقى وتطعن في العنان وتنتحي
ورد الحمامة إذ أجد حمامها

رقي يرقى رقيا صعد وعلا والانتحاء الاعتماد والحمام ذوات الاطواق من الطير واحدتها حمامة وتجمع الحمامة على الحمامات والحمائم ايضا يقول ترفع عنقها نشاطا في عدوها حتى كانها تطعن بعنقها في عنانها وتعمد في عدوها الذي يشبه ورود الحمامة حين اجد الحمام التي هي في جملتها في الطيران لما الح عليها من العطش شبه سرعة عدوها بسرعة طيران الحمام اذا كانت عطشى

وكثيرة غرباؤها مجهولة
ترجى نوافلها ويخشى ذامها

الذيم والذام العيب يقول ورب مقامة او قبة او دار كثرت غرباؤها وغاشيتها وجهلت اي لا يعرف بعض الغرباء

وذى شغب اكسد والرمح معتقل بمثله غير هياب ولا وكل

بعضا ترجى عطاياها وتختشى عتبها يفتخر بالمناظرة التى جرت بينه وبين الربيع بن زياد فى مجلس النعمان
بن المنذر ملك العرب ولها قصة طويلة وتحرير المعنى رب دار كثرت غاشيتها الان دور الملوك تغشيها
لكرمهم الوفود وغرباؤها يجهل بعضها بعضا وترجى عطايا الملوك وتختشى معايب تلحق فى مجالسها

غُلْبٍ تَشَذَّرُ بِالذُّحُولِ كَأَنَّهَا ... جِنُّ الْبَدِيِّ رَوَاسِيًا أَقْدَامُهَا

الغلب الغلاظ الاعناق والتشذر التهدد والذحول الاحقاد والواحد ذحل والبدى موضع والرواسى
الثوابت يقول رب رجال غلاظ الاعناق كالاسود اى خلقوا خلقة الاسود يهدد بعضهم بعضا بسبب الاحقاد
التى بينهم ثم شبههم بجن هذا الموضع فى ثباتهم فى الخصام والجدال يمدح خصومه وكلما كان الخصم اقوى واشد كان قاهره وغالبه اقوى واشد

أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا وَبُؤْتُ بِحَقِّهَا ... عِنْدِي وَلَمْ يَفْخَرْ عَلَيَّ كِرَامُهَا

باء بكذا اى اقر به ومنه قولهم فى الدعاء ابوء لك بالنعمة اى اقر اى انكرت باطل دعاوى تلك الرجال الغلب
واقررت بما كان حقا منها عندى وفى اعتقادى ولم تفخر على كرامها اى ولم تغلبنى بالفخر كرامها من قولهم
فاخرته ففخرته اى غلبته بالفخر وكان ينبغى ان يقول ولم يفخرنى كرامها ولكنه الحق على حملا على معنى ولم يتعال على ولم يتكبر على

وَجَزُورِ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَتْفِهَا ... بِمَغَالِقٍ مُتَشَابِهٍ أَجْسَامُهَا

الايسار جمع يسر وهو صاحب الميسر والمغالق سهام الميسر سميت بها لانها بها يغلق الخطر من قولهم غلق
الرهن يغلق غلقا اذا لم يوجد له تخلص وفكاك يقول ورب جزور اصحاب ميسر دعوت ندمائى لنحرها
وعقرها بازلام متشابهة الاجرام وسهام الميسر يشبه بعضها بعضا وتحرير المعنى ورب جزور اصحاب
ميسر كانت تصلح لتقامر الايسار عليها دعوت ندمائى لهلاكها اى لنحرها بسهام متشابهة قال
الائمة يفتخر بنحره اياها من صلب ماله لا من كسب قماره والابيات التى بعده تدل عليه وانما اراد السهام ليقرع بها بين ابله ايتها ينحر للندماء

أَدْعُو بِهِنَّ لِعَاقِرٍ أَوْ مُطْفِلٍ ... بُذِلَتْ لِجِيرَانِ الْجَمِيعِ لِحَامُهَا

العاقر التى لا تلد والمطفل التى معها ولدها واللحام جمع لحم يقول ادعو بالقداح لنحر ناقة عاقر او ناقة
مطفل تبذل لحومها لجميع الجيران اى انما اطلب القداح لانحر مثلها تين وذكر العاقر لانها اسمن وذكر المطفل لانها انفس

فَالضَّيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيبُ كَأَنَّمَا ... هَبَطَا تَبَالَةَ مُخْصِبًا أَهْضَامُهَا

الجنيب الغريب وتبالة واد مخصب من اودية اليمن والهضم المطمئن من الارض والجمع الاهضام والهضوم يقول
فالاضياف والجيران الغرباء عندى كأنهم نازلون هذا الوادى فى حال كثرة نبات اماكنه المطمئنة شبه ضيفه وجاره فى الخصب والسعة بنازل هذا الوادى بايام الربيع

حُلْوُ الفُكَاهَةِ مُرُّ الجِدِّ قَدْ مُزِجَتْ ... بِشِدَّةِ البَأْسِ مِنْهُ رِقَّةُ الغَزَلِ

طَرَدَتْ سَرْحَ الكَرَى عَنْ وِرْدِهِ وَمُقِيلِهِ ... وَاللَّيْلُ يُغْرِي سَوَامَ النَّوْمِ بِالْمُقَلِ

تَأْوِي إِلَى الأَطْنَابِ كُلُّ رَذِيَّةٍ ... مِثْلُ البَلِيَّةِ قَالِصٍ أَهْدَامُهَا

الاطناب حبال البيت واحدها طنب والرذية الناقة التي تردى في السفر اي تخلف لفرط هزالها وكلالها والجمع الرذايا استعارها للفقيرة والبلية الناقة التي تشد على قبر صاحبها حتى تموت والجمع البلايا والاهدام الاخلاق من الثياب واحدها هدم وقلوصها قصرها يقول تاوي الى اطناب بيتي كل مسكينة ضعيفة قصيرة الاخلاق التي عليها لما بها من الفقر والمسكنة ثم شبهها بالبلية في قلة تصرفها وعجزها عن الكسب

وَيُكَلِّلُونَ إِذَا الرِّيَاحُ تَنَاوَحَتْ ... خُلُجًا تُمَدُّ شَوَارِعًا أَيْتَامُهَا

تناوحت تقابلت ومنه قولهم الجبلان متناوحان اي متقابلان ومنه النوائح لتقابلهن والخلج جمع خليج وهو نهر صغير يختلج من نهر كبير او من بحر والخلج الجذب تمد تزاد شرع في الماء خاصة تقول ويكلل للفقراء والمساكين والجيران اذا تقابلت الرياح اي في كلب الشتاء واختلاف هبوب الرياح جفانا تحكي بكثرة مرقها انهارا اشرع ايتام المساكين فيها وقد كللت بكسور اللحم وتلخيص المعنى ويبذل للمساكين والجيران جفانا عظاما مملوة مرقا مكللة بكسور اللحم في كلب الشتاء وضنك المعيشة

إِنَّا إِذَا التَقَتِ المَجَامِعُ لَمْ يَزَلْ ... مِنَّا لِزَازُ عَظِيمَةٍ جَشَّامُهَا

رجل لزاز الخصوم يصلح لان يلزبهم اي يقرن بهم ليقهرهم ومنه لزاز الباب لزاز الجدار يقول اذا اجتمعت جماعات القبائل فلم يزل يسودهم رجل منا يقمع الخصوم عند الجدل ويتجشم عظايم الخطايا اي لا تخلو المجامع من رجل منا متحمل اعبائكم

وَمُقَسِّمٌ يُعْطِي العَشِيرَةَ حَقَّهَا ... وَمُغَذْمِرٌ لِحُقُوقِهَا هَضَّامُهَا

الغذمرة التغضب مع همهمة والهضم الكسر والظلم يقول يقسم الغنايم فيوفر على العشاير حقوقها ويتغضب عند اضاعة شيء من حقوقها ويهضم حقوق نفسه يريد ان السيد منا يوفر حقوق عشاير بالهضم من حقوق نفسه قوله ومغذمر لحقوقها اي لاجل حقوقها هضامها اي هضام الحقوق التي لا تكون له

فَضْلًا وَذُو كَرَمٍ يُعِينُ عَلَى النَّدَى ... سَمْحٌ كَسُوبُ رَغَائِبٍ غَنَّامُهَا

الندى الجود والفعل ندى يندى ندى ورجل ندى والرغائب جمع الرغيبة وهي ما رغب فيه من علق نفيس او خصلة شريفة او غيرها والغنام مبالغة الغانم يقول يفعل ما سبق ذكره تفضلا ولم يزل منا كريم يعين اصحابه على الكرم اي يعطيهم ... ما يعطون جودا يكسب رغائب المعالي ويغنمها

مِنْ مَعْشَرٍ سَنَّتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ ... وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا

الطرد الابعاد والسرح الحيوانات السائمة المرسلة للرعي استعار الكرى وهو النعاس وهو الغمض فترة في الحواس والورد بالكسر الاشراف على الماء وغيره وخلاف لا يدخله والمقل شحمة العين التي تجمع البياض والسواد والاغراء ضد التحذير والسوام هو المال المرسل في المرعى استعارة للنوم والمعنى يقول اني ابعدت وقطعت النوم بالكادرة ونحن كنا في ليل اقبل بالنوم على العيون وسلطه على المقل اي العيون

٨٦

والركب مهل على الاكوار من طرب ... صاح وذا خمر من خمر الكرى ثمل

يقول هم قوم سنت لهم اسلافهم كسب غائب المكارم واغتنامها قال ولكل قوم سنة وامام سنة يؤتم به فيها

لا يطبعون ولا يبور فعالهم ... بل لا يميل مع الهوى احلامها

الطبع تدنس العرض والفعل طبع يطبع والبوار الفساد والحلام العقول الفعال الفعل الواحد جميلا كان او قبيحا كذا قال

وابن الاعرابي يقول لا يتدنس اعراضهم بعار ولا تفسد افعالهم اذ لا تميل عقولهم مع اهوائهم

فاقنع بما قسم المليك فانما ... قسم الخلائق بيننا علامها

يقول فاقنع ايها العدو بما قسم الله فان قسام المعايش والخلائق علامها يريد ان الله قسم لكل ما يجمعه من كمال ونقص ورفعة وضعة والقسم مصدر قسم يقسم والقسم والقسمة اسمان وجمع القسم وجمع القسمة قسم والملك والمليك واحد وجمع الملك ملوك وجمع الملك املاك

واذا الامانة قسمت في معشر ... اوفى باوفر حظنا قسامها

معشر قوم قسم وقسم واحد ويقال في كل وافر ووافي بني وفيا كمل والوفور الكثرة باوفر حظنا اي باكثره يقول واذا قسمت الامانات بين قوم وفر وكمل قسمنا من الامانة اي نصيبنا الاكثر منها يريد انهم اولى الاقوام امانة والباء في قوله باوفر زائدة اي اوفى واوفر حظنا

فبنى لنا بيتا رفيعا سمكه ... فسما اليه كهلها وغلامها

يقول بنى الله لنا بيت شرف عالي السقف فارتفع الى ذلك الشرف كهل العشيرة وغلامها يريد ان كهولهم وشبانهم يسمون الى المعالي والمكارم واذا روي هذا البيت قبل فاقنع كان المعنى فبنى لنا سيدنا بيت مجد وشرف عال

فهم السعاة اذا العشيرة افظعت ... وهم فوارسها وهم حكامها

السعاة جمع الساعي افظعت اصيبت بامر فظيع اي عظيم يقول اذا اصاب العشيرة امر عظيم سعوا في دفعه وكشفه وهم فرسان العشيرة عند قتالها وحكامها عند تخاصمها جريد دخيلة الادنين

وهم ربيع للمجاور فيهم ... والمرملات اذا تطاول عامها

ارمل القوم اذا نفدت ازوادهم يقول هم لمن جاورهم ربيع لعموم نفعهم وجانهم اياها بجودهم كما يحيي الربيع الارض وتحرير المعنى هم لمن جاورهم وللنساء اللواتي نفدت ازوادهن بمنزلة الربيع اذا تطاول عامها السوء

وهم العشيرة ان يبطئ حاسد ... او ان يميل مع العدو لئامها

قوله ان يبطئ حاسد معناه على قول البصريين كراهة ان يبطئ حاسد وكراهة ان يميل وعند الكوفيين لان لا يبطئ حاسد ولان يميل كقوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا اي كراهة ان تضلوا او يبين الله لكم ان لا تضلوا

تغالب المرء وابن الاعرابي ... ان نفرغ ... والتحى ... الكبش ...

زيادة الباء في الاثبات

المعنى

حالها الان زمان الشدة

بستطار

اي كان ننسب

فقلت ادعو لك للجلى لتنصرني   وانت تخذلني في الحادث الجللا

الخامسة من المعلقات السبع لعمرو بن كلثوم عدد ابياتها ماة

اي كي لا تفضلوا يقول فهم العشيرة اي هم متوافقون متعاضدون فكنى عنه بلفظ العشيرة كراهية ان يطلع حاسد بعضهم عن نصر بعض وكراهية ان يميل ايام العشيرة واختاروها مع العدو اي ان يظاهر الاعداء على الاقرباء وتحرير المعنى انهم يتوافقون ويتعاضدون كراهية ان يطلع الحساد بعضهم عن نصر بعض وميلهم الى الاعداء ومظاهرتهم اياهم على الاقارب

قال عمرو بن كلثوم التغلبي

الا هبي بصحنك فاصبحينا   ولا تبقي خمور الاندرينا

هبت من نومه يهب هبوبا اذا استيقظ والصحن القدح العظيم والجمع الصحون والصبح سقي الصبوح والفعل صبح يصبح ابقيت الشيء وبقيته بمعنى الاندرين قرية بالشام يقول الا استيقظي من نومك ايتها الساقية واسقيني الصبوح بقدحك العظيم ولا تدخري خمر هذه القرية

مشعشعة كان الحص فيها   اذا ما الماء خالطها سخينا

شعشعت الشراب مزجته بالماء والحص نبت له نور احمر يشبه الزعفران ومنهم من جعل سخينا صفة ومعناه الحار من سخن يسخن سخونة ومنهم من جعله فعلا من سخي يسخي سخاء وفيه ثلث لغات احدهن ما ذكرنا والثانية سخو يسخو والثالثة سخا يسخو سخاوة يقول اسقينيها ممزوجة بالماء كانها من شدة حمرتها بعد امتزاجها بالماء القي فيها نور هذا النبت الاحمر واذا خالطها الماء وشربناها وسكرنا جدنا بعقائل اموالنا وسمحنا بذخائر اعلاقنا هذا اذا جعلنا سخينا فعلا واذا جعلناه صفة كان المعنى كانها حال امتزاجها بالماء وكون الماء حارا نور هذا النبت ويروى شحينا بالشين معجمة اي اذا خالطها الماء مملوة به والشحن الملو والفعل شحن يشحن والشحين بمعنى المشحون كالقتيل بمعنى المقتول يريد انها حال امتزاجها بالماء وكون الماء كثيرا تشبه هذا النبت

تجور بذي اللبانة عن هواه   اذا ما ذاقها حتى يلينا

يمدح الخمر يقول يميل صاحب الحاجة عن حاجته وهواه اذا ذاقها حتى يلين اي ينسي الهموم والحوائج اصحابها فاذا شربوها

ترى اللحز الشحيح اذا امرت   عليه لماله فيها مهينا

اللحز ضيق الصدر والشحيح البخيل الحريص والجمع الاشحة والاشحاء والشحاح ايضا مثل الشحيح والفعل شح يشح والمصدر الشح وهو بخل مع حرص يقول ترى الانسان الضيق الصدر البخيل مهينا لماله فيها اي في شربها اذا امرت الخمر عليه اي اديرت

صبنت الكاس عنا ام عمرو   وكان الكاس مجراها اليمينا

الصبن الصرف والفعل صبن يصبن يقول صرفت الكاس عنا يا ام عمرو وكان مجرى الكاس على اليمين فاجريتها على اليسار

وما شر الثلثة ام عمرو   بصاحبك الذي لا تصبحينا

جاء ناس من بني تغلب الى بكر بن وائل يستقونهم في سنة اصابتهم فطردهم بكر للحقد الذي كان بينهم فرجعوا الا بعد الفلوات فمات منهم سبعون رجلا عطشا فاجتمعت بنو تغلب لحرب بكر واستعدت لهم بكر وخافوا ان تقوم الحرب بينهم كما كانت فدعى بعضهم بعضا الى الصلح فتحاكموا في ذلك الى الملك عمرو بن هند وهو ابن المنذر وهذا مرجع العرب بين واصلح بينهم وانشد عمرو بن كلثوم سيد تغلب في مجلسه القصيدة ارتجالا يذكر فيها ايام بني تغلب ويفخر بهم

تَنامُ عَيني وعَينُ النجمِ ساهِرةٌ وتَستحيلُ وصِبغُ الليلِ لم يَحُلِ

يقول البير يا حبا لك الا تسقينيها الصبوح ومولاي الثلثة الذين تسقيهم اي لست شر اصحابك فكيف اخرتني وتركت سقيي الصبوح

وَكَاسٍ قَدْ شَرِبْتُ بِبَعْلَبَكٍّ وَأُخْرَى فِي دِمَشْقَ وَقَاصِرِينَا

يقول ورب كاس شربتها بهذه البلدة ورب كاس شربناها بتينك البلدتين

وَإِنَّا سَوْفَ تُدْرِكُنَا الْمَنَايَا مُقَدَّرَةً لَنَا وَمُقَدَّرِينَا

يقول وانا سوف تدركنا مقادير موتنا قد قدرت تلك المقادير لنا وقدرنا لها والمنايا جمع المنية وهي تقدير الموت

قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ظَعِينَا نُخَبِّرْكِ الْيَقِينَ وَتُخْبِرِينَا

اراد يا ظعينة فرخم والظعينة المرأة في الهودج سميت بذلك لظعنها مع زوجها فهي فعيلة بمعنى فاعلة ثم كثر استعمال هذا الاسم للمرأة حتى يقال لها ظعينة وهي في بيت زوجها يقول قفي مطيتك ايتها الحبيبة الظاعنة

نخبرك بما قاسينا بعدك وتخبرينا بما لاقيت بعدنا

قِفِي نَسْأَلْكِ هَلْ أَحْدَثْتِ صَرْمًا لِوَشْكِ الْبَيْنِ أَمْ خُنْتِ الْأَمِينَا

الصرم القطيعة والوشك السرعة والوشيك السريع والامين بمعنى المامون يقول قفي مطيتك نسألك هل احدثت قطيعة لسرعة الفراق ام خنت حبيبك الذي تؤمن خيانته اي هل دعتك سرعة الفراق الى القطيعة او الى الخيانة في مودة من لا يخونك في مودته اياك

بِيَوْمِ كَرِيهَةٍ ضَرْبًا وَطَعْنًا أَقَرَّ بِهِ مَوَالِيكِ الْعُيُونَا

الكريهة من اسماء الحرب والجمع الكرائه سميت بها لان النفوس تكرهها وانما الحقها التاء لانها اخرجت مخرج الاسماء مثل النطيحة والذبيحة ولم تخرج مخرج النعوت مثل امرأة قتيل وكف خضيب نصب ضربا وطعنا على المصدر اي نضرب فيه ضربا ونطعن فيه طعنا قولهم اقر الله عينك قال الاصمعي معناه ابرد الله دمعتك اي سرك غاية السرور وزعم ان دمع السرور بارد ودمع الحزن حار وهو عنده ماخوذ من القرور وهو الماء البارد ورد عليه ابو العباس احمد بن يحيى بن ثعلب هذا القول فقال الدمع كله حار جلبه فرح او ترح وقال ابو عمرو الشيباني معناه انام الله عينك واذال سهرها لان اشتداد الحزن داع الى السهر فالاقرار على قوله افعال من قر يقر لان العيون تقر في النوم وتطرف في السهر وحكى ثعلب عن جماعة من الائمة ان معناه اعطاك الله مناك ومبتغاك حتى تقر عينك عن الطماح الى غيره وتحرير المعنى ارضاك الله لان المترقب الى شيء يطمح بصره اليه فاذا ظفر به قرت عينه عن الطماح اليه يقول نخبرك بيوم حرب كثر فيه الضرب والطعن واقر بنو اعمامك عيونهم في ذلك اليوم اي ظفروا ببغيتهم وظفروا بما تمنوا من قهر الاعداء

معنى قولهم اقر الله عينك

وان

فهل تعينين على غيٍّ هممت به ... والغيّ يزجر أحيانا عن الفشل

الإعانة المساعدة والغي الضلالة

إني أريد طروق الحيّ من إضمٍ ... وقد حمته رماة من بني ثعلِ

الطروق المجيء بالليل إلى الحي واضم احياء العرب واضم جبل قبيلة عند المدينة وثعل كهر ابو حي من طي وهو ثعل بن عمرو المعز يقول لصاحبه الغز الذي اطلب اياك عليه اريد طروق الحي اي الزيارة على حي اضم وقد حمته رماة من بني ثعل وهم المعروفون في الرمي فهل لك في الاعانة على المسير اليهم ٥

وإنّ غداً وإنّ اليوم رهنٌ ... وبعد غدٍ بما لا تعلمينا

يقول فان الايام رهن بما لا يحيط به اى لا نعلم

تريك إذا دخلت على خلاءٍ ... وقد أمنت عيون الكاشحينا

الكاشح المضمر عداوته في كشحه وخصت العرب الكشح بالعداوة لانه موضع الكبد والعداوة عندهم تكون في الكبد وقيل بل سمي العدو كاشحاً لانه يكشح عن عدوه اى يعرض عنه فيوليه كشحه يقال كشح عنه يكشح كشحا يقول تريك هذه المرأة اذا اتيتها خاليته وامنت عيون اعدائها ٥ ذراعي عيطلٍ أدماء بكرٍ

هجان اللون لم تقرأ جنينا

العيطل الطويلة العنق والادماء البيضاء منها والادمة البياض في الابل والبكر الناقة التي حملت بطنا واحدا ويروى بكر بفتح الباء وهو الفتي من الابل وكسر الباء على الروايتين ويروى تربعت الاجارع والمتونا تربعت رعت ربيعا والاجارع جمع الاجرع وهو المكان الذي فيه جرع والجرع جمع جرعة وهي دعص من الرمل غير منبت شيئا والمتون جمع متن وهو الظهر من الارض و الهجان الابيض الخالص يستوي فيه الواحد والتثنية والجمع ينعت به الابل والرجال وغيرهما لم تقرأ جنينا اى لم تضم في رحمها ولدا يقول تريك ذراعين ممتلئين لحما كذراعي ناقة طويلة العنق لم تلد بعد ادرعت ايام الربيع في مثل هذه المواضع ذكر هذا مبالغة في سمنها اى ناقة فتية لم تحمل ولدا قط بيضاء اللون

وثدياً مثل حقّ العاج رخصاً ... حصاناً من أكفّ اللامسينا

رخصا لينا حصانا عفيفة يقول وتريك ثديا مثل حق من عاج بياضا واستدارة محرزة من اكف من يلمسها

ومتني لدنةٍ سمقت وطالت ... روادفها تنوء بما ولينا

اللدن اللين والجمع لدن اى ومتني قامة لدنة السموق الطول الفعل سمق يسمق والرادفتان والرانفتان قرنها الاليتين والجمع الروادف والروانف والنوء النهوض في تثاقل والولي القرب والفعل ولي يلي يقول وتريك عجيزة قامة طويلة لينة تثقل اردافها مع ما يقرب منها وصفها بطول القد وثقل الارداف

ومأكمةً يضيق الباب عنها ... وكشحاً قد جننت به جنونا ٥

المأكمة رأس الورك والجمع المآكم يقول وتريك وركا يضيق الباب عنها لعظمها وامتلائها باللحم وكشحا قد جننت بحسنه جنونا

وساريتي بلنطٍ أو رخامٍ ... يرنّ خشاش حليهما رنينا

البلنط العاج والسارية الاسطوانة والجمع السواري والرنين الصوت يقول وتريك ساقين كاسطوانتين من عاج او رخام بياضا وضخما يصوت حليهما اى خلاخيلها تصويتا

خشخشت الدرع وغيرها اذا صوتت

يحمون بالبيض والسمر اللدان به   سود الغدائر حمر الحلي والحلل

فما وجدت كوجدي ام سقب   اضلته فرجعت الحنينا

قال القاضي ابو سعيد السيرافي البعير بمنزلة الانسان والجمل بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المرأة والسقب بمنزلة الصبي والحائل بمنزلة الصبية والحوار بمنزلة الولد والبكر بمنزلة الفتى والقلوص بمنزلة الجارية والوجد الحزن والفعل وجد يجد والترجيع ترديد الصوت والحنين صوت المتوجع يقول ما حزنت حزنا مثل حزني ناقة اضلت ولدها فرددت صوتها مع توجعها في طلبها يريد ان حزن هذه الناقة دون حزنه لفراق حبيبته

ولا شمطاء لم يترك شقاها   لها من تسعة الا جنينا

الشمطاء من الشعر الجنين المستور في القبر هنا يقول ولا حزنت كحزني عجوز لم يترك شقاحدها لها من تسعة بنين الا مدفونا في قبره اي مات كلهم ودفنوا يريد ان حزن العجوز التي فقدت تسعة بنين دون حزنه عند فراق عشيقته

تذكرت الصبا واشتقت لما   رايت حمولها اصلا حدينا

الحمول جمع حامل يريد ابلها يقول تذكرت العشق والهوى واشتقت الى العشيقة لما رايت حمول ابلها سيقت عشيا

فاعرضت اليمامة واشمخرت   كاسياف بايدي مصلتينا

اعرضت ظهرت وعرضت الشيء اظهرته وقوله عز وجل وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا وهذا من النوادر عرضت الشيء فاعرض ومثله كببته فاكب ولا ثالث لهما فيما سمعنا اشمخرت ارتفعت اصلت السيف سللته يقول فظهرت لنا قرى اليمامة وارتفعت في اعيننا كاسياف بايدي الرجال سالين سيوفهم شبه ظهور قراها بظهور اسياف مسلولة عن اغمادها

ابا هند فلا تعجل علينا   وانظرنا نخبرك اليقينا

يقول يا ابا هند لا تعجل علينا وانظرنا نخبرك باليقين من امرنا وشرفنا يريد عمرو بن هند فكناها

بانا نورد الرايات بيضا   ونصدرهن حمرا قد روينا

الراية العلم والجمع الرايات والراي يقول نخبرك بانا نورد اعلامنا بيضا ونرجعها منها حمرا قد روين من دماء الابطال وهذا البيت تفسير اليقين من البيت الاول

وايام لنا غر طوال   عصينا الملك فيها ان ندينا

يقول نخبرك بوقائع لنا مشاهير كالغر من الخيل عصينا الملك فيها كراهية ان نطيعه وندين له والايام الوقائع هنا والغر بمعنى المشاهير كالخيل الغر لاشتهارها فيما بين الخيل وقوله ان ندينا اي كراهية ان ندين فحذف المضاف وهذا على قول البصريين وقال الكوفيون تقديره ان لا ندين اي لان لا ندين فحذف لا

فتهنا في ذمام الليل معتسفاً فنحن الطب تهدينا الى المحلل الذمام الحرمة والاعتساف والاخذ

بالحب حيث العدى والاسد رابضة حول الكناس لها غاب من الاسل

وسيد معشر قد توجوه بتاج الملك يحمي المحجرينا

يقول ورب سيد قوم متوج بتاج الملك حام للملجئين قهرناه واجرنا الجنايه

تركنا الخيل عاكفة عليه مقلدة اعنتها صفونا

العكوف الاقامة والفعل عكف يعكف ويعكف والصفون جمع صافن وقد صفن الفرس يصفن صفونا اذا قام على ثلث قوايم وثنى سنبكه الرابع يقول قتلناه وحبسنا خيلنا عليه وقد قلدناها اعنتها في حال صفونها عنده

وانزلنا البيوت بذي طلوح الى الشامات ننفي الموعدينا

يقول وانزلنا بيوتنا بمكان يعرف بذي طلوح الى الشامات ننفي من هذه الاماكن اعداءنا الذين كانوا يوعدونا

وقد هرت كلاب الحي منا وشذبنا قتادة من يلينا

القتاد شجر ذو شوك والواحدة منها قتادة والتشذيب نفي الشوك والاغصان الزائدة والتلطيف من الشجر يلينا اي يقرب منا يقول وقد لبسنا الاسلحة حتى انكرتنا الكلاب وهرت لانكارها ايانا وقد كسرنا شوكة من يقرب منا من اعدائنا استعار القتاد للعز وكسر الشوكة تشذيب القتادة

متى ننقل الى قوم رحانا يكونوا في اللقاء لها طحينا

اراد بالرحا رحى الحرب ومعظمها يقول متى حاربنا قوما قتلناهم لما استعار للحرب اسم الرحا استعار للقتلى اسم الطحين

يكون ثفالها شرقي نجد ولهوتها قضاعة اجمعينا

الثفال خرقة او جلدة تبسط تحت الرحا ليقع عليها الدقيق واللهوة القبضة من الحب تلقى في فم الرحا وقد الهيت الرحا القيت فيها اللهوة يقول يكون معركتنا الجانب الشرقي من نجد ويكون قبضتنا قضاعة جميعا فاستعار للمعركة اسم الثفال وللقتلى اسم اللهوة ليشاكل الرحا والطحين

نزلتم منزل الاضياف منا فعجلنا القرى ان تشتمونا

يقول نزلتم منا منزلة الاضياف فعجلنا قراكم كراهية ان تشتمونا اي لئلا تشتمونا والمعنى تعرضتم لقتالنا كما يتعرض الضيف للقرى فقتلناكم عجالا كما يحمد تعجيل قرى الضيف ثم قال تهكما بهم واستهزاء ان تشتمونا اي قريناكم على عجلة كراهية شتمكم ايانا ان اخرنا قراكم

قريناكم فعجلنا قراكم قبيل الصبح مرداة طحونا

المرداة الصخرة التي تكسر بها الصخور والمرداة ايضا التي يرمى بها والردي الرمي والفعل ردى يردي فاستعار المرداة للحرب ومفعول الطحون مرداة اي حربا اهلكتهم اشد اهلاك

الحب بالكسر المحبوب يقال للمذكر والمونث بلفظ واحد والعدى بكسر العين الاعداء وهو جمع لا نظير له والاسد جمع اسد ورابضة اي نازلة والكناس موضع الظبي والغاب الآجام والغابة الاجمة وهي مكان الاسل وهو المراد والاسل الرماح والمعنى يقول حبيبي بمكان حيث الاعادي كالاسود رابضة حول كناس ولها غاب من الرماح والمقصود انه وصف محبوبه بانه مصون محجوب لا سبيل الى الوصول اليه والحال هذا وقد ناسب هذا المقام ما قال الشاعر في كيفية الوصول

الى اسعاد ودونها قلل الجبال ودونهن حتوف والرجل حافية وما لي مركب والكف صفر والطريق مخوف

نعم

نَوُمٌ نَاشِئَةٌ بِالجِزْعِ قَدْ سَبَقَتْ   نَصًّا لَهَا بِمِيَاهِ الغِنْجِ وَالكَحَلِ

نَعُمُّ أُنَاسَنَا وَنَعِفُّ عَنْهُمْ   وَنَحْمِلُ عَنْهُمُ مَا حَمَّلُونَا ٥

يقول نعم عشايرنا بنو الناس ببنيتنا ونعف عن اموالهم ونحمل عنهم ما حملونا (اى ندافع عنهم الاعداء قدما)

نُطَاعِنُ مَا تَرَاخَى النَّاسُ عَنَّا   وَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ إِذَا غُشِينَا

التراخي البعد والغشيان الاتيان يقول نطاعن الابطال ما تباعدوا عنا اى وقت تباعدهم عنا ونضربهم

بالسيوف اذا أتينا اى اتونا فقربوا منا يريد ان شاننا طعن من لا تناله سيوفنا وضرب من تناله

بِسُمْرٍ مِنْ قَنَا الخَطِّيِّ لُدْنٍ   ذَوَابِلَ أَوْ بِبِيضٍ يَعْتَلِينَا

اللدن اللين والجمع لدن يقول نطاعنهم برماح سمر لشبه من رماح الرجل الخطي يريد بسهم او يصفنا بهم بسيوف

بيض يقطعن ما ضرب بها ثم وصف الرماح بالسمرة لان سمرتها دالة على نضجها في منابتها

كَأَنَّ جَمَاجِمَ الأَبْطَالِ فِيهَا   وُسُوقٌ بِالأَمَاعِزِ يَرْتَمِينَا ٥

ويروى نشق جماجم الابطال فيها وسوقا جمع ساق الابطال جمع البطل وهو الشجاع الذى يبطل دماء اقرانه و

الوسوق جمع وسق وهو حمل بعير والاماعز جمع الامعز وهو المكان الذى يكثر حجارته يقول كان جماجم الشجعان

منهم احمال ابل تسقط في الاماكن الكثيرة الحجارة شبه روسهم في عظمها باحمال الابل والارتماء الازم ومتعد وهو

نَشُقُّ بِهَا رُؤُوسَ القَوْمِ شَقًّا   وَنَخْتَلِبُ الرِّقَابَ فَتَخْتَلِينَا

الاختلاب قطع الشيء بالمخلب وهو المنجل الذى لا اسنان له والاختلاء قطع الخلاء وهو رطب الحشيش يقول

نشق بها روس الاعداء شقا ونقطع بها رقابهم فينقطعن

وَإِنَّ الضِّغْنَ بَعْدَ الضِّغْنِ يَبْدُو   عَلَيْكَ وَيُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِينَا

يقول وان الضغن بعد الضغن يفشوا اثاره ويخرج الداء المدفون من الافئدة اى تعب على الامر

وَرِثْنَا المَجْدَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ   نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبِينَا

يقول ورثنا شرفا بانا قد علمت في للته معد نطاعن الاعداء دون شرفنا حتى يظهر الشرف لنا ٥

وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الحَيِّ خَرَّتْ   عَنِ الأَحْفَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا

الحفض متاع البيت والجمع احفاض والحفض البعير الذى يحمل خرثى البيت والجمع احفاض من روى في البيت على

الاحفاض اراد بها الامتعة ومن روى في البيت عن الاحفاض اراد بها الابل يقول ونحن نفنا بهم بالسيوف حماية للحريم

فَأَمَّا يَوْمَ خَشْيَتِنَا عَلَيْهِمْ   فَتُصْبِحُ خَيْلُنَا عُصَبًا ثُبِينَا ٥

الاول للاسراع في الحرب نمنع ونحمي جيرانها اى اذا هرب غيرنا حمينا غيرنا

قد ذاد طيب احاديث اكرامنا ما بال الكرام من حبيب ومن بخل

تَبِيتُ نَارُ الهَوَى مِنْهُنَّ فِي كَبِدٍ
حَرَّى وَنَارُ القِرَى مِنْهُم عَلَى القُلَلِ

العصب جمع عصبة وهي ما بين العشرة والاربعين والثبة الجماعة والجمع الثبات والثبون في الرفع والثبين في النصب والجر يقول فاما يوم نخشى على ابنائنا وحرمنا من الاعداء فتصبح خيلنا جماعات اي متفرقة في كل وجه للذب عن الاعداء

وَأَمَّا يَوْمَ لَا نَخْشَى عَلَيْهِمْ
فَنُمْعِنُ غَارَةً مُتَلَبِّبِينَا

الامعان الاسراع والمبالغة في الشيء والتلبب لبس السلاح يقول فاما يوم لا نخشى على حرمنا من اعدائنا فنمعن في الاغارة على الاعداء لابسين اسلحتنا

بِرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ
نَدُقُّ بِهِ السُّهُولَةَ وَالحُزُونَا

الراس الرئيس والسيد يقول نغير عليهم مع سيد من هولاء القوم ندق به السهل والحزن اي نهزم الضعاف والاشداء

أَلَا لَا يَعْلَمُ الأَقْوَامُ أَنَّا
تَضَعْضَعْنَا وَأَنَّا قَدْ وَنِينَا

الضعضع الكسر والذل ضعضعته فتضعضع اي كسرته فانكسر والونى الفتور يقول لا يعلم الاقوام انا تذللنا وانكسرنا وفترنا في الحرب اي لا كنا بهذه الصفة فتعلمنا بها الاقوام

أَلَا لَا يَجْهَلَنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا
فَنَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلِ الجَاهِلِينَا

اي لا يسفهن احد علينا فنسفه عليهم فوق سفههم اي نجازيهم بسفههم جزاء يربي عليه فسمى جزاء الجهل جهلا لازدواج الكلام وحسن تجانس اللفظ كما قال الله تعالى الله يستهزئ بهم وقال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وقال جل وعز ومكروا ومكر الله وقال جل وعلا يخادعون الله وهو خادعهم سمى جزاء الاستهزاء والسيئة والمكر والخداع استهزاء وسيئة ومكرا وخداعا لما ذكرنا

بِأَيِّ مَشِيئَةٍ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ
يَكُونُ لِقَيْلِكُمْ فِينَا قَطِينَا

القطين الحشم والقيل الملك دون الملك الاعظم يقول

كيف نشا بها اذا قوصت الجمام نحرص على امتعتها نمنع ونحمي من يقرب منا من جيراننا ونحن اذا انقطعت الجمام عن الابل للاسراع في الهرب نمنع ونحمي من يقرب منا من جيراننا اي اقام ربيعتنا حيا جيراننا

نَجُذُّ رُؤُوسَهُمْ فِي غَيْرِ بِرٍّ
فَمَا يَدْرُونَ مَاذَا يَتَّقُونَا

الجز القطع يقول نقطع رؤوسهم في غير بر اي في عقوق فلا يدرون ماذا يحذرون منا من القتل وسبي الحرم واستباحة الاموال

كَأَنَّ سُيُوفَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ
مَخَارِيقٌ بِأَيْدِي لَاعِبِينَا

المخراق معروف والمخراق ايضا سيف من خشب يقول كنا لا نحفل بالضرب بالسيف كما لا يحفل اللاعبون بالضرب بالمخاريق او كنا نضرب بها في سرعة كما يضرب اللاعبون بالمخاريق في سرعة

تبيت نار الهوى اي تبيت نار الحب منهن في كبد حرى وتبيت نار القرى منهم على القلل اي على رؤوس الجبال ... هذا البيت للعذري ... تبيت للضيف مطرقة على القلل ... لهذا البيت ...

المخراق المنديل يلف ليضرب به عربية فصيح

يقتلن انضاءً حبّ لاحراكَ بهم   وينحرون كرامَ الخيلِ والابلِ

كأنّ ثيابنا منّا ومنهم   خُضِبْنَ بارجوانٍ او طُلينا

يقول كان ثيابنا وثياب اقراننا خضبت بارجوان او طليت به

اذا ما عيّ بالاسنافِ حيٌّ   من الحولِ المشبّهِ ان يكونا

الاسناف الاقدام يقول اذا عجز عن التقدم قوم مخافة هول منتظر متوقع يشبه ان يكون ويمكن

نصبنا مثلَ رهوةِ ذاتَ حدٍّ   محافظةً وكنّا السابقينا

يقول نصبنا خيلا مثل هذا الجبل وكتيبة ذات شوكة محافظة على احسابنا وسبقنا خصومنا اى عملنا هم

وتحرير المعنى اذا فزع غيرنا من التقدم اقدمنا مع كتيبة ذات شوكة وغلبنا وانما نفعل هذا محافظة على احسابنا

بشبّانٍ يرون القتلَ مجداً   وشيبٍ في الحروبِ مجرّبينا

يقول نسبق ونغلب لشبان يعدون القتل في الحرب مجدا وشيب قد مرنوا على الحرب

حُديّا الناسِ كلِّهم جميعاً   مقارعةً بنيهم عن بنينا

حديا اسم جاء على صيغة التصغير مثل الثريا والحميا وهى بمعنى التحدى يقول نتحدى الناس كلهم بمثل مجدنا

وشرفنا ونقارع ابناءهم ذابّين عن ابنائنا اى عمرو بن هند ان نكون خدما للمن ولتهمو امرنا من الملوك

الذين وليتموهم اى اى شئ دعاك الى هذه المشية المخالفة تريد انهم لم يظهر منهم ضعف بطمع الملك فى اذلالهم

باىّ مشيئةٍ عمرو بن هندٍ   تطيع بنا الوشاةَ وتزدرينا

ازدراه وازدرى به قصر به واحتقره يقول كيف تشاء ان تطيع الوشاة بنا اليك وتحتقرنا بتقصيرنا

او اى شئ دعاك الى هذه المشية اى لم يظهر منا ضعف بطمع الملك فينا حتى يصغى الى من يسئ بنا اليه ويعزيه بنا

تهدّدنا واوعدنا رويداً   متى كنّا لامّك مقتوينا

القتو خدمة الملك والفعل قتا يقتو والمقتى مصدر كالقتو ينسب اليه فيقول مقتوى ثم يجمع مع طرح

ياء النسبة فيقال مقتوون فى الرفع ومقتوين فى الجر والنصب كما يجمع الاعجمى بطرح ياء النسبة فيقال اعجمون

فى الرفع واعجمين فى الجر والنصب يقول توقف فى تهددنا وايعادنا ولا تمعن فيهما ومتى كنا خدما لامك

اى لم نكن خدما لها حتى نعبأ بتهديدك ووعيدك ابانا ومن يكن تهددنا وتوعدنا كان اخبارا ثم قال

فانّ قناتنا يا عمرو اعيت   على الاعداءِ قبلك ان تلينا

العرب تستعير للعز اسم القناة يقول فان قناتنا ابت ان تلين لاعدائنا قبلك يريد ان عزهم ابى ان يزول

قالوا حديا الناس واحد الناس

باستخدام قبيلة اباهم

فيحقرنا

اى مع الوعيد والتهدد وامهلهم

بشقى لذيع العوالى فى بيوتهم   بنهلة من غدير الخمر والعسل

يحاربنا اعداءهم ايامهم ومخاصمتهم ومكائدهم يريد ان عزتهم منيع لا يرام

اذا عض الثقاف بها اشمازت   وولته عشوزنة زبونا

الثقاف الحديدة التى يقوم بها الرمح وقد تثقفه تقومه العشوزنة الصلبة الشديدة الزبون الدفوع واصله من قولهم زبنت الناقة حالبها اذا ضربته بثفنات رجلها اى بركبتيها ومنه الزبانية لزبنهم اهل النار اى لدفعهم يقول اذا اخذنا الثقاف لتقويمها نفرت من التقويم وولت الثقاف قناة صلبة شديدة جعل القناة التى لا يتهيأ تقويمها مثلا لعزتهم التى لا تتضعضع وجعل قهرها من يتعرض لهدمها كالثقاف

عشوزنة اذا انقلبت ارنت   تشج قفا المثقف والجبينا

ارنت صوتت والارنان ههنا لازم وقد يكون متعديا ثم بالغ فى صفة القناة بانها تصوت اذا اريد تثقيفها ولم يطاوع الغامز بل تشج قفاه وجبينه المثقف كل عزتهم لا تتضعضع لمن رامها بل تهلكه وتقهره

فهل حدثت فى جشم بن بكر   بنقص فى خطوب الاولينا

يقول هل اخبرت بنقص كان من هؤلاء فى امور القرون الماضية وبنقض عهد سلف منهم ٥

ورثنا مجد علقمة بن سيف   اباح لنا حصون المجد دينا

الدين القهر ومنه قوله عز وعلا فلولا ان كنتم غير مدينين اى مقهورين يقول ورثنا مجد هذا الرجل الشريف من اسلافنا وقد جعل لنا حصون المجد مباحة قهرا وعنوة اى غلب اقراننا على المجد واورثنا مجده ذلك

ورثت مهلهلا والخير منه   زهيرا نعم ذخر الذاخرينا

يقول ورثت مجد مهلهل ومجد الرجل الذى هو خير منه وهو زهير فنعم ذخر الذاخرين اى هو مجده وشرفه الذى فخرنا به

وعتابا وكلثوما جميعا   بهم نلنا تراث الاكرمينا

يقول ورثنا مجد عتاب وكلثوم وبهم بلغنا ميراث الاكرام اى حزنا ماثرهم ومفاخرهم فشرفنا بها وكرمنا

وذا البرة الذى حدثت عنه   به نحمى ونحمى المحجرينا

ذو البرة من تغلب سمى به لشعر على انفه يستدير كالحلقة يقول مجد ذى البرة الذى اشتهر وعرف وحكيت عنه انباء المكارم بمجده نحمى حسبنا ونحمى الفقراء الملجئين الى الاستجارة بغيرهم

ومنا قبله الساعى كليب   فاى المجد الا قد ولينا

يقول ومنا قبل ذى البرة الساعى للمكارم يعنى كليب وائل ثم قال واى المجد الا وقد ولينا اى قربنا منه وحويناه

في بعض الشروح بين ان مهلهلا كان ممن حضر حرب وائل [illegible] سنة وهو جد عمرو بن كلثوم [illegible] قبل امه وزهير جده من قبل ابيه [illegible]

استعمال افعل التفضيل مع مزيد اللام معا

قالوا لما الحرب بين تغلب وبكر لكليب فى [illegible] بكر [illegible] انقطع بينهم الحرب الى مجيء الاسلام ٥

لعل الماء بالجزع ثابتة   يدب منها نسيم البر في علل

متى نعقد قرينتنا بحبل   تجذ الحبل أو تقص القرينا

يقول متى قرنا ناقتنا بأخرى قطعت الحبل أو كسرت عنق القرين والمعنى متى قرنا بقوم في قتال أو جدال غلبناهم وقهرناهم والجذ القطع والفعل جذ يجذ والوقص دق العنق والفعل منه وقص يقص

ونوجد نحن أمنعهم ذمارا   وأوفاهم إذا عقدوا يمينا

يقول نجدنا أيها المخاطب أمنعهم ذمة وجوارا وحلفا وأوفاهم باليمين عند عقدها والذمار العهد الحلف

ونحن غداة أوقد في خزازى   رفدنا فوق رفد الرافدينا

الرفد الإعانة والرِفد الاسم يقول ونحن غداة أوقدت نار الحرب في خزازى أعنا نزارا فوق إعانة المعينين

ونحن الحابسون بذي أراطى   تسف الجلة الخور الدرينا

الدرين ما اسود من النبت وقدم والخور الغزار من الإبل والناقة خوراء يقول ونحن حبسنا أموالنا بهذا الموضع حتى سفت النوق الغزار قديم النبت وأسوده لإعانة قومنا ومساعدتهم على قتال الأعداء

وكنا الأيمنين إذا التقينا   وكان الأيسرين بنو أبينا

يقول كنا حماة الميمنة إذا لقينا الأعداء وكان إخواننا حماة الميسرة يصف غناءهم في حرب نزار واليمن عند مقتل كليب وائل لبيد بن عنق الغساني عامل ملك غسان على تغلب حين لطم أخت كليب وكانت

فصالوا صولة فيمن يليهم   وصلنا صولة فيمن يلينا

يقول حمل بنو بكر على من يليهم من الأعداء وحملنا على من يلينا

فآبوا بالنهاب وبالسبايا   وأبنا بالملوك مصفدينا

النهاب الغنائم والواحد نهب والأوب الرجوع والتصفيد التقييد يقال صفدته وصفدته أي قيدته وأوثقته يقول فرجع بنو بكر مع الغنائم والسبايا ورجعنا مع الملوك مقيدين أي غنموا الأموال وأسرنا الملوك

إليكم يا بني بكر إليكم   ألما تعرفوا منا اليقينا

يقول تنحوا وتباعدوا عن مساماتنا ومباراتنا يا بني بكر ألم تعلموا من نجدتنا وبأسنا اليقين أي قد علمتم ذلك فلا تتعرضوا لنا يقال إليك أي تنح

ألما تعلموا منا ومنكم   كتائب يطعن ويرتمينا

يقول ألم تعلموا كتائب منا ومنكم يطعن بعضهم بعضا ويرمي بعضهم بعضا وما في قوله ألما صلة زائدة

علينا البيض واليلب اليماني   وأسياف يقمن وينحنينا

نقص عليه

قوله بني نزار في محاربتهم اليمن

خزازى جبل وقيل موضع

في الصحاح الخزورة تل صغيرة

الجلة من الإبل المسان وهو جمع جليل مثل صبي وصبية

في الصحاح ناقة خوارة غزيرة

يشير أن أصل ألما ألم بهمزة الاستفهام وكلمة لم الجازمة زيدت عليها ما وأدغم الميم في الميم فقيل ألما

والارتماء مثل التطاعن والترامي

في بعض الشروح قال

لا اكرهُ الطعنةَ النجلاءَ قد شُفِعت ... برشقةٍ من نبال الاعين التجل

النجلاء الطعنة الواسعة ومنه العيون

البلبُ نسيجٌ من سيور يلبس تحت البيض يقول وكان علينا البيض والبلب اليماني واسياف يقومن وينحنين لطول الضراب بها

علينا كلُّ سابغةٍ دلاصٍ ... ترى فوق النطاقِ لها غضونا

السابغة الدرع الواسعة التامة الدلاص البراقة والغضون جمع غضن وهو التثني في الشي يقول وكانت علينا كل درع واسعة براقة ترى ايها المخاطب فوق المنطقة لها غضونا لسعتها

اذا وُضعت عن الابطال يوماً ... رأيت لها جلود القوم جونا

الجون الاسود والجون الابيض والجمع الجون يقول اذا خلعها الابطال يوما رايت جلودهم سودا

كأنَّ غضونهنَّ متونُ غُدرٍ ... تُصفّقها الرياحُ اذا جرينا

الغدر مخفف غدر وهو جمع غدير تصفقه تضربه شبه غضون الدروع بمتون الغدران اذا ضربتها الرياح في جريها والطرائق التي ترى في الدروع بالتي ترى في الماء اذا ضربه الريح

وتحملنا غداةَ الرَّوعِ جُردٌ ... عُرِفن لنا نقائذَ وافتلينا

الروع الفزع ويريد به الحرب والجرد التي رق شعر جسدها وقصر الواحد اجرد والواحدة جرداء والنقائذ المخلصات من ايدي الاعداء واحدتها نقيذة وهي فعيلة بمعنى مفعلة يقول انقذتها اي خلصتها فهي منقذة ونقيذة والفلو والافتلاء العظام يقول وتحملنا في الحروب خيل دقاق الشعور وقصارها عرفن لنا وفطمت عندنا بعد استيلائهم عليها

وردنَ دوارعاً وخرجن شعثاً ... كأمثالِ الرصائعِ قد بلينا

درع ودروع للخيل تجافيفها والرصائع جمع الرصيعة وهي عقدة العنان على قذال الفرس يقول وردت خيلنا الحروب وعليها التجافيف وخرجن منها شعثا قد بلين بلى عقد الاعنة لما نالها من الكلال والمشاق فيها

ورثناهنّ عن آباءِ صدقٍ ... ونورثها اذا متنا بنينا

يقول ورثنا خيلنا من آباء كرام شانهم الصدق في الفعال ونورثها ابناءنا اذا متنا تريد انها ستبقى عندنا سليمة قديما

على آثارنا بيضٌ حسانٌ ... نحاذر ان تقسّم او تهونا

يقول على آثارنا في الحروب نساء بيض حسان نحاذر عليها ان يسبيها الاعداء فيقسمها ويهينها وكانت العرب تشهد نساءها الحروب ويقيمها خلف الرجال ليقاتل الرجال ذبا عن حرمها فلا تفشل مخافة العار بسبي الحرم

اخذن على بعولتهنّ عهداً ... اذا لاقوا كتائبَ معلمينا

يقول قد عاهدن ازواجهن اذا قاتلوا كتائب من الاعداء وقد اعلموا انفسهم بعلامات يعرفون بها في الحرب ان يثبتوا في حرب

النجاد حمائل السيوف

العضن يكسر في الصحاح

الغضون المجتمعين واحد الغضون وهي مكاسر الجلد والدرع

فعيل بمعنى مفعل

التجفيف

قال ابو علي

في الصحاح في القاف والذال القذال جماع مؤخر الراس وهو معقد العذار من الفرس خلف الناصية

القتال

وَلَا أَهَابُ الصِّفَاحَ البِيضَ تَسْعَدُنِي   بِاللَّمْحِ مِنْ خَلَلِ الأَسْتَارِ وَالكِلَلِ

وَلَا أَخِلُّ بِغِزْلَانٍ أُغَازِلُهَا

وَلَوْ دَهَتْنِي أُسُودُ الغِيلِ بِالغِيَلِ

القتال ولا يغزوا والبعول والبعولة جمع بعل يقال للرجل هو بعل المرأة وللمرأة هي بعله وبعلته كما يقال هو زوجها وهي زوجه وزوجته

تَرَانَا بَارِزِينَ وَكُلُّ حَيٍّ   قَدِ اتَّخَذُوا مَخَافَتَنَا قَرِينَا

يقول ترانا خارجين الى الارض البراز وهي الصحراء التي لا اجبل بها لثقتنا بنجدتنا وشوكتنا وكل قبيلة تستجير وتعتصم بغيرها مخافة سطواتنا بها

إِذَا مَا رُحْنَ يَمْشِينَ الهُوَيْنَا   كَمَا اضْطَرَبَتْ مُتُونُ الشَّارِبِينَا

الهوينا تصغير الهونا وهي تانيث الاهون مثل الاكبر والكبرى يقول اذا مشين يمشين مشيا رويدا لثقل اردافهن وكثرة لحومهن ثم شبههن في تبخترهن بالسكارى في مشيهم

يَقُتْنَ جِيَادَنَا وَيَقُلْنَ لَسْتُمْ   بُعُولَتَنَا إِذَا لَمْ تَمْنَعُونَا

القوت الاطعام بقدر الحاجة والفعل قات يقوت والاسم القوت والقيتة والجمع الاقوات يقول يعلفن خيلنا الجياد ويقلن لستم ازواجنا اذا لم تمنعونا من سبي الاعداء ايانا

ظَعَائِنُ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ   خَلَطْنَ بِمِيسَمٍ حَسَبًا وَدِينَا

الميسم الحسن وهو من الوسام والوسامة وهما الحسن والجمال والفعل وسم يوسم وسيم والحسب ما يعد من مكارم الانسان ومكارم اسلافه فهو فعل في معنى مفعول مثل النقض والخبط والقبض واللقط في معنى المنقوض والمخبوط والمقبوض والملقوط فالحسب اذن في معنى المحسوب من مكارم ابائه يقول هن نساء هذه القبيلة جمعن الى الجمال الكريم الدين

وَمَا مَنَعَ الظَّعَائِنَ مِثْلُ ضَرْبٍ   تَرَى مِنْهُ السَّوَاعِدَ كَالقُلِينَا

يقول وما منع الناس من سبي الاعداء ايانا من شيء مثل ضرب تندر وتطير منه سواعد المضروبين كما تطير القلة اذا ضربت بالمقلاء

كَأَنَّا وَالسُّيُوفُ مُسَلَّلَاتٌ   وَلَدْنَا النَّاسَ طُرًّا أَجْمَعِينَا

يقول كانا مال اسللنا السيوف من اغمادها في حال الحرب لدنا جميع الناس اي نحميهم حماية الوالد لولده

يُدَهْدُونَ الرُّؤُوسَ كَمَا تُدَهْدِي   حَزَاوِرَةٌ بِأَبْطَحِهَا الكُرِينَا

الحزور الغلام الغليظ الشديد والجمع الحزاورة يقول يدحرجون رؤوس اقرانهم كما يدحرج الغلمان الغلاظ الشداد الكرات في مكان مطمئن

وَقَدْ عَلِمَ القَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ   إِذَا قُبَبٌ بِأَبْطَحِهَا بُنِينَا

يقول قد علمت قبايل معد اذا بنيت قبابها بمكان ابطح والقبب والقباب جمع قبة

بِأَنَّا المُطْعِمُونَ إِذَا قَدَرْنَا   وَأَنَّا المُهْلِكُونَ إِذَا ابْتُلِينَا

يقول قد علمت هذه القبايل انا نطعم الضيفان اذا قدرنا عليه ونهلك اعدائنا اذا اختبرنا بقتالنا ٥

بِأَنَّ العَاصِمُونَ بِكُلِّ كَحْلٍ   وَأَنَّا البَاذِلُونَ لِمُجْتَدِينَا

في بعض الشروح

إِذَا لَمْ نَحْمِهِنَّ فَلَا بَقِينَا   لِشَيْءٍ بَعْدَهُنَّ وَلَا حَيِينَا

في بعض الشروح

القلون جمع قلة وهي خشبة يلعب بها الصبيان تضرب بخشبة اخرى يقال لها المقلاء والقلاة اصغر منها

١١١

حب السلامة يثني عزم صاحبه عن المعالي ويغري المرء بالكسل . ثني يعطف عزم على الامر يعزم

السادسة من المعلقات السبع لعنترة بن شداد العبسي عدد ابياتها ٧٥

وَأَنَّا المَانِعُونَ لِمَا أَرَدْنَا وَأَنَّا النَّازِلُونَ بِحَيْثُ شِئْنَا

يقول وانا نمنع الناس ما اردنا منعه اياهم وننزل حيث شئنا من بلاد العرب

وَأَنَّا التَّارِكُونَ إِذَا سَخِطْنَا وَأَنَّا الآخِذُونَ إِذَا رَضِينَا ٥

يقول وانا نترك ما نسخط عليه ونؤخذ اذا رضينا اى لا نقبل عطايا من نسخط عليه ونقبل هدايا من رضينا عنه

وَأَنَّا العَاصِمُونَ إِذَا أُطِعْنَا وَأَنَّا العَازِمُونَ إِذَا عُصِينَا يقول وانا نعصم ونمنع جيراننا اذا اطاعونا ونعزم عليهم بالعدوان اذا عصونا ٥

وَنَشْرَبُ إِنْ وَرَدْنَا المَاءَ صَفْوًا وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدِرًا وَطِينَا يقول وناخذ من كل شيء افضله وندع لغيرنا ارذله يريد انهم السادة والقادة وغيرهم اتباع لهم

أَلَا أَبْلِغْ بَنِي الطَّمَّاحِ عَنَّا وَدُعْمِيًّا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُونَا

يقول سل هؤلاء كيف وجدونا شجعانا ام جبناء ٥

إِذَا مَا المَلْكُ سَامَ النَّاسَ خَسْفًا أَبَيْنَا أَنْ نُقِرَّ الذُّلَّ فِينَا الخسف الذل والسوم ان يجشم انسانا مشقة وشرا يقال سامه خسفا اذا حمله وكلفه ما فيه ذلة يقول اذا اكره الملك الناس على ما فيه ذلهم ابينا الانقياد له

لَنَا الدُّنْيَا وَمَنْ أَمْسَى عَلَيْهَا وَنَبْطِشُ حِينَ نَبْطِشُ قَادِرِينَا

نُسَمَّى ظَالِمِينَ وَمَا ظَلَمْنَا وَلَكِنَّا سَنَبْدَأُ ظَالِمِينَا ٥

وَقَدْ يَئِسَ الزَّوَاحِشُ هنا لبستلين افراسا وبيضا وأسرى في الحديد مقرنينا

وهذا البيت وقع في غير موضعه والمعنى يستلب خيلنا افراس الاعداء وبيضهم واسرى منهم قد قرنوا في الحديد

مَلَأْنَا البَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا وَمَاءُ البَحْرِ نَمْلَؤُهُ سَفِينَا

يقول عممنا الدنيا برا وبحرا فضاق البر عن بيوتنا والبحر عن سفننا

إِذَا بَلَغَ الفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ تَخِرُّ لَهُ الجَبَابِرُ سَاجِدِينَا يقول اذا بلغ صبياننا وقت الفطام سجدت له الجبابرة من غيرنا

قال عنترة بن شداد العبسي ٥

هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

المتردم الموضع الذي يسترقع ويستصلح لما اعتراه من الوهي والتردم ايضا مثل الترنم وهو ترجيع الصوت مع تحزين يقول هل تركت الشعراء موضعا مسترقعا الا وقد رقعوه واصلحوه وهذا استفهام يتضمن معنى الانكار اى لم يترك الشعراء شيئا يصاغ فيه شعر الا وقد صاغوه فيه وتحرير المعنى لم يترك الاول للآخر شيئا اى سبقني من الشعراء قوم لم يتركوا لي مسترقعا ارقعه ومستصلحا اصلحه وان حملته على الوجه الثاني كان المعنى انهم لم يتركوا شيئا الا رجعوا نغماتهم بانشاء الشعر وانشاده في وصفه ورصفه ثم اضرب عن هذا الكلام واخذ

في

قال ابن الانباري الدعمي حي من اياد وقال ابن السكيت بنو الطماح من بني وائل وهم من بني نمارة ودعمي من جديلة من اياد

فان جئت اليه فاتخذ نفقا في الارض او سلما في الجو فاعتزل

ام المنقطعة

في فن آخر فقال مخاطبا نفسه هل عرفت دار عشيقتك بعد شكك فيها وام ههنا معناه بل اعرفت وقد
يكون ام بمعنى بل مع همزة الاستفهام كما قال الاخطل كذبتك عينك ام رأيت بواسط غلس الظلام
من الرباب خيالا اي بل رأيت ويجوز ان يكون بل ههنا بمعنى قد كقوله عز وجل هل اتى على الانسان اي قد

يا دار عبلة بالجواء تكلمي وعمي صباحا دار عبلة واسلمي

الجو الوادي والجمع الجواء وفي البيت موضع بعينه وعبلة اسم عشيقته وقد سبق القول في قوله عمي صباحا
يقول يا دار حبيبتي بهذا الموضع تكلمي واخبريني عن اهلك ما فعلوا ثم اضرب عن استخبارها الى تحيتها

فوقفت فيها ناقتي وكأنها فدن لأقضي حاجة المتلوم

الفدن القصر والجمع الافدان والمتلوم المتمكث يقول حبست ناقتي في دار حبيبتي ثم شبه الناقة بقصر في عظمها
وضخم جرمها ثم قال وانما حبستها ووقفتها فيها لاقضي حاجة المتمكث بجزعي من فراقها وبكائي على ايام وصالها

وتحل عبلة بالجواء واهلنا بالحزن فالصمان فالمتثلم

يقول وهي نازلة بهذا الموضع واهلنا نازلون بهذه المواضع

حييت من طلل تقادم عهده اقوى واقفر بعد ام الهيثم

الاقواء والاقفار الخلاء جمع بينهما لضرب من التاكيد كما قال الطرفة متى ادن منه ينأ عني ويبعد جمع بين النأي
والبعد لضرب من التاكيد وام الهيثم كنية عبلة يقول اي حييت من جملة الاطلال اي خصصت بالتحية من بينها
ثم اخبر انه قدم عهده باهله وقد خلا عن السكان بعد ارتحال حبيبته عنه

حلت بارض الزائرين فاصبحت عسرا علي طلابك ابنة مخرم

الزائرون الاعداء جعلهم يزأرون زئير الاسد شبه توعدهم وتهددهم بزئير الاسد يقول نزلت الحبيبة بارض اعدائي
فعسر علي طلبها واضرب عن الخبر في الظاهر الى الخطاب وهو سائغ في الكلام والشعر قال الله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم

علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك ليس بمزعم

قوله عرضا اي فجاءة من غير قصد له والتعليق هنا التفعيل من العلق والعلاقة وهما العشق والهوى يقال
علق فلان بفلانة اذا كلف بها علقا وعلاقة والعمر والعمر الحياة والبقاء ولا يستعمل في القسم الا مفتوح
العين والزعم الطمع والمزعم المطمع يقول عشقتها وشغفت بها مفاجأة من غير قصد مني اي نظرت اليها
نظرة اكسبتني شغفا بها وكلفا مع قتلي قومها اي مع ما بيننا من القتال والمحاداة ثم قال الطمع في حبك طمعا ليس بموضع

وَدَعْ غِمارَ العُلى للمُقْدِمينَ علىٰ رُكوبِها وَاقْتَنِعْ مِنهُنَّ بِالبَلَلِ الغمار الماء الكثير كالغمر والجمع غمار وغمور الاقدام

لانه لا يمكنني ان اظفر برضا الذي تبع ما بين الحيين من القتال والمعاداة والتقدير ازعم زعمًا لعمر ابيك ليس بزعم اقسم ببقاء ابيك

حذف المفعول الثاني فقط من باب ظن

وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلا تَظُنّي غَيْرَهُ مِنّي بِمَنْزِلَةِ المُحِبِّ المُكْرَمِ

يقول ولقد نزلت من قلبي منزلة من يحب ويكرم فتيقني هذا واعلميه ولا تظني غيره

كَيْفَ المَزارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُها بِعُنَيْزَتَيْنِ وَأَهْلُنا بِالغَيْلَمِ

يقول كيف يمكنني ان ازورها وقد اقام اهلها زمن الربيع بهذين الموضعين واهلنا بهذا الموضع وبينهما مسافة بعيدة وشقة مديدة اي كيف يتاتى لي زيارتها وبين حلتي وحلتها مسافة مديدة والمزار في البيت مصدر كالزيارة والتربع الاقامة زمن الربيع

الشقة بالضم السفر البعيد

إِنْ كُنْتِ أَزْمَعْتِ الفِراقَ فَإِنَّما زُمَّتْ رِكابُكُمُ بِلَيْلٍ مُظْلِمِ

الازماع توطين النفس على الشيء والركاب الابل ولا واحد لها من لفظها وقال الفراء واحدها ركوب جعلها مثل قلوص وقلاص يقول ان وطنت نفسك على الفراق وعزمت عليه فاني قد شعرت به بزمكم ابلكم ليلا وقيل بل معناه عزمت على الفراق فان ابلكم قد زمت بليل مظلم فان على القول الاول حرف شرط وعلى القول الثاني حرف تاكيد

زممت البغل وزممت البعير خطمته

القلوص الناقة الشابة

حرف تاكيد يعني مخففة من المثقلة وقد يلزمها اللام الفارقة نحو قوله وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ويمكن ان يجاب بان تركها لضرورة الوزن او لسد الفاء في فانما مسدها

مَا راعَني إِلَّا حَمُولَةُ أَهْلِها وَسْطَ الدِّيارِ تَسَفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ

داعه روعًا افزعه والحمولة الابل التي تطيق ان يحمل عليها ووسط بتسكين السين لا تكون الا ظرفا والوسط بفتح السين اسم لما بين طرفي الشيء والخمخم نبت يعلفه الابل والسف والاستفاف معروفان يقول ما افزعني الا استفاف ابلها حب الخمخم وسط الديار اي ما انذرني بارتحالها الا انقضاء مدة الانتجاع والكلاء فاذا انقضت مدة الانتجاع علمت انها

فِيها اثْنَتانِ وَأَرْبَعونَ حَلوبَةً سُودًا كَخافِيَةِ الغُرابِ الأَسْحَمِ

الحلوبة جمع الحلوب عند البصريين وكذلك قتوبة وقتوب وركوبة وركوب وقال غيرهم هي بمعنى محلوبة وفعول اذا كان بمعنى المفعول جاز ان تلحقه تاء التانيث عندهم والاسحم الاسود والخوافي من الجناح اربعة من ريشها والجناح عند اكثر الائمة ست عشرة ريشة اربع قوادم واربع خواف واربع مناكب واربع اباهر وقال بعضهم بل هي عشرون ريشة واربع منها كلى يقول في حمولتها اثنتان واربعون ناقة تحلب سودًا كخوافي الغراب الاسود ذكر سودها دون سائر الالوان لانها انفس الابل واعزها عندهم وصف رهط عشيقته بالغنى والتمول

القتوبة من الابل التي تقتبها بالقتب والقتب بالتحريك رحل صغير على قدر السنام

الاباهر من ريش الطائر تلي الكلا اولها القوادم ثم الخوافي ثم الاباهر ثم الكلى

إِذْ تَسْتَبيكَ بِذي غُروبٍ واضِحٍ عَذْبٍ مُقَبَّلُهُ لَذيذِ المَطْعَمِ

الاستباء والسبي واحد وغرب كل شيء حده والجمع غروب والوضوح البياض والمقبل موضع التقبيل والمطعم الطعم يقول انما كان فزعها من ارتحالها حين تسبيك بثغر ذي حدة واضح عذب موضع التقبيل منه ولذيذ طعمه

اراد

يرضى الذليل بخفض العيش مسكنة　　والعز عند رسيم الأينق الذلل

اراد بالغروب الاشر الذى يكون فى اسنان الشواب وتحرير المعنى تستبيك باشر يستعذب تقبيله ويستلذ طعمه

وكأن فارة تاجر بقسيمة　　سبقت عوارضها اليك من الفم

اراد بالتاجر العطار وسميت فارة المسك فارة لان الروائح الطيبة تفور منها والاصل فائرة فخففت فقيل فارة كما يقى رجل خايل ومايل وخال ومال اذا كان حسن القيام عليه والقسامة الحسن والصباحة والفعل قسم يقسم والنعت قسيم والتقسيم التحسين ومنه قول العجاج ورب هذا الاثر المقسم اى المحسن يعنى مقام ابرهيم والعوارض من الاسنان معروفة يقول وكان فارة مسك عطار بنكهة امرأة حسناء سبقت عوارضها اليك من فيها شبه طيب نكهتها بطيب ريح المسك اى تسبق نكهتها الطيبة عوارضها اذا رمت تقبيلها

او روضة انفا تضمن نبتها　　غيث قليل الدمن ليس بمعلم

روضة انف لم ترع بعد وكاس انف استونف الشرب بها وامر انف مستانف واصله كله من الاستيناف والايتناف وهما بمعنى والدمن الدمن جمع دمنة وهى السرجين يقول وكان فارة تاجر او روضة لم ترع بعد وقد زكى نبتها وسقاه مطر لم يكن معه سرجين وليست الروضة بمعلم تطاه الدواب والناس يقول وطيب نكهتها كطيب ريح فارة المسك او كطيب ريح روضة ناضرة لم ترع ولم يصبها سرجين ينقص طيب ريحها ولا وطئتها الدواب فينقص نضرتها وطيب ريحها

جادت عليه كل بكر حرة　　فتركن كل قرارة كالدرهم

البكر من السحاب السابق مطره والجمع الابكار والحرة الخالصة من البرد والريح والحر من كل شىء خالصه وجيده ومنه طين حر لم يخالطه رمل ومنه احرار البقول وهى التى تؤكل منها وحر المملوك خلص من الرق وارض حرة لا خراج عليها وثوب حر لا عيب فيه ويروى جادت عليها كل عين ثرة والعين مطر ايام لا يقلع الثرة والثرار هو الكثير الماء والقرارة الحفرة يقول مطرت على هذه الروضة كل سحابة سابقة المطر لا برد معها او كل مطر يدوم اياما ويكثر ماؤه حتى تركت كل حفرة كالدرهم لاستدارتها بالماء وبياض مائها وصفائه

سحا وتسكابا فكل عشية　　يجرى عليها الماء لم يتصرم

السح الصب والانصباب جميعا والفعل سح يسح والتسكاب السكب يقال سكبت الماء اسكبه سكبا فسكب يسكب سكوبا والتصرم الانقطاع يقول اصابها المطر الجود صبا وسكبا فكل عشية يجرى عليها ماء السحاب ولم ينقطع عنها

وخلا الذباب بها فليس ببارح　　غردا كفعل الشارب المترنم

فادرأ بها في نحور البيد جافلة معارضات مثاني اللجم بالجدل

البارح الزوال والفعل برح والغرد التصويت والفعل غرد والنعت غرد والترنم ترديد الصوت بضرب من التلحين يقول وخلت الذباب بهذه الروضة فلا يزايلها ويصوتن تصويت شارب الخمر حين رجع صوته بالغناء شبه اصواتهن بالغناء

هزجاً يحك ذراعه بذراعه قدح المكب على الزناد الاجذم

هزجاً مصوتاً المكب المقبل على الشيء والاجذم الناقص اليد يقول بصوت الذباب حال حكه احدى يديه بالاخرى مثل قدح رجل ناقص اليد النار من الزند بن لما شبه طيب نكهة هذه المرأة بطيب نسيم الروضة وبالغ في وصف الروضة وامعن في نعتها لكونه شبهها المشبه عاد الى النسيب

تمسي وتصبح فوق ظهر حشية وابيت فوق سراة ادهم ملجم

السراة اعلى الظهر يقول تصبح وتمسي فوق فراش وطيء وابيت انا فوق ظهر فرس ادهم ملجم يقول هي تتنعم وانا اقاسي شدائد الاسفار والحروب

وحشيتي سرج على عبل الشوى نهد مراكله نبيل المحزم

الحشية من الثياب ما حشي بقطن او صوف او غيرهما والجمع الحشايا والعبل الغليظ والفعل عبل عبالة والشوى الاطراف والقوائم والنهد الضخم المشرف المرتفع والمراكل جمع المركل وهو موضع الركل والركل الضرب بالرجل والفعل ركل والنبيل السمين على الاعجف والمحزم موضع الحزام من جسم الدابة يقول حشيتي سرج على فرس غليظ القوائم والاطراف ضخم الجنبين منتفخهما سمين موضع الحزام يريد انه يستوطي سرج الفرس كما يستوطي غيره الحشية ويلازم ركوب الخيل لزوم غيره الجلوس على الحشية والاضطجاع عليها ثم وصف الفرس باوصاف يحمد بها وهي غلظ القوائم

هل تبلغني دارها شدنية لعنت بمحروم الشراب مصرم

شدن ارض وقبيلة تنسب الابل اليها واراد بالشراب اللبن والتصريم القطع يقول هل تبلغني دار الحبيبة ناقة شدنية لعنت دعي عليها بان يحرم اللبن ويقطع لبنها اي ليبعد عهدها باللقاح كانها مدعو عليها بان تحرم اللبن فاستجيب ذلك الدعاء وانما شرط هذا لكونها اقوى واسمن واصبر على معاناة شدائد الاسفار لان كثرة الحمل والولادة تكلها ضعفاً وهزالاً

خطارة غب السرى زيافة تطس الاكام بوخد خف ميثم

خطر البعير بذنبه يخطر خطراً وخطراناً اذا شال به والزيف التبختر والفعل زاف يزيف والوطس والوثم الكسر يقول هي ناقة تذنبها في سيرها مرحاً ونشاطاً بعد ما سارت الليل كله متبخترة بكسر الاكام بخفها الكبير الكسر للاشياء وهي بذات خف اي برجل ذات خف والوخد والوخدان السير السريع والميثم للمبالغة كانه آلة الوثم كما يقال رجل مسعر حرب وفرس مسح كان الرجل آلة لسعر الحروب والفرس آلة لسح الجري

وكانما تطس الاكام عشية بقريب بين المنسمين مصلم

إن العلى حدثتني وهي صادقة
فيما تحدث أن العز في النقل

النقل جمع النقلة وهي اسم للانتقال والمعنى يقول ان العلى حدثتني انه من الاخبار ان العز موجودة في النقل من مكان الى آخر والاعزاز من مكان هو ساكنه الى ما يلايمه ويوافقه وينال فيه المعالي

المنسم كبر اليمين خف البعير قال الاصمعي قالوا منسم النعامة كما قالوا للبعير

الشرى والسير ليلاً

الوخد ضرب من سير الابل وهو ان يرمي بقوائمه كمشي النعام

العلم

لو كان في شرف المأوى بلوغ منًى ... لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل

أهبت بالحظ لو ناديت مستمعا ... والحظ عنّي بالجهال في شغل

المصلم من وصف الظليم لانه لا اذن له والصلم الاستيصال كأن اذنه استوصلت يقول كأنها تكثر الإكام لشدة وطئها عشية بعد سرى الليل وسير النهار بظليم قريب ما بين منسميه ولا اذن له شبهها في سرعة سيرها بعد سرى ليلة ووصل سير يوم به بسرعة سير الظليم ولما شبهها في سرعة السير بالظليم اخذ في وصفه فقال

تأوي له قلص النعام كما أوت ... حزق يمانية لأعجم طمطم ٥

القلوص من الابل والنعام بمنزلة الجارية من الناس والجمع قلص وقلائص وقلاص ويقال اوى يأوي أويا وإِيّاء اذا انضم ويوصل باللام والى فيقال أويت اليه واويت له وانما وصلها باللام لانه اراد تأوي اليه قلص له والحزق الجماعات والواحدة حزقة وكذلك الحزيقة والجمع حزيق وحزائق والطمطم الذي لا يفصح الى العجمي الذي لا يفصح واراد بالاعجم الحبشي يقول تأوي الى هذا الظليم صغار النعام كما تأوي الابل اليمانية الى راع اعجم عيي لا يفصح شبه الظليم في سواده بهذا الراعي الحبشي وقلص النعام بابل يمانية لان السواد في ابل اليمانيين اكثر وشبه اويها اليه باوي الابل الى راعيها

يتبعن قلة رأسه وكأنه ... حدج على نعش لهن مخيم

قلة الراس اعلاه والحدج مركب من مراكب النساء والنعش الشيء المرفوع فالنعش بمعنى المنعوش المخيم المجعول كالخيمة يقول يتبع هؤلاء النعام اعلى راس هذا الظليم اي جعلته نصب اعينها لا تنحرف عنه ثم شبهه خلقه بمركب من مراكب

٥ صعل يعود بذي العشيرة بيضه ... كالعبد ذي الفرو الطويل الأصلم

الصعل والاصعل الصغير الراس يعود بيضه يتعهده والاصلم الذي لا اذن له شبه الظليم بعبد لبس فروا طويلا ولا اذن له لانه لا اذن للنعام وشرط الفرو الطويل لشبه جناحيه وشرط العبد لسواد الظليم وعبيد العرب السودان وذو العشيرة موضع

شربت بماء الدحرضين فأصبحت ... زوراء تنفر عن حياض الديلم

الزور الميل والفعل زور يزور والنعت ازور والانثى زوراء والجمع زور وحياض الديلم مياه معروفة وقيل العرب تسمي الاعداء ديلما لان الديلم صنف من اعدائها والباء في قوله بماء الدحرضين زائدة عند البصريين كزيادتها في قوله الم تعلم بان الله يرى وقول الشاعر هن الحرائر لا ربات احمرة ... سود المحاجر لا يقرأن بالسور اي لا يقرأن السور والكوفيون يجعلونها بمعنى من وكذلك الباء في قوله عينا يشرب بها عباد الله وقد اختلف على هذا الوجه

وكأنما تنأى بجانب دفها الـ ... ـوحشي من هزج العشي مؤوم

الدف الجنب والجانب الوحشي الايمن وسمي وحشيا لانه لا يركب من ذلك الجانب ولا ينزل والهزج الصوت والفعل هزج يهزج والنعت هزج والمؤوم القبيح الراس العظيمه قوله من هزج العشي اي من هزج فهزج العشي فحذف

في الصحاح في الزاء المعجمة والحاء المهملة الحزق والحزقة جماعة من الناس والنخل والطير وجمع الحزقة حزق

وو صف بالعي والعجمة لان الظليم لا نطق له

النعش حمل كالخيمة فوق مكان مرتفع

موضع يرجع الى وصف ناقته

الدحرضين اسم موضع وهي وسيع ودحرض

هذا الوجه زيادة الباء في الاثبات والتفسير

لعمري ان بدا فضلي ونقصهم   بعينيه نام عنهم او تنبه لي

العز يقول ان اسخطا عسرا اذا راى فضلي

أعلل النفس بالآمال أرقبها

ما أضيق الدهر لولا فسحة الأمل

المضاف والباء في قوله بجانبه هنا للتعدية يقول كان هذه الناقة بتعلد تتنحى الجانب الايمن منها من خوف هزج عظيم الراس قبيحة وجعله هزج العشي لانهم اذا تعشوا فانه يصيح على الطعام ليطعم يصف هذه الناقة بالنشاط في السير وانها لا تستقيم في سيرها نشاطا ومرحا فكانها تتنحى جانبها الايمن من خوف خدش سنور اياه وقيل بل اراد انها تتحيد وتبعد مخافة الضرب بالسوط فكانها تخاف خدش سنور جانبها الايمن

هر جنيب كلما عطفت له   غضبى اتقاها باليدين وبالفم

هر بدل من هزج العشي جنيب اي مجنوب اليها اي مقود اتقاها اي استقبلها يقول تتنحى وتتباعد من خوف سنور كلما انصرفت الناقة ليعقره استقبلها الهر بالخدش بيديه والعض بفمه يقول كلما امالت راسها اليه

بركت على جنب الرداع كانما   بركت على قصب اجش مهضم

رداع موضع اجش له صوت مهضم اي مكسر يقول كانما بركت هذه الناقة وقت بروكها على جنب الرداع على قصب مكسر له صوت شبه انينها من كلالها بصوت القصب المكسر عند بروكها عليه وقيل بل شبه صوت تكسر الطين اليابس الذي نضب عنه الماء بصوت تكسر القصب

وكان ربا او كحيلا معقدا   حش الوقود به جوانب قمقم

الكحيل القطران اعقد هنا الدواء اغلبه حتى خثر حش النار يحشها حشا اوقدها الوقود الحطب والوقود الايقاد شبه العرق السائل من راسها وعنقها برب او قطران جعل في قمقم اوقدت عليه النار فهو يترشح به عند الغليان وعرق الابل اسود ولذلك شبهه بهما وشبه راسه بالقمقم في الصلابة وتقديره البيت

وكان ربا او كحيلا حش الوقود باغلائه في جوانب قمقم وعرقها الذي يترشح منها

ينباع من ذفرى غضوب جسرة   زيافة مثل الفنيق المكدم

اراد ينبع فاشبع الفتحة لاقامة الوزن فتولدت من اشباعها الف مثل قول ابرهيم بن هرمة من حوثما سلكوا ادنوا فانظور اراد فانظر فاشبع الضمة فتولدت من اشباعها واو يدلك عليه انه ليس في كلام العرب اسم على على فاعيل وهذه اللفظة عربية بالاجماع ومنهم من جعله ينفعل من البوع وموطي المسافة والذفرى ما خلف الاذن والجسرة الناقة الموثقة الخلق والزيف التبختر والفعل زاف يزيف والفنيق الفحل من الابل يقول ينبع هذا العرق من خلف اذن ناقة غضوب موثقة الخلق شديدة التبختر في سيرها مثل فحل من الابل قد كدمته الفحول شبهها بالفحل في تبخترها ووثاقة خلقها وضخمها

تعلل بالامر تشاغل به رقبته فهو رقيب نظرت في عوذة المعنى يقول امني النفس واعللها بترقبة الآمال وانتظار بلوغها وادراكها فيسع لها ما ضاق عليها من الدهر والعيش ثم قال ما اضيق العيش لولا فسحة الامل وتوسعه في الآمال راحة للنفوس كما قال الآمال راحة لامنى ولولا الامل ما ارضعت والدة ولدها ولا غرس غارس شجرا وقال الشاعر وما هذه الايام الا صحايف نورخ فيها ثم تمحى وتمحق ولم ار شيئا مثل دائرة المنى توسعها الآمال والعمر ضيق

صح

فاعيل ليس بعربي في الصحاح في الباء الموحدة والعين المهملة ابنع الفرس في جريه اتبعد الخطو وكذلك الناقة

انهى

ان يقعد

لمَا رَأتني العَيشَ وَالأيّامَ مُقبِلَةٌ . فَكَيفَ أرضَى وَقَد وَلَّت عَلى عَجَلِ

إن تُغدِفي دُوني القِناعَ فإنّني   طَبٌّ بِأخذِ الفارِسِ المُستَلئِمِ

الاغداف الارخا طب حاذق عالم استلام لبس اللامة يقول مخاطبا عشيقته ان ترخى و ترسلى دونى القنا ای تستری عنی فانی حاذق باخذ الفرسان الدارعین ای لا ینبغی لك ان تزهدی فی مع نجدتی و باسی وشدة مراسی وقیل بل معناه اذا لم اعجز عن صید الفرسان الدارعین فکیف اعجز عن صید امثالك ٥

أثني عَلَيَّ بِما عَلِمتِ فَإِنَّني   سَمحٌ مُخالَقَتي إِذا لَم أُظلَمِ

المخالقة مفاعلة من الخلق یقول اثنی علی ایتها الحبیبة بما علمت من محامدی و مناقبی فانی سهل المخالطة و المخالقة اذا لم یهضم

وَإِذا ظُلِمتُ فَإِنَّ ظُلمي باسِلٌ   مُرٌّ مَذاقَتُهُ كَطَعمِ العَلقَمِ

باسل کریه و رجل باسل شجاع والبسالة الشجاعة یقول و اذا ظلمت وجدت ظلمی کریها مرا کطعم العلقم ای من ظلمنی عاقبته عقابا بالغا یکرهه کما یکره طعم العلقم من ذاقه

وَلَقَد شَرِبتُ مِنَ المُدامَةِ بَعدَما   رَكَدَ الهَواجِرُ بِالمَشوفِ المُعلَمِ

٥ رکد سکن والهواجر جمع الهاجرة وهی اشد الاوقات حرا والمشوف المجلو والمدام والمدامة الخمر سمیت بها لانها ادیمت فی دنها یقول ولقد شربت من الخمر بعد اشتداد حر الهواجر و سکونه بالدینار المجلو المنقوش یرید انه اشتری الخمر بشربها والعرب تفتخر بشرب الخمر والقمار لانهما من دلائل الجود عندها قوله بالمشوف ای بالدینار المشوف فحذف الموصوف و منهم من جعله من صفة القدح قال اراد بالقدح المشوف

بِزُجاجَةٍ صَفراءَ ذاتِ أَسِرَّةٍ   قُرِنَت بِأَزهَرَ في الشِمالِ مُفَدَّمِ

الاسرة جمع السر والسرور وهما الخط من خطوط الید والجبهة وغیرهما ویجمع ایضا علی الاسرار ثم یجمع الاسرار علی الاسارير بازهر ای بابریق ازهر مفدم مشدود الراس بالفدام یقول شربتها بزجاجة صفراء علیها خطوط قرنتها بابریق ابیض مشدود الراس بالفدام لاصب الخمر من الابریق فی الزجاجة ٥.

فَإِذا شَرِبتُ فَإِنَّني مُستَهلِكٌ   مالي وَعِرضي وافِرٌ لَم يُكلَمِ

یقول فاذا شربت الخمر فانی اهلك مالی بجودی ولا اشین عرضی فاکون تام العرض مهلك المال لا یکلم عرضی عیب عائب یفتخر بان سکره یحمله علی محامد الاخلاق و یکفه عن المثالب

وَإِذا صَحَوتُ فَما أُقَصِّرُ عَن نَدىً   وَكَما عَلِمتِ شَمائِلي وَتَكَرُّمي ٥.

یقول واذا صحوت من سکری لم اقصر عن جودی ای یفارقنی السکر ولا یفارقنی الجود ثم قال و اخلاقی و

وَعادَةُ السَيفِ أَن يَزهو بِجَوهَرِهِ   وَلَيسَ يَعمَلُ إِلّا في يَدَي بَطَلِ

زهی به لمع به البطل الشجاع والمعنی یقول ان عادة السیف ان یزهو بجوهره لکن لیس المراد منه الا القطع و لا یمکن ذلك منه الا اذا کان فی یدی بطل ضرب به یعنی انا فی ذاتی کالسیف المجوهر لما ذخرت من العلوم ممارسة الامور و سیاستها ولکن لا ینفع فیها لانها کامنة غیر ظاهرة فلو باشرت امرا او تولیت ولایة ظهرت محاسنه و برز فی الظاهر تقع ما عندی و هذا تمثیل حسن و تشبیه جیدة

٥.

ما كنت أوثر أن يمتد بي زمني — حتى أرى دولة الأوغاد والسفل

تقدمتني أناس كان شوطهم
وراء خطوي لو أمشي على مهل

الشوط الانطلاق بسرعة والخطوة بالضم ما بين القدمين والمهل التأني والمعنى يقول صارت اماثل الناس لو كنت على مهل سبقتهم ... فعيل بمعنى مفاعل

هذا جزاء امرئ أقرانه درجوا
من قبله فتمنى فسحة الأجل

والمعنى يقول ان هذا الذي انا فيه من الغربة والفقر والعطلة والانفراد وتقدم الاراذل جزاء رجل درجت نظراؤه واخوانه وتمنى الحيوة بعدهم

ويكرمني كما علمت انها الحبيبة افتخر بالجود ووفور العقل اذ لم ينقص السكر عقله وهذا البيت قدم الرواة بتقديمها في بابها

وحليل غانية تركت مجدلا — تمكو فريصته كشدق الأعلم

الحليل الزوج والحليلة الزوجة وقيل في اشتقاقهما انهما من الحلول فسميا بهما لانهما يحلان منزلا واحدا او فراشا واحدا فهو على هذا القول فعيل بمعنى مفاعل مثل شريب وأكيل بمعنى مشارب ومواكل ومنادم ونديم وقيل بل هما مشتقان من الحل لان كلا منهما يحل لصاحبه فهو على هذا القول فعيل بمعنى مفعل كالحكيم بمعنى المحكم وقيل بل هما مشتقان من الحل فهو على هذا القول فعيل بمعنى فاعل وسميا بهما لان كلا منهما يحل ازار صاحبه والغانية ذات الزوج من النساء لانها غنيت بزوجها من الرجال وقال الشاعر احب الايامى اذ بثينة ايم واحببت لما ان غنيت الغوانيا وقيل بل الغانية البارعة الجمال المستغنية بكمال جمالها عن التزين وقيل الغانية المقيمة في بيت ابويها لم تتزوج بعد من غني بالمكان اذا اقام به وقال عمارة بن عقيل الغانية الشابة الحسناء التي تعجب الرجال ويعجبها الرجال والاحسن القول الثاني والرابع وجدلته القيته على الجدالة وهي الارض فتجدل اي سقط عليها والمكاء الصفير والعلم الشق في الشفة العليا يقول ورب زوج امراة بارعة الجمال مستغنية بجمالها عن التزين قتلته والقيته على الارض وكانت فريصته تمكو بانصباب الدم منها كشدق الاعلم قال الكريم شبه سعة الطعنة بسعة شدق الاعلم وقال بعضهم بل شبه صوت انصباب الدم بصوت خروج النفس من شدق الاعلم

سبقت يداي له بعاجل طعنة — ورشاش نافذة كلون العندم

العندم دم الاخوين وقيل هو البقم وقيل شقائق النعمان يقول طعنته طعنة في عجلة ترش بما من طعنة يحكي لون العندم

هلا سألت الخيل يا ابنة مالك — ان كنت جاهلة بما لم تعلمي

يقول هلا سألت الفرسان عن حالي في قتالي ان كنت جاهلة بها

اذ لا ازال على رحالة سابح — نهد تعاوره الكماة مكلم

التعاور مثل التداول يقال تعاوروه ضربا اذا جعلوا يضربونه على التناوب وكذلك الاعتوار والكلم الجرح والتكليم التجريح يقول هلا سألت الفرسان عن حالي اذ لم ازل على سرج فرس سابح تناوب الابطال في جرحه اي جرحه كل واحد منهم وهذا من صفة السابح

الكمي الشجاع المتكبر ... لانه كمي نفسه اي سترها بالدروع والبيضة والجمع الكماة كانهم جمعوا الكامي مثل قاض وقضاة

طورا يجرد للطعان وتارة — يأوي الى حصد القسي عرمرم

الطور التارة والمرة والجمع الاطوار يقول مرة اجرد من صف الاولياء لطعن الاعداء وضربهم وانضم مرة

الى حصد

هذا جزاء امرئ اقرانه درجوا   من قبله فتمنى فسحة الاجل

فان علاني من دوني فلا عجب   لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل

الى قوم محكم القسي كثير يقول مرة احمل على الاعداء فاحسن بلائي وانكي فيهم ابلغ النكاية ومرة انضم الى قوم احكمت قسيهم وكثر عددهم ارادانهم رماة مع كثرة عددهم والعرمرم الكثير وحصد الشئ حصدا احكم والاحصاد الاحكام

يُخبِرْكِ مَن شَهِدَ الوقائعَ انني   اغشى الوغى واعفّ عند المغنم

يخبرك مجزوم لانه جواب هلا سالت الخيل والوقعة والوقيعة اسمان من اسماء الحروب والجمع الوقعات والوقائع الوغى والوعى اصوات اهل الحرب ثم استعير للحرب والمغنم والغنم والغنيمة واحد يقول ان سالت الفرسان عن حالي في الحرب يخبرك من حضر الحرب باني كريم على الهمة اي الحروب واعف عن اغتنام الاموال ٥

وَمُدَجَّجٍ كَرِهَ الكُماةُ نِزالَهُ   لا مُمْعِنٍ هَرَبًا ولا مُسْتَسْلِمِ

المدجج والمدجج التام السلاح والامعان الاسراع في الشئ والمبالغة فيه والاستسلام الانقياد والاستكانة يقول ورب رجل تام السلاح كانت الابطال تكره نزاله وقتاله لفرط باسه وصدق مراسه لا يسرع في الهرب اذا اشتد باس عدوه ولا

جادَتْ لَهُ كَفّي بِعاجِلِ طَعْنَةٍ   بِمُثَقَّفٍ صَدْقِ الكُعوبِ مُقَوَّمِ

يقول جادت يدي له بطعنة عاجلة برمح مقوم صلب الكعوب والبيت جواب رب المضمرة بعد الواو في ومدجج قوله بعاجل طعنة قدم الصفة على الموصوف ثم اضافها اليه تقديره بطعنة عاجلة والصدق الصلب

فَشَكَكْتُ بِالرُّمْحِ الأَصَمِّ ثِيابَهُ   لَيْسَ الكَريمُ عَلى القَنا بِمُحَرَّمِ

الشك الانتظام والفعل شك يشك والاصم الصلب يقول فانتظمت برمحي الصلب ثيابه اي طعنته طعنة انفذت الرمح في جسمه وثيابه كلها ثم قال ليس الكريم محرما على الرماح يريد ان الرماح مولعة بالكرام لحرصهم على الاقدام

وقيل بل معناه ان كرمه لا يخلصه من القتل المقدر له

فَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السِّباعِ يَنُشْنَهُ   يَقْضِمْنَ حُسْنَ بَنانِهِ والمِعْصَمِ

الجزر جمع الجزرة وهي الشاة التي اعدت للذبح والنوش التناول والفعل ناش ينوش نوشا والقضم الاكل بمقدم الاسنان والفعل قضم يقضم يقول فصيرته طعمة للسباع كما يكون الجزر طعمة للناس ثم قال يتناولنه السباع وتاكل بمقدم اسنانها بنانه الحسن ومعصمه الحسن يريد انه قتله فجعله عرضة للسباع حتى تناولته واكلته

وَمِشَكِّ سابِغَةٍ هَتَكْتُ فُروجَها   بِالسَّيْفِ عَنْ حامي الحَقيقَةِ مُعْلِمِ

الحقيقة ما يحق عليك حفظه اي يجب والمعلم بكسر اللام الذي اعلم نفسه اي شهرها بعلامة يعرف بها في الحرب حتى ينتدب الابطال لبرازه والمعلم بفتح اللام الذي يشار اليه ويدل عليه بانه فارس الكتيبة وواحد السرية يقول ورب مشك درع

المدجج الجبين على صيغة اسم الفاعل او المفعول الشاك في السلاح

الصدق الصلب من الرماح

العرمرم

ابن كمل عرفوبين

فزع وصد فزع الماء الى الاودية

فاصبر لها غير مختالٍ ولا ضجرٍ   في حادث الدهر ما يغني عن الحيلِ

اعدى عدوك ادنى من وثقت به   فحاذر الناس واصحبهم على دخلِ

اي رب موضع انتظام درع واسعة شققت وسلطها عن رجل حامٍ لما يجب عليه حفظه شاهر نفسه في الحرب او مشار اليه فيها يريد انه هتك مثل هذه الدرع عن مثل هذا الشجاع فكيف الظن بغيره

ربذٍ يداه بالقداح اذا شتا   هتاك غايات التجار ملوّمِ

الربذ السريع شتا دخل في الشتاء يشتو شتوًا والغاية راية ينصبها الخمار ليعرف مكانه بها واراد بالتجار الخمارين والملوم الذي يلام مرة بعد اخرى البيت كله من صفة حامي الحقيقة يقول هتكت الدرع عن رجل سريع اليد خفيفها في اجالة القداح في الميسر في فصل الشتاء وخص الشتاء لانهم يكثرون الميسر فيه لتفرغهم له وعن رجل يهتك رايات الخمارين اي كان يشتري جميع ما عندهم من الخمر حتى يقلعوا راياتهم لنفاد خمرهم ملوم على في الجود واسرافه في البذل وهذا كله من صفة حامي الحقيقة

لما رآني قد نزلت اريده   ابدى نواجذه لغير تبسمِ

يقول لما رآى هذا الرجل نزلت عن فرسي اريد قتله كشر عن اسنانه غير متبسم اي لفرط كلوحه من كراهة الموت

عهدي به مدّ النهار كانما   خضب البنان وراسه بالعظلمِ

مدّ النهار طوله والعظلم نبت يختضب به والعهد اللقاء يقول عهدته اعهده عهدا اذا لقيته يقول رايته طول النهار وامتداده بعد قتلي اياه وجفوف الدم عليه كان بنانه وراسه مخضوبان بهذا النبت

فطعنته بالرمح ثم علوته   بمهنّدٍ صافي الحديدة مخذمِ

المخذم السريع يقول طعنته برمحي حتى القيته من ظهر فرسه ثم علوته مع سيف مهند صافي الحديد سريع القطع

بطلٍ كانّ ثيابه في سرحةٍ   يحذى نعال السبت ليس بتوأمِ

السرحة الشجرة العظيمة يحذى اي يجعل حذاء له والحذاء النعل وجمع الاحذية يقول هو بطل مديد القامة كان ثيابه في شجرة عظيمة من طول قامته واستواء خلقه يجعل جلود البقر المدبوغ بالقرظ نعلا له اي يستوعب رجلاه السبت ولم يحمل امه معه غيره بالغ في وصفه بالشدة والقوة بامتداد قوته وعظم اعضائه وتمام غذائه عند ارضاعه اذا كان

يا شاة ما قنصٍ لمن حلّت له   حرمت عليّ وليتها لم تحرمِ

ما صلة زائدة والشاة كناية عن المراة يقول يا قوم اشهدوا شاة قنص لمن حلت له فتعجبوا من حسنها وجمالها فانها قد حازت اتم الجمال والمعنى هي حسناء جميلة مقنع لمن كلف بها وشغف بحبها ولكنها حرمت علي وليتها لم تحرم علي قيل اراد بها زوجة ابيه يقول حرم علي تزوجها التزوج ابي اياها وليتها لم تحرم علي اي ليت ابي لم يتزوجها حتى كانت تحل لي وقيل اراد بذلك انها حرمت عليه باشتباك الحرب بين قبيلتهما ثم تمنى بقاء الصلح

المختال اسم من الحيلة

الدخل المكر قال الله تعالى ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم والمعنى يقول اشد عداوة لك رجل وثقت به وظننت انه صديقك فخذ حذرك من الناس واصحبهم بالخديعة والمكر

المخذم القاطع السريع
والذال المعجمة السيف القاطع

البطل الشجاع كانه يبطل دم اقرانه

فيه انه اباه اراد السبت جمع النعل

القنص التحريك الصيد

بنعرتز

فانما رجل الدنيا وواحدها   من لا يعول في الدنيا على رجل

هذا البيت لم ير في بعض النسخ والمعنى ان المتفرد في الرجلية من هو لا يعتمد في الدنيا على احد   وحسن ظنك بالايام معجزة   فظن شرا وكن منها على وجل

المعجزة اسم مصدر من العجز وهو ضد القدرة والوجل الخوف والمعنى يقول ان حسن ظنك بالايام خيرا عجز منك لانك ما جربت الايام ولو لا انها لتعلم ما هذا عجز ظاهر فظن بها شرا وكن منها على خوف ه

فبعثت جاريتي فقلت لها اذهبي   فتجسسي اخبارها لي واعلمي ه

يقول فبعثت جاريتي لتتعرف احوالها لي

قالت رأيت من الاعادي غرة   والشاة ممكنة لمن هو مرتمي ه

الغرة الغفلة ورجل غر غافل لم يجرب الامور يقول فقالت جاريتي لما انصرفت الي صادفت الاعادي غافلين عنها وهي الشاة ممكن لمن اراد ان يرميها يريد ان زيارتها ممكنة لطالبها لغفلة الرقباء والقرناء عنها

وكأنما التفتت بجيد جدايةٍ   رشأ من الغزلان حرّ ارثم

الجيد العنق والجداية ولد الظبية والجمع الجدايا والرشأ الذي قوي من اولاد الظبي والغزلان جمع الغزال والحر من كل شيء خالصه وجيده والارثم الذي في شفته العليا وانفه بياض يقول كان التفاتها الينا في نظرها التفات ولد ظبية

نبئت عمرا غير شاكر نعمتي   والكفر مخبثة لنفس المنعم

النبئة والنبيء مثل الانباء وهذه سبعة افعال تتعدى الى ثلاثة مفاعيل وهي اعلمت واريت وانبأت ونبأت واخبرت وخبرت وحدثت وانما تعدت الخمسة التي هي غير اعلمت واريت الى ثلاثة مفاعيل لتضمنها معنى اعلمت يقول اعلمت ان عمرا لا يشكر نعمتي وكفران النعمة ينفر نفس المنعم عن الانعام فالتاء في نبئت هو المفعول الاول قد اقيم مقام الفاعل واسند الفعل اليه وعمرا هو المفعول الثاني وغير هو المفعول الثالث

ولقد حفظت وصاة عمي بالضحى   اذ تقلص الشفتان عن وضح الفم

الوصاة والوصية شيء واحد ووضح الفم الاسنان والقلص التشنج والقصر يقول ولقد حفظت وصية عمي اياي في القتال ومناجزة الابطال في اشد احوال الحرب وهي حال تقلص الشفاه عن الاسنان من شدة كلوح الابطال في

في حومة الحرب التي لا تشتكي   غمراتها الابطال غير تغمغم

حومة الحرب معظمها وهي حيث تحوم الحرب اي تدور وغمرات الحرب شدائدها التي تغمر اصحابها اي تغلب قلوبهم وعقولهم والتغمغم صياح وجلبة لا يفهم منه شيء يقول ولقد حفظت وصية عمي في حومة الحرب التي لا تشكوها الابطال الا

اذ يتقون بي الاسنة لم اخم   عنها ولكني تضايق مقدمي

لاتقاء الحجز بين الشيئين يقال اتقيت العدو بترسي اي جعلت الترس حاجزا بيني وبين العدو والخيم الجبن والمقدم موضع الاقدام وقد يكون الاقدام في غير هذا الموضع يقول حين جعلني اصحابي حاجزا بينهم وبين اسنة عدائهم اي قدموني وجعلوني في نحور اعدائهم لم اجبن عن اسنتهم ولم اتاخر ولكن قد تضايق موضع اقدامي فتعذر التقدم فتاخرت لذلك ه

في بعض النسخ

غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت مسافة الخلف بين القول والعمل

لما رأيت القوم أقبل جمعهم يتذامرون كررت غير مذمم

التذامر تفاعل من الذمر وهو الحض على القتال يقول لما رأيت جمع الاعداء تداتبلوا نحونا يحض بعضهم بعضا على قتالنا عطفت عليهم لقتالهم غير مذمم اى محمود القتال غير مذموم

يدعون عنتر والرماح كأنها أشطان بئر في لبان الأدهم

الشطن الحبل الذي يستقى به والجمع الاشطان واللبان الصدر يقول كانوا يدعونني في حال اصابة رماح الاعداء صدر فرسي ودخولها فيه ثم شبهها في طولها بالحبال التي يستقى بها من الابار

ما زلت أرميهم بثغرة نحره ولبانه حتى تسربل بالدم

الثغرة الوقبة في اعلى النحر والجمع الثغر يقول لم ازل ارمي الاعداء بنحر فرسي حتى جرح وتلطخ بالدم فصار الدم بمنزلة السربال اى عم جسده

ولقد شفا نفسي وأذهب سقمها قيل الفوارس ويك عنتر أقدم

يقول ولقد شفا نفسي وازال سقمها قول الفوارس لي ويلك يا عنتر اقبل نحو العدو واحمل عليه يريد ان تعويل اصحابه عليه والتجاءهم اليه شفى نفسه ونفى غمه

فازور من وقع القنا بلبانه وشكا الي بعبرة وتحمحم

الازورار الميل والتحمحم من صهيل الفرس ما كان فيه شبه الحنين يرق صاحبه يقول فمال فرسي مما اصابه من رماح الاعداء صدره ووقوعها به وشكا الي بعبرته وتحمحمه اى نظر الي

لو كان يدري ما المحاورة اشتكى ولكان لو علم الكلام مكلمي

يقول لو كان يعلم الخطاب الى لاشتكى الي مما يقاسيه ويعانيه ولكلمني لو كان يعلم الكلام يريد لو انه قدر على الكلام لشكا الي من الجراح التي اصابته ٥ والخيل تقتحم الخبار عوابسا من بين شيظمة وأجرد شيظم

الخبار الارض اللينة والشيظم الطويل من الخيل يقول والخيل تسير وتجري في الارض اللينة التي تسوخ فيها قوائمها بشدة وصعوبة وقد عبست وجوهها لما نالها من الاعياء وهي لا تخلو من فرس طويل او طويلة اى كلها طوال

ذلل ركابي حيث شئت مشايعي لبي وأحفزه بأمر مبرم ٥

ذلل جمع ذلول من الذل وهو ضد الصعوبة والركاب الابل ولا واحد لها من لفظها عند جمهور الائمة وقال الفراء انما جمع ركوب مثل قلوص وقلائص لقوح ولقاح والمشايعة المعاونة اخذت من الشياع وهو دق الحطب لمعاونته النار على الاتقاد .

الحطب

وشان صدقك عند الناس كذبهم — وهل يطابق معوج بمعتدل

والمعنى يقول عاب صدقك عند الناس كذبهم لانك تثبت بالم يتلبسوا به وخالفتهم في اخلاقهم ثم قال هل ينطبق المعوج وهو الكذب بالمعتدل وهو الصدق

السابعة من المعلقات السبع للحرث بن حلزة اليشكري عدد ابياتها

للطب الجزل والحصن الدفيع والابرام الاحكام يقول بذلت الحيث وجهتها من البلاد ويعاودني على الانفاق
عقلي وامضي ما يقتضيه عقلي بامر محكم ٥ ولقد خشيت بان اموت ولم تكن
للحرب دائرة على ابني ضمضم — الدائرة اسم للحادثة سميت بها لانها تقدر من خير الى شر
ومن شر الى خير ثم استعملت في المكروهة دون المحبوبة يقول ولقد اخاف ان اموت ولم تدر دائرة الحرب على
ابني ضمضم بما يكرهانه وهما حصين وهرم ابنا ضمضم ٥ الشاتمي عرضي ولم اشتمهما
والناذرين اذا لم القهما دمي — يقول اللذان يشتمان عرضي ولم اشتمهما والموجبان
على انفسهما سفك دمي اذا لم ارهما يريد انهما يتوعدانه حال غيبته فاما في الحضور فلا يتجاسران عليه
ان يفعلا فلقد تركت اباهما — جزر السباع وكل نسر قشعم
يقول ان يشتماني لم يستغرب منهما ذلك فاني قتلت اباهما وصيرته جزر السباع وكل نسر مسن

قال الحرث بن حلزة اليشكري ٥

القصيدة من البحر الخفيف ووزنها من العربية

اذنتنا ببينها اسماء — رب ثاو يمل منه الثواء
الايذان الاعلام والبين الفراق الثواء والثوي الاقامة والفعل ثوى يثوي يقول اعلمتنا اسماء بمفارقتها ايانا
اي بعزمها على فراقها ثم قال رب مقيم يمل اقامته ولم تكن اسماء منهم يريد انها وان طالت اقامتها لم املها والتقدير
بعد عهد لها ببرقة شماء — فادنى ديارها الخلصاء
العهد اللقاء والفعل عهد يعهد يقول عزمت على فراقنا بعد ان لقيتها ببرقة شماء وخلصاء التي هي اقرب ديارها الينا
فالمحياة فالصفاح فاعناق — فتاق فعاذب فالوفاء
فرياض القطا فاودية الشربب — فالشعبتان فالابلاء
هذه كلها مواضع عهدها بها يقول وقد عزمت على مفارقتنا بعد طول العهد
لا ارى من عهدت فيها فابكي — اليوم دلها وما يحير البكاء
الاحارة الرد من قولهم حار الشيء يحور حورا اي رجع واحرته انا اي رجعته ورددته يقول لا ارى في هذه
المواضع من عهدت فيها يريد اسماء فانا ابكي اليوم ذاهب العقل واي شيء يرد البكاء على صاحبه وهذا
استفهام يتضمن الجحود اي لا يرد البكاء على صاحبه فائتا ولا يجدي عليه شيئا وتحرير المعنى لما
خلت هذه المواضع بكيت جزعا لفراقها مع علمي بانه لا طائل في البكاء الدله والدلة ذهاب العقل و
جبل وعاذب اسم ارض وكذا الوفاء

وفي الفارسية عشق ازان خانمان خراب
رب مقيم ثاو يمل من ثوائه
البرقة والابرق والبرقاء رابية فيها رمل وطين او حجارة وطين
محياة ارض والصفاح

إن كان يجمع شيئاً في ثباتهم على العهود فسبق السيف للعذل

وبعينيك أوقدت هند النار أخيراً تلوي بها العلياء

الوي بالشيء اشار به والعلياء البقعة العالية يخاطب نفسه يقول وانما اوقدت هند النار بمرأى ومنظر منك وكان البقعة العالية التي اوقدتها عليها كانت تشير اليك بها يريد انها ظهرت لك اتم ظهور فرأيتها

فتنورت نارها من بعيد بخزازى هيهات منك الصلاء

التنور النظر الى النار خزازى بقعة بعينها هيهات بعد الامر جداً والصلاء مصدر صلى النار وصلي بالنار صلاء اذا احترق بها او قاسى حرها يقول نظرت الى نار هند بهذه البقعة على بعد بيني وبينها الاصطلاء

ثم قال بعد منك الاصطلاء بها جداً اي اردت ان ابها فعاقتني العوائق من الحروب وغيرها

أوقدتها بين العقيق فشخصين بعود كما يلوح الضياء

يقول اوقدت هند تلك النار بين هذين الموضعين بعود فلاحت كما يلوح الضياء

غير أني قد أستعين على الهم إذا خف بالثوي النجاء

غير اني يريد ولكنني انتقل من النسيب الى ذكر حاله في طلب المجد الثوي والثاوي المقيم والنجاء الاسراع في السير والباء للتعدية يقول ولكني استعين على امضاء همي وانفاذها اذا اسرع المقيم في السير لعظم الخطب وفظاعة الخوف

بزفوف كأنها هقلة أم رئال دوية سقفاء

الزفيف اسراع النعامة في سيرها ثم استعير لسير غيرها والفعل زف يزف والنعت زاف والزفوف مبالغة له والهقلة النعامة والظليم هقل والرال ولد النعام والجمع رئال والدوية منسوبة الى الدو وهي المفازة والسقف طول مع انحناء والنعت اسقف يقول استعين على امضاء امري عند صعوبة الخطب وشدته بناقة مسرعة في سيرها كانها في اسراعها في السير نعامة لها اولاد طويلة منحنية لا تفارق المفاوز

آنست نبأة وأفزعها القناص عصراً وقد دنا الإمساء

النباة الصوت الخفي يسمعه الانسان او يتخيله والقناص جمع قانص وهو الصائد والافزاع الاخافة والعصر العشي يقول احست هذه النعامة بصوت الصيادين فاخافها ذلك عشيا وقد دنا دخولها في المساء لما شبه ناقته بالنعامة وسيرها بسيرها بالغ في وصف النعامة بالاسراع في السير بانها تؤوب الى اولادها مع احساسها بالصيادين وقرب المساء فان هذه الاسباب تزيدها اسراعاً في سيرها

فترى خلفها من الرجع والوقع منيناً كأنه إهباء

فيم اقتحامك لج البحر تركبه وأنت يكفيك منها مصة الوشل

قحم الامر قحوماً رمى بنفسه فيه من غير روية والقحم بالضم المهلكة والاقتحام افتعال منه اللجج معظم الماء الوشل بالتحريك الماء القليل والمعنى يقول لم تقحم البحر ولم تركب لجته وتصبر على الاهوال والغرض يحصل في اثر طرلان المقصود شربه وهي تمص منه اي بحر كان يعني بذلك انه ليس المراد من الدنيا الا قيام الصورة وهو ما يقوم به هذا الجسد من المأكل والمشرب والملبس وهذا سهل يحصل بادنى تحصيله

مَلَكَتْ القناعةُ لا يُخشى عليه ولا يحتاج فيه إلى الأنصار والخولِ ٥

القناعة الرضا بالمقسوم والخول الاعوان وخول الرجل حشمه والمعنى يقول ان القناعة صاحبها ملك لانه غني عن الناس لا يحتاج الى الخول والانصار

يا وارداً سؤرَ عيشٍ كلُّه كدرٌ انفقتَ صفوكَ في ايامكَ الأُوَلِ ٥

الوارد الذي ورد الماء والسؤر البقية والكدر ضد الصفو والمعنى يقول يا من يرد بقية عيش كدر لا شي ترد هذا الكدر والصفو قد انفقته في ايامك

المبني الغبار الرقيق والاهباء جمع هباء والاهباء اثارته يقول فترى انت ايها المخاطب خلف هذه الناقة من رجعها قوائمها وضربها الارض بها غبارا رقيقا كانه هباء منبث وجعل رجعها اشارة الى غاية اسراعها

وطراقاً من خلفهن طراقٌ ساقطاتٌ ألوت بها الصحراء

الطراق جمع طراق ... نعلها الوى بالشي افناه واهلكه والوى بالشي اشار به يقول وترى خلفها اطباق نعلها في اماكن مختلفة قد قطعها وابلاها قطع

أتلهّى بها الهواجر إذ كلُّ ابنِ همٍّ بليّةٌ عمياءُ

يقول اتلعب بها واشتد ما يكون من الحر في نحر كل صاحب هم تحير الناقة البلية العمياء يقول ادركها فقطع بها في الهواجر اذ تحير غيري في امره ويريد انه لا يعوقه الحر

وأتانا من الحوادث والأنباء خطبٌ نُعنى به ونُساءُ يقول ولقد اتانا من الحوادث والاخبار

امر عظيم نحن معنيون محزونون لاجله عني الرجل بالشي يعني به فهو معني به يعني اذا كان ذا عناية وسوءت الرجل سوءا

إنّ إخواننا الأراقم يغلو نَ علينا في قيلهم إحفاءُ

الاراقم بطون من تغلب سموا بها لان امراة شبهت عيون ابائهم بعيون الاراقم والغلو مجاوزة الحد والاحفاء الالحاح ثم فسر ذلك الخطب فقال يعني ان اخواننا الاراقم علينا وغلوهم في عدوانهم علينا في مقالهم

يخلطون البريءَ منّا بذي الذنبِ ولا ينفعُ الخليَّ الخلاءُ

يريد بالخلي البري الخالي من الذنب يقول هم يخلطون براءنا بمذنبنا فلا ينفع البري براءة ساحته من الذنب

زعموا أنّ كلَّ من ضربَ العيرَ موالٍ لنا وأنّا الولاءُ

العير في هذا البيت يفسر بالسيد والحمار والوتد والقذى وجبل بعينه وقوله وانا الولاء اصحاب الولاء لانهم يحذف المضاف ثم ان فسر العير بالسيد كان تحريره المعنى زعم الاراقم ان كل من رضي بقتل كليب وابل بنوا اعمامنا وانا اصحاب ولائهم الحقنا جرائرهم وان فسر بالحمار كان المعنى انهم زعموا ان كل من صاد حمر الوحش موالينا اي الزموا العامة جناية الخاصة وان فسر بالوتد كان المعنى زعموا ان كل من ضرب الخيام وطنبها باوتادها موالينا اي الزموا العرب جناية بعضها وان فسر بالقذى كان المعنى زعموا ان كل من ضرب القذى لينتهي فيصفو الماء موالينا وان فسر بالجبل المعتبر كان المعنى زعموا ان كل من نزل الى هذا الجبل موال لنا وتفسير اخر البيت في جميع الاقوال

أجمعوا أمرهم بليلٍ فلمّا أصبحوا أصبحت لهم ضوضاءُ

الضوضاء الجلبة والصياح واجماع الامر عقد القلب وتوطين النفس عليه يقول اطبقوا على امرهم من قتالنا وجدالنا عشاء فلما اصبحوا جلبوا وصاحوا من منادٍ ومن مجيبٍ ومن تصهالِ خيلٍ خلالَ ذاك رغاءُ

لا طلب ولا حيد ... ان يرسل في الجملة فيتجمع ... تقبيح بر ... عن وجه ...

Margin notes:

التالية ٥

الصحراء وتطلها الصحراء واطباق الدبر ...

ومساءة وسوائية

ومسائية اخرين ٥

الاراقم حي من تغلب بكر بن وائل

على نمط واحد

الفرق بين تفعال بالكسر وتفعال بالفتح

التهال

تَرْجُو البَقَاءَ بِدَارٍ لَا ثَبَاتَ لَهَا   فَهَلْ سَمِعْتَ بِظِلٍّ غَيْرِ مُنْتَقِلِ

والمعنى يقول ترجو الخلود والبقاء بدار هى فى نفسها لا بقاء لها وهى اشبه شيء بالظل كما قال بعضهم احلام نوم او كظل زايل ان اللبيب بمثلها لا يخدع ٥

وَيَا خَبِيرًا عَلَى الأَسْرَارِ مُطَّلِعًا   اُصْمُتْ فَفِي الصَّمْتِ مَنْجَاةٌ مِنَ الزَّلَلِ

والمعنى يقول يا من جرب واطلع على الاسرار اصمت ولا تبدى شيئا ما جربته واطلعت عليه فان صمتك لك منجاة من الزلل كما قال ﷺ من صمت نجى ٥

الضهال كالصهيل وتفعال لا يكون الا مصدرا وتفعال لا يكون الا اسما يقول اختلطت اصوات الداعين

والمجيبين والخيل والابل يريد بذلك بجمعهم وتأهبهم

اَيُّهَا النَّاطِقُ المُرَقِّشُ عَنَّا   عِنْدَ عَمْرٍو فَهَلْ لِذَاكَ بَقَاءُ

يقول ايها الناطق عند الملك الذى يبلغ عنا الملك ما يريبه ويشككه فى محبتنا اياه ودخولنا تحت طاعته

وانقيادنا الحبل سياسته هل لهذا التبليغ بقاء وهذا استفهام معناه النفى اى لا بقاء لذلك لان الملك يبحث عنه

فيعلم ان ذلك من الاكاذيب المخترعة والاباطيل المبتدعة وتحرير المعنى انه يقول ايها المضرب بيننا وبين الملك

بتبليغك اياه منا ما يكرهه لا بقاء لما انت عليه لان بحث الملك عنه يعرفه انه كذب بحت ٥

لَا تَخَلْنَا عَلَى غَرَاتِكَ اِنَّا   قَبْلُ مَا قَدْ وَشَى بِنَا الأَعْدَاءُ

الغراة اسم بمعنى الاغراء يخاطب من يسعى بهم من بنى تغلب الى عمرو بن هند ملك العرب يقول لا تظننا متذللين متخاشعين

لاغرائك الملك بنا فقد وشى بنا اعداؤنا الى الملوك قبلك وتحرير المعنى ان اغراءك بنا لا يقدح فى امرنا كما لا يقدح اغراء

غيرك فيه قوله غراتك اى على امتداد غراتك والمفعول الثانى لتخلنا محذوف وتقديره لا تخلنا متخاشعين لما اشبه ذلك

فَبَقِينَا عَلَى الشَّنَاءَةِ تَنْمِينَا   حُصُونٌ وَعِزَّةٌ قَعْسَاءُ

الشناة البغض تنمينا ترفعنا يقول فبقينا على بغض الناس ايانا واغرائهم الملوك بنا يرفع شاننا ويعلى قدرنا

حصون منيعة وعزة ثابتة لا تزول   قَبْلَ مَا اليَوْمَ بَيَّضَتْ بِعُيُونِ النَّاسِ فِيهَا تَغَيُّظٌ وَاِبَاءُ

الباء فى بعيون زائدة اى بيضت عيون الناس وتبيض العين كناية عن الاعماء وما فى قوله قبل ما صلة يقول

قد اعمت عزتنا قبل يومنا الذى نحن فيه عيون اعدائنا من الناس يريد ان الناس يحسدوننا على اباء عزتنا

على من كادها وتغيظها على من ارادها بسوء حتى كانهم عموا عند نظرهم الينا لفرط كراهيتهم ذلك وشدة بغضهم ايانا

وجعل التغيظ والاباء للعزة   مجازا وهما عند التحقيق لهم

وَكَأَنَّ المَنُونَ تَرْدِى بِنَا أَرْ   عَنَ جَوْنًا يَنْجَابُ عَنْهُ العَمَاءُ

الردى الرمى والفعل ردى يردى قوله بنا اى يردينا والارعن الجبل الذى له رعن والجون الابيض والاسود

جميعا والجمع الجون والمراد به الاسود فى البيت والانجياب الانكشاف والانشقاق والعما السحاب يقول

وكان الدهر يرمى برميه ايانا بمصائبه ونوائبه جبلا ارعن اسود تنشق عنه السحاب اى يحيط به ولا يبلغ اعلاه

يريد ان نوائب الزمان وطوارق الحدثان لا يؤثر فيهم ولا تقدح فى عزتهم كما لا تؤثر فى مثل هذا الجبل الذى لا يبلغ السحاب

اعلاه لسموه وعلوه ٥

مكفهر

قد رشحوك لامر ان فطنت له فاربأ بنفسك ان ترعى مع الهمل

مكفهرا على الحوادث لا تر توه للدهر مؤيد صماء

الاكفهرار شدة العبوس والقطوب والرتو الشد والارخاء جميعا وهو من الاضداد ولكنه في البيت بمعنى الارخاء والمؤيد الداهية العظيمة مشتقة من الايد والاود وهما القوة والصماء الشديدة من الصمم الذي هو الشدة والصلابة والصماء صفة الارعن يقول يشتد ثباته على انتياب الحوادث لا ترخيه ولا تضعفه داهية قوية شديدة من دواهي الدهر يقول نحن مثل هذا الجبل في المنعة والقوة

ارمي بمثله جالت الخيل وتأبى لخصمها الاجلاء ٥

ارم جد عاد وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام يقول هو ارمي الحسب قديم الشرف بمثله ينبغي ان تجول الخيل وان تأبى لخصمها ان يجلي صاحبها عن وطنه يريد ان مثله يحمي الحوزة ويذب عن الحريم ٥

ملك مقسط وافضل من يمشي ومن دون ما لديه الثناء

الاقساط العدل يقول هو ملك وهو افضل ماش على الارض اي افضل الناس والثناء قاصر عما عنده

ايما خطة اردتم فادوها الينا تشفى بها الاملاء

الخطة الامر العظيم الذي يحتاج الى المخلص منه ادوها اي فوضوها والاملاء الجماعات من الاشراف والواحد ملأ لانهم يملؤن القلوب والعيون جلالة وهيبة يقول فوضوا الى ارائنا كل خصومة اردتم تشفى جماعات الاشراف والرؤساء بالتخلص منها اذ لا يجدون عنها مخلصا يريد انهم اولو اراء وحزم يستشفى به ويسهل عليهم ما يتعذر على غيرهم من الاشراف من فصل الخصومات والقضاء في المشكلات

ان نبشتم ما بين ملحة فالصا قب فيه الاموات والاحياء

يقول ان بحثتم عن الحروب التي كانت بيننا بين هذين الموضعين وجدتم قتلى لم يثأر بها وقتلى قد ثئر بها فسمى الذين ثئر بهم احياء لانهم لما قتل بهم من اعدائهم كانهم عادوا احياء اذ لم تذهب دماؤهم هدرا يريد انهم ثأروا بقتلاهم وتغلب لم تثأر بقتلاها

او نقشتم فالنقش يجشمه النا س وفيه الاسقام والابراء

الاسقام مصدر وهو الامراض والاسقام جمع سقم وسقم والابراء مصدر والابراء جمع برء والنقش الاستقصاء ومنه قيل لاستخراج الشوكة من البدن نقش والفعل منه نقش ينقش يقول فان استقصيتم في ذكر ما جرى بيننا من جدال وقتال فهو شيء قد يتكلفه الناس ويتبين فيه المذنب من البريء كنى بالسقم عن الذنب وبالبراء عن براءة الساحة يريد ان الاستقصاء فيما ذكر يبين براءتنا من الذنب وذنبكم ٥

او سكتم عنا فكنا كمن اغمض عينا في جفنها الاقذاء

ملك اضلع البرية ما يوجد فيها لما لديه كفاء

اضلع البرية اي اشد البرية ضلعا اي احمل الناس للحمل من امر ونهي وعطاء وغير ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين   القصيدة المعروفة بالخمرية لأبي حفص عمر بن علي السعدي المعروف بابن الفارض المصري

شربنا على ذكر الحبيب مدامة سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم

لها البدر كأس وهي شمس يديرها هلال وكم يبدو اذا مزجت نجم

ولولا شذاها ما اهتديت لحانها ولولا سناها ما تصورها الوهم

ولم يبق منها الدهر غير حشاشة كأن خفاها في صدور النهى كتم

فان ذكرت في الحي اصبح اهله نشاوى ولا عار عليهم ولا اثم

الاقذاء جمع القذى والقذى جمع قذاة يقول وان اعرضتم عن ذلك اعرضنا عنكم مع اضمارنا الحقد عليكم كمن اغضى المغضون على القذى او منعم ما تسالون فمن حدثتموه له علينا العلاء يقول وان منعتم ما سالناكم من المهادنة والموادعة فمن الذي حدثتم عنه انه عزنا وعلانا اي اي قوم اخبرتم عنهم انهم فضلونا اي لا قوم اشرف منا فلا تعجزوا عن مقابلتكم بمثل صنيعكم هل علمتم ايام ينتهب الناس عوارا لكل حي عواء العوار المغاورة والعواء صوت الذئب ونحوه وهو ههنا مستعار للضجيج والصياح يقول قد علمتم غناءنا في الحروب وحمايتنا ايام اغارة الناس بعضهم على بعض وضجيجهم وصياحهم مما المّ بهم من الغارات وهذا البيت يعني به انه يحتج عليهم بما علموا والانتهاب الاغارة اذ رفعنا الجمال من سعف البحرين سيرا حتى نهانا الحساء السعف اغصان النخلة والواحدة سعفة قوله سيرا اي فسار سيرا فحذف الفعل لدلالة المصدر عليه والحسى رملة تحتها ماء اذا كشفت ظهر الماء والحسي ايضا البئر القريبة والجمع الاحساء والحساء موضع بعينه ايضا يقول حين رفعنا جمالنا على اشد السير حتى سارت من سعف البحرين سيرا شديدا الى ان بلغنا هذا الموضع الذي يعرف بالحساء اي طوينا ما بين هذين الموضعين

سيرا واغارة على القبايل فلم يكفنا شي عن مرامنا حتى انتهينا الى الحساء

ثم ملنا على تميم فاحرمنا   وفينا بنات قوم اماء

احرمنا اي دخلنا في الشهر الحرام يقول ثم ملنا من الحساء فاغرنا على تميم ثم دخل الشهر الحرام وعندنا سبايا

القبايل قد استخدمناهن فبنات الذين اغرنا عليهم كن اماء لنا

لا يقيم العزيز بالبلد السهل ولا ينفع الذليل النجاء

النجا والنجاء ممدودا ومقصورا الاسراع في السير يقول حين كان الاحياء الاعزة يتحصنون بالجبال ولا يقيمون بالبلاد السهلة والاذلاء كان لا ينفعهم اسراعهم في الفرار بل ان الشر كان شاملا عاما لم يسلم منه العزيز ولا الذليل

ليس ينجي الذي يوائل منا   راس طود وحرة رجلاء

وائل هرب وفزع والرجلاء الغليظة الشديدة يقول لم ينج الهارب منا تحصنه بالجبال و بالحرة الغليظة الشديدة

ملك اضرع البرية لا يو   جد فيها لما لديه كفاء

اضرع ذلل وقهر ومنه قولهم في المثل الحمى اضرعتني لك والكفاء والمكافاة المساواة يقول هو ملك قهر الخلق فما يوجد فيهم من يساويه في معاليه والكفاء بمعنى المكافي فالمصدر موضوع موضع اسم الفاعل

ليس ينجي موائلا من حذار

الموائل الذي يطلب موئلا يهرب اليه

الاول من المجرد والثاني من باب المفاعلة

كَكَكَالِيفِ قَومِنَا اِذْ غَزَا الْمُنْذِرُ هَلْ نَحْنُ لِابْنِ هِنْدٍ رُعَاءُ

التكاليف المشاق والشدائد يقول هل ناسيتم من الشدائد والمشاق ما قاسى قومنا حين غزا منذر واعداءه فحاربهم وهل كنا رعاء لعمرو بن هند كما كنتم رعاة ذكر انهم نصروا الملك حين لم ينصره بنو تغلب وعيرهم بانهم رعاء الملك

مَا اَصَابُوا مِنْ تَغْلِبَ فَمُطَلُولٌ عَلَيْهِ اِذَا اُصِيبَ الْعَفَاءُ

طل دمه والطل اهدر والعفا الدروس وهو ايضا التراب الذي يغطي الاثر يقول ما قتلوا من بني تغلب اهدرت دماؤهم حتى كانها غطيت بالتراب ودرست يريد ان دماء بني تغلب تهدر ودماؤهم لا تهدر بل يدركون

اِذْ اَحَلَّ الْعَلْيَاءَ قُبَّةَ مَيْسُو نَ فَاَدْنَى دِيَارِهَا الْعَوْصَاءُ

ميسون امراة يقول وانما كان هذا حين انزل الملك قبة هذه المراة علياء وعوصاء التي هي اقرب ديارها الى الملك

فَتَاَوَّتْ لَهُ قَرَاضِبَةٌ مِنْ كُلِّ حَيٍّ كَاَنَّهُمْ اَلْقَاءُ

القرضوب والقرضاب اللص الخبيث والجمع القراضبة والتاوي التجمع والالقاء جمع لقوة وهي العقاب يقول تجمعت له لصوص خبثاء كانهم عقبان لقوتهم وشجاعتهم فهداهم بالاسودين وامر الله بلغ تشقى به الاشقياء

الاسودان الماء والتمر هداهم اي تقدمهم يقول وكان يتقدمهم ومعه زادهم من الماء والتمر وقد يكون هدى بمعنى قاد والمعنى فقاد هذا العسكر وزادهم التمر والماء ثم قال وامر الله بالغ مبالغه لا يشقى به الا الاشقياء في حكمه

اِذْ تَمَنَّوْنَهُمْ غُرُورًا فَسَاقَتْهُمْ اِلَيْكُمْ اُمْنِيَّةٌ اَشْرَاءُ ٥

الاشر البطر والاشراء البطرة يقول حين تمنيتم قتالهم اياكم ومصيرهم اليكم اغترارا بشوكتكم وعددكم فساقتهم اليكم امنيتكم التي كانت مع البطر لم يغروكم غرورا ولكن رفع الال شخصهم والضحاء

الال ما يرى كالسراب في طرفي النهار والضحاء يقول لم يفاجؤكم مفاجاة ولكن اتوكم وانتم ترونهم خلال السراب كان السراب كان يرفع اشخاصهم لكم

اَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُبَلِّغُ عَنَّا عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِذَاكَ انْتِهَاءُ

يقول ايها الناطق المبلغ عنا عند عمرو بن هند ملك العرب الا تنتهي عن تبليغ الاخبار الكاذبة عنا

مَنْ لَنَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ آيَا تٌ ثَلَاثٌ فِي كُلِّهِنَّ الْقَضَاءُ

يقول هو الذي لنا عنده ثلث ايات اي ثلث دلائل من دلائل غنائنا وحسن بلائنا في الحروب والخطوب يقضى لنا على خصومنا في كلها اي يقضي الناس لنا بالفضل على غيرنا فيها ايه

الاشر والبطر لا يستعملان الا في الشر والفرح يستعمل في الخير وفي الشر قال تعالى ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق ثم قال وبما كنتم تمرحون فلم يستثن لان المرح لا يكون الا في الشر كالبطر والاشر

ولو أنّ ركبًا يمّموا تربا أرضها وفي الركب ملسوع لماضره السّم ولو رسم الراقي حروف اسمها على جبين مصاب الجنّ أبرأه الرّ

لا تحسبنّ معي بيتها القلب ... يتولون لي ضعفًا ... جير اجل ...

وقو لوا الرقم ... القوم ... فقلمها

ويحلم عنك النفظ من كان ... ويكرم ... كرمه

اهتارق ... هذب أخلاق الندامى فيهتدى ... لا سكر من يحتسي اللواء ذلك ...

آيتشارق الشّقيقة إذ جاءت معدٌّ لكلّ حيٍّ لواء ۝ الشقيقة ارض صلبة بين رملتين

والجمع شقائق والشروق الطلوع والاضاءة يقول احدهما شارق الشقيقة حين جاءت معد بالويتها

ورايانها واراد بشارق الشقيقة الحرب التي قامت بها حول قيس مستلئمين بكبش قرظيٍّ كأنّه عبلاء

اراد قيس معد يكرب من ملوك حمير واستلأم لبس اللامة وهي الدرع والقرظ شجر يدبغ به الاديم والكبش

السيد مستعار له بمنزلة القرم والعبلاء هضبة بيضاء يقول جاءت مع راياتها حول قيس متحصنين بسيد

من بلاد القرظ وبلاد القرظ اليمن كانه في منعته وشوكته هضبة من الهضاب يريد انهم كفوا عادية قيس وجيشه

وصتيتٍ من العواتك لا تنهاه إلّا مبيضّة رعلاء

الصتيت الجماعة والعواتك الشواب الحرائر من النساء والرعلاء الطويلة الممتدة يقول والثابتة جماعة

من اولاد الحرائر الكرائم الشواب لا يمنعها عن مرامها ولا يكفها عن مطالبها الا كتيبة مبيضة ببياض دروعها

وبيضها عظيمة ممتدة وقيل بل معناه الا سيوف مبيضة الدم طوال وقوله من العواتك اى من اولاد العواتك

فرددناهم بطعنٍ كما يخرج من خربة المزاد الماء

خربة المزاد ثقبها والمزاد جمع مزادة وهي زق الماء خاصة يقول رددنا هذا القوم بطعن خرج الدم منه خروج الماء

من افواه القرب وثقوبها وحملناهم على حزم ثهلان شلالًا ودمّي الأنساء الحزم اغلظ من الحزن

وثهلان جبل بعينه والشلال الطراد والانسا جمع النساء وهو عرق معروف في الفخذ والتدمية والادماء

اللطخ بالدم يقول ألجأناهم الى التحصن بغلظ هذا الجبل والالتجاء اليه في مطاردتنا اياهم وادمينا افخاذهم بالطعن والضرب

وجبهناهم بطعنٍ كما تنهز في جمّة الطويّ الدلاء ۝

الجبه اعنف الردع والفعل جبه يجبه والنهز التحريك والجمة الماء الكثير المجتمع والطوي البئر التي طويت بالحجارة

او اللبن يقول ومنعناهم اشد منع واعنف ردع فحركت رماحنا في اجسامهم كما تحرك الدلاء في البئر المطوية بالحجارة

وفعلنا بهم كما علم الله وما إن للحائنين دماء ۝ الحائن الهالك والراد

حان تعرض للهلاك وحان هلك يحين حينا يقول وفعلنا بهم فعلا يبلغ الا يحيط به علما الا الله ولا دماء للمعرضين

للهلاك والهالكين اى لم يطلب بثارهم ودمائهم ثمّ حجرًا أعني ابن أمّ قطامٍ

وله فارسيّة خضراء يقول ثم قاتلنا بعد ذلك حجر بن ام قطام وكانت له كتيبة

فارسية خضراء لما ذكرت دروعها وبيضها من الصدأ وقيل بل اراد وله دروع فارسية خضراء لصدائها

۝ اي ... ... عطفا ... مغفور اسد

قوله مبيضة قيل هي على صيغة اسم الفاعل والمراد منها السيوف التي تكشف عن البيض النعام اذا ضرب بها العدو

خربة بالخاء المعجمة والراء المهملة والباء الموحدة من تحت عروة المزادة وكل ثقب مستدير ... في الصحاح الحزم من الارض ارفع من الحزن ...

قوله ان للحائنين كلمة ما للنفي وان زائدة لتاكيد النفي مثل قوله ما ان اتيت بشيء انت ... ١٢

ويطرب من لم يدرها عند ذكرها كمشتاق نعم كلما ذكرت نعم وقالوا شربت الاثم كلا وانما شربت التي في تركها عندي الاثم

أسدٌ في اللقاء وردٌ هموسٌ وربيعٌ إن شمّرت غبراءُ

الورد الذي يضرب لونه الى الحمرة والهمس صوت القدم وجعل الاسد هموسا لانه يسمع من وحليه في مشيه صوت شمرت استعدت والغبراء السنة الشديدة لاغبرار الهواء فيها يقول كان حجر اسدا في الحرب في هذه الصفة وكان للناس بمنزلة الربيع اذا انهبات واستعدت السنة الشديدة للشر يريد انه كان ليث الحرب غيث الجدب

وفككنا غلّ امرئ القيس عنه بعدما طال حبسه والعناءُ

يقول وخلصنا امرئ القيس من حبسه وعنائه بعدما طال الاعلية

ومع الجون جون آل بني الاوس عنودٌ كأنها دفواءُ

يقول وكانت مع الجون كتيبة شديدة العناد كانها في شوكتها وعدتها هضبة دفيمة والجون الثابت العز والاول في التقدير محذوف كقوله لعلي ابلغ الاباء

ما جزعنا تحت العجاجة اذ ولّوا شلالاً واذ تلظّى الصلاءُ

العجاجة الغبار وتلظى تلهب والصلاء والصلى مصدر صليت النار وصليت بالنار اذا نالك حرها يقول ما جزعنا تحت غبار الحرب حين تولوا في حال الطراد ولا حين تلهب نار الحرب

وأقدناه ربَّ غسان بالمنذر كرهاً اذ لا تُكال الدماءُ

اقدناه اعطيناه القود يقول واعطينا ملك غسان قودا بالمنذر حين عجز الناس من الاقتصاص وادراك الاثار وجعل كيل الدم مستعارا للقصاص وهي هذه الابية الثالثة

وأتيناهم بتسعة املاك كرام اسلابهم اغلاءُ

يقول واتيناهم بتسعة من الملوك وقد اسرناهم وكانت اسلابهم غالية لوح بذلك الى عظم اخطارهم وجلالة اقدارهم والاسلاب جمع السلب وهو الثياب والسلاح والفرس

وولدنا عمرو بن ام اياس من قريب لما اتانا الحباءُ

يقول وولدنا هذا الملك بعد زمان قريب لما اتانا الحباء اي زوجنا امه من ابيه لما اتانا مهرها يريد انا اخوال هذا الملك

مثلها تخرج النصيحة للقوم فلاةٌ من دونها افلاءُ

يقول مثل هذه القرابة تستخرج النصيحة للقوم الاقارب قرابة ارحام يتصل بعضها ببعض كفلوات يتصل بعضها ببعض والفلا تجمع على الفلاء ثم تجمع الفلاء على الافلاء وتحرير المعنى ان مثل هذه القرابة التي بيننا وبين الملك توجب النصيحة له اذ هي اس

فاتركوا الطيخ والتعاشي واما تتعاشوا ففي التعاشي الداءُ

الطيخ التكبر والتعاشي التعامي وهما تكلف العشى والعمى من غابر عشي وعمي وكل التفاعل اذا كان بمعنى التكلف يقول فاتركوا التكبر واظهار التجبر والجهل فان لزمتم ففيه الداء يعني افضى بكم ذلك الى شر عظيم

واذكروا حلف ذي المجاز وما قُدّم فيه العهود والكفلاءُ

فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحيا ومن لم يمت سكرا بها فاته الحزم على نفسه فليبك من ضاع عمره وليس له فيها نصيب ولا سهم

ذو المجاز موضع جمع بر عمرو بن هند بكرا وتغلب واصلح بينهما واخذ منهما الوثايق والرهون يقول واذكروا العهد الذي كان منا بهذا الموضع وتقديم الكفلاء فيه حذر الجور والتعدي

وهل ينقض ما في المهارق الاهواء

المهارق جمع مهرق وهو فارسي معرب كانوا ياخذون الخرقة ويطلونها بشي ثم يصقلونها ثم يكتبون عليها شيئا والمهرق معرب مهره كرده وانما تعاقدنا هنالك حذر الجور والتعدي من احد القبيلين فلا ينقض ما كتب ما كتب في المهارق الاهواء الباطلة لاهوائكم الضالة

واعلموا اننا واياكم فيما اشترطنا يوم اختلفنا سواء

يقول واعلموا اننا واياكم في تلك الشرائط التي اوثقناها يوم تعاقدنا مستوون

عننا باطلا وظلما كما تعتر عن حجرة الربيض الظباء

العنن الاعتراض والفعل عن يعن والعتر ذبح العتيرة وهي ذبيحة كانت تذبح للاصنام في رجب والحجرة الناحية والجمع الحجرات وقد كان الرجل ينذر ان بلغ الله غنمه ماة ذبح منها واحدة للاصنام ثم ربما ضنت نفسه بها فاخذ ظبيا وذبحه مكان الشاة الواجبة عليه يقول الزمتمونا ذنب غيرنا عننا باطلا كما يذبح الظبي لحق واجب في الغنم

اعلينا جناح كندة ان يغنم غازيهم ومنا الجزاء

الجناح الاثم يقول اعلينا ذنب كندة ان يغنم غازيهم منكم ومنا يكون جزاء ذلك ثم يوبخهم ويعيرهم ان كندة غزتهم فغنمت منهم وانا يلزمنا جزاء ذلك

ام علينا جرى اياد كما نيط بجوز المحمل الاعباء

الجرا والجرى بالمد والقصر الجناية والنوط التعليق والجوز الوسط والجمع الاجواز والعبؤ الثقل يقول ام علينا جناية اياد ثم قال الزمتمونا ذلك كما يعلق الاثقال على وسط البعير المحمل الحراء

ليس منا المضربون ولا قيس ولا جندل ولا الحذاء

يقول هولاء المضربون ليسوا منا عيرهم بانهم منهم

ام جنايا بني عتيق فانا منكم ان غدرتم لبراء

يقول ام علينا جنايات بني عتيق ثم قال ان نقضتم العهد فانا برآء منكم

وثمانون من تميم بايديهم رماح صدورهن القضاء

القضاء القتل يقول وغزاكم ثمانون من بني تميم بايديهم رماح اسنتها القتل اي القاتلة وصدر كل شي اوله

تركوهم ملحبين وابوا بنهاب يصم منها الحداء

لقيس العامري

في وصف الكنفچ

القصيدة للنابغة وهي من القصائد المشهورة

اللجب التقطع والاوب الاياب الرجوع يقول تركه بنو تميم مولاء القوم مقطعين بالسبق وقد رجعوا الى بلادهم مع

غنائمهم بعد ما ديها اذان الشامعين اشار بذلك الى كثرتها ام علينا جرى حنيفة ام ما جمعت من محارب غبراء

يقول ام علينا جناية بني حنيفة ام جناية ما جمعت الارض او السنة الغبراء من محارب

امر علينا جرى قضاعة ام ليس علينا فيما جنوا انداء

يقول ام علينا جناية قضاعة بل ليس علينا في جناياتهم ندى اى لا تلحقنا ولا تلزمنا تلك الجناية

ثم جاؤا يسترجعون فلم ترجع لهم شامة ولا زهراء

يقول ثم جاؤا يستردون الغنائم فلم ترد عليهم شاة زهراء اى بيضاء ولا ذات شامة والابيات كلها تعييرلهم

وابانة عن تعديهم وطلبهم المحال لان مواخذة الانسان بذنب غيره ظلم صراح

لم يحلوا بني رزاح ببرقاء نطاع لهم عليهم دعاء

احللته جعلته حلالا يقول ما احل قومنا محارم هؤلاء القوم ما كان منهم دعاء على قومنا بعيرهم انهم احلوا المحارم منه

ثم فاؤا منهم بقاصمة الظهر ولا يبرد الغليل الماء

الفئ الرجوع والغليل العطش يقول ثم انصرفوا منهم بداهية قصمت ظهورهم وغليل اجوافهم لا يسكنه شرب الماء

لانه حرارة الحقد لا حرارة العطش يريد انهم قتلوا وقتلوا ولم يثاروا بقتلاهم ٥ الغلاق رجل من بني حنظلة

ثم خيل من بعد ذاك مع الغلاق لا رافة ولا ابقاء

يقول ثم جاءتكم خيل مع الغلاق فاغارت عليكم ولم ترحمكم ولم تبق عليكم

فملكنا بذلك الناس حتى ملك المنذر بن ماء السماء

وهو الرب والشهيد على يوم الحيارين والبلاء بلاء

يقول وهو الملك والشاهد على حسن بلائنا يوم قتالنا بهذا الموضع والغناء غناء اى قد بلغ الغاية

يريد عمرو بن هند فانه شهد عنائهم هذا اليوم وهذا اخر القصيدة السابعة من السبع الطوال فالحمد لله وحده

قال النابغة الذبياني

يا دار مية بالعلياء فالسند اقوت وطال عليها سالف الابد

يخاطب دار هذه المراة بالمكان المرتفع من الارض والسند ما قابلك من ارتفاع الوادي والجبل ثم اخبر عنها فقال

خلت من اهلها وطال عليها مرور ما مضى من الزمان ٥

تمت القصائد السبع الطوال بحمد الله وحسن توفيقه ويتلوه قصيدة النابغة الذبياني في الرشاقة ولطافته في المباني والمعاني

اذا كان الحداء

مرفوعا على انه مسند اليه

دفاعا للقوله بعيم وانما

اذا كان منصوبا اذ كان

يعيم مجهولا فالمعنى ان

كثرة رعاء الابل دافعة

نغمتهم الحداء ويحيله كحيث

لا يسمع شيئا ٥

القوم بهذا الموضع

فدعوا عليهم بالرجوع ٥

ومن الخيبة وعدم الفوز

المطلوب وهو استرداد

الغنائم ٥

وقفت بها اصيلالا اسائلها ... اعيت جوابا وما بالربع من احد

يقول وقفت في هذه الدار عشيا اسائلها عن اهلها اين ذهبوا واين حلوا فلم تقدر الدار على الجواب ولم يكن فيها احد

الا اواري لايا ما ابينها ... والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد

الاواري حيث تحبس الدواب قوله لايا اي جهدا يقول بعد جهد وبطؤ اعرف الاواري والنؤي نهير يحفر حول الاخبية يجري فيه الماء فشبهه بالحوض لما لم يكن مندفنا وقوله بالمظلومة الجلد اي بالموضع الذي لا يحفر لصلابته فجعلها مظلومة لانها حفرت في غير موضع حفر ولذلك شبهه النؤي لانه لا يعمق الحوض لصلابة الارض

ردت عليه اقاصيه ولبده ... ضرب الوليدة بالمسحاة في الثاد

خلت سبيل اتي كان يحبسه ... ورفعته الى السجفين فالنضد

يقول الوليدة خلت سبيل الماء الذي ياتي الى النؤي فرفعت ما كان يحبس الماء حتى خلى سبيله ومعنى رفعته قدمته كما يقال رفعت هذا الامر الى الامير اي قدمته اليه ويريد بالسجفين سجفي البيت وهما بمنزلة المصراعين والنضد ما نضد من متاع البيت اي جعل بعضه فوق بعض يقول قدمت النؤي الى السجفين لانها ابتدات الحفر من وراء البيت ثم قدمته الى امام السجفين ومتاع البيت

اضحت قفارا واضحى اهلها احتملوا ... اخنى عليها الذي اخنى على لبد

اضحت الدار خالية لا انيس بها واهلها الذين كانوا ساكنين بها صاروا مرتحلين عنها واخنى على الدار اي اتى عليها بالخراب والخلاء ما اتى على لبد وهو اخر نسور لقمان

فعد عما ترى اذ لا ارتجاع له ... وانم القتود على عيرانة اجد

عد عنه اي اتركه وتجاوز عنه مخاطب نفسه يقول اترك ما ذكرها انت فيه من ذكر الدار واهلها فان ذلك لا يرجع وارفع الرحل على ناقة قوية تشبه العير في نشاطها والاجد الموثقة الخلق ه

مقذوفة بدخيس النحض بازلها ... له صريف صريف القعو بالمسد

الدخيس الكثير المكتنز والنحض اللحم والبازل اخر ما يطلع من انياب البعير يقول رميت هذه الناقة باللحم رميا يعني انها ذات لحم ثم ابتدا فقال بازلها اي الى اخر اسنانها وشبه صريف بازلها بصريف البكرة اذا استقي عليها الماء وذلك لنشاطها

كان رحلي وقد زال النهار بنا ... بذي الجليل على مستانس وحد

ذو الجليل موضع ينبت فيه الثمام ويسمى الجليل والمستانس ثور ابصر انسيا ففزع يقول كان رحلي عند انتصاف النهار في شدة الحر بهذا المكان على ثور وقد نفر من شيء افزعه وهو فرد جعل سير هذه الناقة كسير هذا الثور عند نفاره

قوله الا اواري استثناء منقطع من احد

قوله بالمظلومة ابدال الارض التي قد حفر فيها في غير موضع الحفر والجلد الارض الغليظة الصلبة من غير حجارة

قوله ردت عليه اراد ردت عليه الاماء الان هذا جائز كثير والاقاصيه ما شذ عنه ولبده ما سكنه اي سكنه حفر الوليدة

قوله الثاد الموضع الندي التراب مكان ثاد اي ندي الاتي النهر الصغير والسجف السجف الستر وقوله ورفعته الى السجفين السجفان ستران رقيقان يكونان في مقدم البيت

اخنى عليه الدهر اذا اتى عليه واهلكه ومنه قول النابغة

لقمان عاد دعا کرد که خدا یا مرا عمر هفت کرکس [illegible]

الصريف الصياح والقعو البكرة اذا كان خشبا واذا كان حديدا فهو [illegible]

في الصحاح القعو خشبتان في البكرة فيهما المحور واذا كانتا من حديد فهو الخطاف

المسد الليف او حبل من ليف

الجليل الثمام ضعيف

قد مر شرح هذا التشبيه في قصيدة لبيد

من دمشق

مِنْ وَحشِ أَنْبَلَةٍ (وجرة) مُوشّى أكارِعُهُ طاوِي المَصيرِ كَسَيفِ الصَّيقَلِ الفَرَدِ

يقول هذا الثور من وحش هذا المكان وقوائمه فيها تخطيط والمصير المعا ومعنى طاوي المصير لطيف البطن ويكون ذلك اسرع لسيره وشبه الثور بسيف مصقول لانه يبرق في بياضه كالسيف ووصف السيف بانه فرد اي مسلول من غمده او فرد لانظير له في جودته

سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الجَوزاءِ سارِيَةٌ تُزجِي الشَّمالُ عَلَيهِ جامِدَ البَرَدِ

يقول سرت على هذا الثور اي اتته ليلا سحابة تسري بنوء الجوزاء وذلك برد تشدد بها الشمال بردا والثور اذا امطر عليه السحاب البرد كان اسرع عدوًا

فَارْتاعَ مِنْ صَوتِ كَلّابٍ فَباتَ لَهُ طَوعَ الشَّوامِتِ مِنْ خَوفٍ وَمِنْ صَرَدِ

يقول خاف هذا الثور من صوت صياد صاحب كلاب فبات هذا الثور لاجل ذلك الصوت يطيع ما يحمله على القلق والسهر وهو الخوف من الكلاب والبرد اي بات الثور طيقا فلا يسكن من الخوف والبرد

فَبَثَّهُنَّ عَلَيهِ وَاسْتَمَرَّ بِهِ صُمْعُ الكُعُوبِ بَرِيئاتٌ مِنَ الحَرَدِ

فرق الصياد كلابه على هذا الثور فاتينه من كل جانب واستمر بالثور قوائمه يعني فر من الكلاب ومعنى صمع الكعوب انها ظماء دقاق لطاف وهن بريئة من الحرد وهو استرخاء في العصب

فَكانَ ضُمْرانُ مِنهُ حَيثُ يُوزِعُهُ طَعْنَ المُعارِكِ عِندَ المُحْجَرِ النَّجِدِ

ضمران اسم كلب ومنه اي من الثور يوزعه يغريه والمعارك المقاتل والمحجر الملجا والنجد من وصف المعارك يقول كان هذا الكلب قريبا من الثور والمسافة بينهما كانت على مقدار ما بين المقاتلين

شَكَّ الفَريصَةَ بِالمِدْرى فَأَنفَذَها شَكَّ المُبَيطِرِ إِذْ يَشفي مِنَ العَضَدِ

يقول الثور شك فريصة الكلب بقرنه وانفذ القرن في فريصته كما يشق البيطار عضد الدابة اذا عاجها من العضد والفريصة لحم عند الكتف وهو مقتل

كَأَنَّهُ خارِجاً مِنْ جَنبِ صَفحَتِهِ سَفُّودُ شَرْبٍ نَسُوهُ عِندَ مُفتَأَدِ

يقول كان هذا القرن وهو خارج من جنب الكلب سفود حديد يشوى به على النار تركه قوم شاربون عند مكان طبخوا هنالك والافتاد الطبخ شبه القرن وقد نفذ في جنب الكلب بسفود ٥

فَظَلَّ يَعْجُمُ أَعلى الرَّوقِ مُنقَبِضاً في حالِكِ اللَّونِ صَدْقٍ غَيرِ ذي أَوَدِ

يقول ظل الكلب يعض اعلى قرن الثور وهو مجموع في قرن اسود اللون صلب لا عوج فيه

لَمّا رَأى واشِقٌ إِقعاصَ صاحِبِهِ وَلا سَبيلَ إِلى عَقلٍ وَلا قَوَدِ

واشق اسم كلب آخر اي ان الثور اقعص الكلب الاول ولم يكن لذلك الكلب عقل ولا قصاص

قالَتْ لَهُ النَّفسُ إِنّي لا أَرى طَمَعاً وَإِنَّ مَولاكَ لَمْ يَسلَمْ وَلَمْ يَصِدِ

قوله الحمله تفسير الشوامت وقيل له معنيان آخران يطلب من بعض الشروح ٥

في الصاد والعين المهملتين يقال الكلاب صمع الكعوب صغار الكعوب صمع الكعوب نصب على المدح او على الحالية او مرفوع فاعل استمر ٥

ضمران بالضم اسم كلب في النجد بكسر الجيم الشجاع ذو النجدة وبفتح الجيم العرق وسيأتي ٥

شكه شقه العضد داء ياخذ بالعضد فيشتكي ٥

في الصحاح في الفاء والدال المهملة فأدت اللحم وافتأدته اي شويته ولحم فئيد اي مشوي ٥

الحالك الشديد السواد ٥

الصدق بالفتح الصلب

الاقعاص الموت الوحي

المولى هنا بمعنى الناصر

الكلب الثاني قالت له نفسه لا الطمع في الثور لان الكلب الاول لم يسلم حيث طعنه الثور ولم يصد

فتلك تبلغني النعمان ان له   فضلا على الناس في الادنى وفي البعد ٥

يقول هذه الناقة التي وصفها تبلغني النعمان ثم اخبر ان له فضلا على الناس كلهم الاقربين والابعدين

يعني انه ملك فوق الملوك والملوك فوق السوقة واراد بالبعد البعيد

ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه   وما احاشي من الاقوام من احد

يقول لا ارى احدا يشابهه اي هو اعلى من ان يكون له نظير من الناس كلهم من غير ان يستثني منهم احدا

الا سليمان اذ قال المليك له   قم في البرية فاحددها عن الفند

اي لا افضل عليه الا سليمان اذا رسله الله نبيا على الناس كلهم وامره ان يمنعهم من السفه والجهل

وخيس الجن اني قد اذنت لهم   يبنون تدمر بالصفاح والعمد

وقال له ذلل الجن اي استعملهم فيما تريد من الاعمال الشاقة التي تدمرهم ان يطيعوك وتدمر مدينة بنتها الشياطين لسليمان والصفاح حجارة عراض والعمد اساطينها

فمن اطاعك فاعقبه بطاعته   كما اطاعك وادلله على الرشد

قال له من اطاعك فاجعل عاقبة طاعته الخير والاجر والثواب وكن دليلا له على الرشد ٥

ومن عصاك فعاقبه معاقبة   تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد

ومن لم يطعك فاجعل نكالا بعقوبة تنهى من عصاك عن المعصية ولا تقعد على حقد اي جاز العاصي بسوء فعله

الا لمثلك او من انت سابقه   سبق الجواد اذا استولى على الامد

يقول لا نعمة ايها الملك على غيظ الا لمثلك او من فضلته فضل السابق على المصلي ليس بينك وبينه في الفضل الا يسير والجواد اذا استبق وسبيله ولم يكن ذلك السبق الا يسيرا والامد الغاية فقد استولى على الامد

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت   الى حمام سراع وارد الثمد

يريد بفتاة الحي زرقاء اليمامة وكانت في بصرها حدة تبصر الشيء من بعيد وبها يضرب المثل فيقال ابصر من زرقاء اليمامة والمعنى كن حكيما كفتاة الحي اذا صابت ووضعت الامر موضعه فلا تقبل ممن يسعى بي اليك وذلك انها نظرت الى سرب قطا تسرع ورود الماء فقالت ما ذكر في البيت الذي يليه ٥

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا   الى حمامتنا او نصفه فقد ٥

قال

البعد بالتحريك جمع باعد مثل خادم وخدم قال النابغة في البعد

الفند بالتحريك ضعف الرأي من هرم

التخييس التذليل

تدمر بالتاء المثناة من فوق والدال المهملة والميم والراء المهملة بلد بالشام

الا لمثلك في حالك او من نفضلك عليه كفضل السابق على المصلي ليس بينك وبينه في الفضل الا اليسير

يروى الحمام والحمام ونصفه ونصفه فاذا نصبت كون ما زائدة واذا رفعته كون كافة لليت عن العمل ويصير ما بعدها مبتدأ وخبرا وقد يروى خبر

قالت القطاة لما نظرت الى السرب الا ليت الحمام ليه الى حمامتيه ونصفه قديه تم الحمام ماة وكان الحمام الذى تطير

ستاو ستين فحسب الحمام وهى تطير فاصابت بحفقه جانبا نيق مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد

يحيط بالحمام جانبا جبل وهى تطير فيما بينهما والقناة تنظر اليهما بعينها مثل الزجاج لم تداو من رمد اصابها يعنى انها لم تكحل بعرفها

فحسبوه فالفوه كما حسبت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد

فعد الناس ذلك الحمام فوجد كما حسبته وهى فى الهواء فكملت ماة فيها حمامتها واسرعت حسبة فى ذلك العدد

يقول كملت القطاة فى عدها ماة وفيها الحمامة التى عندها واسرعت العد فيما ذكر من العدد

اعطى لفارهة حلو توابعها من المواهب لا تعطى على الحسد هذا البيت يعود الى قوله

فاعلا والمعنى لا ارى فاعلا اعطى لفارهة القينة وبالتوابع ما يتبعها من المواهب ومعنى حلو توابعها انه لا يمن فيكدر

عطاءه بالمن وينغصه ولا يعطى تلك التوابع من المواهب حسد الغيره من الكرام والاجواد بل يفعل ذلك طبعا وجبلة لا لاحد ومنا ماة

الواهب المائة الابكار زينها سعدان توضح فى اوبارها اللبد

يقول بل الذى يهب المائة من الابل الفتيات التى سمنت على هذا النبت فرعت من توضح السعدان وهو افضل ما ترعاه الابل

وعليها اللبد مجتمعة من اوبارها والراكضات ذيول الريط فنقها برد الهواجر كالغزلان بالجرد

ويهب الجوارى التى تتبختر وتركض ذيل الريط فى مشيها ومعنى فنقها اى نعمها برد الهواجر اى انهن نشان فى كن يكنهن

عند شدة الحر فلهن برد الكن فى الهواجر وهن كالغزلان فى حسن اعينها واجيادها والجرد موضع ينبت البقل الظباء

والخيل تمزع مزعا فى اعنتها كالطير تنجو من الشؤبوب ذى البرد وهو الذى يهب الخيل التى تمزع اى

او تسرع فى سيرها وشبهها فى سرعتها بالطير التى تطلب ملجا من السحاب التى فيها البرد وهى اسرع شىء عند خوفها من البرد

والادم قد خيست فتلا مرافقها مشدودة برحال الحيرة الجدد وهو يهب الادم من الابل وهى البيض التى بلغت غايته

السن ومعنى خيست ذللت وهن فتل المرافق لا تصيب مرافقها كراكرها وعليها الرحال التى عملت بالحيرة وهى جديدة

ولا لعمر الذى قد زرته حججا وما هريق على الانصاب من جسد اقسم ببقاء الله الذى زار بيته سنين

وما اريق من دماء ما يهدى الى البيت وكانت تصب دماؤها على ما نصب حول البيت من الاصنام الجسد الدم والزعفران

والمؤمن العائذات الطير يمسحها ركبان مكة بين الغيل فالسند والمؤمن من صفات الله تعالى والعائذات الطير التى

عاذت بالبيت فأمن من ان تصاد والغيل والسند اجمتان كانتا بين مكة والمدينة يريد ان ركبان مكة لا تاخذ هذه الطير

ما ان اتيت بشىء انت تكرهه اذا فلا رفعت سوطا الى يدى حلفت بما ذكر انه لم يجن شيا يكرهه فان

الينق
ارفع موضع فى الجبل والجمع نياق صح

قوله مثل الزجاجة المراد به عينها

لان حمامتها واحدة ومائة ستة وستون ونصفه ثلثة وثلثون وهى مع المرئية تسعة وتسعون ومع حمامتها ماة

قال الاصمعى الحسبة الجهة التى تحسب منها وهى مثل الجلسة

القينة الجارية المغنية
تنغص عليه العيش تنغيصا كدر

قوله الواهب المائة يجوز نصبه على انه صفة للنعمان فى قوله فتلك تبلغنى النعمان او على المدح ورفعه على انه خبر لمبتدأ محذوف اى هو الواهب الخ

الزين نقيض الشين وزانه وزينه بمعنى

فنق الرجل اى تنعم وفنقه غيره تفنيقا

والهواجر جمع هاجرة وهى اشد الاوقات حرا

الكن متوار تحت الارض وهو الكنز

يقال مزع الطير يمزع اى يسرع

فعل ذلك فشلت يده حتى لا يقدر على رفع السوط اذاً فعاقبني ربي معاقبةً قرّت بها عين من يأتيك بالحسد

يقول فان فعلت ما نسبت اليه فلحقني من الله عقوبة يفرح بها من سعى الي الملك حسداً لي

هذا لأبرأ من قولٍ قُذفتُ به طارت نوافذه حرّاً على كبدي يقول هذا الدعاء

على نفسي ليعلم براءتي مما رميت به من قول نُسب الي اي قولنا اسرع جراح ذلك القول فنفذت على كبدي

مهلاً فداءٌ لك الاقوام كلهم وما أُثمّر من مالٍ ومن ولدِ

يقول لا تفعل ما تفعله من الاعراض عني نفديك الناس كلهم ومالي وولدي وتثمير المال زيادته باصلاحه

لا تقذفنّي بركنٍ لا كفاء له ولو تأثّفك الاعداء بالرِّفَدِ

يقول لا ترمني بامر عظيم لا نظير له يعني بداهية والركن ركن الجبل وان احاط اعدائي بك متعاونين على يرفد بعضهم بعضاً

فما الفرات اذا جاشت غواربه ترمي أواذيّه العبرين بالزبدِ يقول ليس هذا الوادي اذا زخر وامتلأ

وعلت امواجه حتى رمت جانبيها بالزبد يمدّه كل وادٍ مترعٍ لجبٍ فيه حطامٌ من الينبوت والخضدِ

يزيد فيه كل وادٍ مملو شديد الصوت ياتي من الغثاء بما تكسّر من هذا النبت والخضد ما قطع من الشجر ٥

يظلّ من خوفه الملّاح معتصماً بالخيزرانة بعد الأين والنَّجَدِ الملاح يخاف لزخوره وقوته فيتمسك بسكان

السفينة بعد ما اصابه من الاعياء والعرق يوماً باجود منه سيبَ نافلةٍ ولا يحول عطاء اليوم دون غدِ

يقول ليس الفرات اذا كان بهذه الصفة باجود من النعمان عطاءً ثم لا يمنعه ما يعطيه اليوم من عطاء غد يعني انه مداوم

هذا الثناء فان تسمع لقائله فما عرضتُ أبيتَ اللعنَ بالصَّفَدِ يعني بالعطاء

يقول هذا ثنائي اثني عليك به فان استمعت الى كلامي فهو كله ثناء لا اطمع فيه ولم اتعرض لعطائك يعني امدحك طلباً للعطاء ٥

أُنبئتُ ان ابا قابوس اوعدني ولا قرار على زأرٍ من الاسدِ

يقول اخبرت انك تهددني وتهدد بذلك عظيم يمنعني القرار ومن سمع زئير الاسد في مكان لم يقم هنالك

ها إنّ تا عِذرةٌ الا تكن نفعت فانّ صاحبها قد تاه في البلدِ

يقول هذا الذي ذكرت عذري فان لم ينفعني تحيرت ولم اهتد لوجه يخرجني عن غضبك وعيدك اياي

قد تمت القصيدة مع شرحها يوم السابع والعشرين

من شهر محرم الحرام سنة ثلث وسبعين

وماتين بعد المضي من الهجرة

النبوية على ماجرها

الوف تحية

اشمت الاعداء اخشوك اي جعلوا موضع منك الاشمت من الغدر ومعنى الرغد اي بعيدا دون عطاء ويسولون باعندك سرك قوله جاشت

فارت علا منه والغوارب الاواذي الامواج والواحد غارب اي العبرين اي الشطان والعبر جانب الفرات وجانبيه ٥

في الصحاح عبر النهر وعبره شطه وجانبه انتهى

المترع المملو اللجب الصوت ذو اللجبة الينبوت ضرب من النبت والخضد ما كسر من النبت الحطام العشم والمهشم ما كسر من الشيء جمع نجد بنجد بلغ حليم العرق من الكرب قوله

باجود منه خبر لقوله وما الفرات وقوله يوما الظرفية لقوله جود قدم عليه للضرورة

قوله

ابيت اللعن جملة معترضة بين العامل والمعمول وهو قوله عرضت وقوله بالصفد ومعنى قوله ابيت اللعن ابيت ان اتي بشي اصير ملعونا بسببه هو المطمع لسقي يوق

ان ابا قابوس كنية للنعمان بن المنذر ملك العرب ٥

العذرة بالكسر المعذرة مثل الرقة والجلسة صح

ذاح

واخرما الفي الاولى عشقوا الردى بعض ما لاقيت اول محنتي فلو سمعت اذن الدليل تاوهي
لآلام اسقام بجسمي اضرت لاذكره كربي اذى عيش ازمتي بمنطقي ركب العيش ذمت

فابدت ولم ينطق لساني بسمعه هواجس نفسي سر ما عنه اخفت وظلت لفكري اذنه خلد بها
يدور بها عن رؤية العين اغنت فاخبر من في الحي عني ظاهرا بباطن امري وهو ذاهل خبرتي

ولكن بسري عنه في خفية وقد جفته لوهن من نحولي انتي فاظهرني سقم به كنت خافيا
له والهوى ياتي بكل عجيبة وافرط بي ضر تلاشت لمسه احاديث نفس كالمدامة نمت

وعنوان شاني ما ابثك بعضه وما تحته اظهاره فوق قدرتي واسكت عجزا عن امور كثيرة
بنطقي لن تحصى ولو قلت قلت شفائي اشفى بل قضى الوجدان وبرد غليلي واحد حر غلتي

ومنذ عفا رسمي وهمت وهمت في وجودي ولم يظفر بكوني فكرتي وبعد محالي فيك قامت بنفسها
وبينتي في سبق روحي بنيتي ولم اخل في خلتي حالي ترما بها الضبط ادي بل التنفيس كربتي

وما ردّ وجهي عن سبيلك هولُ ما　لقيتُ ولا ضرّاءُ في ذاك مسّتِ　ولا حلمَ لي في حملِ ما فيك نالني

يؤدّي بحمدي أو لمدحِ مودّتي　قضى حسنُك الداعي إليك احتمالَ ما　قصصتُ وأقصى بعدَ ما بعدُ قصّتي

ومن يتحرّج بالجمال إلى الردى
أرى نفسه من أنفس العيش ردّتِ

وبي تمنّت منها تمنّت الجمال جليّة
تحقّقت البلوى فقلت بنفيها

وما سوى إلّا إن ظهرت لناظر
بالجمال أضا عن الحسن دونه

ونفسٌ ترى في الحبّ أن لا ترى عنًا　متى ما تصدّت للصبابة صدّتِ　وما ظفرت بالودّ روحٌ مراحةٌ

ولا بالولا نفسٌ صفا العيشُ ودّتِ　وأين الصفا هيهات من عيش عاشقٍ　وجنّةُ عدنٍ بالمكاره حُفّتِ

وعن مذهبي في الحبّ ما لي مذهبٌ
وإن مِلتُ يومًا عنه فارقتُ ملّتي

ولو أبعدت بالصدّ والهجر والقلى
وقطع الرجا عن خلّتي ما تخلّتِ

ولي نفسُ حرٍّ لو بذلتَ لها على
تسلّيك ما فوق المنى ما تسلّتِ

ولو خطرت لي في سواك إرادةٌ　على خاطري سهوًا قضيتُ بردّتي　لك الحكمُ في أمري فما شئتَ فاصنعي

فلم تكُ إلّا فيك لا عنك رغبتي　ومحكمِ حبٍّ لم يخامره بيننا　تخيّلُ نسخٍ وهو خيرُ أليّةِ

ومطلعِ أنوارٍ بطلعتك التي
لبهجتها كلُّ البدور استسرّتِ

وسابقِ عهدٍ لم يحل مذ عهدته
ولاحقِ عقدٍ جلّ عن حلِّ فترةِ

وأخذك ميثاقَ الولا حيث لم أبن
بمظهر لبس النفس في طينتي

ووصفِ كمالٍ فيك أحسنُ صورةٍ　وأقومُها في الخلق منه استمدّتِ　ونعتِ جلالٍ منك يعذبُ دونه

عذابي وتحلو عنده لي قتلتي　وسرِّ جمالٍ عنك كلُّ ملاحةٍ　به ظهرت في العالمين وتمّتِ

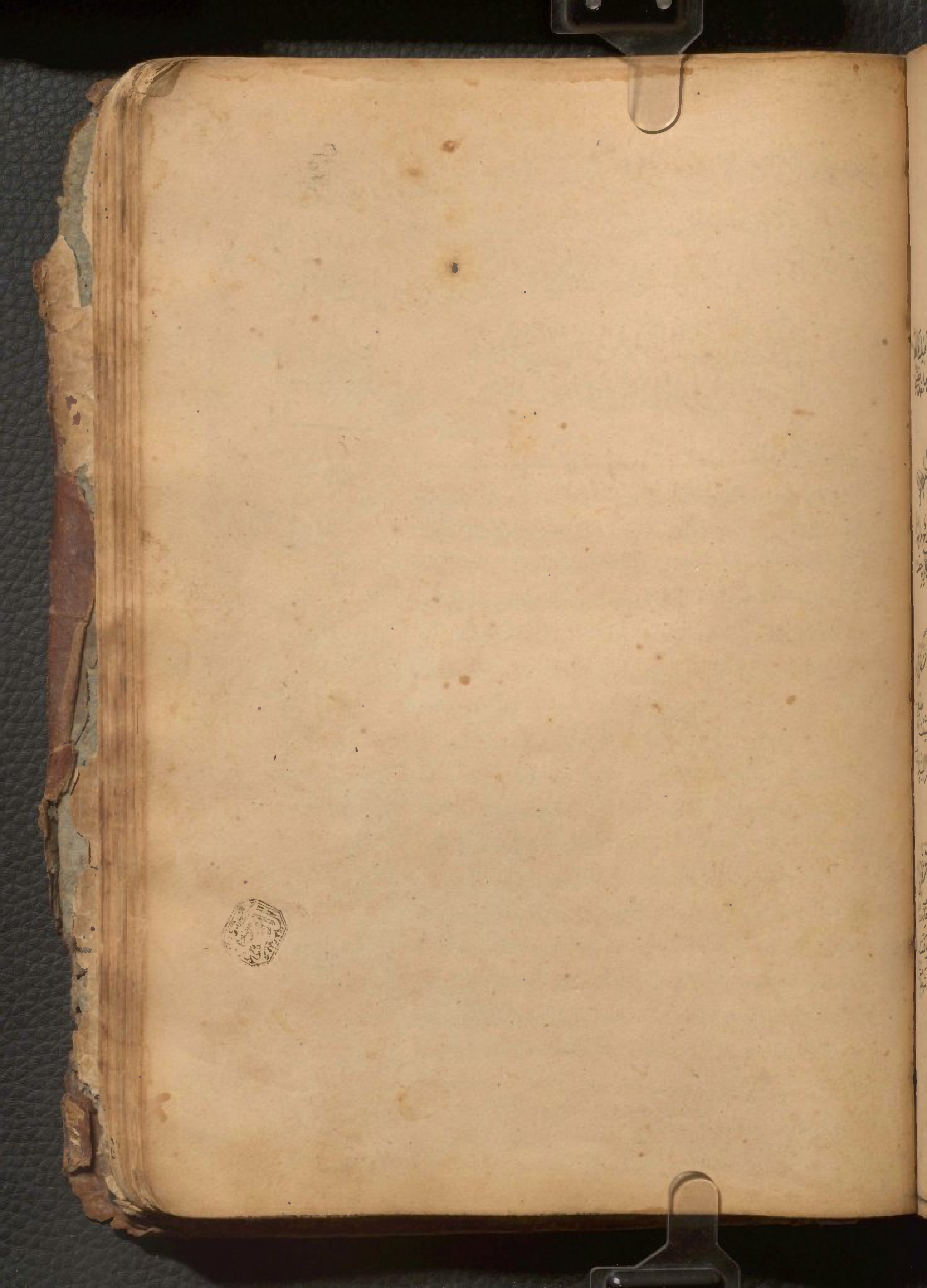
وحسنٍ به تُسبى النهى دلّني على　هوًى حسنت فيه لعزّك ذلّتي　ومعنًى وراء الحسن فيك شهدتُه

دقيقٍ عن إدراك كلِّ بصيرةٍ　لأنتَ منى قلبي وغايةُ بغيتي

وأنهى مرادي وافتقاري وخيرتي

تمت القصيدة المباركة
بعون الله وحسن
تأييده

٢





بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين تم ما قال الأديب الكامل والأريب الفاضل شيخ الأمجاد أعيان الأوحد زبدة الأفاخم وعمدة الأكارم والأعاظم الشيخ محمد كاظم الأزري البغدادي تغمده الله برحمته وأسكنه بحبوحة جنته وحشره مع نبيه وأئمته بحق محمد وعترته من أحسن ما قيل في مدح النبي والأمير وفي وصية أمير المؤمنين وأولاده المعصومين عليهم السلام أجمعين

هذه القصائد السبع العلويات لابن أبي الحديد وقد شرحها السيد صاحب المدارك أعلى الله مقامه

بسم الله الرحمن الرحيم

توكلت على الله ربي وربكم بواجب الوجود أستعين وبإرشاده سبيل الحق أستبين والصلاة على النبي محمد وآله الطيبين الطاهرين الذين هم حبل الله المتين وعروته الوثقى وكتابه المبين فإن القصائد السبع العلويات لناظمها الشيخ العالم عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد حشره الله مع من أحبه قد احتوت على فضائل كثيرة ومحاسن متكاثرة وما ذاك إلا لجلالة قدر الممدوح وغزارة علم المادح وكنت حفظتها صغيرا وأمعنت النظر فيها كبيرا فأحببت أن أنبه على غريب ألفاظها ومعانيها متحريا غاية الاختصار ومتقربا إلى الأئمة الأطهار وذلك من طريق الأولوية إذ كنت من الأسرة العلوية والله أرجو وعليه أتوكل وإليه أرغب ومنه أطلب وبه أثق وهو حسبي ونعم الوكيل قال إذ لا بد لكر فتح خيبر وهي تسعة وتسعون بيتا

القصيدة الأولى في ذكر فتح خيبر

ألا إن نجد المجد أبيض ملحوب ... ولكنه جم المهالك مرهوب

النجد الطريق المرتفع وقد يتسع فيه فيسمى نجدا وإن لم يكن مرتفعا والمجد الكرم والماجد الكريم والملحوب الواضح المدعس يقال لحبت اللحم عن العظم الحبه لحبا إذا قشرته وكذا العود وغيره والجم الكثير والمرهوب المخوف

هو العسل الماذي يشتاره امرؤ ... بغاه وأطراف الرماح يعاسيب

الماذي الأبيض ويشتاره يستخرجه من موضعه يقال شرت العسل واشترته أي اجتنيتها واليعاسيب جمع يعسوب وهو ذكر النحل ومتقدمها وقيل للسيد يعسوب وامرؤ أصله مرء فاسكنوا الميم على غير قياس وادخلوا عليه ألف الوصل وجعلوا حركة الراء تبعا لحركة الهمزة وجرأهم على ذلك حذف الهمزة منه تخفيفا وإلقاء حركتها على الراء كما يقال كم وكم ونبهوا بجعل حركة الراء تبعا على أنها قد تكون حرف الإعراب ومعنى البيتين أن مسالك المجد مع وضوحها وظهورها كثيرة الأهوال صعبة المسالك وذلك لأن المطالب العالية لا تنال إلا باقتحام الحروب ومكابدة الخطوب ولما استعار لفظ العسل للمجد استعار لفظ اليعاسيب للرماح التي هي دون المجد كاليعاسيب دون العسل

هي من بحر السريع

قال (ره)

لمن الشمس في قباب قباها ... شف جسم الدجى بروح ضياها

ولمن هذه الظبي تهادى ... في أحيائها وفي خبراها

تتهادى تنقل كل غصن ... قد حوته شمس الضحى وجواها

كم سجتني ذات الجناح سحيرا ... حين جل الهوى بها فشجاها

خلياها وشأنها بالتصابي ... فعساها تبل وجد عساها

لا تلوما الورقا في ذلك الوجد لعل الذي بها ما دهاها

ذكرتني وما نسيت عهودا ... لعس الله قلب من ناسدوها

نبهت مني الصبابة والوجد ... وإن كان لم ينم جفناها

فنبهت للتي هي أشفى ... والهوى للعلول أقصى شفاها

كان عهدي بها قريرة عين ... فاسألاها بالله من أبكاها

يا خليلي كل يا كليم من ... أرى وله عليه فعلناها

ذق

ذُقْ لِلْمَوْتِ اِنْ شِئْتَ الْعُلَى وَاطْعَمِ الرَّدَى   فَنَيْلُ الْاَمَانِي بِالْمَنِيَّةِ مَكْسُوبٌ ٥٥

العلاء والعلى الرفعة والشرف اذا قصرت ضممت واذا مددت فتحت والردى الهلاك يقال منه ردي يردى والاماني بتشديد الياء جمع امنية وهو ما يتمناه الانسان وخففت الياء ضرورة والمنية الموت لانها مقدرة والمنا القدر والمنا التقدير

خُضِ الْحَتْفَ تَأْمَنْ خُطَّةَ الْخَسْفِ اِنَّمَا   يَبُوحُ ضِرَامُ الْخَطْبِ وَالْخَطْبُ مَشْبُوبُ

خض امر من خاض يخوض بالمعجمتين فيه والحتف الموت وجمعه حتوف يقال مات فلان حتف انفه اذا مات من غير قتل ولا ضرب ولا يبنى منه فعل والخطة الحال والخسف الذل يقال سامه خسفا بفتح الخاء وضمها اى اولاه ذلا والخسف ايضا النقصان ويبوخ يسكن والخطب الامر الشديد وقال الجوهري الخطب سبب الامر وضرام النار لهب والمشبوب الملتهب واستعار لفظ الخوض للدخول في غمار الخطب وقال لا يهولنك ما تراه من اضطرام نيران الملاحم فادم بنفسك بنفسك في اهوالها فانها انما تسكن بسعى على تلك الحال الرمع ثبوت النفس وربما طر الجاش ٥/

اَلَمْ تُخْبِرِ الْاَخْبَارُ فِي فَتْحِ خَيْبَرٍ   فَفِيهَا لِذِي اللُّبِّ الْمُلِبِّ اَعَاجِيبُ

الهمزة للتقرير واللب العقل والملب المقيم الثابت يقال الب بالمكان ولب اذا اقام ومنه لبيك قال الفراء لبي انا مقيم على طاعتك ونصب على المصدر كقولك حمدا لله وشكرا لله وثنى على معنى التاكيد اى البابا بعد الباب واقامة بعد اقامة والاعاجيب جمع اعجوبة ولما ذكر ان المجد لا يدرك الا بتجشم الاخطار وتقحم اهوالها تخرج الى مدح مولانا امير المؤمنين ع بذكر هذا المدح الجليل الذي لم يحصل الا بفعل ما قرره وقطاه ولهذا جعل فخره في ذلك اليوم حين لم يفز بما فاز ولا ادرك ما ادركه من الفضل

وَفَوْزُ عَلِيٍّ بِالْعُلَى فَوْزُهَا بِهِ   فَكُلٌّ اِلَى كُلٍّ مُضَافٌ وَمَنْسُوبُ

الفوز النجا والظفر بالخير وسوايهما في غير هذا الموضع الهلاك واضافة الفوز الى العلاء مجاز المعنى اى كما ظفر علي ع بالعلى فازت العلى به بالغ في شرفه حتى ان حصول العلى له فوز للعلى وشرف لها وفيه من اللطف ما لا يخفى

حُصُونٌ حِصَانُ الْفَرْجِ جَيْبٌ تَبَرُّجُ   وَمَا كُلُّ مُمْتَطِّ الْجُزَارَةِ مَرْكُوبُ

حصون خبر مبتدا محذوف اى هي حصون والحصان المراة العفيفة والفرج الموضع المخوف كالثغر والتبرج اظهار المراة محاسنها وهو ضد الحصان والممتط الممتد والجزارة اطراف البعير لان الجزار ياخذها فهي جزارته كالعمالة للعامل والجزور من الابل يقع على الذكر والانثى واستعار وصف المراة للحصون في الحصانة والتبرج يريد ان هذه الحصون مع ظهورها ممتنعة على من يروم فتحها وضرب لها المثل فقال ليس كل ما يمشي على الاربع يمكن ركوبها فان السبع ممتد القوائم وهو ممتنع وكذا الاباد

يُنَاطُ عَلَيْهَا لِلنُّجُومِ قَلَائِدٌ   وَيَسْفُلُ عَنْهَا لِلْغَمَامِ اَهَاضِيبُ

كَمْ لِاَهْلِ الْهَوَى بِهَا وَقْفَا
اَوْقَفَهَا عَلَى الْوُلُوعِ مُنَا

اَيْنَ مَا مَرَّ مِنْ سَحَابِ وِصَالٍ
سَادَ سِرُّ الْهَوَى بِهَا وَتَمَا

اَيْنَ اَسْلَافُ الْقُضَاةِ
تَصْفُلُ الدَّهْرِ

اَيْنَ اَيَّامُ دَامِرٍ لِاَهْلِهَا
مَدْمَعُ الْعَاشِقِينَ

هذا البيت لم يكن
هو الحقا

نياط يعلق يقال ناط الشيء ينوطه اذا علقه والنياط عرق علق بها القلب من الوتين فاذا انقطع مات صاحبه
من النياط ايضا والاهاضيب جمع هضاب والهضاب جمع هضب جلباب القطر والهضبة القطرة هضبت السماء مطرت
وجمعها هضب مثل بذرة وبذر يقول ان هذه الحصون لارتفاعها تدلا صقت السماء حتى كان النجوم عليها
قلائد وكان جلباب المطر مستقلة عنها وذلك على سبيل المبالغة وهو بيت نادر

وتنهل للجرباء فيها وكم تصب ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ رذاذا على شم الجبال اساكيب

تنهل تنصب الجرباء السماء سميت بذلك لما فيها من الكواكب كانها جرب وقد اسند الاساكيب اليها ولك
لا غيث لها وانما الغيث للسحاب ويسمى سماء لارتفاعه وتصب تمطر والصوب نزول الغيث والصيب السحاب ذو
الصوب والرذاذ ضعيف المطر وشم الجبال المرتفعة منها جمع اشم واضاف الصفة الى الموصوف اهتماما بها والتقدير
الجبال الشم والاساكيب جمع اسكوب من الماء المنصب يقول ان هذه الحصون اعلى من الجبال فقوى المطر يصل
اليها قبل ان يصل ضعيفه الى رؤس الجبال والضعيف انما يكون قبل القوى في الاغلب قد جعل الحصون في البيت
الاول ارفع من الغيث وفي هذا جعله ارفع منها وليس ذلك عيبا لان من عادة الشعراء انهم يجمعون في الصفات بين
الادح والانقص ولهم قصد تم الترتيب في التقديم والتاخير والجمع بين الصفات والتنوع في التشبيه

وكم كسرت جيشا لكسرى وقصرت ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ يدي قيصر تلك القنان الشناخيب

كسرى بفتح الكاف وكسرها ملك الفرس وقيصر ملك الروم والقنان جمع قنة وهي اعلى الجبل والشناخيب جمع شنخوبة
وشنخوبة وهي رؤس الجبال شبه الحصون بالجبال والمعنى ظاهر

وكم من عميد بات وهو عميدها ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ومن حرب اضحى بها وهو محروب

عميد القوم وعمودهم سيدهم والعميد الثاني الذي هده المرض وهو من العموايضا والحرب بكسر الراء الذي اشتد غضبه
المحروب المسلوب يقال حرب الرجل ماله فهو محروب وحريب يقول كم من سيد رام فتح هذه الحصون فهو مرض
وكم من شجاع قد اشتد غضبه حنقا وحمية فاضحى مسلوب المال وذلك لما فيها من المنعة والقوة

وارعن مواار الكم بموردها ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ فلم يغن فيها جر مجر وتكتيب

الارعن الجيش مشتق من الرعن وهو انف الجبل المتقدم ويجمع على رعون ورعان وقيل الجيش الارعن هو المضطرب
لكثرته والموار المضطرب يقال مار الشيء يمور مورا اذا تحرك وذهب وجاء والمم النزول والالمام النزول والمورد

يا خليلي والخلا عز ديني
فاعذرا اهلها ولا تعذلاها
ما على مثلها نلوم هوانا
وعلى مثلنا نلوم قلاها
ان تلك القلوب اقلقها الوجد
وادمى تلك العيون بكاها
لا تلوما من يستهيم في الحب
انما آفة القلوب هواها
اي عيش للسالفين تقضى
كان يحلو المذاق لولا نواها
اي عيش لعاشق ذات هجر
لو ينال الحمام دون حماها
يا طورا اهجر وطورا وصال
ما امر الدنيا وما احلاها
كم ليال مرت بليلها تنقضي
كان يجنى النعيم من مجتناها
كان انكى الخطوب لم يبك مني
مقلة الهوى ابكاها

الطرين هنا وبضم الميم الغبار وثغر منبغع والمجر الجيش الكبير وبره تثقل سيره يقال جيش جرار اى ثقيل السير لكثرته والكتائب جمع كتيبة الجيش كتيبة كتيبة يقول كم جيش هذه صفته نزل بهذه الحصون فلم تغن بها كثرته ولا اثر بها سطوته

وَلَا حَامَ خَوْفًا لِلْعِدَى ذَلِكَ الْحِمَى وَلَا لَابَ شَوْقًا لِلرَّدَى ذَلِكَ اللُّوبُ

حام الطاير وغيره حول الماء يحوم حوما وحومانا اى دار ولاب عطش واللوب اللاب جمع لوبة ولابة وهى الحرة اى الارض التى بها حجارة سوداء والمعنى انها لم تضطرب حماها لاجل خوف الردى ولا عطشت ارضها لانجذابها الى الهلاك بل هى امنة ساكنة واصل الشوق منازعة النفس وانجذابها الى الشىء ذلك اللوب لانجذاب الى الهلاك واشراف عليه والغالب على المشرف على الهلاك ان يعطش فلذا نفاه كناية عن نفى الهلاك ٥

فَلِلْخَطْبِ عَنْهَا وَالصُّرُوفِ صَوَارِفُ كَمَا كَانَ عَنْهَا لِلنَّوَاكِبِ تَنْكِيبُ

الفاء للتعليل اى السبب فيما ذكر من عدم ظفر احد بتلك الحصون ان لها موانع عن الخطوب والصروف لاستحكامها يقول للخطب عنها وصروف الزمان وهى حوادثه ونوائبه صوارف اى موانع كما كان تنكيب عنها اى عدول للنواكب وهى

تَقَاصَرُ عَنْهَا الْحَادِثَاتُ فَلِلرَّدَى طَرَائِقُ لَا نَحْوَهَا وَأَسَالِيبُ

تقاصر اصلها تتقاصر فحذف احدى التائين تخفيفا واساليب جمع اسلوب وهو الفن يقال اخذ فى اساليب من القول اى فنون والمعنى ظاهر فَلَمَّا أَرَادَ اللهُ فَضَّ خِتَامِهَا وَكُلُّ عَزِيزٍ غَالِبِ اللهِ مَغْلُوبُ لما اذا وليها الماضى كانت ظرفا لهذا الموضع بمعنى حين وما له جواب الذى يقتضيه واذا وليها المستقبل كانت حرف جزم وهى نفى فعل وتكون بمعنى الا فى قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ فى قراءة من شدده وكذا قولهم نشدتك بالله لما فعلت اى الا فعلت قال الخليل هذا كلام محمول على النفى وذكر ابو على ان تقديره قولهم الا فعلت اى الا فعلك ومعناه الا ان تفعل فحذف ان والفض الكسر وفض ختامها كناية عن هدم بنيانها وفتح مغالقها

رَمَاهَا بِجَيْشٍ يَمْلَأُ الْأَرْضَ فَوْقَهُ رِوَاقٌ مِنَ النَّصْرِ الْإِلَهِيِّ مَضْرُوبُ

الرواق فى الاصل سقف بين يدى البيت واستعاره للنصر لاحاطته بهذا الجيش وتظليله اياه كما يظلل الرواق عن تحته ورماه جواب لما يُسَدِّدُهُ هَدْيٌ مِنَ اللهِ وَاضِحٌ وَيُرْشِدُهُ نُورٌ مِنَ اللهِ مَحْجُوبُ الهدى الطريق الذى يهتدى به او فيه يقال لفلان هدى اى سمت يهتدى به ويسدده يثبته وقوله نور من الله يريد معارف اهل الايمان المضيئة فى قلوبهم من عناية الله وتلك محجوبة عن الابصار

مَغَانِ الرَّدَى فِيهِ فَأَصْيَدُ أَشْوَسُ وَأَجْرَدُ ذَيَّالٌ وَمَقَّاءُ سَرْحُوبُ

آهِلٌ وَادِي جَهَنَّمَ ...

عَلَمٌ نَلْحَظُ الْعَوَالِمُ مِنْهُ
خَبَرٌ مِنْ حَلِّ أَرْضِهَا وَسَمَائِهَا

ذَاكَ نَعْمَاءُ ... كُلِّ شَيْءٍ
وَبِهِ ... نُوَّابُهَا

ذَاكَ أَسْخَى يَدًا وَأَشْجَعُ قَلْبًا
وَكَذَا أَشْجَعُ ...

جمع ناكبة اى عادلة عن الاستقامة ٥

مَا لَنَا مِنْتُمْ ... الْعَلِيمِ
وَالَّتِي كُنْهَ أَحْمَدَ شَيْءٍ بِهَا

اى خلق الله اعظم منه
وَهُوَ الْغَايَةُ الَّتِي اسْتَقْصَاهَا

قَلْبُ الْخَلْقِ ...
فَرَأَى ذَاتَ أَحْمَدَ فَاجْتَبَاهَا

مَنْ نَرَى مِثْلَهُ إِذَا شَاءَ يَوْمًا
مَحْوَ مَكْتُوبَةِ الْقَضَاءِ مَحَاهَا

المغانى جمع مغنى وهو المنزل والاصيد الملك قيل اصله البعير يكون به اسر داء فيرفعه وقيل يسمى بذلك لكونه لا يلتفت يمينا ولا شمالا واصله كل من به داء لا يتمكن من الالتفات لاجله والاشوس الذي ينظر بموخر عينيه تكبرا وتغيظا والاجرد من الخيل الذي قل شعره وقصر وهو محمود والذيال الطويل الذنب والمقاء نابت الاموق وهو الفرس الطويل والمقو الطول وفرس سرحوب اى طويلة ويوصف به الاناث دون الذكور وقد وصف خال الابرش فذكر الفرسان

وَفَضْفَاضَةٍ زَغْفٍ كَالْحُبَابِ قَتِيرُهَا ... وَأَسْمَرَ عَسَّالٍ وَأَبْيَضَ مَخْشُوبِ

الفضفاضة الدرع الخشنة والزغف جمع زغفة بسكون الغين وتحريكها في الواحد والجمع وهي الدروع اللينة وقال الشيباني الزغفة الواسعة فعلى هذا القول لا تناقض لكنه وصف الواحدة بالجمع لان الفضفاضة مفردة والزغف جمع وعنده انه اراد الجنس والحباب نفاخات الماء التي تعلوه والقتير رؤس المسامير في الدرع شبه المسامير بالفقاقيع التي على وجه الماء وهو تشبيه مصيب والاسمر العسال الرمح وسمي عسالا لاهتزازه واضطرابه والعسلان سرعة المشي والابيض المخشوب السيف المصقول

نَهَارُ سُيُوفٍ فِي دُجَى لَيْلِ عِثْيَرٍ ... فَأَبْيَضُ وَضَّاحٌ وَأَسْوَدُ غِرْبِيبُ

العثير الغبار الحرف والغربيب الشديد السواد ولقد احسن في هذا البيت واجاد وجمع بين حسن التشبيه وحسن اللفظ وبديعه

عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ زَعِيمُهُ ... وَقَائِدُهُ نَسْرُ الْمَفَازَةِ وَالذِّئْبُ

الزعيم سيد القوم ورئيسهم المفازة واحدة المفاوز سميت بذلك لانها مهلكة من فوز اذا هلك وقال الاصمعي سميت بذلك تفاؤلا بالسلامة والفوز واراد بالنسر والذئب الجنس منهما وجعله قائد التحفه النصر والظفر لهذا الجيش ٥

فَصُبَّ عَلَيْهَا مِنْهُ سَوْطُ بَلِيَّةٍ ... عَلَى كُلِّ مَصْبُوبٍ لِإِسَاءَةِ مَصْبُوبُ

السوط اسم للعذاب وان لم يكن ثم ضرب بسوط اى يجري على هذه الحصون من امير المؤمنين عذاب مصبوب على كل مبني قوله مصبوب خبر لمبتدا محذوف اى هو مصبوب وقوله على كل مصبوب متعلق به اى بقوله مصبوب والجملة نعت لقوله سوط بلية اى سوط بلية هو مصبوب على كل مصبوب الاساءة اى الذي صبت اساءته على الناس واراد به المبني ٥

فَغَادَرَهَا بَعْدَ الْأَنِيسِ لِلصَّدَى ... بِأَرْجَائِهَا تَرْجِيعُ لَحْنٍ وَتَطْرِيبُ

الصدى ذكر البوم والمغنى فغادرها اى تركها خرابا لا يسمع بها الا صوت البوم الذي من شانه ان يسكن الخراب

يَنُوحُ عَلَيْهَا نَوْحَ هَرُونَ يُوشَعٌ ... وَيَذْرِي عَلَيْهَا دَمْعَ يُوسُفَ يَعْقُوبُ

الضمير في ينوح يعود الى الصدى ونوح مصدر مضاف الى المفعول وفاعله يوشع وكذا دمع مصدر ايضا مضاف الى المفعول وفاعله يعقوب والعامل فيه ما في يذري من معناه والمعنى ينوح الصدى على هذه الحصون نوحا مثل نوح يوشع على هرون

من بيادبهم وفي الشمس مغنى
متعب مجهد لمن باراها

امر الله حكمه كذا سيف الله
والرحمة التي اهداها

ويدمع عليها دمعاً مثل دمع يعقوب على يوسف وهما في الاصل صفتا مقصد بين ويوشع هو يوشع بن نون

ابن افرائيم بن يوسف بن يعقوب وهرون مات قبله ويذري يلقي ٥

بها من زماجير الرجال صواعق ومن صوب اذي الدماء شآبيب

الزماجير جمع زمجرة وهي الصوت يقال الفلان له زمجرة اذا اكثر الضجيج والصياح شبه اصوات الرجال في الحرب بالصواعق التي تهلك كلما تأتي عليه والصوب في الاصل نزول الغيث واستعار لفظه لسيل الدماء والاذى الموج لفظه مستعار ايضا للدماء

والشآبيب جمع شؤبوب وهو الدفعة من الغيث فكم خرقتها للبوارق مبرق وكم ذل فيها للقنا السلب مسلوب

خرسقط والبوارق جمع بارقة وهي هنا السيوف والمبرق المهدد يقال منه رعد وبرق وارعد وابرق والسلب الذي

عقد بها جمع سلب فعيل بمعنى مفعول والمسلوب الذي سلب ماله واهله ٥

وكم اصحب الصعب الحرون بارضها وكم بات فيها صاحب وهو مصحوب

كم في هذه المواضع خبرية للتكثير وبنيت حملاً على ضدها وهي رب لانها للتقليل وهم يحملون على الضد كالنظير واصحب انقاد يقول كم انقاد بارض خيبر من الرجال من كان حرونا صعبا الانقياد وكم من كان مالكا حاكما بات وهو مملوك محكوم عليه

وكم عاصب بالعصب هامة مترضحى فلم يمس الا وهو بالعضب معصوب

العصب العمامة وعصبها ادارها على راسه والعصب ايضا البرد اليماني والعضب السيف القاطع والمعصوب المعمم جعله في اول النهار حيا متعصبا بعمامته وفي اخر النهار مقتولا قد صار السيف له كالعصابة المحيطة بالراس

لقد كان فيها عبرة لمجرب وان شاب ضرا بالمنافع تجريب

معناه ان من شاهد هذه الحال وان لحقه ضرر فانه يحصل له من التجربة والاعتبار ما ينتفع به ويقيس عليه احوال الدنيا وهذا من قول بعضهم علمتني الحزم لكن بعد موله ان المصائب اثمان التجارب

وما انس لا انس اللذين تقدما وفرهما والفر قد علما حوب

ما شرطية وانس مجزوم بها ولا انس مجزوم لانه جواب الشرط واللذين يريد بهما الاول والثاني يقول مهما انس شيئا لا انس هرب هذين الرجلين مع علمهما بان الفرار حوب اي اثم ٥

وللراية العظمى وقد ذهبا بها ملابس ذل فوقها وجلابيب

الراية العظمى راية رسول الله صلى الله عليه واله والجلابيب جمع جلباب وهو الملحفة اي قد اشتمل الذل على هذه الراية بحمل هذين الرجلين لها كاشتمال الملابس والجلابيب على الانسان وفي طريق احمد بن حنبل رواية بريدة ولده عنه

نطقت يوم حمل معجزاتها
قصر الوهم عن بلوغ مداها

تلتقي كل ذروة برسول
اي فخر للرسل في ملتقاها

لم يكن اكرم النبيين حتى
علم الله انه اتقاها

ومضمون هذا منابز لمضمون هذين البيتين وصرح فيه بفرارهما وفخره المغير ومدحه رسول الله صلى الله عليه وآله

يَشُلُّهُما مِنِ المُوسَى شَمَرْدَلٌ ... طَوِيلُ نِجادِ السَّيفِ أَجْرَدُ يَعْبُوبُ

يشلهما يطردهما والموسى هنا قرية والشمردل القوي السريع من الابل وغيرها ويريد به مرحب بن عيشا والعرب يصف بطول النجاد ويريدون طول القامة لان طول النجاد دليل على طول القامة والطول محمود عندهم والاجيد الطويل الجيد وهو العنق واليعبوب الفرس الكبير الجري والنهر الشديد الجرية واطلق على مرحب هذا اللفظ لشدته وسرعة حركته

يَمُجُّ مَنُوناً سَيفُهُ وَسِنانُهُ ... وَيَلْهَبُ ناراً غِمْدُهُ وَالأَنابِيبُ

يمج يقذف والمنون الموت والضماير في قوله سيفه وسنانه وغمده تعود الى مرحب في البيت ما الغزاة

أَحَضْرُهُما أَمْ حَضْرُ أَخْرَجَ خاضِبٍ ... وَذانِهِما أَمْ ناعِمُ الخَدِّ مَخْضُوبُ

الحضر العدو والاخرج ذكر النعام الذي فيه بياض وسواد والخاضب الذي اكل الربيع فاحمر ظنبوباه او اصفر وناعم الخد مخضوب كناية عن المراة يقول اعدو هذين الرجلين حين طردهما مرحب ام عدو ظليم فوق منفرد ورجلان هما ام امرأتان في ضعفهما ورقة قلوبهما وهذا تهكم واستهزاء

عَدَوتُكُما إِنَّ الحِمامَ لَمُبْغَضٌ ... وَإِنَّ بَقاءَ النَّفسِ لِلنَّفسِ مَحْبُوبُ

هذه لهما عذر ثلب وانت ضعاف لان بغض الموت شيمة الاذلاء العجزة والضعفاء فاما اهل النجدة والشجاعة فيتبادرون الى

لِيَكْرَهِ طَعْمَ المَوتِ وَالمَوتُ طالِبٌ ... فَكَيفَ يَلَذُّ المَوتَ وَالمَوتُ مَطْلُوبُ

هذا البيت ليس على عمومه بل مخصوص بهما وبامثالهما وهو من قول بعض العرب وقد قيل له لم تعرفها فقال والله اني لاكره الموت وهو ياتيني فكيف انا اسعى اليه بقدمي

دَعا قَصَبَ العَلْياءِ يَمْلِكُها امْرُؤٌ ... بِغَيرِ أَفاعِيلِ الدَّناءَةِ مَقْضُوبُ

يريد قصب سبق العلياء فحذف المضاف للدلالة عليه وفي القصب وجهان احدهما انه يراد به مسافة السباق لانها تمسح بالقصب فاطلق لفظ القصب مجازا والاخر انهم كانوا يجعلون في غاية الحلبة قصبة فالسابق ياخذ تلك القصبة ليكون شاهدا له بالسبق والمقضوب المعيب وقضبه اذا عابه ومقضوب صفة لامرئ وبغير متعلقة بمقضوب والتقدير يملكها امرؤ معيب بغير فعل دني وكان الاحسن ان يكون وضع الكلام يملكها امرؤ غير مقضوب بفعل دني فكان يحصل بذلك التنزيه لامير المؤمنين عليه السلام والتعريض لغيره ووصف البيت انه كامل الحسن فيه عيب الا ما ادعاه فيه اعداؤه وذلك لو ثبت لكانت من مكارم اخلاق سيدنا رسول الله فقد كان يمزح ويقول اني لامزح ولا اقول الا حقا واول من نسب علياً الى الدعابة عمر بن الخطاب ثم انتشر في افواه اعدائه كمعوية بن هند وعمرو بن النابغة حتى قال علي عجبا لابن النابغة يزعم لاهل الشام اني ذو دعابة واني امرؤ

وأما ثني سور ابوان كسرى ... ثلمة ليس يلتقي طرفاها

فكأن الا... غالها حادث البلاء فمحاها

وقفنا ... اعجاز نخل ... عاصف الريح منهما فمحاها

ومشت منهم القلوب ... دك تلك الجبال من ... سناها

سبح سلم الغزال عليه ... والجمادات افصحت بنداها

تلعابتر اغا نس وامارس لفذة ل بالملا ونطق ائما بفسوقم ثم شهدء بفسوقم وفذبه وجبنه في كلام لم وكان ابن ابي الحديد نظر في هذا البيت الى قول بعضهم ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

يرى ان طول الحرب والبؤس راحة وان دوام السلم والخفض تعذيب

البؤس شدة الحاجة والسلم الصلح يكسر ويفتح ويذكر ويؤنث والخفض الراحة والمدح في هذا البيت متوجه باعتبار الاول والنظر الى مطلق الشجاعة والتجرد لها واطراح الراحة كما تمدحت العرب بذلك في نظمها ونثرها والثاني بالنظر الى العبادة فان الجهاد اعظم العبادات

فلله عينا من راه مبارزا وللحرب كاس بالمنية مقطوب

قوله فلله عينا تعجب ومقطوب ممزوج واستعار لفظ الكاس للحرب ورشح بكونه ممزوجا بالموت نظرا الى كراهة طعمه ومرارة مذاقته

جواد على ظهر الجواد واخشب تزلزل منه في النزال الاخاشيب

الجواد الاول الكريم يريد به علي والجواد الثاني السريع من الخيل والاخشب الجبل الغليظ والملوّ لفظه على امير المؤمنين عليه السلام لشدته وقوة باسه والاخاشيب الجبال وجلا بخطه فعلا ماض

وابيض مشطوب الفرند مقلد به ابيض ماضي العزيمة مشطوب

الابيض السيف والفرند جوهره قال الجوهري وابن الفارس شطب السيف طرائقه التي في متنه والواحدة شطبة وسيف مشطب بقولا مشطوب ولعل الناظم وقف عليه فاستعمله وجعل عليا كالسيف الذي يقلد به مجازا وفي جعله مشطوبا كلفة

احدك هل تحمي بموتك انتني ارى الموت خطبا وهو عندك مخطوب

احدك بكسر الجيم وفتحها حكاه الجوهري قال الاصمعي معناه ابجد منك هذا ونصب على طرح الباء وقال ابو عمرو احدك منك ونصب على المصدر

دماء اعاديك المدام وغابة الرماح ظلال والنصال الاكاويب

الغابة الشجر الملتف والاكاويب جمع كوب هو كوز لا عروة له يقول ان الموت خطب عظيم وانت تقصد كان في الموت حبوة الدين واستعار لفظ المدام للدم وجعل الظل ظل الرماح واستعار لفظ الاكاويب للنصال لتشبيهها له في اقباله على سفك الدماء وابتهاجه بمصادمة القرناء كانسان حفت به المسرات ودارت عليه الكاسات بنوع جذله الفؤاد حريص على الازدياد وهذا المدح على طريقة العرب والا فامير المؤمنين يرى الموت في الجهاد حقيقة

يجلي لك الجبار في ملكوته وللحتف تصعيد اليك وتصويب

الملكوت الملك والواو والتاء زائدتان للمبالغة والتصعيد العلو والتصويب الانخفاض اي ظهر الله تعالى لك النصر وانت على هذه الحالة الشديدة ولقد اجاد واحسن

وللشمس عين عن علاك كليلة وللدهر قلب خائف منك مرعوب

سودد فارع الكواكب حتى جاوزت نيرات جوزائها

وهبات لم تعقب هبات كسيول جرت الى بطحائها

انما الكائنات نقطة خط بيديه نعيمها وشقاها

همم قلدت من الله سيفا ما عصته الصعاب او ابراها

فَعَايَنَ مَا لَوْلَا العِيَانُ وَعِلْمُهُ لَمَا ارْتَابَ شَكًّا أَنَّهُ فِيكَ مَكْذُوبُ

الضمير في قوله فعاين يعود على الموصوف من قوله اولا فلله عينا من رآه اى لله عينا انسان رآه على هذه الحال فعاين شيئا لو سمعه عن انسان لكذب عنده لانه لا يكاد يصدق مثل ذلك الا عن ملك مقرب لكنه تحقق ذلك بالمشاهدة والنظر وقيل ان الضمير يعود الى الجبار وهو ملك اليهود وهذا بعيد لان لفظ التجلي مستند الى لفظ الجبار مع لفظ الملكوت لا يستوجب ذلك لغير الله عز وجل

وَشَاهَدَ مَرْءًا أَجْبَلَ عَنْ أَنْ يَحُدَّهُ مِنَ القَوْمِ نَظْمٌ فِي الصَّحَائِفِ مَكْتُوبُ

صلت سل والقضب السيف القاطع وكذا الجراز والقضيب المقطوع واستعار لفظ الحبل للامانى لامتداد المشترك بينهما والضمير في فيها يعود الى المحرب

وَقَدْ غَصَّتِ الأَرْضُ الفَضَاءُ بِخَيْلِهِ وَضُرِّجَ مِنْهَا بِالدِّمَاءِ الظَّنَابِيبُ

غصت امتلأت والفضاء الواسع والظنابيب جمع الظنبوب وهو العظم اليابس في مقدم الساق والضمير في خيله يعود الى امير

يَعَاقِيبُ رَكْضٍ فِي الرُّبُودِ سَوَابِحٌ يُمَاثِلُهَا لَوْلَا الوُكُونُ اليَعَاقِيبُ

الركض هنا العدو وليس باصل لان الركض ضرب الفرس بالرجل ليعدو والربود جمع ربد وهو الرابي من الجلد والسوابح جمع سابح وهو الفرس الجيد العدو وسبح الفرس عدوا والوكون جمع وكن وهو عش الطائر في الجبل او في الجدار واليعاقيب جمع يعقوب وهو ذكر الحجل جعل الخيل الفرس مما تعدو على الجبال فكانها نظير وجعلها اصلا في الطيران وجعل اليعاقيب فرعا عليها في المماثلة لولا انها ذوات اعشاش واما قوله يعاقيب ركض فهذه اليعاقيب الاولى لا ادري ما قصد بها الا انهم قالوا فرس ذو عقب اذا كان يتبع جريا بجري فان اراد هذا المعنى واتبعه النقل فهو حسن ويجوز ان يكون جعل الخيل هي اليعاقيب الحقيقية وتلك لولا الوكون لماثلتها فعلى هذا يتحد معناهما

فَأَشْرَبَهُ كَأْسَ المَنِيَّةِ أَحْوَسُ مِنَ الدَّمِ طَعِيمٌ وَلِلدَّمِ شِرِّيبُ

اشربه اى سقاه والهاء لمرحب والاحوس الذي لا يهوله شيء والمراد به امير المؤمنين ع وطعيم وشريب من ابنية المبالغة واستعار لفظهما العلي لكثرة جهاده وسفكه الدماء في سبيل الله حتى كان الدم طعامه وماءه اللذين بهما قوام الحيوة

إِذَا رَامَ المِقْدَارُ أَوْ رَامَ عَكْسَهُ فَلِلْقُرْبِ تَبْعِيدٌ وَلِلْبُعْدِ تَقْرِيبُ

الهاء في رامه يعود الى الاحوس وفي عكسه الى المقدار اى اذا طلب المقدار شيئا او طلب هو طلب عكس المقدار فللقرب المقدار تبعيد وللبعد عكس المقدار تقريب منه والمعنى يحكم على المقدار ولا يحكم المقدار عليه والمقدار هو ما يقضيه الله تعالى ويقدره على العبد ولا اشكال في ذلك لانه انما يدفع قضاء الله بالاستعانة به والتوكل عليه وبانفاذ الخير

تِلْكَ نَفْسٌ عَزَّتْ عَلَى اللهِ قَدْرًا فَارْتَضَاهَا لِنَفْسِهِ وَاصْطَفَاهَا

حَادَ قَدْ بَيَّنَ العُلُومَ فَإِنْ لَمْ يُؤْتِهَا أَحْمَدٌ فَمَنْ يُؤْتَاهَا

التي هي سبب لدفع محذور القضآء كما جاء في دعاء مولينا العسكري يا من يرد باللطف والصدقة والدعاء عزعنان السمآء ما حتم وابرم من سوء القضآء

فلم ار دهرًا يقتل الدهر قبلها ولا جتف عضب وهو بالحتف معضوب

الضمير في قبلها يعود الى الوفعة والعضب السيف القاطع والمعضوب المكسور واستعمالها للعلة وكذا الرحب لفظي الدهر والعضب لكونهما قائلين في طعن واخرج الكلام مخرج التعجب لان الدهر من شانه ان يكون قاتلا لا مقتولا والسيف يكون قاطعا لا مقطوعا فعلي هو الدهر القاتل والسيف الكاسر

حنانيك فاز العرب منك بسودد تقاصر عنه الفرس والروم والنوب

حنانيك اي رحمة بعد رحمة والحنان الرحمة ونصبه بنصب المصدر ولفظه لفظ التثنية والمراد به التكثير لا التثنية الحقيقية وفوز العرب بسودد امير المومنين لكونه منهم فتشرفوا به فالعرب منهم اولاد سام بن نوح والروم والنوبة اولاد حام بن نوح وسام وحام ويافث اباء الناس اجمعين فعلي عليه السلم افضل الناس بعد النبي صلى الله عليه واله

فما ماس موسى في ردآء من العلى ولا آب ذكرا بعد ذكرك ايوب

ماس اذا تبختر في مشيه وفي هذا البيت تصريح بتفضيله على الانبياء والمعنى ان موسى لم يشتمل على علاه كما بل علاؤك اكمل ولم يرجع ايوب بذكرنا بر بل ذكرك انبه واب اذا رجع وخص موسى بشجاعته وايوب بصبره

ارى لك مجدا ليس يجلب حمده بمدح وكل الحمد بالمدح مجلوب

اراد ان مجده لا يستجلب له الحمد بالمدح والثناء كما جرت العادة وذلك لزيادة كماله وغنائه عن غيره تعالى ورسوله وانه لعدم جبر الاطراء والمدح ولقصور ذلك عن جليل قدره وشريف منزلته هذا مع ان الحمد انما يستجلب لغيره بالثناء والمدح وذلك لانحطاطه عن الاوصاف العالية وقد ذكر ابن ابي الحديد في شرحه ان الحمد والمدح يترادفان لا فرق بينهما فعلى قوله كيف يكون الشيء مستجلبا لنفسه ويمكن انه يراد بالحمد الشكر الخاص الذي لا يوجد في غيره ويغمر بالثناء

وفضل جليلا انوفي فضل فاضل تعاقب ادلاج عليه وتأويب

الادلاج سير الليل والتاويب سير النهار يريد ان فضله عليها يتعاقب عليه الليل والنهار بالزيادة فلا ينقطع ولا ينقص اذا وفي فضل غيره نقص بل فضله في الزيادة دائما

لذاتك تقديس لرمسك طهرة لوجهك تعظيم لمجدك ترجيب

الذات عبارة عن الحقيقة في اصطلاح المتكلمين والتقديس التطهير والرمس تراب القبر وهو في الاصل مصدر يقال رمست الميت اذا دفنته والترجيب التعظيم وبه سمي شهر رجب معظما

تقبلت افعال الربوبية التي عذرت بها من شك انك مربوب

كما حضر الامالة ... واحضر العصي ... حيث حز الرتبة بذبح ... ودكوا العسكر الذي ... ظلالا وردتة ... والملك شعلة من كل النجم ... شمس قدس بدا ... انشقاق البدر ...

شاهد القبلة الغبر ... وترى لقاب ...

حيث لا همس للعباد كان لله من بعد خلقها افناها

راس ذاك الباطن ... نحن اهل سودد نعلوها

وعلى منبر يد الله قد فاضت عليه روح نداها

وراء ما الاوهي من ... القمم انتهى اليها اخفاها

ليت شعري هل ارتقى ذروة الاوفلا وليام لما طاله ارتقاها

بل لسر منه ما لك الملك فيه دون مقدار ... انهاها

نعبلت اى اشبهت يقال تقيل فلان اباه اذا اشبهه وذلك لانه كان يصدر عنه ما لا يصدر من البشر كالحكم بالمغيبات وغير ذلك وقوله مذ ربت بها يريد بها المبالغة والمجاز اذ العذر الحقيقي في هذا الكفر والمعنى لو جاز ان يعذر لعذر ومثل هذا كثير في كلامهم وقد قيل في عيسى نظيرك مثله فخشر لمن عادني علاك وتبيت النبيب للضراب الجلاد وقوله في عيسى نظيرك جعله في هذا البيت نظير عيسى وفي الذي قبله فضله على موسى وكانهما من اولى العزم فلا يرجح احدهما على الاخر فيكون امير المؤمنين افضل منه ويمكن ان يكون اراد به نظيره في صفة خاصة اقتضت ادعاء الربوبية فيه

عليك سلام الله يا خير من مشى ... به بازل عبر المهامه خرعوب

البازل الجمل المسن بزل البعير يبزل بزولا شق نابه بمعنى بازل ذكرا كان او انثى وذلك في السنة التاسعة والجمع بزل وبزل وبوازل والبازل ايضا اسم السن التي طلعت يقال جمل عبر اسفار بضم العين وكسرها اذا كان قويا على السفر معتادا عليه والخرعوب الطويل الحسن الخلق ويقال يوبئ ويترف بنعم والغرضوب الغضير

وبا ثاو باحصاء مثواه جوهر ... وعيدانه عود وتربته طيب

نكوس به غر المكاتب رفعة ... ويكبر قدرا ان تكوس به النيب

يجل ثراه ان يضرج بالدم ... المراق وتغشاه الشوى والعراقيب

الثاوي المقيم والمثوى موضع الاقامة والحصبا الحصى كاس البعير اذا مشى وهو معرقب واستعاره ذلك للملكة فيها كلفة والغر جمع اغر وهو الحسن والنيب جمع ناب وهى المسنة النوق والدم المراق المصبوب والشوى جمع شواة وهى جلدة الراس وكانت العرب تنحر الابل على قبور الاشراف منهم اكراما لهم وكانوا اذا ارادوا نحر الناقة عرقبوها قال الجوهري عرقوب الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها فنكوس اى تمشي على ثلث قوائم ثم ينحرونها فقال ان قبر امير المؤمنين يجل ان تنحر الابل فوق ثراه فيتنجس بالدم ويلقى عليه عراقيب النيب وشواها بل الملائكة هي التي تكوس عوضا عن النيب

وبا علة الدنيا ومن بدو خلقها ... له وسيتلو البدو في الحشر تعقيب

علة الدنيا سبب وجودها وقد ورد في الاخبار بان الائمة سبب وجودها وقد تكلم السيد المرتضى علم الهدى في هذا المعنى فقال اذا كان الله عالما بان اللطف في تكليف الامم بنبوة نبينا وامامة ائمتنا ما خلق الله تعالى ولا كلف ولا اتى الطاقات في التكليف لا ينوب غيرهم مقامهم بمقتضى ذلك ولا عاقب لولا كونهم

وبا ذا المعالي الغر والبعض محسب ... دليل على كل فما الكل محسوب

المعالي معلاة كالمساعي جمع مسعاة الغر جمع غراء وهي الواضحة المشهورة ومحسب كاف يعني انما اذا رأينا بعض فضائله لا تحصى كثرة اكتفينا بذلك

ويبرئ سحر المقابر جنسه ... فاجابت نداءه موتاها

وهو طاوس روضة الملك بل ... ناموسها الاكبر الذي يعلمها

وهو الجوهر المجرد منه ... كل نفس مليكها زكاها

لم تكن هذه العناصر الا ... من هيولاه حيث كان اباها

من يلج في جنان جلقي تكبر ... يجد العود من اقل اناها

لا تخفى من اسمى القيامة مولى ... كشف الله بالنبي اسمائها البعض

[illegible]

ما حباه الله الشفاعة الا … يكفى زمنى ما ميزت كلامها

البعض واستد للنابه على ان الكل ابلغ واعظم من ان يحصى ويبدو فى الحسابة

ظلمتُ مدیحی فی سواک هجائهُ وخلتُ مدیحی أنه فیک تشبیبُ منه

يعنى ان الناظم اذا مدح غيره عليه السلام مدحه تكلفا بما ليس فيه فكانه هجاه لانه نسبه الى شئ لم يفعله واما مدحه عليه السلام فهو موضوع فى موضعه عن محبة صادقة فكانه يصف معشوقه فكلما التذ خاطره وسر قلبه والتشبيب وصف المرأة

وقال له الرحمن ما قال يوسف عداك بما قدمت لوم وتثريب

التثريب التعيير والمبالغة فى اللوم من الثرب كالشغف من الشغاف يعنى ان لسان الرحمة الالهية خاطبه بما خاطب به يوسف اخوته حين قال لهم لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين وذلك بسبب ما قدمه من ولانه اهل البيت وهو انجم

القصيدة الثانية فى ذكر فتح مكة

جللت فلما دق فى عينك الورى نهضت الى ام القرى ايد القرى

اى عظمت فلما صغر الورى عندك نهضت الى هذا الفتح الجليل وهو فتح مكة ويريد بالورى الشجعان الذين نازلهم فى الوقائع وقتلهم فى الملاحم وامثالهم من الكفار وليس عمومه فى المؤمنين ويحتمل العموم ويريد بالصغر النفور عن كماله لا الضعف عن شجاعته وام كل شئ اصله ومكة ام القرى لان الارض دحيت من تحتها حيث كانت مجموعة فى مكان الكعبة ثم بسطها الله وايد القوى اى قوى الظهر من الخيل وغيرها ه

جلبت لها قب البطون وانما تقود لها بالقود ام حبوكرا

اى خيلا قب البطون والقب جمع اقب وقباء وهو الضامر والقود جمع اقود وقوداء وهو الطويل الظهر والعنق والحبوكر الداهية وام حبوكر اعظم الدواهى ه

وسقت اليها كل اسوق لو بدت له معفر ظنته بالرمل جوذرا

الاسوق الطويل عظم الساق والمعفر اى اليعفور وهو الخشف للظبية والجوذر بفتح الذال وضمها ولد البقرة الوحشية واليعفور ولد البقر الوحشية ايضا والمعنى ان هذا الفرس لو بدت له البقرة الوحشية بالرمل لادركها بالعدو حتى تظنه ولدها لا صقا بها ولا جيا اليها وخص الرمل لان العدو فيه اشق واصعب ويجوز ان يكون لشدة عدوه يصغر فى عين المعفر حتى يظنه جوذرا بالرمل لانه محله والباء بمعنى فى وذلك المعنى قد سمع من بعض المشايخ

يبيت على اعلى الصياد كانما يروم ويكون الفتح يلتمس القرى

الصياد الضياقية الصاجيل وجمعه مصلد ويروم يقصد والفتح جمع فتخا وهى العقاب سميت بذلك للين جناحها والفتخ اللينة والقرى منه العقاب لان محلها رؤس الجبال وهذا مجاز

يفوق الرياح العاصفات اذا مشى ويبقى رجع الطرف ثبت اذا جرى ه

ملك شد ازره باخيه فاستقامت من الامور قناتها المحبوبة

ناصر المسلمين فى كل حرب فطمع اهلها الانام عونها

لم يخض فى الهياج الا وابدى غمرة تستقى الردى اثباتها

اسد الله ما رأت مقلتاه نار حرب تشب الا واصطلاها

ذات راس العجلين وكانى مخضب الذئب من اكف عداها

جمع الله فيه جامعة الرسل واتاه فوق ما اتاها

واذا ما انتمت قبائل حتى الموت كانت اشياعه اباها

من ترى مثله اذا ما مر الحرب ووارده على الكماة رحاها

حين صمصامه اروى صداها ذاك فعالها الذى لا يرده

جِيادٌ حَلَّتْها لِلْوَجيهِ وَلاحِقٍ   دَلائِلُ صِدْقٍ واضِحاتٌ لِمَنْ يَرى

الوجيه ولاحق فحلان ينسب اليهما كرائم الخيل قال الجوهري لاحق اسم فرس كان لمعوية بن ابي سفيان وهو لاول القدم فعلم ان الخيل من الفحلين المذكورين هي النجاة

فَفيها سُلُوُّ المُحِبِّ وَشاهِدٌ   عَلى حِكْمَةِ اللهِ المُدَبِّرِ لِلْوَرى

السلو المحب لاشتغال قلبه بحسن هذه الخيل وانها بحسنها والشاهد على حكمة الله تعالى يتضمن كونها بامرة عجيبة ومنها الشافع والجمال المتظاهر واشتقاقها من الخيلاء وهي الكبر لان راكبها في الاغلب لا يخلو من كبر بحسنه وعجب بتمايله

هِيَ الرَّوْضُ حُسْناً غَيْرَ أَنَّكَ إِنْ تُرِدْ   لَها مَخْبَراً أَذْكَتْ لِعَيْنِكَ مَنْظَراً

تبرم من انها مخبر وتسمع بفتح بضم الميم سماعة من سمع بسكون الميم وكسرها وسمع اي شبه الخيل في حسنها واختلاف الوانها بالروض المزهر ثم قال واذا اختبرتها في الجلبات وجربتها في بلوغ الغايات فتح ذلك المنظر الحسن بالنسبة الى هذا المخبر لانه اعلى واتم وهذا قول بعضهم فتحت مناظرهم حين خبرتهم   حسنت مناظرهم بقبح المخبر

عَلَيْها كُماةٌ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غالِبٍ   يَجُرّونَ أَذْيالَ الحَديدِ تَبَخْتُرا

الكماة جمع كمي وهو الكمي في سلاحه لانه يكمي نفسه اي يسترها بالدرع والبيضة ونسبهم الى لؤي بن غالب لشرفه

رَمَيْتَ أَبا سُفْيانَ مِنْها بِجَحْفَلٍ   إِذا قَبَضَ عَدُّوا بِالثَّرى كانَ أَكْثَرا

الضمير في منها يعود الى الكماة والجحفل الجيش العظيم والثرى التراب الندي وابو سفيان هو صخر بن حرب وكان من رؤساء مشركي قريش فلذا خصه بالذكر

يُدَبِّرُهُ رَأْيُ النَّبِيِّ وَصارِمٌ   يَكُفُّكَ أَهْدى في الرُّؤوسِ مِنَ الكَرى

الهاء في يدبره للجحفل وجعل سيف امير المؤمنين عم اكثر هداية الى الرؤوس من الكرى وهو النوم وهذا مبالغة وجعل مدار هذا الجيش على تدبير النبي صلى الله عليه وسلم وشجاعة الامير عليه السلام

فَلَمّا رَأى أَنْ لا نَجاةَ تَحَدُّراً   وَحاذَرَ خِزْياً مُشْرِفاً مُتَذَكِّرا   فَطارَ إِلى الغَلا أَوِ السَّما مُفاً
وَأَعْطى يَداً لَمْ يُعْطِها عَنْ مَحَبَّةٍ   وَقَوْلُ هُدىً ما قالَهُ مُتَخَيِّرا   هَزَزْتَ فَأَلْقى المَشْرَفِيَّ المُذَكَّرا
أَحَقُّ وَبِالإِحْسانِ أَحْرى وَأَجْدَرا   فَكُنْتَ بِذاكَ العَفْوِ أَوْلى وَبِالعُلى

الضمير في فطار يعود الى ابي سفيان اي بالغ في الهزيمة فلما عرف انه لا ينجو رجع ونطق بكلمة الاسلام حقنا للدم وبايع بيده مكرها لا مختارا وكان ابو سفيان امير المنافقين كذا بابنه معوية فرعون امير المؤمنين عم وقوله غربي او حلبي والعزب الحد المشرفي سيف منسوب الى المشارف وهي قرية من ارض العرب تدنو من الريف وسيف مشرفي ولا يقال مشارفي لان الجمع لا ينسب اليه وسيف مذكر اي ذو ماء وقال ابو عبيدة هي سيوف شفراتها حديد ذكر ومتونها انيث والانثى خلاف الذكر يقول لما نطق ابو سفيان بكلمة الاسلام تركه امير المؤمنين وعفى عنه والاولى والاحق والاحرى والاجدر كله بمعنى واحد

لا فَضَحْتَ يا مُخْفي العَداوَةِ ناطِقاً   بِتَعْظيمِ مَنْ عادَيْتَهُ مُتَسَتِّرا   وَحَسْبُكَ أَنْ تُدْعى ذَليلاً مُنافِقاً

لَئِنْ غَيَّرَ الجاهِلُ بِرّاً   ...   مِنْ لَعَمْرِي وَقَدْ خَشِيتُ عَلى ...
... آلِهِ مِنْ جِنايَةِ أَعْلَوْها

... نالوا عَنْ جَوابِهِ كَسْعَلَمِ ... وَرَدَّها مُعْجَبَة

[illegible]

وتبطن ضد الذي ظلت مظهرا — قوله لافصحن اللام جواب قسم محذوف تقديره والله لقد افصحت
وهي التفات الى خطاب ابي سفيان وغيره بكونه نطق بتعظيم علي ع ظاهرا وهو يضمر عداوته وكفاه هذا
ذلا ونفاقا اما النفاق فظاهر واما الذل فلكونه ماسورا محكوما عليه قوله ظلت اصله ظللت حذف
اللام للتخفيف وهي بقي ظل يفعل كذا اذا فعل فعله نهارا — وجست خلال المروتين فلم تدع
حطيما وكم تترك ببكة مشعرا — قال الجوهري يقال جاسوا خلال الديار اي تخللوها وطلبوا ما
فيها وبكة ومكة لغتان وقيل مكة اسم لمكان البيت وبكة اسم لما فيه والمروتين الصفا والمروة
طلعت على البيت العتيق بعارض — يمج نجيعا من ظبى الهند احمرا — فالقى اليك السلم من بعد ما عصى
جلندى واعيى تبعا ثم قيصرا — العارض السحاب المعترض واستعاره للجيش لتراكمه وكثرته وشبه
بقوله يمج اي يقذف والنجيع من الدم ما كان الى السواد وقال الاصمعي هو دم الجوف خاصة والسلم الصلح وا[illegible]
بفتح ويكسر ويذكر ويونث وجلندى بضم الجيم مقصورا اسم ملك العمان وتبع التبابعة وهم ملوك اليمن وقيصر
واحد القياصرة وهم ملوك الروم يقول اطاعك البيت من بعد ما عصى هذه الملوك وامتنع والضمير في عصا
اعيى يعود الى البيت — واظهرت نور الله بين قبائل — من الناس لم تبرح بها الشرك نيرا
وكسرت اصناما طعنت حماتها — بسمر الوشيج اللدن حتى تكسرا — قوله نور الله يريد دين الله واستعار
النور لدين الاسلام ومن الاستعارة مثل ذلك الشرك ولكنه عنى بالنير الظاهر والوشيج شجر الرماح واللدن الناعم
رقيت باسمى غارب احدقت به — ملائك يتلون الكتاب المسطرا — بغارب خير المرسلين واشرف
الانام وازكى ناعل وطأ الثرى — رقيت اي صعدت والغارب اعلى الظهر واحدقت احاطت وضميره يعود
الى الغارب يريد ان الملائكة احاطت بظهر النبي ص حين صعد امير المؤمنين فنال شيئا لم يبلغه احد من كسر الاصنام و
نزول الآية قل جاء الحق بشأنه وغير ذلك — فسبح جبريل وقدس هيبة — وهلل اسرافيل رعبا وكبرا
قال ابن الانباري في جبريل تسع لغات جبريل بكسر الجيم وفتحها وجبرئل بكسر الهمزة وتشديد اللام وجبرائيل
بياءين بعد الالف وجبرائل بهمزة بعدها ياء مع الالف وجبرئيل بياء بعد الراء وجبرئل بكسر الهمزة وتخفيف اللام
وجبريل بفتح الجيم وكسرها — فيا رتبة لو شئت ان تلمس السها — بها لم يكن ما رمته متعذرا
ويا قدما اي قدس وطئتما — واي مقام قمتما فيه انورا — السها كوكب صغير في غاية الصغر
تمتحن العرب به ابصارها قوله واي قدس اي واي مقام استفهام تعظيم واجلال والظهر النبي صلى الله عليه والـه

يمارون انها نفعن يجمع حملها
ما لطاهر جوف مكرما
لم يزن بثقل آخرها قلاه

هذه من علاه احدى العلا
وعلى هذه فقس ما سواها

ويا حلكم قل احاد شوى
كلما اوقدوا الوغى اطفاها

نعم درت بك او نغادرت ان
اسد الله كان قطب رحاها

كيف للدين بالتمكن لولا
انه قابض على ارجاها

ويبث بها القنا وبعض ...
مستجيب لا شيم بابنه فيها

فاقسم لولا كتبهن ارثوا ...
ويرانه لها عنائم شتى
دامت اه وما درت عقباها
وجدت ابي السعود حليه
ذخانت تبالة القوم عيدا
لنبي الهدى تخاب لجاها

بِحَيْثُ أَفَاءَتْ سِدْرَةُ الْعَرْشِ ظِلَّهَا بِضَوْجَيْهِ فَاعْتَدَّتْ بِذَلِكَ مَفْخَرَا افاءت ظلها ارادته

وسدرة العرش سدرة المنتهى وضوجيه جانبيه والضوج الجانب يقول فتمنا في مكان القت هذه السدرة

ظلها بجانبيه فافتخرت بذلك المكان وهو ظهر النبي وكان ذلك في ليلة المعراج وَحَيْثُ الْوَمِيضُ الشَّعْشَعَانِيُّ فَاءَ عَنْ

مِنَ الْمَصْدَرِ الْأَعْلَى تَبَارَكَ مَصْدَرَا الوميض البرق واستعاره لنور القدرة والشعشعاني المنبسط والمصدر

موضع الصدر وهو الرجوع والاعلى يريد به علو الجهة بل علو الشان وتبارك بمعنى بارك والبركة النمو والزيادة

يقول ان هذا المكان الشريف الذي افتخرت به سدرة المنتهى وفاض النور عليه من الحضرة الالهية وهو ظهر النبي

ولداه امير المؤمنين ع بقدميه حتى رفعت الملائكة ولا اشرف اعلى من هذا فَلَيْسَ سُوَاعٌ بَعْدَهَا بِمُعَظَّمٍ

وَلَا اللَّاتُ مَسْجُودًا لَهَا وَمُعَفَّرَا وَلَا ابْنُ نُفَيْلٍ بَعْدَ ذَاكَ وَمِقْيَسٌ بِأَوَّلِ مَنْ وَسَّدْتَهُ عَفَرَ الثَّرَى

سواع اسم صنم كان لقوم نوح ع ثم صار لهذيل واللات اسم صنم من حجارة كان لثقيف وابن نفيل بن كعب ومقيس

بن ضبابة قال الزمخشري قتل وهو متعلق باستار الكعبة وكان يؤذيا للنبي والضبابة في الاصل سحابة تغشى الارض

كالدخان والجمع الضباب ومقيس بكسر الميم وبالياء المنقوطة التحتانية بنقطتين ووجدت بخط بعض المشايخ

الموثوق بهم مقيس بفتح الميم وبالباء المنقوطة تحتها نقطة واحدة والعفر والثرى كلاهما التراب واضاف احدهما

الى الاخر لاختلاف اللفظين صَدَمْتَ قُرَيْشًا وَالرِّمَاحُ شَوَاجِرٌ فَقَطَّعْتَ مِنْ أَرْحَامِهَا مَا تَشَجَّرَا

شواجر طواعن والشجر الطعن وقوله ما تشجرا اي ما اختلف ومعنى قوله تعالى فيما شجر بينهم اي فيما تنازعوا فيه يعني انه قطع

ارحام مخالفي دين الاسلام من قريش فَلَوْلَا أَنَاةٌ فِي ابْنِ عَمِّكَ جَعْجَعَتْ بِعَضْبِكَ أَجْرَى مِنْ دَمِ الْقَوْمِ أَبْحُرَا

وَلَكِنَّ سِرَّ اللَّهِ شَطْرٌ فِيكُمَا فَكُنْتَ لِتَسْطُو ثُمَّ كَانَ لِيَغْفِرَا الاناة المهلة جعجعت بعضبك الى

اي امسكته وحبسته والسطو القهر والاخذ بالقوة والمعنى ان النبي ع والامير سران لله فالنبي فيه سر العفو وعلي فيه سر الانتقام

وَرَدْتَ حُنَيْنًا وَالْمَنَايَا شَوَاخِصٌ فَذَلَّلْتَ مِنْ أَرْكَانِهَا مَا تَوَعَّرَا فَكَمْ مِنْ دَمٍ أَضْحَى بِسَيْفِكَ قَاطِرٍ

بِهَا مِنْ كَمِيٍّ قَدْ تَرَكْتَ مُقَطَّرَا حنين موضع الذكاة الوقعة فيه وشواخص نواظر وهو استعارة والاركان

جمع ركن وهو جانب البيت الاقوى واستعارها للشجعان الذين بهم يقوم الحرب وتوعر صعب والقطر الملقى على

قطره اي جانبه يقال قطرته فتقطر وَكَمْ فَاجِرٍ فَجَّرْتَ يَنْبُوعَ قَلْبِهِ وَكَمْ كَافِرٍ فِي التُّرْبِ أَضْحَى مُكَفَّرَا

وَكَمْ مِنْ رُؤُوسٍ فِي الرِّمَاحِ عَقَدْتَهَا هُنَالِكَ لِأَجْسَامٍ مُحَلَّلَةِ الْعُرَى الفاجر الفاسق والكاذب والينبوع

عين الماء والكافر بالله وهو ايضا جاحد النعمة فالاول ضد المؤمن والثاني ضد الشاكر والمكفر المستور ولقد ابدع

فَدَارَاهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَتَّى تَمَّ ... تَعَوَّذَ بِهِ الشَّانُ ...

فَدَكْتَهَا الْعَارُ الذَّمِيمُ ... مِنْ حُلَى الْكِبْرِيَاءِ قَدْ تَجَرَّدَهَا فِي جُلِّ

في حبل الرؤس معقودة في الرماح والاجسام مجدلة العراء ويستعمل لفظ العراء لاسباب الجهوة التي كانت بها انتكاس بقاء الاجسام

وأعجب إذ أنا من القوم كثرة فلم يغن شيئاً ثم هرول مدبراً وضاقت عليه الارض من بعد رحبها

وللنفس حكم لا يدافع بالمرا الانسان يريد به الاول فانه قال في ذلك اليوم لن نغلب اليوم من قلة

فاصابهم بعينه حتى انكسروا وقال في ذلك بعض الفصحاء الاول عانهم وعلي امانهم ويريد بالنص قوله تعالى ويوم حنين

اذا اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين والمراء ممدود المجادلة

وليس بكر في حنين فراره فبقى لاحد قد فر خوفا وخيبرا يقول في ذم الاول وفراره من

الجهاد وغرضه الرد على من يقول انه افضل من علي لعن الله من يقول به رويدك ان المجد حلو لطاعم

غريب فان مارسته ذقته مقرا رويدك من اسماء الافعال والكاف حرف الخطاب لا موضع لها من الاعراب

وهو تصغير رود بحذف الزائد من الهمزة والالف ومعناه مهلا وهو مصدر راد يرود والمقر المر خاطب الاول

وقال له ادفق بنفسك في طلب ما لست من اهله يحلو له من قبل ان يعرف ما يلزمه من المشاق فاذا باشر ذلك صعب

عليه ونفر منه وليس هو كاهله المعتادين على تحمل اثقاله ومكابدة اهواله وما كل من رام المعالي تحملت

مناكبه منها الركام الكنهورا المناكب جمع منكب وهو مجمع عظم العضد والكتف والركام السحاب

المتكاثف والكنهور العظيم منه واستعار ذلك للاثقال التي يتحملها طالب العليا تنح عن العليا يسحب ذيلها

همام تردى بالعلى وتأزرا فتى لم يعرق فيه تيم بن مرة ولا عبد اللات الخبيثة اعصرا

الفتى السخي الكريم وجمعه فتيان وفتية وايم الشاعر لما اثبت ضعف الاول وعجزه امره بالبعد عن هذا المقام

الذي لا يصلح الا لامير المؤمنين والهمام الملك العظيم الهمة واستعار لفظ الردي والتأزر على انواع العليا ثم شرع

بذكر مثالب الاول مقابلا لها بمناقب علي فذكر اولا ان عليا من جوهر النبي لم يضرب فيه تيم بن مرة بعرق وهو جد

الاول واسمه في الجاهلية عتيق وقيل عبد الكعبة وفي الاسلام عبد الله وهو عبد الله بن عثمان بن ابي قحافة بن

عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ثم ذكر ان عليا لم يشرك بالله طرفة عين فهذه منقبة في مقابلتها

مثلبة للاول وهي عبادته الاصنام مدة طويلة ولا كان معزولا عداة براءة

ولا عن صلوة ام فيها مؤخرا وهذه ايضا مثلبة اخرى للاول وذلك لما نزلت سورة براءة

اعطى النبي الاول منها ايات يقراها على مشركي قريش في موسم الحاج فلما ذهب بها اوحى الله الى النبي لا يؤديها

الا انت او رجل منك فاستدعى النبي عليا وامره ان يركب ناقته ويلحق الاول فياخذها منه فلحقه بالروحاء و

وقد تلت الملوك [illegible] الابطالها … وعلى صحة [illegible]

[illegible] وقد رها [illegible] فيها … [illegible] العلوم [illegible]

[illegible] اللّٰه فى [illegible] … [illegible] الى [illegible] شمسها

[illegible] ونحى [illegible] … [illegible] الاعنا [illegible] فيها

[illegible] … [illegible] كشفها

واخذها عنه ومضى بها وقراها وهذه منقبة اخرى لعلى ثم ذكر مثلبة اخرى للاول وهى تنحيه عن الصلوة عند مرض النبى بان سمع ع عند ثقل مرضه بان الاول يصلى فى المسجد بامر العايشة بغير علم العايشة فذهب الى المسجد معتمدا على علىؑ والعباس ونحاه فصلى بالناس كما ورد فى الطريقين

ولا كان فى بعث ابن زيد مؤمرا … عليه فاضحى لابن زيد مؤمرا

وهذه ايضا مثلبة اخرى مقابلها منقبة كونه كان تحت حكم اسامة بن زيد بن حارثة عتيق النبى ع من بعده للتدول وجعله اميرا وذلك ان النبى قبل وفاته جهز جيشا وامر عليه اسامة ثم دعاه وقال له سر الى مقتل ابيك فاوطئهم الخيل فقد وليتك على هذا الجيش وامر الاول والثانى باتباعه فلما ثقل ع فى المرض نفذت عايشة الى ابيها وكذا حفصة بنت الثانى وامرتاهما بالرجوع فرجعا ولو كان الاول صالحا للخلافة لم يتامر عليه اسامة ولم يبعده النبى عند موته

ولا كان يوم الغار يهفو جنانه … حذارا ولا يوم العريش تسترا

ومثلبة اخرى يوم الغار وذلك ان النبى لما ذهب بعنوان الغزو حتى دخل الغار ولحقه الاول وبات على على فراشه الذى كان موضع الخوف والموت غير حزين ولا وجل والاول كان مع النبى واثقا بالنصر له ثم حصل له من الحزن بانهاه النبى عنه وقد نطق به القران وايضا مثلبة اخرى فى يوم العريش وهو عريش عمل للنبى يوم البدر والعريش ما يستظل به الانسان فاستتر الاول فيه خوفا وهجا وعلى عليه السلم يصادم الابطال حتى قتل منهم خمسة وثلثين رجلا من الشجعان المشهورة وقتل الملئكة وباقى المسلمين خمسة وثلثين

امام هدى بالقرص اثر فاقتضى … له القرص رد القرص ابيض ازهرا

القرص الاول قرص الشعير والقرص الاخير قرص الشمس وايثاره بالقرص لنذره عند مرض الحسنين مشهورة كما نطق به سورة هل اتى والاحاديث فى هذا الباب متواترة من الطرفين وكذا قضية رد الشمس له مرتين مرة بالمدينة عند حيوة الرسول ع ومرة بالعراق بعد وفاته ع ولقد احسن ابن حماد الشاعر فى قوله فى هذا المعنى جاد بالقرص والطوى ملء جنبيه وعاف الطعام وهو سغوب فاعاد القرص المنير عليه القرص والمقرض الكرام كسوب

يزاحمه جبريل تحت عباءة … لها قيل كل الصيد فى جانب الفرا

يريد بالعباء الكساء الذى القاه النبى ع على اهل البيت يوم المباهلة وقرء قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ثم قال اللهم هؤلاء اهلبيتى واهلبيتى واهلبيتى ولحق والتف جبرئيل معهم بجانب الكساء وقال وانا منكم فهذا معنى قوله يزاحمه جبرئيل الخ والحديث المذكور رواه احمد بن حنبل واما قوله كل الصيد فى جانب الفراء فالمثل المضروب كل الصيد فى جانب الفراء والفراء بالهمزة حمار الوحش وبعضهم لا يهمزه حكاه المبرد وجعله على القولين فراء كجبل جبال وانما خفف ضرورة وذلك ان حمار الوحش اصعب الصيد واشقه معالجة وتحصيلا فكان

الصيد

وكم يوم خيبر فنكات … كبرت منظرا على من راها

يوم قال النبى انى لاعطى … رايتى ليثها وحامى حماها

فاستطالت اعناق كل فريق … ليروا اى ماجد يعطاها

فدعى اين وارث العلم والحلم … مجير الايام من بأساها

اين ذو النجدة التى لو دعته … فى الثريا مروعة لباها

فاتاه الوصى ارمد عين … فسقاها من ريقه فشفاها

ومضى يطلب الصفوف فولت … عنه علما بانه امضاها

وبرى مرحبا بكف اقتدار … اقوياء الاقدار من ضعفاها

ودحى بابها بقوة باس … لو حمته الافلاك منه دحاها

[illegible] الى [illegible] … [illegible] منه تحبوها

[illegible] ... وما نقلة العد الى المرتبسا
تملى وآحمد بمناسبا

القبد جميعه في جوذر اى اذا حصل فقد حصل القبد كله والقبد هنا بمعنى المصيد فضرب هذا المثل للسيادة لان جميع الشرف في ضمنها

حلفت بمثوية الشريف وتربة ... احال ثراها الطيب ريا عنبرا
لا تستفذن العمر في مدحه له ... وان لا مجنى غير العدو له كرّا

المثوى الموضع والريا الريح الطيبة لا تستفذن يعني لا تستفرغن نفذ الشئ بكسر الفاء اذا فرغ وفنى والمعنى ظاهر

من قد امتجد الذي حصا ... الشعب اذ جدّ من قريش جهها

القصيدة الثالثة في وصف النبي صلى الله عليه وآله

من ريقها يتحدث المسواك ... ارجا فهل شجر الكباء اراك

الارج انتشار رائحة الطيب ونصبه على التميز او باسقاط حرف الجر اى يتحدث بالارج والكبا بكسر الكاف والمد العود الذي يتبخر به وبالقصر الكناسة واستعار لفظ الحديث للمسواك لافادته علم الارج من ريقه هذه المذكورة لانه طاب من نكهتها ثم استفهم هل استفهاما من باب تجاهل العارف للمبالغة والتعجب وقال هل هو العود ام من الاراك وذلك من القلوب وقال ابن هانئ المغربي شعرا ومات عذب المسواك بالاوانة يقبلها دوني واني لراغم

ولطرفها خنث الجبان فان رنت ... باللحظ فهي الضيغم الفتاك

الخنث بضم الخاء وسكون النون التكسر والتثني قال الجوهري خنثت الشئ فتخنث اى عطفته فتعطف ومنه سمي المخنث ويجوز ان يكون هنا خنث بفتح الخاء والنون والمصدر خنث والمعنى واحد والطرف العين ورنت اى ادامت النظر يقال رنا يرنو رنوا واللحظ نظر العين واللحاظ بالفتح موخر العين مما يلي الصدغ واللحاظ بالكسر من لاحظته اذا راعيته ويريد بخنث الجبان الضعف والفتور والشعراء تصف العين بالضعف والفتور والكسل والمرض وما شاكل ذلك ثم قال وهذه الضعيفة اذا نظرت كانت كالاسد في فتكها والضيغم الاسد والضغم العض والفتاك الكثير الفتك وهو القتل

شرك القلوب فلم اخل من قبلها ... ان القلوب تصيدها الاشراك
هيفاء مقبلة يميل بها الصبا ... مرحا فان هي ادبرت فضناك

الهيفاء الضامرة الخصر والمرح شدة الفرح والنشاط والضناك بالفتح المراة الكثيرة اللحم وانتصب مقبلة على الحال اى هي هيفاء في حال اقبالها واذا ادبرت تنظر منها اكتناز اللحم فيما يحسن ذلك فيه كالردف فنفى الاقبال الضمور في البطن والخصر وفي الادبار ضد ذلك وهو الاكتناز والامتلاء ولقد احسن وابلغ

باوجهها المسفول فيه ماء ... ما الحتف لولا طرفك السفاك

المسفول المصبوب كان ماء الشباب صب فيه والمسفول تشبيه للوجه وما يرتفع بها وقوله ما الفتح استفهام تحقير للموت لو لم يكن طرفه

ام هل اتتك حديث وقفتنا ضحى ... وقلوبنا بيد الفراق تشاك

ام هنا بمعنى بل اضرب عن معنى وعاد الى غيره والشجا جمع شجا وهي

كيف بالملمات عنه ... عصمة كان بالقديم آخاها

قصرت أوائل الغبر عنه ... بزت الحبان من آخرها ... مشابه

غرقة عرضها السموات والارض ... احاطت بعضها وما ساها

شرقت شوقها بكأس رداها ... وسقام صم الانابيب حرة
لو تقاصت عقول الفلاة لعهدها ... وغرا هله كلدا وبياس
فاسئل العرب من اطل دماها ... فاذ لم يحط بعضنا عسلا

فلهذا النعت تعلم عصاها
ورآها القوم الذي ما رآه

حذ طرفا السيف وغيره واستعاره للفراق لقطعه الانفس وقوله تشائه اى تدخل هذه الحدود فيها كما يدخل الشوك
فى الجسد يقال شبك تشاكه اذا دخل الشوك فى جسده ٥ لصدورنا خفق البروق تحركا
وجسومنا ما ان بهن حراك لا شئ اقطع من نوى الاحباب او سيف الوغى كلاهما فتاك
جعل الخفقان للصدور لانها محل القلوب فاقام الظرف مقام المظروف فالقلوب مضطربة والجسوم ساكنة
لما بها من الالم والحراك الحركة والنوى التحول من موضع الى موضع اخر الجوهر النبوى لا اعمال له
ملك ولا توحيده اشراك الجوهر النبوى اى اصله لانه من اصله الشريف وقوله لا اعمال له فالملك
النفاق وهو تعريض بقوم كانوا بهذه الصفة فكانت اعمالهم نفاقا وتوحيدهم باللسان وقلوبهم مشركة غير صافية فيه
ذو النور ان ينسج الضلال ملاءة دكناء فهو لسجفها هتاك الملاءة الملحفة والدكناء السوداء
والسجف بفتح السين وكسرها الستر والهتك كشف الستر واستعار لفظ النور لافاضته نور الحق على قلبه على كماله
واستعار لفظ النسج ولفظ الملاءة والسوداء لما يلحقه اهل الضلال من الشبه وذكر انه يكشف سواد تلك
الشبهة ويزيلها بنوره هدى الى الحق علام اسرار الغيوب ومن له خلق الزمان ودارت الافلاك
فى عصبة مريخها وبغرته المهلوب منها مرزم وسماك قوله علام اسرار الغيوب سيأتى
بيان شئ من ذلك وقوله من له خلق الزمان قد مضى شئ منه والضمير فى مريخها يعود الى الافلاك وكذا فى منها و
المريخ دموى احمر اللون ولهذا جعله فى السيف والمهلوب الفرس قليل شعر الذنب وجعل المرزم والسماك وهما
كوكبان بغرة فرسه تشبيها لبياض الغرة بنور الكوكب لحظ من مكانه وتثبت بغرة الفرس اجلالا وتعظيما له عليه السلم
فكاك اعناق الملوك فان يرد اسرا لها لم يقض منه فكاك طعن كافواه المزاد ودونه
ضرب كاشداق المخاض دراك المزاد جمع مزادة وهى الراوية والمخاض الحوامل من النوق جمع لا واحد له من
لفظه بل واحده خلفة شبه الطعن بافواه الروايا والضرب باشداق النوق تشبيه مصيب والدراك المدارك وهو
المتابعة اى ضرب تتبع بعضه بعضا ما عذر من دانت له املاكه ان لا تدين لعزه املاك
دانت ذلت والملائك جمع ملك من ملائكة السماء والاملاك جمع ملك من ملوك الارض اى من خضعت له ملائكة
فبالاولى ان ذلت له ملوك الارض لاستلزام انقياد الاعلى انقياد الاسفل متعاظم الافعال لاهوتيها
للوهم قبل وقوعه دراك قوله متعاظم الافعال اى افعاله يعظم عند الناس او لا يعظم عندها شئ وقوله
لاهوتيها شبه فعاله بافعال الله تعالى بزيادة الواو والتاء كالملكوت والجبروت قال الجوهرى اللاهوت ان صح كونه

ملأت منه الثرى ظلماته
ومنور بنير الحسام جلاؤها

احكم الله صنعة الدين منه
بفتى الحمت يداه سداها

لا تقس ما سواه بابن سواها
انما افضل الصبا امضاها

حين نبض الظلام فلم يزل
مرهف الحد بين هامها قراها

كم لكفيه فى صدور وصد
لعنة تسبق القضاء قضاها

كلما ضلت الشريعة عنهم
حملته ربها هداها

عسعسوا كالدجى ولكن ابوا
برأت يجلو الدياجى سناها

ترفعنا فاذ لها نعد عنه
وعفاة بعد الغنى اغناها

لو ترى المرهفات تشكو اليه
حالها وهو راحم شكواها

لرأيت الدماء تسبح فيها من ذراها كلام
اعالى الجبال

من كلام العرب فهو مشتق من لاه اي استتر ووزنه فعلوت مثل رغبوت ورحموت وليس مقلوبا كالطاغوت وقال بعض
القسيسين الطاغوت اسم يكون للواحد والجمع وهو مشتق من طغى لكنه مقلوب واصله طغيوت على وزن فعلوت
مثل جبروت ثم قلبت الياء في موضع العين فصار طيغوت فانقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار طاغوت
فاصله فعلوت مقلوب الى فلعوت وقد يجوز ان يكون اصل لامه واوا فيكون اصله طغووت لانه يقال طغا
يطغو ويطغى وطغيت وطغوت يريد تعظيم انقالدر وانها كما قال الله تعالى لا يعظم عندها شيء ٥

أَوْفَى مِنَ القَمَرِ المُنِيرِ لِنَعْلِهِ شِسْعٌ وَأَعْظَمُ مِنْ ذُكَاءَ شِرَاكُ

شسع النعل السير الذي بين الاصبعين في النعل العربية والشراك ما حول القدم من السيور وذكاء اسم من اسماء الشمس جعل شسع نعله وشراكها اعظم من القمر والشمس

الصَّافِحُ القَتَّالُ وَالمُتَطَوِّلُ المَنَّاعُ وَالأَخَّاذُ وَالتَّرَّاكُ

وصفه بانه امام حق يحكم بالحق فيما يراه من المصالح فتارة يصفح ولحرب يقتل ومرة يمنع ومرة ياخذ ويترك بحسب ما يقتضيه المصلحة وهو شان الائمة

قَدْ قُلْتُ لِلأَعْدَاءِ إِذْ جَعَلُوا لَهُ ضِدًّا بِجَعْلٍ كَالحَضِيضِ شِكَاكُ

الحضيض قرار الارض من منقطع الجبل والشكاك اعلى الهوى جعل محل عليه مرتفعا ومحل غيره منخفضا ولا مناسبة بينهما

حَاشَا لِنُورِ اللهِ يَعْدِلُ ظُلْمَ الضَّلَالِ كَمَا رَأَى الأَفَّاكُ

حاشا كلمة معناها مباعدة الشيء عن غيره والافاك الكثير الكذب يريد في هذا البيت عن ان يماثلها احد واستعار للاعداء لفظ الظلم ولعلي النور لانه نور الهدى والحق

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا اكْتَسَتِ الرُّبَى بُرْدًا بِأَيْدِي المُعْصِرَاتِ تُحَاكُ

الربوة بضم الراء وفتحها وكسرها المرتفع من الارض والمعصرات السحائب استعار لفظ الكسوة ولفظ البرد للربا لاشتمال النبات عليها كاشتمال الثوب على الجسد ورشح الاستعارة بقوله تحاك بايدي المعصرات لان ذلك من فعلها

القصيدة الرابعة في وقعة الجمل

بَزَغَتْ لَكُمْ شَمْسُ الكُنَّسِ وَبَدَتْ لَكُمْ رُوحُ القُدُسِ

بزغت طلعت والكنس جمع كانس وهو في الاصل الموضع الذي تستتر فيه الظبي والكنس الكواكب والقدس بتسكين الدال وضمها الطهر اسم مقصد ومنه قيل للجنة حظيرة القدس وروح القدس جبريل وظاهر هذا الشعر انه في وصف الخمر فان كان يريد بذلك الخمرة الحقيقية فقد غلا وافحش واي نسبة في الاستعارة بين الخمرة التي ام الخبائث والانجاس وبين روح الطهر اي جبرائيل الذي يقوم به وان كان يحوم بذلك منحى الصوفية كابن الفارض وغيره ويكنى بالخمر عن المعرفة الالهية فذلك شايع مستحسن وانتحال لها لفظ الروح ملاحظة لقوام الاجسام بها في الصحة ٥

فُكَّ الحَبِيسَ فَعَفِّرُوا فِي التُّرْبِ تَعْفِيرَ الحَبِيسِ ٥

الحبيس يريد به الخمرة وفكها كسر طين دنها وقوله فعفروا اي عفروا اخدودكم

عزمات مؤيدات بروح
لا ترى الخلق ذرة من هباها
كيف تخفى صناعة الحرب عنه

حَجَبوا أهلَ الضلالِ عن سُبُلاتِ ... فأتى مُعطي دِما الهُدى وباهَا

كيفَ يُحيي الأحياءَ بعدَ فَناها ... أعِدِ الفكرَ فيهِ ثمّ تنظّرْ

كيفَ المماتُ بعقمِ مجاهَا ... وعنِ السائلِ الجوادِ فرائي

وكذا فاسألِ السمواتِ عنه ... من أطاعت لوحيهِ ودعاها

ذاكَ مُحيي الموتى وإن كان برى ... في التراب تعظيماً لها والعفر التراب وقوله تعفير الجبين أي تعفيراً مثل تعفير الجبين والجبس جمع جبيس وهو الزاهد

كلُّ نفسٍ أخنى عليها خناها ... من النصارى يحبس نفسه للعبادة وهذا من قول أبي نواس في الخمرة فجاء بها ذميّة عنبيّة فلم نستطع دون

السجود لها صبرا الصمت إجلالاً لموضعها القديم بل الخُرس غلط المجوس بحيث عبد الزمزم إذ دعا

الصمت السكوت وهو منصوب بتقدير فعل وكذا الخرس أي دعاهم عبادة النار الحقيقية التي يعبد على عوائد

لا تلك والشعراء يشبهون الخمرة بالنار لحمرتها وتشعشعها والزمزم الذي يتكلم بلغتهم ويزمزم في عباداتهم

والمجوس غلطوا يحسبون أنها النار العنصرية التي تعبد على دعويهم ما دار في خلد الزمان لها النظير ولا الهجر

قدمت فضل بها الورى فالأمر فيها ملتبس ، لا الجن تذكر عهد من لديها القديم ولا الأنس

ثم بأندبهم فغالطا لا قوات فيها واختلس ، الاختلاس الاستلاب والأنس البشر

الواحد إنسي وإنسي أيضاً بالتحريك والجمع أناس وجمع الإنسان أناسي والياء عوض عن النون والأنس بالتحريك

يريد الناظم أنس في هذه الصفات فلولا أن يكون كنايته بالراح رح فهي المنى وعلى جماح الكاس كر

الراح من أسماء الخمر والجماح الصعوبة وقوله كر أمر بالكيس وهو خلاف الحمق ويريد بها هنا سهولة الخلق

لا تلقها إلا بشر إذ فالقطوب من الدنس ما انصف الصهباء من ضحكت إليه وقد عبس

البشر طلاقة الوجه والقطوب والعبس ضدها والدنس الوسخ في الثوب واستعاره هنا لرداءة الأخلاق

والصهباء الخمر والصهب الشقرة وهذا من قول بعضهم لنديمه وقد رآه يقطب وجهه وهو لشربها أنصفتها تضحك

فإذا استكرت فغن لي ذهب الشباب فما تحس بحرا أي تشعر وخففه ضرورة وخص هذا

القول بوقت السكر لأنه في حالة لا ينتفع معها الوعظ لله أيام الشباب وحبذا تلك الخلس

الخلس جمع خلسة وهي استلاب الشيء الممكن والغلس ظلمة آخر الليل ويريد أن أول الليل اتصل بآخره حتى كأنه

لا واسطة بينهما وذلك مبالغة في القصر قصرت وقد ركض الصباح يحثها ركض الفرس

وكذاك أيام المسرة رجع طرفٍ أو نفس ناديت في ظلماتها عذب اللمى حلو اللعس

اللمى سمرة في الشفة مستحسن وكذا اللعس هو سمرة فيها وبما مزاد فافي كفيه قبس المدام وفي الحشا منه قبس

وسدن شركي فتنة لو عن لي ما نحس هل من فريسة لذة إلا وكنت المفترس أيام أعرق الصبا غض الأديم وانهد

اللوعة حرقة القلب من المحبة وجعل اللذة كالفريسة لتشبيها إلى فريسة الأسد لحكمه عليها وظفره بها ولذة صيدها

ونهش اللحم وانتهاسه إذا أخذه بمقدم أسنانه وعرق العظم واعترقه إذا أخذ ما عليه من اللحم واستعارها للصبي فكأنه أخذ

جميع ما فيه من اللذة وقوله غض الأديم أي طري الجسم

كأنهم في بكرة ينحل العقل ... دائماً ... تلا نباها

كم أرادت بذاته آمالٌ ... فتنحّى على الزمان بقاها

أي وعيبة ... أكاليل فضلٍ ... للموالي اللواتي ... أخذناها

ذاك من جنة العلى ... يُنهي تنعله أثناها

ذاك ذو اللطف الذي يتشبب ... جمعات الجمال ... أجناسها

في جهل / ونقطة / وجهه

أنا ابن من ... يا ... القلب ... الكرام ... مآلها

لذ الى عهده ... ... لنعمى ... يمن الملك ... من صنعاها

تركه ... من ... ونعمه ... مد الغيض كان من ... ابداها

تركه ... وتمس ... فهم الشمس ان تكون ... ... يمنى

حتى قضيت مآربي وصرمت منها صرم المرس فاذا عصارة ذا الحوب في المغبة او طفس
المآرب جمع مأرب ومأربة وهي الحاجة والمرس الحبل والحوب الاثم والمغبة عاقبة الشيء والطفس الدرن والوسخ
واستعار لفظ العصارة لما صدر عن الشهوات من الآثام وقوله او طفس يحتمل ان يكون او هنا بمعنى الواو على مذهب
الكوفيين ويكون المعنى ان عصارة ذلك اثم في الآخرة ودنس العرض في الدنيا وهو من قول ابي نواس وتلك مما
نعلم يشابه فاذا عصارة كل ذاك اثام فافزع الى مدح الوصي ففيه تطهير النجس
رب السلاهب والقواضب والمقانب والخمس قوله فافزع يخاطب نفسه اي الجأ والفزع الملجأ
والسلاهب جمع سلهب وهو الطويل من الخيل والقواضب جمع قاضب وهو السيف القاطع والمقانب جمع مقنب وهي
من القوم ما بين الثلثين الى الاربعين والخمس جمع خميس وهو الجيش لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساق
والبيض والبيض القواطع والغطارف الحمس هم الغطارفة جمع غطريف وهو السيد والمتطرف
الكبر والحمس جمع احمس وهو الشجاع والحماسة الشجاعة والجامحات الشامسات وفوقها الصيد الشمس
الجامحات المسرعات من الخيل وهي ايضا الصعبة التي لا تملك ظهورها والصيد الملوك والشمس جمع شموس وهم الاشداء الذين
اخلاقهم شديدة من كل مواري العنان ومطهم صعب سلس مواري اي جائل والمطهم الفرس التام
الخلق وقوله صعب سلس اي صعب في نفسه سلس عند راكبه وهو مواري لكثرة حركته ونشاطه للشرك منها مأتم
والطير منها في عرس المأتم الجماعة من النساء يجتمعن لفرح او حزن وهنا يريد الحزن وقوله للشرك اي لاهل
الشرك والمأتم بسبب القتلى وكون الطير في عرس بسبب القتلى ايضا لانها ترتع في اجسادهم وتشرب من دمائهم
عفت رسوم العسكر الجملي قدما فاندرس عفت درست والعسكر الجملي طلحة والزبير وعائشة
نسبه الى الجمل لان الوقعة تسمى وقعة الجمل وهو جمل عائشة وكانوا حوله يقاتلون ولم ينكسروا حتى امر علي عليه السلم
بعقره فعقر فهربوا الا لعنة الله عليهم اجمعين وثنت اعنتها الى حرب بن حرب فارتكس
لما ذكر الناكثين الذين نكثوا عهد علي في البيت السابق شرع في القاسطين وهم معوية وحزبه والضمير في
اعنتها يعود الى الخيل المتقدم ذكرها وابن حرب هو معوية بن ابي سفيان بن حرب وارتكس وقع في امر نجا منه
واركسه الله رده مقلوبا ورفع المصاحف يستجير من الحمام ويبتئس يبتئس اي يحزن قوله
رفع المصاحف يذكر حال الوقعة التي نعلم الكذا وهي مشهورة وفي الكتب مسطورة خاف الحسام العندي
وحاذر الرمح الورس فانصاع ذا عين مسهدة وقلب مختلس العندي الاحمر منسوب الى

لقد ... عينه ... بيمن ... ما القبح عند العزيز ... قلتها

رب حال ... مثلها ... لتبعد من القضاء ... دون ... مداها

آبى ذو ... عن ... قبحها ... ابنى ... تمنى ...

فيه ... مثله ... الاول ... ويعفو ... اخرى بها

ومن لهجة ... يعيش ... حتى شفاو ... الغير ... ما

حيث بعض الرجال ... من بعد / المواضي والبعض من قتلاها

حيث لا ... الى الالف ... / كل نفس ... ما دهاها

من سفاهة ذلك اليوم ... / فاتقيا بالمنون حتى ... ها

الغندم وهو البقم وقيل دم الاخوين والورس الاصفر كانه طلي بالورس وهو نبت اصفر يكون باليمن والنساع جمع
والمستهلة الثائرة والمختلس المستلب وسرت بارض النهروان فرغت ذكى قدس النهروان
نهر شرقي دجلة كانت عنده وقعة الخوارج وقدس جبل عظيم ودال ساكنة وحركها ضرورة وضمير سرت يعود
الى الخيل المتقدمة ولما ذكر الناكثين والقاسطين ذكر بعدهم المارقين وهم الخوارج وتسميتهم بالمارقين لقول النبي
انهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية اللون برق مختلس والصوت رعد مرتجس المختلس الذي
يختلس الابصار او يختطفها والمرتجس الذي له رجس وهو الصوت الشديد فقدت سنابكها على هام الخوارج
السنابك جمع سنبك وهو مقدم الحافر والقبس جمع قبوس وهو اعلى البيضة من الحديد يعني ان حوافر الخيل قد سارت
على رؤسهم وهي قلل كانها البيض يرتمي بها بحر الوغى اسد الملاحم والوطيس الملاحم جمع ملحمة
وهي الوقعة العظيمة والوطيس جمع وطيس وهو التنور ويستعار لشدة الامر ويقال حمي الوطيس اذا اشتد الحرب
الزاهد الورع التقي العالم الحبر الندس صلى عليه الله ما غار الحجيج وما حلبس
الزاهد التارك والورع العفيف والحبر بالفتح وقد يكسر العالم والندس الفطن الفهم وغار الحجيج اذا اتى الغور وحلبس
اذا اتى نجدا الان نجد القصيدة الخامسة في وصف تسمى الحلبس
لمن ظعن بين الغميم وحاجر برغن شموسا في ظلام الدياجر الظعن جمع ظعينة وهي في الاصل
الهودج وتسمى المراة ظعينة ما دامت في الهودج فان لم تكن فيها اطلق عليها هذا اللفظ مجازا واتساعا والغميم الكلا
اليابس والحاجر ما يمسك الماء من المكان المنهبط والجمع حجران والدياجر جمع ديجور وهو الليل المظلم ويريد بالظعن
هنا النساء ولهذا شبههن بالشموس شبيهات ببيضات النعام بقلها من العيس اشباه النعام النوافر
العرب يشبه المراة بالبيضة واللؤلؤة والظبية وذلك لصفاء البيض وبياضه ونقلها يحملها والعيس جمع اعيس وعيساء
هي الابل وخص النوافر لان سيرها اسرع ومن دون ذاك الخدر ظبية قانص تربوا ماء المشبلات الخوادر
الخدر الستر وتسمية المراة بالظبية مجاز للنسبة الحاصلة بينهما في حسن العينين والعنق والمشبلات الاسود ذوات الاشبال
والخوادر جمع خادر وهو الذي في خدره اي اجمها وخص المشبلات لكونها اقوى واجرى وخص الخوادر لانها
اكثر من الظاهر تنوء باعباء الحلي قوامها لتضعف عن لمح العيون النواظر تنوء تنهض مثقلة
بعد مشقة والاعباء جمع عبء وهو الثقل والحلي جمع الحلي مثل ثدي وثدي وهو فعول وقد تكسر الحاء مكان
الباء وقرئ من حليهم عجلا جسدا بضم الحاء وكسرها ومخرج البيت مخرج التعجب لان من تضعف عن لمح البصر كيف

تحمل اعباء اثقال الحلى وهذا نظير قول المعرى ويا اسيرة حجليها ارى سفها حمل الحلى لمن اعيا عن النظر
إِذَا اعْتَجَرَتْ فَاْلشُّفُوفُ فَيَا لَهَا نَبَارِيجُ وَجْدٍ فِي قُلُوبِ الْمَغَافِرِ اعتجرت اى لبست المعجر وهو ثوب تلفه
المرأة على راسها والقانى الاحمر والشفوف جمع شف وهو الثوب الرقيق والنباريج الشدائد والمغافر جمع مغفر
قال الاصمعى هو زرد تنسج على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة والمغفر الستر والمنادى فى قوله فيا لها محذوف اى يا
قوم احضروا والهاء واللام للمستغاث له ومحل لاتصالها بالضمير والمعنى ان هذه المرأة اذا وضعت هذه الشفوف على
راسها حصل فى قلوب المغافر ووسائطها على هذا المعنى ولا يجوز ان يكون الكلام على تقدير حذف المضاف اى فى قلوب
اصحاب المغافر فعلى هذا يكون الكلام حقيقة على الاول والاول اجود معنى البيت للمتنبى فى قوله مسرة فى قلوب الطيب
مغرفها وحسرة فى قلوب البيض واليلب اذا راى وذاها راس لابسه راى المقانع اعلى منه فى الرتب
تَمِيلُ كَمَا مَالَ النَّزِيفُ وَتَنْثَنِي تَثَنِّيَ مَنْصُوبِ الْكَتِيبَةِ ظَافِرِ النزيف السكران لانه ينزف عقله ومنه
قوله تعالى لا يصدعون عنها ولا ينزفون اى لا يسكرون والكتيبة الجيش لَهَا مَحْضُ وُدِّي فِي الْهَوَى وَتَجَنُّبُ
وَخَالِصُ اِضْمَارِي وَصَفْوُ سَرَائِرِي فَيَا رَبِّ بَعْضُهَا اِلَى كُلِّ عَاشِقٍ سِوَايَ وَقَبِّحْهَا اِلَى كُلِّ نَاظِرِ
وَبَغِّضْ اِلَيْهَا النَّاسَ غَيْرِي كَمَا اَرَى فَتَحَاسِوَاهَا كُلُّ بَادٍ وَحَاضِرِ فَيَا جَنَّتِي فِيهَا الْعَذَابُ وَلَمْ اَخَفْ
حُلُولَ عَذَابٍ فِي الْجِنَانِ النَّوَاضِرِ النواضر جمع ناضرة وهى الحسنة الرايقة ومعنى الابيات واضح
يُعَاقَبُ فِي جَنَّاتِهَا غَيْرُ مُذْنِبٍ وَيُحْرَمُ مِنْ نَعْمَائِهَا غَيْرُ كَافِرِ عَلِمْتُكَ لَا قُرْبُ الدِّيَارِ بِنَافِعٍ
لَدَيْكَ وَلَا بُعْدُ الدِّيَارِ بِضَائِرِ وَمَا قُرْبُ اَوْطَانٍ بِهَا مُتَبَاعِدُ الْمَوَدَّةِ اِلَّا مِثْلُ قُرْبِ الْمَقَابِرِ
حَلَفْتُ بِرَبِّ الْقَعْضَبِيَّةِ وَالْقَنَا الْمُثَقَّفِ وَالْبِيضِ الرِّقَاقِ القعضبية الاسنة منسوبة الى قعضب وهو رجل
كان يعملها والمثقف المقوم المعدل وَبِالسَّابِحَاتِ السَّابِقَاتِ كَاَنَّهَا مِنَ النَّاشِرَاتِ الْقَاذِفَاتِ الْاَعَاصِرِ
السابحات الخيل التى تعدو والناشرات الرياح وهو من النشر اى البسط وقيل هى الرياح التى تاتى بالمطر والقاذ
قد جعل من صفة الرياح اى التى تفرق بين الحق والباطل فاما الاعاصر فانها الرياح القوية شبه جرى الخيل بجرى
الرياح العاصفة وَعُوجٍ مُرِنَّاتٍ وَصُفْرٍ صَوَائِبٍ وَفُلْكٍ بِاَذِيِّ الْعُبَابِ مَوَاخِرِ العوج المرناة القسى والصفر
الصوائب السهام والفلك السفن والاذى موج البحر والجمع الاواذى والعباب لجة الماء ومعظمه وهو مزجره وهو شائش الماء بسرعة
لَقَدْ فَازَ عَبْدٌ لِلْوَصِيِّ وَلَاؤُهُ وَلَوْ شَابَهُ بِالْمُوبِقَاتِ الْكَبَائِرِ الموبقات المهلكات فى الاخرة وقد جاء
فى الخبر حب على حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة وشابه خلطه وَخَابَ مُعَادِيهِ وَلَوْ
قَوَادِمُ فَتْحَاءِ الْجَنَاحَيْنِ كَاسِرُ

حلقت ان يقعن والقوادم جمع قادمة وهي الريش الاول من الجناح في كل جناح عشرة والفتخاء العقاب والكاسر

التي تكسر ما تصيده ومضى مثل ذلك والمعنى ان معوية لا ينجو ولا مخلص له من الهلاك ولو كان على جناح هذا

الطائر وقوله منها الجناحين اي من عند الجناحين هو النبأ المكنون والجوهر الذي تجسد من نور من

القدس زاهر النبا هو الخبر والمكنون المستور كانه خبر من الله لا يعلم سر فضله الا هو والجوهر يريد به هنا

الاصل وتجسد اي تجوهر وزاهر اي مشرق وقوله تجسد من نور من القدس زاهر اي صار النور الذي كان بين

يدي الله قبل ان يخلق ادم باربعة عشر الف سنة وكان مركبا مع النور النبوي جسدا كما في الخبر المروي عن الطرفين

وذو المعجزات الواضحات اقلها الظهور على مستودعات السرائر ووارث علم المصطفى وشقيقه

اخا ونظيرا في العلى والاواصر الشقيق الاخ والاواصر جمع اصرة وهي القرابة وكلما يعطف على الانسان

من رحم او صهر او معروف يعني انه اشتق من النبي فماثله في علاه وخلائقه الكريمة التي تعطف الناس عليه

الا انما الاسلام لولا حسامه كعفطة عنز او قلامة حافر انما للحصر لانه مركب من ان للاثبات

ومن ما التي للنفي فالحصر حاصل من اثبات ذلك الشيء ونفي ما عداه والعفطة من العنز الحبقة ومن الشاة ما

تنثره بانفها كالحمار ويقال ماله عافطة ولا نافطة اي لا عنز ولا شاة ويجوز انه اراد بالعفطة ما تنثر بانفها و

تكون مجازا والمعنى انه لولا جهاده عن الاسلام لكان حقيرا كان العفطة وقلامة الحافر حقيرتان ه. ه.

الا انما التوحيد لولا علومه كعرضة ضليل ونهبة كافر الضليل كثير الضلال اي لكان التوحيد

معرضا لاهل الضلالة والنهبة ما انتهب اي لكان منتهبا بايدي الكفار الا انما الاقدار طوع يمينه

فبورك من وتر مطاع وقادر الاقدار جمع قدر وهو قضاء الله تعالى واليمين القوة والوتر بالفتح والكسر

الفرد والمعنى ان علي بما فيه من القوة النفسية ما يتمكن معها من دفع القدر بمشية الله تعالى وجعله وترا لانه لا مماثل له

احد من الناس والوتر ايضا من اسماء الله تعالى وقوله بورك اي زاده الله بركة وقوله مطاع اي تطيعه الاقدار وقد

بين الطاعة والقدرة في البيت الثاني فلو ركض الصم الجلاميد والثنا لفجرها بالمترعات الزواخر

المترعات الممتليات والزواخر المرتفعات والموصوف محذوف اي بالاودية والانهار المترعات يعني لو ضرب الارض

برجله في حال ولو هو من الصخر الجلمود لفجرها بالماء وهذا وما بعده معنى القدرة والطاعة ه.

ولو رام كف الشمس عن نور نورها وعطل من افلاكها كل دائر كور نورها اي لفه كما يكور العمامة

اي تلف على الرؤس هو الآية العظمى ومستنبط الهدى وحيرة ارباب النهى والبصائر الاية العلامة

سل كماة الابطال من كل حي
عن فوات الكمي من اقرانها

فاستعاذت من ذاك بالهرب الاقصى
لتنجو به فما انجاها

لا تخل مهرب الجبان ينجيه
اذا ما دنت المنايا اخطاها

وهو دليل الله الاعظم على كل مؤمن ومنافق بحجته وعداوته ومستنبط مستخرج ولما كان سرا من
اسرار الله لا تدركه الافكار وفيه من الفضائل ما لا يطلع على كنهه الا الله ثم لا جرم تقطعت فيه انفاس
الواصفين فلهذا جعله حيرة ارباب النهى والبصائر ورمى الله منه يوم بدر خصومه بذي نذذ في
اي يوم وقعة بدر وهو اسم ماء كانت عنده الوقعة قوله بذي نذذ اي بسهم ذي نذذ وهي جمع نذة وهو
الواحد من ريش السهم والبادر المسرع والضمير في منه يعود اليه وفي خصومه يجوز ان يعود اليه وان يعود
الى الله ثم جعله سهما لله ثم رمى اعداءه به وقد جاشت الارض العريضة بالقنا فلم يلق الا ضامر
فوق ضامر جاشت اضطربت وجاشت القدر اذا غلت والضامر الاول الراكب والثاني الفرس والضمور
محمود فيهما لانه يدل على الخفة فلو نجحت ام السماء صواعقا لما شج فيها سارح راس حاسر
السماء المطر وام السماء اصله وهو السحاب وشج جرح والسارح السائر والحاسر الذي لا درع عليه ولا
مغفر ويريد ان الجيش باسره في الدروع والبيض حتى لو سقطت صاعقة لما جرحت راس احد منهم ٥٥
فكان وكانوا كالقطامي ناهض البغاث فسرى شلوه في الاظافر القطامي بضم القاف وفتحها الصقر
والبغاث بضم الباء وفتحها وكسرها كل ما لا يصيد من الطير وقيل هو الطائر بعينه ابغث اي اغبر والشلو
جسد شبه عليه السلام بالصقر وشبه ذلك العسكر الموصوف بالبغاث والصقر اذا ظفر بالبغاث مزق لحمه وسيل دمه
سرى نحوهم رسلا فصارت قلوبهم من الخوف وخدا نحوه في الحناجر الرسل السير السهل والوخد السير
السريع والحناجر جمع حنجرة وهي الحلقوم يعني انه سرى اليهم متأنيا فصعدت قلوبهم الى حناجرهم مسرعة اليه
كأن ظبات المشرفية من كرى فما تبتغي الا مقر المحاجر الظبات الحدود والمشرفية السيوف
قد تقدم ذكرها والمحاجر جمع محجر وهو ما حول العين ومقر المحاجر هي الرؤس شبه حدود السيوف بالنوم الذي يحل بالرؤس
فلا تحسبن الرعد رجس غمامه ولكنه من بعض تلك الزماجر ولا تحسبن البرق نارا فانه
وميض اتى من ذي الفقار بفاقر ولا تحسبن المزن تهمي فانها انامله تهمي باوطف هامر
الرجس الصوت والزماجر والزماجير صياح الرجال في الحرب والوميض لمع البرق والفاقر يريد به الفاقرة وهي
الداهية والمزن جمع مزنة وهي السحابة وتهمي تسيل والاوطف السحاب الداني من الارض لامتلائه بالماء والهامر السائل
يقول ان زماجير الرجال هي الرعد الحقيقي ووميض ذي الفقار هو البرق الحقيقي وغيث السحب جود كفه عليه السلام
وفيض كرمه والرعد والبرق والغيث المعهود ليس له في الجود حقيقة فهو مطروح عن درجة الاعتبار وهذا من المبالغة في الوصف

بل هو الروح لم يزل كل وقت
مستمدا جميع من قد اتاها
الابد مبادر
فتامل بعين قلبك عنه
نبا كل فرقة اعياها
ويعني احب خلقك فانظر
تجد الشمس قد احاطت ودحاها
واسئل الاعصر القديمة عنه
ما وسئل الذي نباها
واسئل الانبياء تنبيك عنه
ـخونا
وهو على ذلك ما شئت
فلما وسل عن ذا
ونوح جبريل عن...
مع
ونمل يانيت منه جدها
وحكمة تورث التقوى انتباها
ومن فاق ابنته الباهل نفسا
المصطفى ليس غيره اياها
وهذا خير الورى استثناها
لبشر تخلو الا النبوة منه
خير اصحابه واعظم جاها
او ما كان بعد موسى اخوه

تعاليت عن مدح فابلغ خاطب بمدحك بين الناس اقصر قاصر الخاطب الذي يتكلم بالخطابة وهو الكلام المسجع المنثور
صفاتك اسماء وذاتك جوهر بري المعاني من صفات الجواهر يجل عن الاعراض والاين والمتى
ويكبر عن تشبيهه بالعناصر قوله صفاتك اسماء اى لازمة لك كلزوم الاسم مسماه وقوله وذاتك
جوهر البيت يريد بالصفات ما ذكره في البيت الثاني وهي الاعراض والاين والمتى اذ كل جسم لا ينفك منها فهذه
الصفات غير اجل منها في غيره اما الاعراض فانه لا يحزن كغيره على فوات الدنيا ولا يفرح بما اوتي منها ولا
يحل به خوف عند منازلة الاقران ولا غير ذلك من اعراض الدنيا بل كل ما يعرض له فانه في ذات الله وعن امر الله واما الاين
فهو المكان فليس مكانه كمكان الغير لان مكانه على الدوام محراب صلوة او معركة جهاد او سعي في سبيل الله واما
المتى وهو الزمان فلا نسبة بين زمانه وزمان الغير وكيف وزمانه لا ينقطع الا في سبيل الله مصليا او صائما
او قائما او داعيا او مجاهدا لان ما يلزم في المكان من الطاعات يلزم مثله في الزمان ففضله على غيره في
الصفات ظاهر وهذا اذا حملنا الكلام على الحقيقة واما ان حملنا معنى البيتين على المجاز والمبالغة فنقول
قول الله تعالى على لسان الصادق المختار صلوات الله عليه ما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في قبض روح عبدي
المؤمن يكره الموت واكره مساءته والله تعالى لا يتردد وانما يريد لو كنت ممن يتردد لترددت ونظير هذا كثير في
كلام العرب نظما ونثرا واما قوله فيكبر عن تشبيهه بالعناصر فهذا واضح لانه مخلوق من نور ٥٠
اذا طاف قوم في المشاعر والصفا فقبرك ركني طائفا ومشاعري المشاعر جمع مشعر وهي
مواضع المناسك والصفا من جملتها واما كونه يختار زيارة قبره على المشاعر فلان فضله بالذات والعرض
وفضل المشاعر بالعرض لا بالذات فزيارته اتم واكمل من زيارتها وان ذخر الاقوام نسك عبادة
فحبك اوفى عدتي وذخائري النسك العبادة والناسك العابد والنسك جمع نسك وهي الذبيحة
واضاف النسك الى العبادة لاختلاف لفظها ولا ريب ان محبته على مجردة اتم وانفع عند الله من العبادة مجردة
لان محبته تستلزم الثواب الدائم وعداوتها تستلزم العقاب الدائم وان صام ناس في الهواجر حسبة
فمدحك اسنى من صيام الهواجر الحسبة الاجر والجمع الحسب واسنى اشرف ولا ريب ان مدحه افضل من
الصيام لان الصيام لازم والمدح متعد والثاني افضل من الاول واعلم اني لو اطعت غوايتي
فحبك انسى في بطون الحفاير الغواية مصدر غوى الرجل يغوي غيا وغواية فهو غاو اذا ضل
فان زل في فيما جنيت شر مذنب فربك يا خير الورى خير غافر فوالله ما اقلعت عن لهو صبوتي

كم حوى لك الغدير امورا
ما جرت انجم الدجى مجراها
اذ رقى في منبر الحدائج هادي
ما وال التبعة العلي بناها ولاسع

ولا سمع اللاحون يوم معاذر ... إذا كنت للنيران في الحشر قاسما ... أطعت الهوى والغي غير محاذر

اللعت كعنت واللاحون اللائمون وقد تقدم التنبيه على معنى هذه الابيات والنصوص بهذا المضمون وافرة في العز

نصرتك في الدنيا بما استطيعه ... تكن شافعي يوم المعاد وناصر ... فليت ترابا حال دونك لم يجل

وسائر وجه منك لم تك سائر ... لتنظر ما لاقى الحسين وما جنت ... عليه العدى من مفضعات الجرائر

فضع يفضع فضاعة اي شديد شنيع ومجاوز المقدار وكذا افضع فهو مفضع والجرائر جمع جريرة وهي الجناية

من ابن زياد وابن هند وعمر بن ... سعد وابناء الاماء العواهر ... ابن زياد عبد الله بن مرجانة وابوه

زياد دعي ابو سفيان الذي سمته عايشة زياد بن ابيه امه سمية امة عاهرة ذات علم تعرف بها وطئها ابو سفيان

وهو سكران فعلقت بزياد هذا وامه ولدته على فراش زوجها عبيد فادعاه ابو سفيان سرا واما ابن هند

فانه يزيد بن معوية وهند هذه جدته لابيه بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وعتبة هذا

قتله امير المؤمنين ع وعمه حمزة رحمه الله يوم بدر ولهذا السبب مثلت هند بحمزة رض واكلت قطعة من كبده ومضغتها

وارادت بلعها فلم تقدر فلفظتها لان الله تعالى صان كبد حمزة ان يحل شيء منها بشيء في معدة تحرق بنار

جهنم وهند كانت متهمة بحبشي اسود وذكروا انها ولدت ولدا اسود بشكل العبيد وانها القته في خربة

ودفنته في بعض الشوارع وعمل بذلك حسان بن ثابت شعرا لمن الصبي بجانب البطحاء ... في الارض ملقى غير ذي مهد

نجلت به بيضاء آنسة ... من عبد شمس صلتة الخد ... واما ابن سعد فانه عمر بن سعد بن ابي وقاص كان مطعونا

في نسبه خبيثا في ولادته وسعد ابوه من الثلاثة الذين اختارهم عمر بن الخطاب للشورى وعتبة بن ابي وقاص

اخو سعد هو الذي كسر رباعية النبي ص يوم احد وشج راسه وشق شفته بحجر رماه به وهذا عمر بن سعد ولاه

عبيد الله بن زياد اميرا على جيش ليتولى قتال الحسين عليه السلام ففعل واما قوله وابناء الاماء العواهر فالعواهر

الزواني جمع عاهرة والعواهر صفة الاماء والاماء جمع امة وهي المملوكة واصله اموة بالتحريك وتصغيرها امية

رموه بجمع مرادهم عظامط ... يعيد الحصى دفعا بوطئ الحوافر ... الجموم الاسود الادهم باطن

باطن الجلد وهو هنا استعارة والعظامط صوت غليان القدر وموج البحر يريد بسواده كثرة غباره وعجاجه

والمراد بالعظامط كثرة الغبرة والاصوات اي بجيش هذه صفته والوقع بالغين المعجمة شر البوادي ترابا

والمعنى ان هذا الجيش لكثرته وشدة وطئه على الحصى يصيره دقعا اي ترابا خشنا لهام فلا قرع النجوم بسبل

عليه ولا وجه الصباح بسافر ... اللهام الجيش الكثير وقرع النجوم ما يصدر عنها من الضوء والمعنى ان هذا الجيش

ان اول علينا خير ... كما اعتلت الامعر ... مقولعة ... من رجال الكبر هاتيها

فلترى اليوم جيدا مولاها ... كل نفس كانت ترى ان مولاها
وليبلغ ادنى الورى اقصاها ... ايما الناس جددوا اليوم عهدا
وجبا نعيمه من اداها ... فهدا بي الى التي هي اهدى

لكثرة ما يعلوا حوله من العجاج لا يصل اليه ضوء النجوم ولا ينكشف عليه وجه الصباح فلا يعرف الليل والنهار

فيا لك مفقوداً تهدمت العلى وثلت به اركان عرش المفاخر قوله يا لك مفقوداً فيه معنى
التعجب فقد مر مثله وثلت هدمت والعرش السقف واستعاره للمفاخر للارتفاع وقال ثل عرشه اى وهى امره وذهب عزه

ويا حسرتى اذ لم اكن فى اوايل من الناس يتلى فضلهم فى الاواخر الحسرة اشد التلهف على الشى
الفائت والف حسرتا مبدلة من ياء التكلم ويجوز ان يكون الف الندبة يتأسف كيف لا يكون فى اوايل القوم الذين
كانوا يجاهدون بين يدى الحسين حيث ان فضلهم يأتى الى يوم القيمة فانصر قوماً ان يكن فات نصرهم
لدى الروع خطار كفا فات خاطر انصر منصوبة لانها جواب النفى فى قوله اذ لم اكن يقول ان فات نصرهم
بالخطار وهو الرمح فما فات بالخاطر اى بالمدايح والمحبة واقامة الدلايل على امامتهم ووجوب ولايتهم والنصر قد
يكون بالقول عند تعذر الفعل عجبت لاطواد الاخاشيب لم تمد ولا اصبحت غوراً مياه الكوافر
الاطواد الجبال والاخاشيب المخشبة العظيمة منها وتمد تضطرب فى اصلها تميد اسكنت الدال للجزم والياء
قبلها ساكنة فحذفت الياء لئلا تلتقى الساكنان وغوراً اى غايرة وهو مصدر يوصف به فيقال ماء غور اى غاير
ولهذا لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وغار الماء اذا نقص وجرى فى منقلب خبر مقدم لاصبحت ومياه جمع
كثرة لماء واصله موه بالتحريك لان جمعه فى القلة امواه وتصغيره مويه والكوافر جمع كافر وهو البحر والنهر الكبير

وللشمس لم تكسف وللبدر لم يحل وللشهب لم تقذف باشأم طاير يقال كسفت الشمس وكسفها الله يتعدى
ولا يتعدى مصدر الاول الكسوف ومصدر الثانى الكسف والشهب النجوم وتقذف ترمى قوله باشأم طاير اشارة الى ما كانت به
العرب تتمسك من زجر الطير والتشأم والتيمن به فكانوا يتيمنون عما يأتى عن ايمانهم من الطير والوحش سانحاً فاهل نجد
نظراً الى ايمانهم ويتشأمون بما يأتى ذلك عن شمائلهم ويسمونه بارحاً واهل الحجاز بالضد من ذلك يتيمنون ما يأتى عن
شمائلهم لانه يوليهم مياسره وكذا فى اليمين فينظرون الى يمين المار بهم وشماله والمعنى انه يتعجب كيف لم تجر هذه الكواكب
شوماً على الناس لهذا الحادث الثقيل اما كان فى رزء ابن فاطم مقتض هبوط رواس او كسوف زواهر
اما كان استفهام تعجب من هذه الاجرام الفلكية والارضية كيف لم يحدث فيها امارات الحزن ويظهر عليها آثار الجزع
لهذه المصيبة الحادثة وفاطم يريد بها فاطمة وحذف الهاء تخفيفاً والرواسى الجبال الثوابت ه ه ه ه

ولكنما غدر النفوس سجية لها وعزيز صاحب غير غادر السجية الطبيعة واسند الغدر هنا الى النفوس
الغافلة لانه اراد العموم واذا كان الغدر طبيعة فى العقلاء فالجمادات اولى بذلك ونسبة الغدر الى الجمادات مجاز

[illegible]

ايها الراكب المجد رويداً بقلوب تقلبت فى جواها
ان تراءت ارض الغريين فاخضع واخلع النعل دون وادى طواها
واذا شمت قبة العالم الاعلى وانوار ربها تغشاها
فتواضع فثم دارة قدس تتمنى الافلاك لثم ثراها

حقيقة في العقلاء ونسب الجميع الى الغد حيث لم يقع منهما ذكره من انا والحزن بني الوحي هل ابقى الكتاب لناظم

مقالة المدح فيكم او لناثر اذا كان مولى الشاعرين وربهم لكم بانيا مجدا فما قدر شاعر

فاقسم لولا انكم سبل الهدى لضل الورى عن لاحب النهج ظاهر سبل جمع سبيل وهو الطريق يذكر ويؤنث

والسبيل ايضا السبب والوصلة واللاحب الواضح فاعل بمعنى مفعول واضاف احدهما الى الآخر تاكيدا ولاحب وظاهر

صفتان لمحذوف اي عن بين واستعار اللاحب لفظ النهج المسلوك تنبيها على الاستغناء ولو لم تكونوا في البسيطة زلزلت

واخرب من ارجائها كل عامر البسيطة الارض ومن المعلوم الحق ان الارض لو خلت من امام حجة لله لخربت البلاد

ولم يتسع تكليف العباد لان الدنيا خلقت لهم سامنحكم مني مودة وامق بغض قلى عن غيركم طرف هاجر

منح اعطى الوامق المحب وغض الجفن اذا اطبقه وهو كناية عن الاعراض والصد

القصيدة السادسة في وصفه وفي مدحه ع

يا رسم لا رسمتك ريح زعزع وسرت بليل في عراصك خروع الرسم الاثر ورسم الدار ما كان من آثارها لاصقا بالارض

اثرها بالارض وارسم اذا كثر ودعي ورسمتك بريد درستك والزعزع الريح الشديدة والبليل الريح الباردة الندية

والخروع الضعيف قال الجوهري كل نبت ضعيف يتثنى فهو خروع اي نبت كان لم الف صدري من فؤادي بلقع

الا وانت من الاحبة بلقع البلقع الخالي يقول وجدت صدري خاليا من قلبي الا وجدتك خاليا من احبته وكان الانبار

للدار كالقلب للجسد جادت عليك مدامعي فاتنثت جون السحائب فهي حسرى ظلع

جادت له اذا امطرته والجون جمع جون وهو الاسود المقصود هنا والجون ايضا الابيض وهو من الاضداد وحسرى منقطعة

جمع حسير مثل قتيل وقتلى وظلع جمع ظالع وهو الغامز في مشيه والمعنى ان السحاب جرى مع مدامعي كالمسابق لها فرجع السحاب

الشديد الظالع كالجمل المنقطع الاعرج وهذا استعارة للمبالغة في كثرة البكاء لا يمحك الهتن الملث فقد محى

الهتن الجاري والملث الدائم دعاء للرسم بان لا يمحوه الغيث مجرى الدموع عليه فقد محاه وهو كافي الموبع كما درس درس

ايهم فاذا دثوره توجب قلة الصبر وقلة الصبر توجب البكاء والبكاء توجب دثوره وهي اطراف تتجاذب بلادروس الربع دائما

ويحك مجزوم بلاء النهي واصله يمحو تسقطت الواو للجزم ما تم يومك وهو اسعد يمن حتى تبدل فهو انكد اشنع

الاسعد الايمن المبارك يقال سعد يومنا بفتح العين يسعد سعودا وسعد الرجل بالكسر فهو سعيد وسعد بالضم فهو مسعود

والانكد المشوم والاشنع القبيح شرق الزمان يضيء صبح مسفر فيه فيشفعه ظلام اسفع

الشروى المثل ويشفعه يتبعه وهو من الشفع والمسفر المضيء والاسفع الاسود لما ذكر في البيت الاول تبدل الربع بالسعود

حجل الله كل نفس فداها
لن نفس من سعد وداها
لما دارت الرحى لولاها

نحو شائلة في هذا البيت بكونه له بدوم الحال يكون فيه نهار مضيء فينقلب الى ليل مظلم كان الربيع كان عامراً فصار خراباً

لله درك والضلال يقودني * بيد الهوى فأنا الحرون فأتبع
يقتادني سكر الصبابة والصبى * ويصيح بي داعي الغرام فأسمع

لله درك تعجب من حيه والحرون الصعب الذي لا ينقاد يقول انا الذي لا انقاد لكن لهذه العوارض التي حكمت على عقلي وهي ما ذكر من سكر الصبابة وجهل الصبا وجذب دواعي الغرام والغرام في الاصل الهلاك وبه سمي المحب مغرماً ٥

دهراً تقوض راحلاً ما عنيت منه * عقبانه الا انه لا يرجع

تقوض استعارة من تقوضت الصفوف اذا تفرقت

يا ايها الوادي اجلك وادياً * واعز الا في حماك فأخضع
واسوف تربك صاغراً وأذل في * تلك الربا وانا الجليد فاخنع

اسوف اشم واخنع واخضع واذل بمعنى اذل يقول افعل ذلك مع قوتي لان الواجد يقهر ويغلب معنى البيتين متقاربة

اسفي على مغنى لذا ذهبوا غابة * وعلى سبيلك وهي للحب مهيع

المغنى المنزل والغابة الاجمة وهي محل السباع والسبيل الطريق واللحب الواضح والمهيع الواسع استعار لفظ الغابة للمنزل لاحتوائه على الرجال الذين هم فيه كالاسود وكون الموقعة لحباً لكثرة وطئه وسلوكه لكثرة الناس فيه

ايام انجم قضب درية * في غير اوجه مطلع لا تطلع

انجم تقضب هي الاسنة وتقضب رجل كان يعملها ودرية منسوبة الى الدر شبه الاسنة لمعانها وبريقها كالنجوم الدرية قال الجوهري طلعت الشمس والنجوم طلوعاً ومطلعاً بكسر اللام وفتحها والمطلع ايضاً بالكسر والفتح مكان الطلوع والهاء في اوجه يعود الى المغنى واستعار لفظ الانجم للاسنة ورشح بذكر الاوج وهو محل ارتفاع النجم وصعوده وجعل المغنى كالاوج والاسنة كالنجوم

والبيض تورد في الوريد فترتوي * والسمر تشرع في الوتين فتشرع

البيض السيوف وتورد تجعل الورد احد الوريدين وهما عرقان في جانب مقدم العنق والسمر الرماح وتشرع تدخل وهو مثل تورد والوتين عرق القلب اذا انقطع مات صاحبه وتشرع تدخل فيه وتشرب منه شرعها الغير فشرعت ووردها فوردت ٥٥

والسابقات اللاحقات كأنها * العقبان تردي في الشكيم وتمزع

السابقات اللاحقات الخيل تسبق غيرها وتلحق من سبقها وشبهها بالعقبان لسرعتها وحدتها قال ابن السكيت ردى الفرس يردي ردياً ورديانا اذا رجم الارض رجماً بين العدو والمشي الشديد والشكيم والشكيمة الحديدة المعترضة التي في فم الفرس التي فيها الفأس والجمع شكائم وتمزع اي تسرع

والربع انور بالنسيم مضمخ * والجو ازهر بالعبير مردع

الربع المنزل والانور النير وليس فيه افعل للتفضيل والمضمخ الملطخ وهو استعارة لمرور النسيم عليه والجو ما بين السماء والارض والازهر كالانور والعبير عدة اطياب يجمع بالزعفران وقيل هو الزعفران يصف المنزل والجو

بانهما معطران طيبان وذلك السرور الرغد والمرج الذي يجبه ذاك الزمان هو الزمان كانما

قيظ الخطوب بربيع ممرع المرع المخصب يريد ان ذاك الزمان كله طيب لا كدر فيه ولا صعب

فيه سهل واستعارة القيظ للخطوب وجعله كالربيع استعارة جميلة وكانما هو روضة ممطورة

شبه الزمان بالروضة لحسنها وابتهاج الانفس بها وخص الممطورة لانها انظر واحسن شبه ايضا بالمزنة وهي

السحابة جعلها كالقطعة في عارض وهو السحاب المعترض في الجو لا يقلع ولا يزول ووجه الشبه ان السحاب

بخصب الارض ويرطب الاجسام ويسر الانفس وفيه منافع كثيرة قد قلت للبرق الذي شق الدجى فكان زنجيا هناك يجدع

شبه حمرة لمع البرق في سواد الليل بالزنجي المجدع يا برق ان جئت الغري فقل له اتراك تعلم من بارضك مودع

الغري ارض النجف على مشرفها السلام والمسموع الغريان لكنه كنى عن التثنية بالوحدة وقد لهج الناس بالغري

مفردا وذلك طلبا للخفة ووجه تسمية الغري مشهورة وقد كتبناه في تضاعيف هذا الكتاب فيك ابن عمران الكليم وبعده

عيسى يقفيه واحمد يتبع بل فيك جبريل وميكال واسرافيل والملأ المقدس اجمع

يقفيه يتبعه والملأ المقدس اشارة الى باقي الملئكة اما كون النبيين والملئكة في قبره فلانه ما حوى من حووه من

الفضل فكانهم كلهم فيه وذكر موسى وعيسى وهما من اولي العزم ليحصل الاتصال بنبينا وان كان افضل الخلق

فان عليا نفسه بنص القران المجيد للاخبار وانما بدا بالنبيين وثنى بالملئكة لان الملئكة على راي المعتزلة افضل

من النبيين فكانه ارتقى عن درجة النبيين الى الملئكة ثم ارتقى الى الدرجة العليا وهو نور الله الذي لا يطفى

بل فيك نور الله جل جلاله لذوي البصائر يستشف ويلمع استعار له النور لانه اهتدي به في ظلم

الشكوك والشبه واضافه الى نور الله لكونه حجة على الناس وخص ذوي البصائر وهي المعارف لكون ذلك النور

معقولا لا محسوسا وقوله يستشف فيلمع اي ينظر فيضئ واصل الاستشفاف النظر من وراء ستر رقيق

فيك الامام المرتضى فيك الوصي المجتبى فيك البطين الانزع المرتضى والمجتبى من الغاية والبطين

في الاصل العظيم البطن والانزع الذي انحسر الشعر عن مقدم راسه ولا يمدح في ذلك بل بقول النبي انك منزوع من الشرك

الضارب الهام المقنع في الوغى بالخوف للبهم الكماة يقنع الهام جمع هامة وهي اعلى الراس

والمقنع الذي عليه البيض والوغى الحرب والبهم جمع بهمة وهو الفارس الشديد الذي لا يدرى من اين يؤتى

لشدة باسه ويقنع استعارة لاشتمال الخوف عليهم كاشتمال القناع على الراس ويجوز ان يكون استعارة من

قنع راسه بالسوط اذا ضربه والسمهرية تستقيم وتنحني فكانها بين الاضالع اضلع السمهرية

الرماح سميت بذلك لصلابتها من قولهم اسمهر العود اذا صلب وقيل هي منسوبة الى سمهر وهو رجل كان يقوم الرماح وقوله
بين الاضالع اضلع جعلها انها قد خرقت حتى صارت ثابتة كاحد الاضلاع لكن لا يتوجه التشبيه في حال الاستقامة ولا
لان الاضلاع لا تتغير ويجوز ان يكون تحت حضن الفارس ملاصقة للاضلاع فهي تستقيم مرة وتنحني اخرى والاضالع جمع اضلع
واضلع جمع ضلع **والمترع للحوض المدعدع حيث لا وادٍ يفيض ولا قليب يترع** المترع المملي
المدعدع المملو والقليب البئر قيل ان يطوي بذكره بيوت يريد بذلك ما روي عن علي ع انه كان متوجها الى الصفين لحق
اصحابه عطش وليس معهم ماء ولا في نواحي ذلك المكان فامر اصحابه ان يكشفوا مكانا كان هناك فكشفوا فظهرت
لهم صخرة عظيمة تلمع فقال الماء تحت هذه الصخرة فان زالت عن موضعها وجدتم الماء فاجتهدوا في قلعها اجتهادا
عظيما فلم يقدروا اليها فنزل عن سرجه ووضع اصابعه تحت جانب الصخرة فقلعها ورمى بها اذرعا كثيرة فظهر الماء
فشربوا القوم وكان اعذب ماء وخلصوا عن الهلاك وتزودوا وارتووا منه ثم اعاد الصخرة الى موضعها وامر
ان يعفى اثرها بالتراب فنزل راهب كان في حوالي هذا المكان واسلم على يده ع **ومبدد الابطال حيث تألبوا**
ومفرق الاحزاب حيث تجمعوا تالبوا اى تجمعوا والاحزاب هم الذين تحزبوا لقتال رسول الله في وقعة
الخندق واجتمعت قريش واجتمع معهم خلق كثير وبرز عمرو بن عبد ود يدعو الى البراز فلم يتجاسر عليه احد من المسلمين حتى
برز علي فقتله وكسر الاحزاب وفرق جمعهم **والحبر يصدع بالمواعظ خاشعا حتى تكاد لها القلوب تصدع**
الحبر العالم وصدع بالحق اى كشفه ونطق به ظاهرا ويصدع اصله يتصدع اى تتفرق فحذف احدى التائين تخفيفا
حتى اذا استعر الوغا متلظيا شرب الدماء بغلة لا تنقع استعر التهب متلظيا ملتهبا
ايضا وهما لفظان مترادفان للتاكيد والغلة العطش وتنقع تروى ولما كان ع كثير السفك والقتل حتى انه لا يمل
ولا يسأم استعار لفظ الشارب العطشان الذي لا يروى **متجلببا ثوبا من الدم قانيا يعلوه من نقع الملاحم برقع**
تجلبب اى لبس الجلباب وهو الملحفة حمراء لكثرة تلطخه بدماء القتلى كانه قد لبس ثوبا بالحمرة وجعل الغبار على وجهه الشريف كالبرقع
والملاحم الوقائع **زهد المسيح وفتكة الدهر الذي اودى بها كسرى وفوز تبع** المسيح عيسى بن مريم ع جعله
زهد المسيح وفتك الدهر لان الدهر لما كان ظرفا لما يقع فيه نسب الفعل اليه مجازا واودى به هلك به وكذا فوز
وكسرى وتبع قد ذكروا المعنى انه ازهد الناس واخضعهم واخشعهم لله ومن عادة الزاهد رقة القلب ومع ذلك
يختطف الارواح ويسفك الدماء ومن عادة الشجاع الفاتك قساوة القلب وخشونة الجانب وهو قد جمع بين
هذين الضدين **هذا ضمير العالم الموجود عن عدم وسر وجوده المستودع** ضمير العالم وسره

[marginal verses, written diagonally:]
لكن لم تجمع الوصي اليها
وبيوت العلو من اعتناها
فنسبة ... تجمع الكرامات
فقتل فيها الجود ونشاها
بني الفتنة الذي عرفوها
كيف لم يكونوا ... اذاها
يا من غفل درى لي ا... حزنه
عن مقام العلا وما ادريها
احمد افتتم الورى بالجنة
هل درى حبه اخي النبي انشاها
كيف ... من الاوصياء عليها
وبنوه ... اوفاها
وكون الامر ... الاوصاف
كان ... فوق ...
ارادة بالاضلاع اضالع القنا عن العود ... القناة تكون ...
انتهى بلا وصي تعالى الله
عما يقوله سفهاها
زعموا ان ... مرعى
نزل الناس عن ... اهنا
كيف تخلو من حجة والى من
ترجع الناس في اختلاف ... ها
والى الثنو ... التقادير ...
فاذا الاقتدا والاقتفا
فعليكم ان النبي حكيم
لم يدع من امورة اولها
اجعلتم لحق الثوابت
الذين فقالت امنا لكم ... وها

بعد

٥

بمعنى واحد والعالم كل موجود سوى الله وال محمد سر العالم المستودع عند اولى العلم اذ لولاهم لما اوجد الله العالم فسر الوجود
هو ما علمه الله تعالى من المصالح في ايجاد هذا العالم بسبب محمد وال محمد حيث كانوا الطائفة لا يصلح التكليف الا بهم ولا يقوم غيرهم مقامهم

هذه الامانة لا يقوم بحملها خلقاء هابطة واطلس ارفع تأبى الجبال الشم عن تقليدها
وتضج تيهاء وتشفق برقع

الخلقاء الصخرة الملساء والاطلس الفلك التاسع والتيهاء الفلاة فيها وبرقع اسم من
اسماء السماء ويريد بذلك قوله تعالى انا عرضنا الامانة ويريد بالامانة على ومحبته والطاعة لانه التكليف على العباد

هذا هو النور الذي عذباته كانت بجبهة ادم تتطلع
عذباته اطرافه لان عذبة اللسان والسوط
طرفاهما ويريد بالنور نور النبوة المنتقل من ادم الى نبينا وانه ابن عمه وقسيمه في الشرف وهذا النور قد تقدم ذكره

وشهاب موسى حيث اظلم ليله رفعت له لألاؤه تتشعشع
لالاؤه انواره والملوق على علم الشهاب هو
الشعلة من النار الملاو فالاسم المسبب على السبب حيث انه سبب في تفضيل موسى وظهور النار له من جانب الطور

يا من له ردت ذكاء ولم يفز بنظيرها من قبل الا يوشع
ذكا من اسماء الشمس غير منصرف ويقال للصبح
ابن ذكاء لانه من ضوئها وقد مضى ذكر رجوعها له واما يوشع بن نون فانه بعثه الله نبيا بعد موسى وامره بالمسير الى
قوم جبارين فسار اليهم وقاتلهم يوم الجمعة حتى امسوا فدعا الى الله تعالى فرد الشمس وزيد في النهار يومئذ نصف ساعة
وهزم الجبارين ومات وعمره يومئذ مائة وعشرون سنة والضمير في نظيرها يعود الى الفضيلة التي دل عليها المعنى

يا هازم الاحزاب لا يثنيه عن خوض الحمام مدجج ومدرع
المدجج التام السلاح والدجة الظلمة فكان
المدجج يغطي بسلاحه والمدرع لابس الدرع

يا قالع الباب الذي عن هزها عجزت اكف اربعون واربع
انث الباب مع كونه مذكرا للضرورة لئن يحتمل دفعه على انه بشر فاستعمله وانه غفل عن ذلك والباب يريد به حصن اليهود بخيبر

لولا حدوثك قلت انك جاعل الارواح في الاشباح والمستنزع
الاشباح الاجسام جمع شبح يقول لولا حدوثك
لقلت انك المحيي والمميت الا ان المحدث يفتقر الى محدث مغاير له فكيف يكون موجد الغير

لولا مماتك قلت انك باسط الارزاق تقدر في العطاء وتوسع
فقد يصدق نفي المكون بكونه رازقا بثبوت موته لان الموت يستلزم انقطاع الرزق
عن الغير

ما العالم العلوي الا تربة فيها لجثتك الشريفة مضجع
جعل تربته ومحل جسده الشريف
العالم العلوي وهو في ذلك بار صادق لان قبره مهبط الملائكة ومحل اختلاف الارواح والعالم العلوي عبارة عن ذلك

ما الدهر الا عبدك القن الذي بنفوذ امرك في البرية مولع
القن هو الذي يملك هو وابواه يستوي فيه
الواحد والجمع والاثنان والمؤنث والمذكر وتبايل الثاني استعمال الدهر لفظ العبيد لحكمه عليه وانقياد الدهر لهم بامر الله

المصطفى يتبع العدد رها ... فاستدارت به عشاقها فرقتين جنت دارت به رحى بعضها ... وارادت به شكا به سوءها فشفاه الله دائما بدواها

كما نقهاد العبد لمولاه أنا في مدبحك الكون لا أمتنك وأنا الخطيب الهبرزي المصقع الاكن الرات

اللسان والخطيب الفصيح الذي يتولى الخطب وهي الكلام المسجوع في الاغلب والهبرزي الاسوار من اساورة الفرس قال ابو

هم الفرسان والهاء بدل من الياء كان اصله اساوير وكذلك الزنادقة اصله زناديق وقال تغلب الجسيم حسن الوجه وهو

نحو عند العرب هبرزي والمصقع الانسان ان كان فصيحا بليغا اذا راى صقعا اى ناحية فانه فان لسانه يجول عنها وكره ينقطع دونها

وأقول فيك سميدع كلا ولا حاشا لمثلك أن يقال سميدع الاستفهام في أقول لا ستعظام هذه الكلمة

والسميدع السيد السهل الاخلاق وكلا هنا ردع وزجر ولها ثلث معان اخر تكون للاستفتاح بمعنى الا كقوله تعالى

كلا لا تطعه وتكون بمعنى حقا كقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى وتكون بمعنى اى التى للاثبات بعد الاستفهام و

اذا وقع بعدها القسم كقوله تعالى كلا والقمر معناه اى والقمر لان اى يلزمها بعدها القسم بل أنت في يوم القيمة حاكم

في العالمين وشافع ومشفع اضرب عن الصفة بالسميدع واثبت ما هو اعلى واجل وهو كونه حاكما في العالمين

يوم القيمة وذلك لانه قسيم الجنة والنار وصاحب الحوض والشفاعة باذن الله تعالى ولقد جهلت وكنت أحذق عالم

أغرار عزمك أم حسامك أقطع الغرار الحد واستعاره لعزم الامير لكونه ماضيا فاطعا في الامور ولما راى ان

عزمه وسيفه يتجاذبان حدة ومضاءة حصل له الجهل وفقدت معرفتي فلست بعارف هل فضل علمك أم جنابك أوسع

الجناب الفناء وما قرب من محلة القوم وجمعه اجنبة وهو كناية عن الكرم لان سعة المنزل تدل على كثرة الواردين فعلى هذا تكون

مقابلة الفضل بالكرم لى فيك معتقد سأكشف سره فليصغ أرباب النهى وليسمع

هي نفثة المصدور يطفى بردها حر الصبابة فاعذلوني أودعوا المصدور الذي يشتكي صدره مرض والنفث

ما ينفثه من ذلك المرض وفي المثل لابد للمصدور ان ينفث شبه كشف سره باعتقاده بنفثة المصدور لانه يستريح بكشفه

كما يستريح المصدور بنفثه ولهذا قال يطفى بردها حر الصبابة وقوله فاعذلوني او دعوا معناه ان العذل لا يؤثر فيه فوجوده وعدمه

والله لولا حيدر ما كانت الدنيا ولا جمع البرية مجمع حيدر من اسمائه عليه الصلوة والسلام والحيدر الاسد

والمجمع موضع من أجله خلق الزمان وضوءت شهب كنسن وجن ليل أدرع كنس اى استترن

في مغيبها وجن الليل يجن جنونا اظلم وستر والادرع الذي اسود اوله وابيض باقيه والشاة الدرعاء التي اسود راسها

وابيض باقيها علم الغيوب اليه غير مدافع والصبح أبيض مسفر لا يدفع علم الغيوب مبتدا واليه خبر

وغير مدافع نصب على الحال ويجوز ان يكون غير خبرا بعد خبر اما اخباره بالمغيبات بواسطة التعليم فكما قال الامام

كالصبح لا يدفع نوره بل يخرق الحجب حتى ان رجلا من اصحابه قال له وهو يخبر بشيء من ذلك لقد اعطيت يا امير المؤمنين

أم خبر أمة أخرجت للناس هيهات ذا بل أشقها

أتراهما من ولد آدم حقا أم سواهم كانت لهم أشباها

أي مرمى من الفخار قديما أو حديثا أصابه سبقاها

ولو أنهما فلت أي أكرومة إن الهنا أنهما ها علم الغيب

علم الغيب هو اكثر من ان يحصى كما لا يخفى على اولى التتبع والنهى وَاِلَيْهِ فِي يَوْمِ المَعَادِ حِسَابُنَا وَهُوَ المَلاذُ لَنَا غَدًا وَالمَفْزَعُ الملاذ والملجا المفزع وانما قدم الجار والمجرور على المبتدا حصرا اى لا ملاذ الا هو ولعدم الوثوق بالمرفوع الى غيره وقوله اليه حسابنا نص من نصوص الاخبار بانه هو كونه اليهم

هٰذَا اعْتِقَادِي قَدْ كَشَفْتُ غِطَاءَهُ سَيَضُرُّ مُعْتَقِدًا لَهُ اَوْ يَنْفَعُ يقول قد اظهرت عقيدتي التي رضيتها لنفسي سواء كانت نافعة او ضارة فاذا كان الضرر منتفيا فقد ثبت النفع وهذا انما قاله كالقاطع حجة الخصم بمنزلة قوله تعالى وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم الاثر

يَا مَنْ لَهُ فِي اَرْضِ قَلْبِي مَنْزِلٌ نِعْمَ المُرَادُ الرَّحْبُ وَالمُسْتَرْبَعُ المراد الموضع الذي ترتع فيه الابل يجيء ويقبل ويدبر والمستربع الذي قد جعل ربعا اى منزلا والرحب الواسع جعل محبته عليه السلام تتردد في قلبه كما تتردد السائمة في مرتع

اَهْوَاكَ حَتَّى فِي حَشَاشَةِ مُهْجَتِي نَارٌ تُشَبُّ عَلَى هَوَاكَ وَتَلْذَعُ الحشاشة بقية النفس وحتى ههنا حرف ابتداء ونار مبتدا وهي نكرة موصوفة خبرها متقدم عليها في الجار والمجرور وتشب ترفع

وَتَكَادُ نَفْسِي اَنْ تَذُوبَ صَبَابَةً خُلُقًا وَطَبْعًا لَا كَمَنْ يَتَطَبَّعُ ادخل ان على خبر كاد تشبيها لها بعسى كما شبهت عسى بكاد في اسقاط ان من خبرها وذلك شاذ والمتطبع الذي يتكلف شيئا ليس هو متصلا في طبعه

وَرَاَيْتُ دِينَ الاِعْتِزَالِ وَاِنَّنِي اَهْوَى لِاَجْلِكَ كُلَّ مَنْ يَتَشَيَّعُ هذا الراى الذي اذعنا مناقض ما قدمه في نظمه من الطعن على الشيخين ونسبتهما الى الكبائر التي توجب الخلود في النار فان المعتزلة وان كانوا قائلين بتفضيله على ساير الصحابة فانهم يجوزون تقديم المفضول على الفاضل ولا يرون خصمين في الشيخين بسوء ويقولون بامامتهما وهو صرح بهذا المذهب في شرح نهج البلاغة وانكر النص على علي عليه السلام وزعم ان من انصف عرف صحة قوله ولم يكن مضطرا الى هذا القول فينسب الى التقية ونقل عن الشيخ الصدوق علي بن محمد البوفي رحمه ان راى ابن ابي الحديد كان راى الحكماء والله اعلم بباطن امره وحشره الله مع من احبه

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِاَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ مَهْدِيِّكُمْ وَلِيَوْمِهِ اَتَوَقَّعُ والاحاديث من طرقهم كثيرة على وجوده وظهوره ولا يحتمل هذا المختصر بها

يَحْمِيهِ مِنْ جُنْدِ الاِلٰهِ كَتَائِبٌ كَاليَمِّ اَقْبَلَ زَاخِرًا يَتَدَفَّعُ اليم البحر والزاخر المرتفع شبه الكتائب وهي الجيوش بالبحر الزاخر لكثرتها وقوله من جند الاله يحتمل الملائكة والناس

فِيهَا لِآلِ اَبِي الحَدِيدِ صَوَارِمٌ مَشْهُورَةٌ وَرِمَاحُ خَطٍّ شُرَّعُ الخط موضع باليمامة تنسب اليه الرماح والشرع المصوبة للطعن بها

وَرِجَالُ مَوْتٍ مُقْدِمُونَ كَاَنَّهُمْ اُسْدُ العَرِينِ الرُّبَّعُ لَا تَتَكَعْكَعُ العرين والعرينة ماوى الاسد وهو مجتمع الشجر والربد المغبر جمع اربد وتكعكع يجبن

تِلْكَ المُنَى اِمَّا اَغِبْ عَنْهَا فَلِي نَفْسٌ تُنَازِعُنِي وَشَوْقٌ يَنْزِعُ اما ان الشرطية وما الزائدة واغب مجزوم بان واصله اغيب ذهب حركة

شتتهم كل شعب وواد
بئس ما عقت على ابناها

الباء للجزم فسقطت الياء وتنازعني تجاذبني وتنزع تجذب يقال نزع ينزع نزعا اذا اشتاق ولقد بكيت
لقتل آل محمد بالطف حتى كل عضو مدمع الدمع مجرى الدمع يريد المبالغة في كثرة البكا
حتى كان جميع اعضائه تجري بالدمع عقرت بنات الاعوجية هل درت ما يستباح بها وماذا يصنع
بنات الاعوجية الخيل منسوبة الى اعوج وهو فحل كريم قيل لم يكن للعرب اشهر ولا اكثر نسلا منه دعا عليها بالعقر
حيث قاتلوا الحسين ع وهم على ظهورها والاستفهام في قوله هل درت استفهام تعظيم لهذا الشان ٥٠٥
وحريم آل محمد بين العدى نهب تقاسمه اللئام الرضع اللئام جمع لئيم وهو البخيل الدني الاصل
والرضع جمع راضع وهم اللئام ايضا واصله ان رجلا كان يرضع النافة والشاة اي يحلبها بفمه حتى لا يسمع احد
صوت الحلب فيطلب منه واصل تقاسمه تتقاسمه تلك الضغاين كالاماء متى تسق يعنف بهن وبالسياط تقنع
الضغاين جمع الضعينة وهي المرأة في الهودج ويقال قنعه بالسوط اذا ضربه على راسه والعنف ضد الرفق و
متى هنا شرطية وتسق مجزوم بها واصله تساق فحذفت الالف لسكونها وسكون القاف ويعنف مجزوم لانه جواب الشرط
واما يقنع فانه خبر مبتدأ محذوف موضعه النصب على الحال تقديره وهي تقنع وبالسياط يتعلق بتقنع ٥
من فوق اقتاب الجمال يشلها لكع على حنق وعبد اكوع يشلها يطردها والكع اللئيم وقيل
الذليل الحقير النفس والمرأة لكاع ويقال في النداء يا لكع واستعماله في غير النداء شاذ ولا ينصرف معرفة لانه معدول
عن الكع والاكوع المعوج الكوع وهو طرف الزند مما يلي الابهام وذلك عيب جعلهم عبيدا معتقين مثل السبايا
بل اذل تشق من هن الخمار ويستباح البرقع السبايا الماسورات والبرقع معروف ويقال
بضم الباء والقاف وبضم الباء وفتح القاف ويقال برقع ايضا فمصفد في قيده لا يفتدى
وكريمة تسبى وقرط ينزع المصفد المشدود الموثوق كني بتفصيل حال آل الرسول ع وان منهم
بالقيد لا يفك وكريمة من بنات الزهراء ما سبق واخرى مسلوبة تالله لا انسى الحسين وشلوه
تحت السنابك بالعراء موزع الشلو الجسد السنابك الحوافر والعراء بالمد الفضاء المكشوف بالقصر فناء
وسلاحها وموزع مقسم متلفعا حمر الثياب وفي غد بالخضر من فردوسه يتلفع متلفعا مشتملا
والفردوس موضع بعينه في الجنة وقيل انه البستان عربي وقال بعضهم انه البستان بلغة الروم والضمير فيه يعود الى الحسين عليه السلام
واضافه اليه بحق الاولوية والملكية والمعنى فيه لابي تمام في قوله تردى ثياب الموت حمرا فما اتى لها الليل الا وهي من
سندس خضر تطأ السنابك صدره وجبينه والارض ترجف خيفة وتضعضع رجفت الارض

نسيت ابن النبي آم لم
تدر ان الرحمن منها نهاها
حفظت اربعين الف حديث
ومن الذكر آية تنساها
ذكرتنا بفعلها زوج موسى
اذ سقت بعد قتلها منها
فانك يوشعا كما قاله
لم تخالف حميراها صفراها
واستمرت تحارب ابن ابي طالب
الذي عن الهها الهاها
صاحبوه وقاتلوا في نبوا
تهوو في جحيمها ولظاها
تعست جبهة الجبان تنابح
الى خبر في من رجاها
كل خير الى الغبان يكرهه
احمد في الغبان يكرهه
والرجس للمصطفى يلذ فناها
لتبيه حين قال لولا عليه
وبذت اياته الهدى فاتقاها
لكن الجهل لم يدعه تصيب
اي عينيه ذات عصب عماها
رجز

...جارية من عم تالد نافها
فتلك آل ابي طالب ...
يوم جاءت تعود بالجمل ...
العسكر ... بر حضا ...
من صفات المعوزة ...

ترجف دبها تزلزلت والرجاف البحر لاضطرابه وتضعضع اصله تتضعضع اى تتهدم وتنحط

وَالشَّمْسُ نَاشِرَةُ الذَّوَائِبِ ثَاكِلٌ وَالدَّهْرُ مَشْقُوقُ الرِّدَاءِ مُقَنَّعُ جعل الشمس كالمراة الحزينة التى قد نشرت شعورها

والدهر قد شق رداءه تشبيها بفعل الناس فى المصائب العظام واما جعل الدهر مقنعا فيحتمل ان يكون اسم فاعل بكسر

النون يريد ان الذكر ذليل مطرق متحير واصله ذلك من قنع الطاير اذا رد رقبته الى راسه منه قوله مهطعين مقنعى

رؤسهم ويحتمل ان يكون مقنع اسم مفعول بفتح النون والمعنى ان الدهر شق رداءه تقنع به كما جرت عادة الناس

وذلك استعارة لَهْفِي عَلَى تِلْكَ الدِّمَاءِ تُرَاقُ فِي أَيْدِي أُمَيَّةَ عَنْوَةً وَتُضَيَّعُ يقال لهف على الشيء لهفا

اذا حزن وتحسر وتراق تسال وعنوة قهرا ولهفى مبتدأ والجار والمجرور بعده فى موضع الخبر وتراق حال من الدماء

بِأَبِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ إِنَّهُ خَيْرُ الْوَرَى مِنْ أَنْ يُطَلَّ وَيُمْنَعُ فَهُوَ الْوَلِيُّ لِثَأْرِهَا وَهُوَ

الْمُحْسِنُ لِعَبِيئِهَا إِذْ كُلُّ عُودٍ يَضْلَعُ طل الدم اذا هدر ولم يطالب به والعب الثقل والعود

الجمل المسن ويضلع يعرج يقول ان ابا العباس هو المتولى لثار هذه الدماء والحامل لاثقالها اذ كل قوى من الناس

يضعف عن ذلك وكنى بالعود عن القوى وبالضلع عن العجز والضعف ويحتمل ان يكون الولى هنا بمنزلة الاولى

الدَّهْرُ طَوْعٌ وَالشَّبِيبَةُ غَضَّةٌ وَالسَّيْفُ عَضْبٌ وَالْفُؤَادُ مُشَيَّعُ ذكر اسباب القدرة من الشبيبة لانها مظنة

قوة العزم وثوران الحمية ومن كون السيف قاطعا الان به يدرك الثار ومن كون الفؤاد مشيعا والمشيع الشجاع كان

الشجاعة تشيعه اى تصحبه

القصيدة السابعة فى اوصافه عم

الصَّبْرُ إِلَّا فِي فِرَاقِكَ يَجْمُلُ وَالصَّعْبُ إِلَّا عَنْ مَلَالِكَ يَسْهُلُ يَا ظَالِمًا حَكَمْتُهُ فِي مُهْجَتِي

حَتَّامَ فِي شَرْعِ الْهَوَى لَا تَعْدِلُ أَنْفَقْتُ عُمْرِي فِي هَوَاكَ تَكَرُّمًا وَتَضِنُّ بِالنَّزْرِ الْقَلِيلِ وَتَبْخَلُ

إِنْ تَرْمِ قَلْبِي تُصْمِ نَفْسَكَ إِنَّهُ لَكَ مَوْطِنٌ تَأْوِي إِلَيْهِ وَمَنْزِلُ ضننت بالشيء اضن ضنا وضنانة بخلت به تكتب بالضاد والنزر القليل وكرره لاختلاف اللفظين تاكيدا وتصم تقتل وهو مجزوم بحذف الياء

لكونه جوابا للشرط اصمى الصيد اذا رماه فقتله فى الحال واصماه اذا اصابه ومات بحيث لا يراه أَنْظُرْ إِلَيَّ بِأَنَّ الْإِسَاءَةِ مُقْلِعُ

كَيْفَ الدَّوَاءُ وَقَدْ أُصِيبَ الْمَقْتَلُ المقلع الراجع يقول انى لست ارجع عنك وان اسات الى لان الرجوع دواء وانا

ما لك لا دواء لى اعرض وصد وجر فحبك ثابت بِتَنَقُّلِ الْأَحْوَالِ لَا يَتَنَقَّلُ وَاللهِ لَا أَسْلُو لَحَتَّى أَثْوِي

تَحْتَ التُّرَابِ وَيَحْتَوِينِي الْجَنْدَلُ تَتَبَدَّلُ الدُّنْيَا وَحُبُّكَ ثَابِتٌ فِي الْقَلْبِ لَا يَفْنَى وَلَا يَتَبَدَّلُ

مَنْ لِي بِأَهْيَفَ قَدْ أَقَامَ قِيَامَتِي خَدَّاهُ قَانٍ وَطَرْفُهُ أَكْحَلُ قوله اقام قيامتى اى اوقعنى فى امر عظيم

ويكنى بقيام القيمة عن الامر الشديد لانها تاتى بالامر الشديد والقانى الاحمر نشوان من خمر الصبا الا انه

الشكوى ويصغى للوشاة فيقبل استعار للصبا لفظ الخمر لان الصبا لايحمل الصبر ولا يعكر في العواقب قالبا

ويصغى يميل سمعه والنشوان السكران والوشاة جمع واش وهو النمام سلكون متعبر منعتب

متعنت متمنع متذلل ان قلت مت من الصبابة قال لي ظلما واى صبابة لا تقتل

او قلت قد طال العذاب يقول لي ما سوف تلقى من عذابك اطول فيما يترب نعاله فتجارى

بغبار غباره لا تكحل وصعيد بيت حله فركائبي تسعى به دون البيوت وترمل

الصعيد التراب والركائب جمع ركوبة وهى ما يركب جعل بيت محبوبه هو الذي يسعى به ويرمل دون الصفا والمروة وهذا

على طريق المبالغة والرمل السرعة في المشى وهو الهرولة يشيرالى الهرولة بين الصفا والمروة لاخالفن عواذلى لو انه

ممن يطل على هواه تعذل اى لاخالفن كل من يعذلني فيه ولو كان هو الذي يعذلني على نفسه مخالفته

اعز الناس على تكلف الطبع عنده ولاهتكن على الهوى ستر الحيا ان الفضيحة في المحبة اجمل

يصفر وجهي حين انظر وجهه خوفا فتدركه الحياء فيخجل فكانما يجدوه من حمرة

ظلمت انها من دمي تتحول الحمرة حدثت من الحياء والصفرة من الخوف فقال انى اذا قابلت وجه المحبوب

اصفر وجهي من الخوف واحمر وجهه من الحياء خجلا منى فكان دمى الذي ذهب من وجهي بالخوف انتقل الى وجهه بالخجل وهذا

هو ملبسي حلل الثنا ومعلمي من نكتي ما كنت قدما اجهل لولاه لم ارد الحيوة ولم اقل

طلب الثراء من القناعة اجمل الثراء كثرة المال رجل ثروان وامراة ثروى وتصغيرها ثريى وثريا

من اجله اخشى الممات واتقى ولاجله ارجو الغنى واؤمل استعذب التعذيب فيه كانما

جرع الحميم هي البرود السلسل الحميم الماء الحار والحميم الصديق القريب والبرود الكثير البرودة والسلسل

العذب الصافي وحاصل المعنى ان كل ما يصدر عن المحبوب فهو مستحسن مستطاب لا فرج الرحمن كربة عاشق

طلب السلو وخاب فيما يسئل لا تنكروا فيض الدموع فانها نفسي يصعدها الغرام المشعل

هي مهجتي طورا تحلل بالبكاء اسفا وطورا بالزفير تحلل يصعدها اى يرضها وتحلل اصله تتحلل

فحذف احد التائين تخفيفا يقول ان حرارة العزام تذيب نفسه فتحلل فيخرج تارة بالدمع وتارة بالنفس وهذا

احسن من قول الاخر وليس الذي يجرى من العين ماؤها ولكنها نفس تذوب وتقطر يا كرخ جاد عليك

وسقى ثراك من الرواعد مسبل النقلي الى محلة الكرخ وهو المحلة المعروفة بغربي بغداد متذكرا عهده بها

بان يجودها الحيا، وهو الغيث المدرار الشامل والحيا مقصور المطر والرواء مدجمع داع هو السحا الذي فيه

وعد والمسبل اسم فاعل اسبل السحاب اذا سكب ان كان حبيبي عنك اصبح راحلا كرها فقلبي قاطن لا برح

ما دمت تعبلت بالمداين صبوة الاشي الثاني بواك الاول القاطن المقيم وقد جعل الكرخ هو

الاول والمداين وهي محله القديم وقد جعلها الثاني وذلك لانه نشا الكرخ انا عاذر ان طل بعد طلاك لي

حب دم او غاز ان نزل طل الدم فعل ما لم يسم فاعله ذهب بغير ثار والطلي ولد الظبية وكني به من محبوب

والمغازلة محادثة النسوان ومراودتهن والمغزل ام الغزال وهو الخشف وكني به عن المراة المستحسنة

يا راكبا تهوي به شدنية حرف كما تهوي حصاة من عل هوى تسرع في سيرها كانها تسقط

من مرتفع والشدنية منسوبة الى موضع باليمن والحرف قيل هي الناقة الضامر تشبيها لها بحرف السيف وقيل

الضخمة تشبيها لها بحرف الجبل وقوله من عل اي من عال شبه الناقة من سرعتها بالحصاة التي تسقط من موضع مرتفع

وهي تهوي هويا اذا سقط وفيها ثلث لغات علو وعل وعلا وهي لقطعها من علو بضم اللام وفتحها وكسرها

هوجاء تقطع جوز تيار الفلا حتى تبوص على يديها الارجل الهوجاء السريعة والجوز الوسط و

التيار جمع موج البحر وهو هنا مستعار تشبيها للبر بالبحر لسعتها وشدتها والفلا جمع الفلاة وهي البرية وتبوص

تسبق والبوص السبق اي تسبق رجلاها يديها وذلك لشدة سيرها وخفتها عج بالغري على ضريح حوله

ناد لاملاك السماء ومحفل النادي والندى والمنتدى واحد وهو مجلس القوم والمحفل مجمعهم جعل

امير المومنين مجلس الملئكة ومحل اجتماعهم وهو صاد وبار فمسبح ومقدس وممجد ومعظم ومكبر ومهلل

ذكر صفة حال الملئكة الحافين بضريح امير المومنين اي انه شانهم والثم ثراه المسك طيبا واستلم عيدانه قبلا

فهن المندل اللثم التقبيل والاستلام لثم الحجر باليد وتقبيله باليد وهو من السلم وهي الحجارة وقبلا جمع قبلة وهي

الواحدة من التقبيل ونصبها على المصدر اما من معنى استلم او بفعل مقدر اي قبلها قبلا والمندل عود البخور والمسمو

المندلي لانه منسوب الى المندل وهي قرية ببلاد الهند جعل تراب قبره مسكا وخشبه عودا جريا على عادة الشعراء

والا فالمسك يتطيب بقبره وكذا العود وانظر الى الدعوات تصعد عنده وجنود وحي الله كيف تنزل

جنود وحي الله الملئكة والوحي الاشارة والكتابة والرسالة والالهام والكلام الخفي والمعنى لصحيح والنور يلمع والنوا

واللسن خرس والبصائر ذهل شخص البصر اذا وقف متحيرا وشخص جمع شاخص والبصائر المعارف ذهل اي تحيرة

وكل ذلك للادب في حضرته والخوف من الله لمجاورة ضريحه عليه السلم واغضض وغض فثم سر اعجم

دقت معانيه وامر مشكل

أم تراه أضلنا في البرايا
بعد علم لكي نصيب خطاها

وانظروا في عواقب البغي كم من
مستعنات الرجال من صرفاها

أوجب الله في الكتاب أداها
ما لكم قد منعتمونا حقوقا

اغضض أي كف عن صوتك وغض أي كف بصرك وذلك كله للادب في حضرته الطاهرة ولا بد الاجم الذي هو فيه بين

وذلك لان اسرار فضله ومآثره لا يعلمها على التفصيل الا الله ثم وصل النسبة اليها بمعجزة مشكلة

وقل السلام عليك يا مولى الورى نصا به نطق الكتاب المنزل المولى هنا بمعنى الاولى بالولاية والنيابة

والخلافة والامامة كما نص به الكتاب والنبي وخلافته ما ان لها لو لم تكن منصوصة عن حيدر مجيد لها معدل

ان المكسورة بعدها زائدة وان المفتوحة المخففة بعد لما زائدة وما بعد ذا زائدة وخلافته معطوفة على قوله نصا

يقول لو لم يكن عليك نص بالخلافة لما جاز العدول بها عنك فكيف وقد حصل النص وذلك لانه افضل الخلق

تقديم المفضول على الفاضل قبيح والجيد العنق وهو هنا استعارة ه عجبا لقوم اخروك وكعبك

العالي وخد سواك اضرع اسفل جعل كعبه الذي يباشر الارض عاليا على غيره وجعل خد من تقدم عليه بغير حق

اضرع اي ذليلا مستفلا ومن قدم الاسفل على الاعلى فقد حق التعجب منه وهذا احسن من قول ابي تمام بلونا لك اما كعب على

في العلى فعال ولكن خد مالك اسفل ان تمس محسودا فسودد لك الذي اعطيت محسود المحل مبجل

على فعل القوم الذين اخروه بالحسد ثم قال وشأن سوددك بحسدك لشرفك وفضلك ومزاياك التي تفردت بها والسودد

مصدر ساد يسود سيادة عضب يجز به الرقاب بمده واري بعزمته يجز المفصل

وعلوم غيب لا تنال وحكمة فصل وحكم في القضية فيصل مفصل

شرع بذكر شيء من فضائله التي حسد لاجلها فمنها سيفه الذي كان اذا علا قد واذا اعترض قط ومنها رأيه الا

الذي به يقطع السيف والمفصل بفتح الميم وكسر الصاد واحد المفاصل وبالعكس اللسان ومنها الحكمة وهي العلم وجمع الصحابة

احتاجوا اليه في العلم وهو لم يحتج الى احد منهم والفصل القطع يعني ان علمه قاطع بالحق ومنها الحكم في القضايا المشكلة و

وقد نص النبي ع انه اقضى الصحابة وقضاياه اكثر من ان تحصى روى الخوارزمي مرفوعا الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله

ان اقضى امتي علي بن ابي طالب وروى ايضا مرفوعا الى سلمان عن النبي ص انه قال اعلم امتي علي بن ابي طالب وروى ايضا حديثا مرفوعا

ان عمر بن الخطاب اتي بامرأة مجنونة قد زنت فاراد رجمها فقال له ع اما سمعت ما قال رسول الله رفع القلم عن ثلثة

عن المجنون حتى يبرأ وعن الغلام حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ قال فخلا عنه وروى ايضا انه لما كان في ولاية عمر

بامرأة حامل فسألها عمر فاعترفت بالفجور فامر بها ان ترجم فلقيها علي بن ابي طالب فقال ما بال هذه فقالوا امر بها امير المؤمنين

ان ترجم فردها علي وقال لعمر امرت بها ان ترجم فقال نعم اعترفت عندي بالفجور فقال هذا سلطانك عليها فما سلطانك

على ما في بطنها ثم قال علي ع فلعلك انتهرتها واخفتها فقال قد كان ذلك فقال او ما سمعت رسول الله يقول لا حد

كم لنا في الوجود سبحة جود تعجز السبعة البحار عناها

علم الله اننا اهل بيت ليس ياوي دنية ماويها

لو سألنا الجليل ألقاه عدل او مقاليد عرشه ألقاها

علي

على ما اعترف بعد بلاء انه من قيدت وحبست فى تهددت فلا اقر ولم يخل عمر سبيلها ثم قال عجزت النساء ان تلد مثل على
ابى طالب لولا على لهلك عمر وذكر الشيخ المفيد انه استدعى امراة كانت تحدث عندها الرجال فلما جاءته رسله فزعت و
ارتاعت فخرجت معهم وكانت حاملا فاسقطت ووقع ولدها الى الارض يستهل ثم مات فبلغ ذلك عمر فجمع اصحاب رسول الله
وسالهم عن الحكم فى ذلك فقالوا باجمعهم نراك مؤدبا ولم ترد الا خيرا ولا شئ عليك فى ذلك وامير المؤمنين جالس
فقال عمر ما عندك يا ابا الحسن فقال قد سمعت ما قالوا قال فما عندك انت قال قد قال القوم ما سمعت قال اقسمت عليك
لتقول ما عندك قال ان كان القوم قاربوك فقد غشوك وان كان ارتاءوا فقد قصروا الدية على عاقلتك لان قتل الصبى
خطاء تعلق بك فقال انت والله نصحتنى من بينهم والله لا تبرح حتى تخرج الدية على بنى عدى ففعل امير المؤمنين عليه السلام
وذكر ابن ابى الحديد هذه الحكاية فى شرح النهج وقال انما اشار بان عليه عزة اى عتق رقبة فرجع عمر الى قوله والفيصل الحاكم
وقيل القضاء بين الحق والباطل عجبا لهذى الارض يضمر تربها اطواد مجدك كيف لا تتزلزل
عجبا لاملاك السماء يفوتها نظر لوجهك كيف لا تتهلل جسم يخفى ويستر والاطواد الجبال وتتهلل تنصب
الى الارض من هيلت التراب وغيره اذا ارسلته واسل الكيل ارسال الطعام والدقيق وغيرهما من غير كيل ولا وزن تعجب من
الارض حيث احتوت على شريف مجده الذى هو كالجبال حلما وعلما ولم تتزلزل هيبته وعجزا وكذا التعجب من الاملاك والبعد ما
عند كيف لا تتهل كالتراب يا ايها النبأ العظيم فهتد فى حبه وغواة قوم جهل جاء فى تفسير قوله تعالى
عم يتساءلون انه على بن ابى طالب وغواة جمع غاو هو الخائب هنا وضلل جمع ضال يريد ان المهتدى محبه والخائب والضال
مبغضه وهذا هو الاختلاف يا ايها النار التى شب السنا منها لموسى والظلام مجلل المحمد كانوا سبب ظهور
نار النور من جانب الطور فاقام السبب مقام المسبب وقد مضى مثله وشب رفع والسنا مقصورا الضوء وممدود الشرف
ومجلل شامل يا فلك نوح حيث كل بسيطة بحر يمور وكل بحر جدول المحمد بهم نوح وهم فلك النجاة
النجاة حقيقة وقد قال مولانا سيد العابدين انهم الفلك الجارية فى اللجج الغامرة يأمن من ركبها ويغرق من تركها
وهو فى معنى البيت الاول والبسيطة الارض الواسعة ويمور يضطرب والجدول النهر الصغير بالنسبة الى غيره من الطوفان
يا وارث التوراة والانجيل و الفرقان والحكم التى لا تعقل لولاك ما خلق الزمان ولا دجى
غب انبلاج الفجر ليل اليل انبلاج الفجر اضاءته ويقال بلج الصبح وانبلج وتبلج والا اليل المظلم يا قاتل الابطال
مجدلا للعدى من عزب بخذمك المهند قتل العزب الحد والمخذم السيف القاطع والخذم القطع والمهند سيف المطبوع
من حديد الهند يقول مجدلك اقتل للعدى من حد سيفك وذلك لحسدهم فالحسد قاتل لهم اعظم من قتل السيف وذلك

أقمت بسيفها كل عوج
واستمسكت لروقا مراها
ام قلت انا مدينة علم
يا علي ابن ذا العلم بابها
لو ارادت اطفا نار حجاها
صاغه الله ثمة لحشاها
يا بنی من لم يطاعن كفرٍ
لم تداوى من الزكي كلماها
ان ذات العلوم منی جمعوها
لعلي وكان رفع بناها
وكذا الحلم حلمه ماثل
من اعالي سنامها فامتطاها
ومتى يدعى النبي حتو الطهر
ان يجيء الموت ثم احياها
ولا اقدام يزول الرواسي
والمقادير تقشعر حشاها
ومرامي الاسنة ريشت بسهم الله
منه لها فما اخطاها
كم له من مواهب مرادفات
هي كالشمس لا يحول ضياها

هذا ما وجدنا من هذه القصيدة الفريدة ولله در قائلها

لان الحسد مرض باطن متجدد في كل حالة وفل السيف منقطع بذباب سيفك قر قارع طوده بعد التاود واستقام مائلا
لولاك اصبح ثلمة لا تلتقي اطرافها ونقيصة لا تكمل ان كان دين محمد فيه الهدى
حقا فجئت بابه والمدخل ذباب السيف حده الذي يضرب به والقارع العالي والتاود الاعوجاج والهاء
في طوده تعود الى الدين والشرط في قوله ان كان تقرير للجسد ولا ريب ان ولا ريب كمال للدين وبهذا نزل قوله تع
اليوم اكملت ومن اتمام الدين بسيفه وثبت قواعده بعزمه وكانت ولايته كمالا للدين فمتى ثبتت صحة الدين ثبتت ولايته
ومحبته واورد الخوارزمي حديثا اسنده الى ابن عباس قال قال النبي ع انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب
ولبعض الشعراء قريب من هذا المعنى انه كان احمد خير المرسلين فذا خير الوصيين او كل الحديث هبا لولاك اصبح
ثلمة لا تلتقي اطرافها ونقيصة لا تكمل الضمير في اصبح يعود الى الدين وقوله ثلمة اي ذا ثلمة [illegible]
في معنى البيت الذي قبله كم جحفل للجزء من اجزائه يوم النزال يقال قولك جحفل الجحفل الجيش
يقول كم جزء من اجزاء هذا الجيش يعظم ان يسمى جيشا ويقال له هذا الاسم وذلك مبالغة في صفة الكثرة وكم هنا خبرية
للتكثير وجحفل مجرور بها وللجزء متعلق بيقال ومن اجزاء في موضع نصب على الحال من الجزء والعامل في الظرف يقال ايضا
وقولك فاعل يقال وجحفل خبر مبتدأ مقدر وهما في موضع نصب على محكي القول والجملة من قوله يقال في موضع جر صفة جحفل
اي كم جحفل يقال قولك هذا جحفل للجزء من اجزائه اثوابه الزرد المضاعف نسجه لكنه بالزاعبية مخمل
يجني المنية منه طعن انجل برخ محاجره وضرب اهذل نفهنهت سورته بقلب قلب
ثبت يحالفه صقيل مصقل المضاعف الذي نسج على حلقتين والزاعبية الرماح قال الخليل هي منسوبة الى زاعب
وقد جعل الرماح كالخمل لهذا الزرد والخمل هدب الثوب وهذا نظر فيه الى قول المتنبي وجلوته زرد ثوبها ولكنه
بالقنا مخمل يجني المنية اي يثيرها وينشرها والانجل الواسع وبرخ جمع برخاء وهي العين الواسعة كالنجلاء واستعار
المحاجر لمواضع الطعن والاهذل المسترخي الى اسفل نفهنهت كفكفت وسورته حدته والقلب الذي يقلب في الامور
خبرها والثبت الثابت ويحالفه يعني كأنه حلف على متابعته فيما يريد منه والصقيل السيف والمصقل القاطع
صلى عليك الله من متسربل قمصا بهن سواك لا يتسربل وجزاك خيرا عن نبيك انه
الفاك ناصره الذي لا يخذل الصلوة من الله الرحمة ومن الملائكة الدعاء ومنا ذات الركوع والسجود وهي في اللغة
الدعاء والمتسربل اللابس واستعار لفظ القمص جمع قميص لما اشتمل عليه امير المؤمنين ع من الفضائل التي قصر عنها
غيره وانقطع دونها سوره والجار والمجرور في قوله متسربل في موضع نصب على التميز وقمصا منصوبة بمتسربل

وسواه

وسواله مبتداء والجملة المنفية خبر عنه وبمن متعلق بتسربل ٥ بمدحك أمير المؤمنين قصائدا

يعنو لها بشر ويخضع جرول الآتي من ألفاظها الكلم درر كما ابن الحديد بفصله

هي دون مدح الله فيك وفوق ما مدح الورى وعلاء منها سمعا منصوب على المصدر وأمير المؤمنين

نداء مضاف وقصائدا منصوبة بالمصدر والجملة بعدها صفتها ويعنو يذل ويخضع وبشر بن أبي حازم

شاعر معروف وجرول اسم الحطيئة الشاعر وسمي بحطيئة لقصره فوكه الدر

جعل ألفاظها أصلا للدرر وتفضيل الدر بتحسينها بأن يجعل بين

كل درتين خرزة قوله هي دون مدح الله أي إجادة وأحسن

في كل ما قاله عظم الله ثوابه وحشره

مع الحسنين والحمد لله رب

العالمين

قصيدة للفرزدق في مدح علي بن الحسين

يا سائلي أين حل الجود والكرم   عندي بيان إذا طلابه قدموا   هذا الذي تعرف البطحاء وطأته

والبيت يعرفه والحل والحرم   هذا ابن خير عباد الله كلهم   هذا التقي النقي الطاهر العلم

هذا الذي أحمد المختار والده   صلى عليه الإله ما جرى القلم   لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه

لخر يلثم منه ما وطا القدم   هذا علي رسول الله والده   أمست بنور هداه تهتدي الأمم

هذا الذي عمه الطيار جعفر   والمقتول حمزة ليث حبه قسم   هذا ابن سيدة النسوان فاطمة

وابن الوصي الذي في سيفه سقم   يكاد يمسكه عرفان راحته   ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

وليس قولك من هذا بضائره   العرب تعرف من أنكرت والعجم   إذا رأته قريش قال قائلها

إلى مكارم هذا ينتهي الكرم   إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم   أو قيل من خير خلق الله قيل هم

هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله   بجده أنبياء الله قد ختموا   يغضي حياء ويغضى من مهابته

فما يكلم إلا حين يبتسم   ينشق نور الهدى عن صبح غرته   كالشمس ينجاب عن إشراقها الظلم

مشتقة من رسول الله نبعته   طابت عناصره والخيم والشيم   الله شرفه قدما وفضله

جرى بذاك له في لوحه القلم   من جده دان فضل الأنبياء له   وفضل أمته دانت له الأمم

عم البرية بالإحسان وانقشعت عنها الغياية والإملاق والظلم كلتا يديه غياث عم نفعهما
يستوكفان ولا يعروهما العدم سهل الخليقة لا تخشى بوادره يزينه الخصلتان العلم والكرم
الليث أهون منه حين يغضبه والموت أيسر منه حين يهتضم لا يخلف الوعد ميمونا نقيبته
رحب الفناء أريب حين يعترم من معشر حبهم دين وبغضهم كفر وقربهم ملجا ومعتصم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم قوم وإن كرموا هم الغيوث إذا ما أزمة أزمت
والأسد أسد الشرى والرأي محتدم لا يقبض العسر بسطا من أكفهم سيان ذلك إن أثروا وإن عدموا
بكفه خيزران ريحه عبق من كف أروع في عرنينه شمم حمال أثقال أقوام إذا فدحوا
حلو الشمائل تحلو عنده النعم إن قال قال بما يهوى جميعهم وإن تكلم يوما زانه الكلم
ما قال لا قط إلا في تشهده لولا التشهد كان لاؤه نعم يستدفع الضر والبلوى بحبهم
ويسترق به الإحسان والنعم مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل بر ومختوم به الكلم
من يعرف الله يعرف أولوية ذا فالدين من بيت هذا ناله الأمم بيوتهم من قريش يستضاء بها
في النائبات وعند الحكم إن حكموا فجده في قريش في أرومتها محمد وعلي بعده علم
بدر له شاهد والشعب من أحد والخندقان ويوم الفتح إن علموا وخيبر وحنين يشهدان له
وفي قريضة يوم صيل قتم مواطن قد علت في كل نائبة على الصحابة لم أكتم وإن كتموا

قد تمت القصائد سبع العلويات والحقتها بهذه
القصيدة ليكون ختامه مسك وأشهد أن لا اله
الا الله وحده لا شريك له في علو مجده و
أن محمدا عبده ورسوله الذي بين في
التنزيل رفيع قدره وصلى الله عليه
وعلى آله وصحبه وعشيرته
وجنده و
حزبه

فائدة عروضية قال اهل الادب عيوب الشعر اربعة السناد والاقواء و
الابطاء والاكفاء اقول اما السناد فهو اختلاف الردفين كقول عمرو بن كلثوم كأن غضون هن
متون غدر تصفقها الرياح اذا جرينا فان ما قبل الياء مفتوحة فهي ليست من حروف اللين فيخالف
قوله في اولها الا هبي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الاندرينا وقال اخر فهذا لج الخباء على
كأن عيونهن عيون عين ثم قال واصبح راسه مثل اللجين واما الاقواء فقال ابو عمرو بن العلاء
هو ان يختلف حركات الروي فبعضه مرفوع وبعضه منصوب او مجرور ووافقه عليه يونس بن حبيب و
احمد بن يحيى ومثاله قول النابغة امن آل مية رائح او مغتدي عجلان ذا زاد وغير مزود زعم
البوارح ان رحلتنا غدا وبذاك خبرنا الغراب الاسود وقال بعضهم فان اختلفا بالرفع والنصب
فهو الاصراف وقال ابو عبيدة وابن قتيبة انه نقصان حرف من الفاصلة يعني من عروض البيت و
شطره كقول حميد انى كبرت وان كل كبير مما يظن به يمل ويوثر فقد اسقط من شطر البيت فاسكن
ما يليه والاصل فيه متفاعلن فحذف النون واسكن اللام فنقل الى فعلاتن ماخوذ من قولهم اقوت الدار
اذا خلت فكان الشاعر اخلى البيت من هذا الحرف او مشتق من قوة الحبل لانه نقص قوة من قواه وهو مثل
القطع في عروض الكامل كقول الشاعر افبعد مقتل مالك بن زهير ترجو النساء عواقب الاطهار و
اما الابطاء فهو اعادة القافية او كلمة بينها كقول امرئ القيس عظيم طويل مطمئن كأنه باسفل
ذي ماوان سرحة مرقب لها ايطلا ظبي وساقا نعامة وصهوة عير قائم فوق مرقب واما الاكفاء
فاختلفوا فيه اختلافا فاحشا فقال الفراء هو اختلاف حركات الروي وهو مثل الاقواء حكاه عنه ابن السكيت
ووافقه عليه يونس بن حبيب واحمد بن يحيى وقال ابو زيد هو ان يخالف بين القوافي فبعضها ميم و
بعضها طاء ونحو ذلك ونسب الى الاكثر بل ذكر الجوهري انه المعروف عند العرب كقول رؤبة ازهر لم
يولد بنجم الشحم مهيم البيت كريم السنخ وقوله فبحت مرسا الفقرة من صلع كانها كشية ضب في صقع
لكن ابن الاعرابي زعم ان الجلد
بعضهن لغة في الجلد ابنته و
وانما هو الجلد بسكون اللام
بنت يلبع الجلد بكسر الجيم واللام
وقال المهلبي من ثياب البر
البيت واعتقادا بالرجل
علمنا اخوان النابغة متجبرا
القافية محركة ما قبلها كما قال
يجوز للشاعر ان يحرك الساكنة
فانك ابصرت لا
شبه ومثل ومثل وقال ابن السكيت هذا لا يعرف والاجازة ان تتم مصراع غيرك قال
الفراء الاجازة في قول الخليل ان تكون القافية طاء والاخرى دالا
وهو الاكفاء في قول ابي زيد

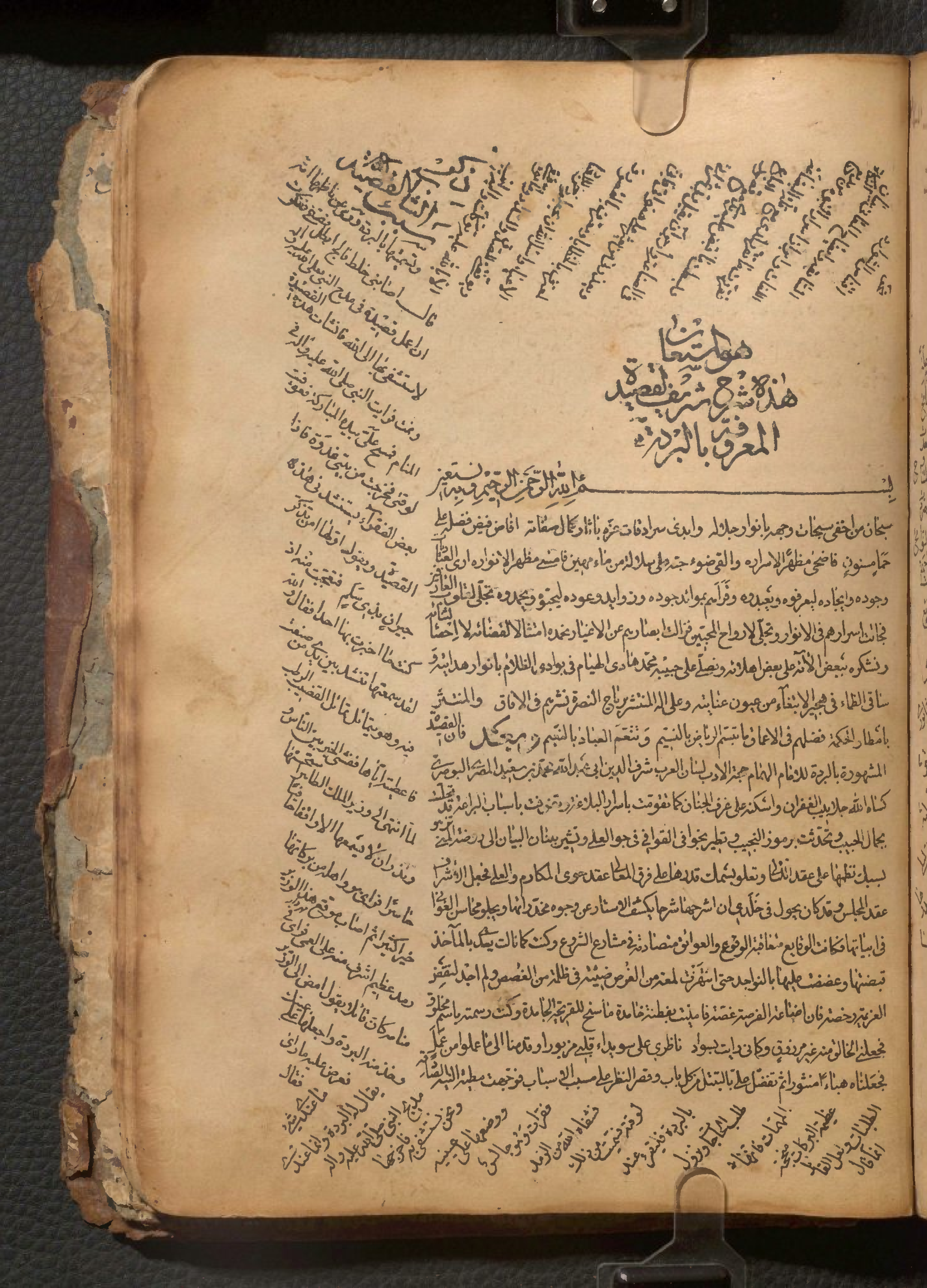
بسمه تعالى وتبارك

هذه الابيات من قصيدة لتوبة بن حمير

الا هل فؤادي من صبا اليوم صافح ... وهل ما وأت ليلى به لك ناجح
وهل في غد ان كان في اليوم علة ... سراح لما تهوى النفوس التجامح
ولو ان ليلى الاخيلية سلمت ... علي ودوني جندل وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة او زقا ... اليها صدى من جانب القبر صائح
ولو ان ليلى في السماء لاصعدت ... بطرفي الى ليلى العيون الكواشح
ولو ارسلت وحيا الي عرفته ... مع الريح من موارها المتناوح
لاغبط من ليلى بما لا اناله ... الا كلما قرت به العين صالح
سقتني بشرب المستضاف وصردت ... كما صرد اللوح النطاف الضحاضح
وهل تبكين ليلى اذا مت قبلها ... وبات على قبري النساء النوائح
كما لو اصاب الموت ليلى بكيتها ... وجاد لها جار من الدمع سائح
وفتيان صدق قد وصلت جناحهم ... على ظهر مغبر التنوفة نازح
بمائرة الضبعين معقودة النساء ... اغذ القرى في محضر غير جانح

قال ابرهيم بن زيد النيسابوري لما تزوجت ليلى الاخيلية ومعها زوجها بقبر توبة فقال لها زوجها يا ليلى هذا قبر توبة فسلمي عليه فقالت وما تريد منه فقال اريد تكذيبه البيت الذي يقول ولو ان ليلى الاخيلية سلمت فقالت السلام عليك يا توبة فاذا الطائر قد خرج من القبر ضرب بصدرها ففزعت فزعة فماتت فدفنت الى جانب قبره فنبتت على قبره شجرة وعلى قبرها شجرة فطالتا الى ان التفتا واحتج له الفرج في الوغاة قال العلماء ليلى الاخيلية من نسوة معها زوجها مرت على قبر توبة فقالت السلام عليك يا توبة حولت وجهها الى القوم فقالت ما عرفت توبة ليكذب قط قبل هذه فالوا الكهف قالت اليس القائل ولو ان ليلى الاخيلية سلمت فما باله لم يسلم علي كما قال وكانت الى جانب قبر توبة بومة كامنة فلما رأت الهودج واحست به فزعت فطارت في وجه الجمل فنفر فرمى بليلى على راسها فماتت من وقتها فدفنت الى جانبه وقيل لما ماتت ليلى اتى

المجنون الحي وسئل عن قبرها فلم يهدوه اليه فاخذ يشم تراب كل قبر يمر به حتى شم قبرها
فعرفه وانشد ارادوا ليخفوا قبرها عن حبيبها وطيب تراب القبر
دل على القبر ثم ما زال يكرر البيت حتى مات و
دفن في جنبها تمت القصيدة
والحكاية والحمد لله
اولا واخرا



هو المستعان
هذه شرح شريف القصيدة المعروفة بالبردة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

سبحان من احتجب بسبحات وجهه بانوار جلاله وابدع سرادقات عزه باثار كمال صفاته افاض فيض فضله على حمأ مسنون فاضحى مظهر الاسراره والقى ضوء جنده على هيكله من ماء مهين فامسى مظهر الانواره ارى العباد وجوده وايجاده ليعرفوه ويعبدوه وفرأهم بموائد جوده وزوائد عوده ليحبوه ويحمدوه تجلى للقلوب الغادر فجانت اسرارهم فى الانوار وتجلى للارواح المحجبين فزالت بصائرهم عن الاغيار نحمده امتثالا لفضائله لا احصاء لشأنه ونشكره ببعض الآئه على بعض اهلائه ونصلى على حبيبه محمد هادى الهيام فى بوادى الظلام بانوار هدايته وساقى الظماء فى هجير الابتغاء من عيون عنايته وعلى آله المنشر رياح النصرة نشرهم فى الآفاق والمنتشر بامطار الحكمة فضلهم فى الاعماق ما تبسم الرياض بالنسيم وتنعم العباد بالنعيم وبعد فان القصيدة المشهورة بالبردة للامام الهمام حجة الادب لسان العرب شرف الدين ابى عبد الله محمد بن سعيد المصرى البوصيرى كساه الله جلابيب الغفران واسكنه على غرف الجنان كما تفوقت باسرار البلاغة وتنوفت باسباب البراعة قد تحلت بجمال الحبيب وتحدثت برموز النجيب وتطير بجواني القوافي فى جو العلى وتثير ببنان البيان الى روضة المنى بسلك نظمها على عقد الثنا وتعلو بسمات قدرها على فرق المعالى عقد حوى المكارم والعلى فجعل الاشراف فى عقد المجلس وقد كان يجول فى خلدى ان اشرحها شرحا يكشف الاستار عن وجوه مخدراتها ويجلو محاسن الغواني فى ابياتها فكانت الوقائع متعاقبة الوقوع والعوائق متصادمة فى مشارع الشروع وكنت كما نالت يدى بالمآخذ تبضتها وعضضت عليها بالنواجد حتى استفرغت لمعة من الغرض ضيقة فى ظلمة من الغصص ولم اجد لتقفو العزيمة رخصة فان اضاعة الفرصة غصة فاميت بفطنة خامدة ما اسنح للقريحة الجامدة وكنت رسمته باسم مخلوق فجعلنى الخالق منه غير مرزوق وكانى رايت بسواد ناظرى على سويداء قلبى مزبورا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ثم تفضل على بالتبتل من كل باب وقصر النظر على مسبب الاسباب فوجهت مطية الشبر الصادقة

قال اصابنى خلط فالج ابطل الى ثم رايت النبى صلى الله عليه وآله فى المنام فمسح على بيده المباركة ... فخرجت من بيتى غدوة فاذا لقينى بعض الفقراء يستشد فى هذه القصيدة ويقول اولها امن تذكر جيران بذى سلم فتعجبت منه اذ ما اخبرت بها احدا فقال والله لقد سمعتها تنشد بين يدى النبى صلى الله عليه وآله وهو يتمايل تمايل القضيب الرطب فاعطيته اياها ففشى الخبر بين الناس ... لما انتهى الى وزير الملك الطاهر ... ونذر ان لا يسمعها الا واقفا حافيا ... فاستراح من ذلك ... خيرا كثيرا ثم اصاب ... رمد عظيم ... منامه كأن قائلا يقول امض الى الوزير ... فخذ منه البردة واجعلها على عينيك ... فقال ... البردة وانما عندى ... مديح النبى صلى الله عليه وآله ... فقال ... وضعها على عينيه ... شفاه الله من الرمد ...

قال الهابرده لكونها فى المعنى كسوة شريفة قرضت على قد النبى وتسمية الصفة كسوة مجاز مشهور قال الشيخ الناظم طيب الله مرقده

امن تذكر جيران بذى سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
ام هبت الريح من تلقاء كاظمة واومض البرق فى الظلماء من اضم

قبل الخوض فى المقصود تشير الى عدة امور يليق ذكرها فى هذا المقام منها ان عادة الشعراء جرت بانهم يتيمنون فى مطالع قصائدهم بذكر لوازم العشق من مقاساة الاحزان والاشواق وتحمل مكاره الفراق ويسمونه تغزلا ويعدونه من جملة لطف المطلع لاهتمامهم بشان العشق واعتنائهم بشدائده ومنها انهم يجردون من انفسهم مخاطبا يجادلونه دلالا وعتابا ويخاطبونه سؤالا وجوابا ابهاما لتدقيق حتى يظهرون رموز العشق عليه وتخييلا لقلة صديق يضمرون كنوز الحب لديه ومنها انهم يغيرون كلامهم من اسلوب الى اخر تكلما وخطابا وغيبة تطرية للمسموع وتنشيطا للسامع فانهم فى قرى الارواح يتصنعون باساليب الايرادات كما ان الناس فى قرى الاشباح يتصنعون بالوان الاطعمة ومنها ان تعرف معنى الحب والعشق فالحب فى وضع اللسان عبارة عن ميل النفس الى الموافق الذى تصوره من حسن او احسان والعشق هو الميل المفرط الغالب وكل من الحسن والاحسان يدرك تارة بالبصر وتارة بالبصيرة والحب يتبع كلا من الادراكين فلا يختص بادراك البصر كما ذهب اليه صاحب الكشاف ثم كمال الحسن والاحسان كمال الصاحبة والكمال للحق حقيقة لا يصح نفيه وانتفاؤه عنه تعالى بخلاف كمال الخلق فانه بمنزلة ثوب مستعار باخذه صاحبه متى شاء فهو لهم مجاز فلذلك يسمى حب الحق حقيقيا وحب الخلق مجازيا ثم المجازى قسمان نفسانى وحيوانى ومبدء النفسانى مناسبة النفسين فى الجوهر وعلامته ان يكون اكثر اعجاب المحب بشمائل المحبوب واخلاقه وهو يجعل النفس لينة شيقة ذات وجد ورقة ومنقطعة عما سوى محبوبه جاعلة كل الهموم هما واحدا ولذلك يكون الاقبال على المعشوق الحقيقى اسهل على صاحبه من غيره فانه قد اعرض عن اشياء كثيرة ولعل هذا مراد من قال المجاز قنطرة الحقيقة ومبدء الحيوانى شهوة حيوانية وطلب لذة بهيمية وعلامته ان يكون اكثر اعجاب المحب بصورة المحبوب وخلقته ولونه وتخاطيط اعضائه وهو يعين الاقامة على استخدام الغافلة ويكون فى الاكثر مقارنة للفجور والحرص عليه ومنها ان القصيدة مرتبة على عشر قطع الاولى فى التغزل وبيان داء النفس ودوائه والثانية فى رياضات النبى الثالثة فى تفضيله على الكائنات الرابعة فى خلقه وخلقه الخامس فى ارهاصاته السادسة فى معجزاته سوى القران السابعة فى ايات القران الثامنة فى الاسراء والمعراج ومنه ملتقاته التاسعة فى غزواته العاشرة فى عرض الحاجة على الممدوح والمناجاة مع المولى فعليك برسمها فى

على المعين لكن الاول اقرب والثاني اعرب وانما قال في الظلماء لان الضوء في الظلمة اذكى واجلى ومن مكان عال اظهر واشهر ولذلك قال من اضم وفيهما اشارة الى شدائد الفراق وقد ظهر ان محصل المعنى ان بكاءك اما لتذكر وصل ماض او لتطلب وصل متوهم ولا يخفى ان البكاء العشقي لا يخرج عنهما فلا حاجة الى جعل الواو بمعنى او وجعل الترديد بين اشياء ثلثة فانه خلاف الظاهر نائي عن الشأن ويمكن جعل المعنى على التحقيق بتمهيد مقدمة وهي ان المريد قد يلتذ بالرياضة حالا بعد حال خلسات وجذبات من اللوامع نور الحق عليه لذيذة كانها بروق تومض اليه ثم تخمد فسمى تلك الخلسات فناء وهو اول درجات الوجدان الذوقي وكل وقت محفوف بوجدين وجد اليه اي حزن على استبطائه ووجد عليه اي اسف على فوته فيقول ايها المريد المرتاض سبب بكائك هل تذكر تلك الجذبات اللذيذة والالتياع اليها بعد انقضائها او تطلب امثالها الى ان يحق الوصال ولعلك تترقى ان كنت من اهله فما لعينيك ان قلت اكففا همتا

وما لقلبك ان قلت استفق يهم الفاء جواب شرط محذوف اي ان لم يكن بكائك لاجل هذين الشيئين

وهمى سال ويهم من هام اي يتحير او من وهم اي يذهب في الاوهام والافكار لان المقام مقام الحيرة لا الفكر وكان الادغام في اكففا واجبا فتركه خلاف القياس وقيل تعدد العين انما هو في الصورة واما في المعنى المطلوب منها فواحدة فلهذا لا ترى المثنى شيئين فالتعدد الصوري لا يقدح في الوحدة الحقيقية كما هو مذهب بعض المتصوفة المشتهرة بالوجودية فلفظ اكففا بالنظر الى الحقيقة مفرد وان كان في صورة التثنية وهذا كما ترى تكلف ومثل ذلك الادغام على توهم الافراد فلا يخل بالفصاحة كما اخل في قوله الحمد لله العلي الاجلل ويمكن ان يقال انه اشار الى انه قال بلسان الحيران ومولاها يهايب هفوات اللسان ومثل هذا يعد نظرا في من البلغاء المعنى ان كنت تنكر كون البكاء من آثار المحبة بناء على ان له اسبابا اخر فلم لا تملك عينيك وقلبك ان اردت ترك البكاء سائلا اي معهما وان اردت من قلبك الافاقة عن الوجد تحير وتبوله ومثل هذا لا يكون الا من الحب وكذا المريد يضطرب ويتحير من هجوم اللوامع بغتة فلا يملك عينه وقلبه ولا قدرة على تلبيه

ايحسب الصب ان الحب منكتم ، ما بين منسجم منه ومضطرم

الاستفهام للتعجب او للانكار التوبيخي بمعنى ما ينبغي ان يكون ويحسب بفتح العين وبكسرها والصب العاشق من صب الماء غلب عليه لكثرة بكائه غالبا وما اما زائدة وبين ظرف لمنكتم او موصولة وبين صلته وهي صفة للحب الحب الذي حدث بينهما او بدل منه او رفع او نصب على الاختصاص والانسجام السيلان

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل
ولا ارقت لذكر البان والعلم

الهوى مصدر هويته احببته والاراقة الصب والطلل اثر الدار من البناء

بالكسر اي سهر والبان نوع من

يشبه به القد والعلم

فى روية الاثار فلاح ان دمعك قطرة من بحر الهوى وسهرك من شعلة من نار الجوى وحمل المعنى على الحقيقة يقتضى بسطا وهو ان المريد اذا امعن فى الرياضة بصيره بحيث كلما التفت الى شئ اعرض عنه الى جانب المقدس يتذكر من امره امر الكون بارادته ولما اكمل الارتياض لم يتوقف امره الى مشيته بل كلما لا حظ شيئا الا حظ غيره وان لم يكن ملاحظته للاعتبار فيقول لولا سلطان الوجدان فى سترك لكان امرك عن اختيار ولما كانت بحيث كلما لاحظت غيره بلا انتظار فامرك اوضح برهان على استيلاء ذلك السلطان ومن ههنا نسمع محققى اهل الطريقة يقولون ما رايت شيئا الا ورايت الله بعده ثم اذا ترقوا يقولون ما رايت شيئا الا ورايت الله معه ثم اذا ترقوا يقولون ما رايت شيئا الا ورايت الله قبله واذا وصلوا الى مقام الفناء قالوا ما رايت سوى الله شيئا ومن هذا قال ابو يزيد البسطامى ليس فى جبتى سوى الله تعالى

فكيف تنكر حبا بعدما شهدت ... به عليك عدول الدمع والسقم

واثبت الوجد خطى عبرة وضنا ... مثل البهار على خديك والعنم

الاستفهام للانكار التوبيخى وما مصدرية وضمير به للحب وعدول الدمع والسقم كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما والاضافة للبيان كيوم الخميس واثبت عطف على شهدت والوجد الحزن والضنا الهزال والضعف والبهار زهرة غادة صفرة الوجه والبهار نوع من الورد الاصفر والعنم شجر له اغصان حمر لينة يشبه به البنان وقيل اطراف الجذوب الشامى وبنان معنم اى مخضوب وضنا عطف على عبرة اى اثبت على خديك خط عبرة مثل العنم وخط ضنا مثل البهار فالنشر مشوش وفيه شئ وقيل وضنا عطف على خطى ومثل البهار والعنم صفة خطى وفيه فصل بين الصفة والموصوف بالاجنبى وهو ضنا والاولى ان يعطف ضنا على خطى ويجعل مثل البهار والعنم صفة لمجموع المعطوف والمعطوف عليه المعنى كيف تنكر المحبة بعد ان شهد بها شاهدا عدل بما قدرت على جرحهما وحكم قاض لا ينقض حكمه وكتب على صفحة خديك منشور المحبة بخطين احمر واصفر فكل من راك يقرا اية المحبة من خديك فالانكار لا يسمن ولا يغنى من جوع وانما اسند اثبات الحمرة والصفرة الى الوجد لانه هو السبب القريب لعروض الحالات للقلب من الحيرة والاضطرام والارق والسقم وللدمع من السيلان والانسجام والانصباب بلا اختيار والاحمرار واما الحب فهو سبب للحزن اولا وبالذات ولهذه الاحوال ثانيا وبالعرض ولما انتهى امر السقم الى صبغ البشرة بالصفرة وامر الدمع الى الانصباغ بالحمرة وصفهما بالعدل اذ لا مجال للتهمة فقد تاثر الظاهر والباطن من العشق وفنى المحب عن ذاته فيه

عدتك حالى لا سرى بمستتر ... عن الوشاة ولا دائى بمنحسم

الجملة خبرية والاولى جعلها معترضة يعنى اعترض الخشبة فى النهر وقعت فيه على عرضه واعترض الشئ دون الشئ حال دونه وفى اللذة ادراك الملائم والالم ادراك غير الملائم فاذا وقع الحب فى اللذات بالالم غيرها واذالها ولذا فتر يعترض يعدم ويزيل ويمنع وقيل يتخلل بينهما وهذا البيت مع عدة ابيات مقول على لسان المخاطب الذى جرده من نفسه ومعناه ظاهر

العذرى منسوب الى بنى عذرة وهى قبيلة من العرب اذا عشقوا ماتوا يروى ان نساءهم تكون جميلة عفيفة وفتيانهم سريع الحب شديد الحيا وقيل الهوى العذرى هو الحب المفرط الذى من شانه ان يكون صاحبه مقبول العذر عند كل احد ومعذرة اى اقبل معذرة منى المعنى يا من يلومنى فى الحب المفرط اقبل معذرتى ولا تظلم على باللوم

تجاوز تعدى الى الكاف بتقدير ابى يدعو على اللائم ويقول لكن حالك مثل حالى ان سترى لا يخفى عن
الواشين لا اخلص عن الشماتة ومرضى لا ينقطع لا افوز بالسلامة فانا مريض ومجروح فكن انت كلك لتعرف
حالى وقد قيل شعر بالفارسية حال دل زليخا انكس نكو شناسد كو از براى يوسف دست بريده باشد

مَحَضْتَنِي النُّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ ... إِنَّ الْمُحِبَّ عَنِ الْعُذَّالِ فِي صَمَمِ

النصيحة ارادة الخير للغير لمحض الاخلاص والتصفية والمراد من عدم السماع ومن الصمم عدم القبول وقد بالغ
فى تدليس عيب نفسه والاعتذار عما ظهر من سوء فعله ثم استيقن انه غير نافع فانصف فاعترف بان التقصير من
قبلى فيقول اخلصت لى النصيحة وصفيتها عن الكذب والاغراض ولكن لا اقبلها فانى اسير العشق وانت امير العقل
ولا يجرى حكمه فى مملكة العشق فالعقل يبنى والعشق يهدم والعقل فى التجارة والعشق فى الغارة

إِنِّي اتَّهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذَلِي ... وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نُصْحٍ مِنَ التُّهَمِ

المراد بنصيحة الشيب دلالته على قرب الموت المقتضى للاستعداد وباتهامه حمله وقوعه على غيره وانه لئلا
يستعد كما يقول كهول الاوباش اسرع الشيب من المحن ومن كلامهم الشيب نور الهموم والنصيح بمعنى الناصح
والاضافة كما فى جرد قطيفة المعنى انى اتهمت الناصح الذى هو ابرأ من كل تهمة واصدق من كل ناصح و
هو الشيب فانه دليل انهزام القلب وانهدام القالب فالسعيد من يتعظ بوعظه قيل نظر رجل الى شيبة فى
راسه فجمع نساءه فقال ابد تبنى فقد مات بعضى وانشد اذا ما مات بعضك فابك بعضا
فبعض الشئ من شئ قريب

فَإِنَّ أَمَّارَتِي بِالسُّوءِ مَا اتَّعَظَتْ ... مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ

الفاء للعطف والتسبيب اى اذا اتهمت نصيح الشيب فضى بى الجهل الى عدم الاتعاظ من النذير المتيقن
بوصول الموت وهو الشيب الكامل والهرم فالنذير بمعنى المنذر والاضافة كاضافة جرد قطيفة والهرم تناهى
الشيب واعلم ان المدة الصالحة للاتعاظ ثلثة اقسام شباب وكهول وهرم والوعظ يتفاوت بتفاوت
درجاتها ولهذا عبر عن الوعظ فى الشباب باللوم وفى الكهولة بالنصح وفى الهرم بالانذار وصور
عدم الاتعاظ فى الاول بالاعتذار الفاسد والتغافل وفى الثانى بالاتهام وفى الثالث اى بعدم الاتعاظ
صريحا اذ لا مجال للاعتذار والاتهام وسمى نفسه امارة ح لظهور كونها امرة للعقل مستخدمة له ح
جدا فان النفس اعنى القوة الحيوانية التى تشتمل على القوى المدركة والمحركة اذا لم تكن لها طاعة القوة
العاقلة ملكة كانت بمنزلة بهيمة غير مرتاضة تنبعث الى ما يدعوها اليه شهوتها وغضبها وتستخدم

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أُوَقِّرُهُ كَتَمْتُ سِرًّا بَدَا لِي مِنْهُ بِالْكَتَمِ

الكتم بفتح التاء نبت يخلط بالوسمة او بالحناء ويخضب به وضمير منه للضيف ولما انقطع رجاؤه عن انعاظ النفس تاسف لعدم اجتهاده في كتمان الشيب يقول لو كنت عالما باني اقصر في توقير الضيف لكنت كاتما لسره اول وهلة كيلا يشيع فلا اتاذى بالطعن واللعن والتشنيع فان مظهر ما يلبس باهل لا اهل للمذمة والتقريع وقد قال سيد المرسلين المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور وقد قيل شيئان عجيبان هما ابرد شيخ يتصبى وصبي يتشيخ

مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ الْخَيْلِ بِاللُّجُمِ

من استفهام بمعنى النفي اي لا احد يتكفل لي وهذا استعطاف لنفسه واستغاثة بكل احد يعني جمحت الخيل اذا شمست والجماح جمع جموح شبه الاخلاق الذميمة بدواب جماح فاستعار لها لفظ الجماح وهذا شائع عندهم قال الامام حجة الاسلام الغزالي رح انت باعتبار غضبك كلب وباعتبار شهوتك بهيمة كالفرس وباعتبار عقلك ملك وانت مامور بالعدل بينهم والقيام بحقوقهم والاستعانة بهم لتقتنص بمعونتهم سعادة الابد فان رضت الفرس وادبت الكلب وسخرتهما للملك يتيسر لك الظفر بالملك ومن غوايتها صفة جماح اي ناشئة وحادثة منها وقوله كما يرد صفة مصدر محذوف اي ردا مثل رد جماح وقيل الجماح مصدر بمعنى الشماسة فينبغي ان يجعل الرد بمعنى الازالة المعنى من يتكفل لي بتبديل الصفات الردية للنفس الامارة بتاديبه صفات جميلة كما يبدل الحركات الغير المرضية للخيول الجماح باللجم حركات مرضية و مقصودة طلب مرشد كامل

فَلَا تَرُمْ بِالْمَعَاصِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا إِنَّ الطَّعَامَ يُقَوِّي شَهْوَةَ النَّهِمِ

هذا شروع في رد جماح النفس وبيان كيفيته ولهذا غير الاسلوب من التكلم الى الخطاب كان المخاطب الذي جرده لما ذكر مساوي النفس التي هي طبعها وطلب اصلاحها الذي يوده وانها ومن المشهور بين اهل الذوق ان تكميل الناقصين يكون بشيئين تخلية وتحلية كما ان مداواة المريض يكون بتنقيته وتقوية ادا التام ان يجيبه فذكر في البيتين انها وان كانت شديدة الولوع لكنها قابلة للرد والصد النهم بالفتح افراط الشهوة في الطعام من نهم بالكسر ينهم نهما والنهم بالكسر صفة منه المعنى اذا اردت رد الجماح فلا تطلب كسر شهوتها بالمعاصي ولا حسم سورتها بالمناهي فان الحرص يزداد بوجدان ما ابتغاه والطبع يتقوى بما يلايم مقتضاه كمن ابتلي بالمعدة النارية وجوع البقر يزداد قوة مرضه بالاكل والمستسقي يزداد قوة مرضه بالشرب فالمعاصي تزيد شهوتها ولا تنقصها وتفسدها ولا تصلحها واصلاح الفاسد بالفاسد غير معقول قال ابو العتاهية

عنها وترغيبها الى اللذات الروحانية
تنزجر قال النفس راغبة اذا رغبتها
واذا ترد الى قليل تقنع وقال
اخر وما النفس الا حيث يجعلها
الفتى فان توقت تاقت والا
تسلت

شرع في علاج النفس

فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَاذِرْ أَنْ تُوَلِّيَهُ إِنَّ الْهَوَى مَا تَوَلَّى يُصْمِ أَوْ يَصِمِ

صرفه منعه وقد ضمنه معنى القطع وقيل صرفه غيره الهوى ميل النفس الى ما تستلذه بمقتضى

كون النفس قابلة للفظام فامنعها عن هواها واحذر ان تؤمّر الهوى على مملكة عقلك فانه داعٍ الى
الضلالة غير صالح للامارة فان استولى يهلك في الحال ويعيبك بالاضلال وهذا المعنى ماخوذ
من قوله تعالى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما
نسوا يوم الحساب فان اريد بنسيان يوم القيمة عدم الاعتقاد بحقيته فكفر وان اريد عدم العمل بمقتضاه
ففسق ولما فرغ عن بيان قابلية النفس شرع في بيان التخلية المنقوصة بالرياضة وقد يحقق في موضعه
ان رياضة النفوس منعها عن هواها وجبرها على طاعة مولاها ويسمى الاول زهدا وبتريا والثاني عبادة
وتوليا وهذا البيت اشارة الى الاول والبيت الثاني الى الثاني

وَراعِهَا وَهِيَ فِي الأَعْمالِ سائِمَةٌ وَإِنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ المَرْعَى فَلا تُسِمِ

سامت الماشية رعت واسامها اخرجها الى المرعى واستحلى الشيء عده حلوا والجملة الشرطية عطف على قوله
وراعها واراد بالاعمال الصالحات لان السيئات لخلوها عن النفع ليست باعمال وبالسوم فيها الاشتغال
بها وبالمرعى النوافل لا الواجبات والمستحبات فانهما لا يستوجبان الترك بالاستحلاء المعنى راع النفس
وراقبها حال اشتغالها بصالح الاعمال وازجرها اذا الفت ببعض النوافل واعتادت به بحيث تنساق
اليه بلا مهيج عقل ولا حضور قلب فان ذلك عادة لا عبادة اذ العبادة اقصى غاية الخضوع ولا خضوع
في ذلك وقيل المقصود مراقبة النفس في اثناء العبادات حتى لا تفسد صورها بترك اركانها وشرائطها
او شرائطها او سننها وادابها ولا تفسد معانيها بالاغراض الفاسدة من الرياء والعجب والفخر واستجلاب
حطام الدنيا وطلب مناصبها وان اكتفت النفس بظاهر العبادة ولم تبال بفساد صورتها او معناها
فازجرها فانها ليست بعبادة بل هي محض عادة ومن ههنا يعرف وجه التوفيق بين ما يقال تارك
الورد ملعون وما يقال صاحب الورد ملعون فان صاحب الورد الخالي عن الخضوع وصدق النية
فهو ملعون وتارك الورد المشتمل عليها ملعون اي بعيد من رحمة الله التي تنال بالورد فالاول كمن
يلعب ويطلب اجرا والثاني كمن يترك حرثا ويطلب ثمرا وقد يوجه بان من كان مصالح المؤمنين منوطة
برايه فاشتغل بالورد عنها فهو ملعون ومن ترك ورده بلا نفع لمسلم ولا ايثار ما هو اولى فهو ملعون
ويمكن ان يجعل هذا البيت خطابا للعارف فمعناه اعمل صالحا ولا تلاحظ عملك لتحظى بملاحظة جناب
القدس وان تبجح نفسك بتزينها بزينة العمل فازجرها فان حقيقة الوصول ورآيته ٥ ٥ ٥ ٥

ذلك فعليك بالاعتدال في الغذاء فان الاطراف رذائل والاوساط فضائل وهذا البيت ماخوذ من

قوله تعالى كلوا واشربوا الخ وانما قال فرب مخمصة شر من التخم لانه لم تزل العرب والحكماء يتمادح بقلة الاكل

وتذم بكثرته لان قلته دليل على القناعة وملك النفس وقمع الشهوة مسبب للصحة وصفاء الخاطر وحدة

الذهن وكثرته دليل على النهم والحرص والشدة وغلبة الشهوة قال حاتم ولله صعلوك يساور همه

ويمضي على الاحداث والدهر مقدما فتى طلبات لا يرى الخمص ترحة ولا شبعة ان نالها عد مغنما

ثم قال بعد ابيات فذلك ان يهلك فحسنى ثناؤه وان عاش لم يقعد ضعيفا مذمما فيتوهم في بادي

الراي ان الجوع لا يكون فيه شر ثم بدقة النظر يعرف ان فيه ايضا شرورا فدفع الوهم اللجلج وقدد الحق

الابلج واذ قد عرفت ان المخمصة والتخمة كما انه شر بالنسبة الى الجسد فكذلك بالنسبة الى الروح فان جملة

الصفات الذميمة لها بل كلها انما يحدث منهما فعليك ان تحمل الدسايس على الامراض الروحانية وتجعل

كون المخمصة شرا ناظرا اليها ليكون هذا البيت اشارة الى تذهيب الباطن الذي هو العمدة في التحلية وفي لفظة

المخشية ايماء الى ان تلك الدسايس بمنزلة السباع التي يجب ان يخشى منها اذا غلب استعمالها في حال الحيوة

واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت من المحارم والزم حمية الندم

امتلاء العين من المحرمات كناية عن كثرة العصيان ووفور اقتراف المناهي والحمية نوع من الاحتماء والاضافة

بيانية بمعنى من اي الاحتماء الحاصل من الندم والاولى انها اضافة المشبه الى المشبه به اي ندما كالاحتماء كما في

لجين الماء وعلاج الامتلاء في علم الطب الاستفراغ والاحتماء المعنى ان كانت امتلأت معدتك

المعنوية بالاخلاط الفاسدة والتأمت طبيعتك المختبطة بالاخلاق الكاسدة ففرغ عن مدخل عينك

المواد الرديئة وارق دمع الندامة لارتكابك الفعال المنهية ثم الزم الاحتماء الذي هو الندم على افتناء ما يشينك

من القبايح فتستكمل الشفقة وتستعد للتقوية وهذا اشارة الى اصلاح من تلوث بالمعاصي وامر بالتوبة

وقد ذكرنا ما هو العمدة فيها وهو الندم على ارتكاب المناهي فيما مضى والعزم على ان لا يعود الى مثلها فيما يستقبل

واما رد المظالم واستحلال الخصوم ونحو ذلك فمن تتمتها واشار الى ان صب العبرات يحط السيئات بل

يرفع الدرجات وفي بعض الاخبار المروية المسندة ان عبدا يتشهد عليه اعضاؤه بالزلة فيطاير شعرة

من جفن عينه فيستأذن بالشهادة له فيقول الحق جل جلاله تكلمي يا شعرة واحتجي عن عبدك فتشهد له بالبكاء

من خوفه فيغفر له وينادي مناد هذا عتيق الله بشعرة وقيل في قوله تعالى فيهما عينان تجريان العينان تجريان

وان اتياك بمحض النصح فاتبهما الى الغدر والكذب والخيانة لان ذلك منهما استدراج ومكر
فلا بامرٍ بخير ما لم يكن تحته شر وَلَا تُطِعْ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ وَالْحَكَمِ
الفاء للتعليل واللام للعهد وقوله منهما حال من قوله خصما ولا حكما والمراد من الخصم من يظهر كونه من جانبهما
ويروج منه رجيهما ومن الحكم من يبطن ذلك ويستدرج ليحصل بغيتهما المعنى لا تطع احدا تعرف كونه من
جهة النفس والشيطان خصما كان او حكما مثل المبتدعة والفسقة فان قوله مكر وتلبيس وفعله كيد وتدليس
فان محب العدو عدو قال تود عدوي ثم تزعم انني صديقك ليس النوك عنك بعازب ومن امثالهم
صديقك من صدقك لا من صدقك أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا لِذِي عُقُمِ
هذا توطية وتشبيب لما هو المقصود بلا عمل اى ملتبس بترك العمل النسل الولد ولذى عقم اى لرجل ذى عقم اى
غير قابل للنسل وقوله لقد نسبت الخ استيناف كانه قيل لم تستغفر من القول النصيح المشتمل على الصالح العام
فقال لقد نسبت الخ اى لانه سبب لفساد وهو نسبة الفضل والعمل الى من ليس اهلا لهما وهى كنسبة النسل
الى العقيم ونسبة النسل اليه تعدد وكذب فكذا نسبة الفضل والعمل الى غير اهلها بل نقول نسبة النسل الى العقيم
لا يوجب له فضيلة الرجال بفضيلة الانفعال فكذا نسبة الفضل الى غير الفاضل لا توجب له حميدة الفضل في
الاعتبار بل ذميمة العجب والافتخار والمقصود الاعتذار عن تزكية النفس المستفادة من ذلك القول تحسينا لا
عن القول نفسه فانه طاعة حسنة واما العتاب في قوله تعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون للخلف
الوعد والانكار في قوله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم فلنسيان الانفس فان الامر بالمعروف من
اجل الطاعات فلا يترك بجوار السيئات فقد روي عن الحسن وابن سيرين ثناء فزجر فقال الحسن لو تركنا
الطاعة لاجل المعصية لاسرع فيه ذلك في ديننا نعم اذا علم ان الطاعة تكون مفسدة تخرج عن ان تكون طاعة
فيجب تركها والنهي عنها لانها معصية لا لانها طاعة كالنهي عن المنكر هو من اجل الطاعات فاذا علم انه
يؤدي الى زيادة الشر انقلب معصية ووجب النهي عن ذلك النهي كما يجب النهي عن المنكر كذا في الكشاف و
كان قوله بلا عمل من قبيل تنزيل وجود الشيء بمنزلة عدمه لعدم الاعتداد به وقلة نفعه في ظنه او لعدم استحقاقه
بالعد والاعتداد كما روي ان رجلين من المحققين اجتمعا في مكان فحضر وقت الصلوة فقام احدهما ليصلي
فقال الآخر هب انك صليت فلما صلى قال هب انك ما صليت يوقفا من الاعتداد وتنبيها على عدم اللياقة
بحضرة الغني القدوس أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا ائْتَمَرْتُ بِهِ وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمِ

بلفظ
التزود الى ان الدنيا مرحلة والناس عابر و سبيل فلابد من الزاد واثاث السفر كما قال صلى الله عليه واله
كن فى الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اصحاب القبور وكما ان الزاد وصلة الى قرب
المقصد نكذا النافلة وصلة الى قرب حضرة العزة التى هى مقصد كل عارف وماوى كل سالك فلهذا
جعلها زادا قال الله تعالى لا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى احبه الحديث المعنى وما جعلت شيئا
من النوافل زاد السفر قبل الموت واقتصرت على فرض الصلوة والصيام فان قلت الاتيان بالفرض
خير وله عاقبة جميلة فينافى قوله لكن ما امرت به قلت تنوين فرض للتحقير والاتيان بالفرض الحقير ليس
بخير هكذا قيل وقد سبقت الاشارة الى ان عدم الايثار محمول على عدم الاعتداد بالايثار وتحقير
هنالك مما يرشدك اليه فلا منافاة على ان امثال هذا مما لا يلتفت اليه فى الخطيئات

ظلمت سنة من احيى الظلام الى ان اشتكت قدماه الضر من ورم

الظلم وضع الشئ فى غير موضعه والمراد به الترك بقرينة قوله ولم اصل سوى فرض ولم اصم فهذا تاكيد
لذالك ولهذا ترك حرف العطف والسنة لغة الطريقة مرضية كانت او غير مرضية وشرعا هو الطريق المسلوكة
فى الدين من غير افتراض ولا وجوب والمراد بها الراتبة كما يشعر به لفظ الظلم وفى الابهام من التفخيم ما لا
يخفى والمراد من الظلام الليل بذكر اللازم وارادة الملزوم ومن احيائه ترك النوم فيه مشتغلا بنوع من العبادة
فان النوم كالموت واليقظة كالحيوة فالايقاظ كالاحياء فتنبيه النفس من النوم كاحيائها والاولى
ان يقال حيوة القلب بذكر الله تعالى لتنبيه من كان حيا قلبه بذكر الله ومعرفته فذكر الله احياء القلب
ثم انه كما يسند الفعل الى وقته مجازا فيقال قام ليله وصام نهاره كذلك يوقع على وقته مجازا فيقال قوم
الليل وصوم النهار واحياء الليل من هذا القبيل والمراد بشكاية القدمين دلالتهما على الوجع
ومن بيانية والضر منصوب بنزع الخافض اى من الضر وقيل من الورم اى من جهة الورم اى الضر الكائن
من جهته وقيل اشتكت قدماه اى وجعتا كما يقال اشتكى بطن فلان المعنى تركت سنة من احيى
الليالى بذكر الله تعالى وطاعته والقيام فى مناجاته حتى تورمت قدماه المباركتان وتوجعتا وهذا
شروع فى بيان رياضته وانما قدمها على ساير خصاله تنبيها على شرف شانها وانها اعجب لم
يتركها النبى مع رفعة جاهه وعلو منصبه حتى قيل له حين ورمت قدماه اتتكلف هذا وقد غفر لك
ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال افلا اكون عبدا شكورا وانما قدم الاحياء على غيره لان العباد

فاذا توجه القلب الى جناب القدس
تبعه القوى باسرها فصار توجهها
بالظاهر والباطن كما قيل فى قوله
صلوة الجماعة تفضل على صلوة
الفذ ان صلوة الجماعة صلوة
بالظاهر والباطن وصلوة الفذ
صلوة بالظاهر فقط ولا شك
ان فى ...

وشد من سغب احشاءه وطوى
تحت الحجارة كشحا مترف الادم

وشد عطف على احيى والسغب
للجوع ومن للسببية والحشا
القلب وما احاط به الجوف وحشا
البطن معاؤه والجمع احشاء
وطواه لف والكشح الخصر ...

ان يجعل هذا البيت اشارة الى صيام النهار فيكون عبادته مذكورة فى بيتين وزهده فى بيتين

وَرَاوَدَتهُ الجِبالُ الشُمُّ مِن ذَهَبٍ عَن نَفسِهِ فَأَراها أَيَّما شَمَمِ

المراودة المطالبة بالجد وراوده طلب منه ان يكون له وعلى مع ... الشم الارتفاع والشم جمع الاشم و
ومن ذهب صفة او حال وايما شمم اى شديد الارتفاع وهو مفعول ثان لاراها واصل التركيب ان
ما زائدة واى مضاف الى الشمم وهو مصدر بمعنى الوصف اى مرتفعا اى مرتفع يقال مررت برجل اى رجل
اى كامل فى الرجولية ثم استعمل المضاف والمضاف اليه بمعنى الوصف المناسب للمقام المعنى ذلك
المرتاض اعرض عن الدنيا وزهد فيها واثر متاعب الفقر على مناصب الغنى حتى ان الجبال الشامخة عرضت
عرضت عليه نفسها فاعرض عنها وطالبته ان تشرف بالتفاته لعلها فترفع عن الالتفات اليها وهو اشارة
الى ما روى ان جبرئيل قال له ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك اتحب ان اجعل لك هذه الجبال ذهبا
وتكون معك حيثما كنت فاطرق ساعة ثم قال يا جبرئيل ان الدنيا دار من لا دار له ويجمعها من لا عقل له
ثم قال جبرئيل ثبتك الله تع بالقول الثابت وَأَكَّدَت زُهدَهُ فيها ضَرورَتُهُ إِنَّ الضَرورَةَ لا
تَعدو عَلى العِصَمِ عطف على محذوف هو قرينة وتقدير الكلام وتقدير الكلام وراودته الجبال فزهد
فيها واكدت زهده الخ وهذا كقوله تع فارسلون يوسف ايها الصديق اى فارسلوه وذهب فقال له
يوسف الخ والزهد المستعمل بفى بمعنى الرغبة المستعملة بعن اعنى الاعراض وضمير فيها للجبال ولا حاجة
الى جعله للدنيا بقرينة دلالة المقام والمراد من الضرورة شدة الحاجة والفقر يقال عدى عليه اى غلب واستولى
عليه والعصم جمع عصمة وهى قوة او زاجر او دعة الله تع فى العبد يمنعه عن التعرض لمساخطه ومنهياته
وقوله ان الضرورة الخ استيناف كانه قيل كيف يوكد الضرورة الزهد فيها فقال ان الضرورة لا تعدو على
العصم يعنى ان ضرورته تابعة للعصمة الكبرى والتاييدات الاخرى ومغلوبة لها والمغلوب لا يستولى
على الغالب بل يقويه طوعا او كرها بخلاف ضرورة سائر الناس فانها غير تابعة لعصمة ولا مغلوبة لها.
فجاز ان تغلب عصمتهم وتجذب هممهم الى زهرة الدنيا وزخارفها وفى هذين البيتين اشارة الى نفاسة
جوهره ورفعة همته وغاية عصمته والى انه مويد بالعناية الازلية والتاييدات الربانيه وهذا هو
العمدة فى عموم الاشياء فان التاييد الربانى اقوى من التشويل الشيطانى وجذبات الحق اجد من دعوات
الطبع وقد قيل اجل ما ينزل من السماء التوفيق واجل ما يصعد من الارض الاخلاص اللهم يا مالك الملك.

يوم القيمة مقاماً محموداً كما وعده يحمده فيه الاولون والآخرون بشفاعته لهم ويفتح عليه فيه من المحامد كما قال صلى الله عليه وسلم ما لم يعط غيره فحقيق ان يسمى محمداً وهذا يدل على ان تسميته به من جناب ربه اتما الكثرة حامديه في العقبى وكثرة محامده فيها فقيل سمي محمداً لكثرة حامديه من امته في الدنيا وكثرة محامده فيها وهو ضعيف والسيد هو الذي يملك تدبير السواد الاعظم وقيل هو الذي يلجأ الناس اليه في حوائجهم والمراد من الكونين الدنيا والعقبى اي اهلهما او عالم الغيب عالم الشهادة فيندرج الملئكة فيهما والثقلين الجن والانس سميا ثقلين لانهما فضلا بالتميز الذي فيهما على سائر الحيوانات وكل شيء له قدر ووزن يتنافس فيه فهو ثقل ومنه قيل البيض النعام ثقل وقد روي في محمد الجر على انه بدل من من والرفع على انه خبر مبتدا محذوف ويبدو صفة محمد على الوجهين وعطف الثقلين والفريقين من قبيل عطف الخاص على العام لنكتة وهي هيهنا قوة اختصاصه بالخاص ومزيد اهتمامه به والعرب بوزن القفل الغرب في العرب وهو كالشغل والشغل والحزن والحزن والرشد والرشد والبخل والبخل والنصب والنصب وقراءة نون الثقلين من المصراع الثاني احسن لان نقل مستفعلن الى مفاعلن واقع في ابيات القصيدة كثيراً اما نقله الى فاعلن وان جاز فغير واقع فيها اصلا ٥

نبينا الامر الناهي فلا احد ... ابر في قول لا منه ولا نعم

النبي ان كان من النبوة وهو ما ارتفع من الارض ففعيل بمعنى مفعول اي المرفوع على سائر الخلق المشرف عليهم وان كان من النبأ وهو الخبر ففعيل بمعنى فاعل اي المخبر عن الله كنذير بمعنى منذر فقلبوا همزته ياء كما في الذرية والبرية واعرابه كاعراب سيد ويحتمل رفعاً آخر على انه خبر مبتدا محذوف وابر اي اصدق والفاء لمجرد العطف ومن لوازم النبوة الامر والنهي والاخبار بما عند الله تعالى للعباد من الثواب والعقاب فاشار الى الامر والنهي حاذق وفي الاخبار اصدق من كل صادق لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى فقوله في قول لا ولا نعم اي في النفي والاثبات والوعد والوعيد ونحو ذلك

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته ... لكل هول من الاهوال مقتحم ٤

الحبيب بمعنى المحبوب وقد عرفت ان المحبة هو الميل الى ما يوافق المحب ولكن هذا في حق من يصح الميل منه والانتفاع بالرفق دون جنبة المخلوق فاما الخالق فمنزه عن الاغراض فمحبة الله لعبده تمكينه من سعادته وعصمته وتوفيقه وتهيئة اسباب القرب وافاضة رحمته عليه والشفاعة طلب العفو والفضل من الغير للغير والهول مفعول

ان اصولها اربعة الحكمة والعفة والشجاعة والعدالة وانما خص بالذكر العلم وهو صفة يتجلى بها المذكور لمن قامت به والكرم وهو الانفاق بطيب النفس فيما يعظم خطره ونفعه لان العلم راس الفضائل والكرم راس الفواضل ثم هو مبنى على القدرة وقد تحقق ان العلم والقدرة مرجعا الكمالات باسرها ومدار نظام الكائنات من اخرها وتحقيق المرام حقيق بعلم الكلام المعنى انه صلى الله عليه وسلم فاق الانبياء في الجمال الصورى حتى جمال يوسف الكريم وفي الجمال المعنوي حتى اثنى الله عليه بقوله وانك لعلى خلق عظيم ولم يبلغ مرتبته نبي في العلم الذي هو راس الفضائل ولا في الكرم الذي هو راس الفواضل

وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ مُلْتَمِسٌ غَرْفًا مِنَ الْبَحْرِ اَوْ رَشْفًا مِنَ الدِّيَمِ

٥ وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمِ مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ اَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحِكَمِ

الرسول بمعنى المرسل ولم يات فعول بمعنى مفعل الا نادرا والارسال الامر بالابلاغ الى من ارسل اليه وقد اشتقاقه من التتابع ومنه قولهم جاء الناس ارسالا اذا تبع بعضهم بعضا فكانه الزم تكرير التبليغ او الزم الامة اتباعه كذا في الشفاء واختلفوا في النسبة بين النبي والرسول فقيل هما متساويان استدلالا بقوله تعالى وما ارسلنا من رسول ولا نبي فقد اثبت لهما معا الارسال فكل نبي رسول بهذا الدليل وكل رسول نبي بالاجماع والصحيح والذي عليه الجماء الغفير ان كل رسول نبي وليس كل نبي رسولا اذ الرسول من هو مامور بالانذار والاعلام ولا يلزم ذلك في النبي ولو كانا متساويين لما حسن تكرارهما في الاية المذكورة ومعناها ما ارسلنا من نبي مرسل الى امة او نبي ليس بمرسل الى احد الالتماس الطلب المقارن لتساوي او التقارب يقال غرف الماء بيده واغترف اخذ منه ملء كفه وحد الشيء غايته ومنتهاه والنقطة ما حصل بالنقط من نقط الكتاب نقطا وضع عليه النقطة والشكلة بالفتح من شكلت الكتاب قيدته بالاعراب والحكمة احكام الراي والتدبير لكل كلام محكم لا مدخل فيه للفساد بوجه ولكل دليل محكم موضح للحق مزيل للشبهة ولكل فعل محكم مشتمل على مصلحة عار عن مفسدة ولكل علم يعرف به استكمال النفس الانسانية في جانبي العلم والعمل بالاحكام ومنه اطلاق الحكمة على علم الشرائع والاحكام واما تفسيرها بنفس الاستكمال او نفس المصالح فراجع الى المعنى الثالث وكان الحكم بلفظ الجمع اشارة الى جميعها ولما كان كل مفرد لفظا عبارة عما اضيف اليه معنى جاز افراد الضمير العائد اليه كقوله تعالى ان كل الا كذب الرسل وجمعه كقوله تعالى كل له قانتون فالناظم نظر الى الجانبين فافرد ملتمس بناء على اللفظ وجمع واقفون بناء على المعنى وقد وضع الظاهر موضع الضمير في قوله رسول الله ليتمكن السامع من ملاحظة

حكمه الذي لا تنفد ولا تحصى وخص النقطة بالعلم لان الشكل يحصل به مزيدبيان والشكلة بالحكم لان الشكل يتصل بالنقطة ثم ان علوم العلماء باسرها لا تتصل بالنقطة من كلمات الله التي لا تنفد وبمنزلة نقطة من اخرها بمنزلة شكلة من حكم الحكماء عن اخرها بمنزلة شكلة من حكم الله التي لا تحصى فلان النقطة بيانا به علم الشكلة بيانا لها لانا اسلمنا بانها هذه الشكلة ومقام معلوم والانبياء لهم مقام معين ومقام معلوم يقفون عنده لا يتخطون فنه فلا يتعدون عن حدودهم والطور ابلغه انملة ولا يتعدون عن علم الرسول ويحتمل ان يراد بالعلم والحكم علم الرسول وحكمته فان علمه اجناس والفنون مثل علم الشرائع وعلم الاحاديث والتواريخ وعلم الانساب وعلم القصص وعلم الطب وغيرها وفي كل فن منها صنفت كتب ورتب مدونات وعلم سائر الانبياء كنقطة من كتب علمه وكذا حكمه عليه ينطوي على علم الحكماء باسرها وقد فيه بوسنتها والانبياء بجميعها وتقريرها وترتيب المناسب بتجربتها في الدفاتر وحكمة كل نبي كشكلة من دفاتر حكمه في نقطة ومن شكلة على هذا بيانه وعلى الاول ابتداءه

٥ فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئُ النَّسَمِ

خالق النفوس وجعله خاتم النبيين وسيد المرسلين صلوات الله عليهم اجمعين

مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيكٍ فِي مَحَاسِنِهِ فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ

منزه خبر مبتدأ محذوف اى هو او خبر ثان لفهو ومعنى الفاء اذا فاق الانبياء بما ذكر فهو منزه عن شريك في المحاسن فان جميع المحاسن جمع فيه على وجه لا يوجد فيهم والمحاسن جمع حسن على خلاف القياس كالمقاليد والمذاكير وفيه صفة الحسن او حال منه وفي اثبات الجوهر للحسن الذي هو عرض والحكم عليه بعدم الانقسام لطف لا يخفى عن اهله يريد انه متفرد في جمال الصوري والمعنوي لم يرزق بجوهر حسنه احد من الانبياء وغيرهم فان قلت ان اريد تنزيهه عن شريك في مجموع المحاسن من حيث المجموع فهو معلوم من قوله فاق النبيين وان اريد في كل واحد منها فالانبياء متشاركون في بعضها كالنبوة والرسالة ونحوهما قلت الظاهر انه اراد تنزيهه عن كل واحد منها كما يدل عليه ما ذكره في علمه وحكمه من ان المحاسل عندهم بعض او الشكله فعلى هذا الحاصل من النبوة والرسالة فيهم مثلا مثلها وكان في لفظة الجوهر اشارة اليه

دَعْ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمِ وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَكِمِ

احتكم القوم الى الحاكم اى تحاكموا اليه واحتكم فلان اى استعمل الحكمة يخاطب كل من يصلح للخطاب ويقول دع مثل ما قالت النصارى في عيسى من الاتحاد والحلول والتثليث والتوالد ونحو ذلك مما يوجب الشرك والضلال وامدحه بما شئت من شرف شانه وعلو جاهه وعظم منصبه صلى الله عليه وآله وسلم

وَانْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ وَانْسُبْ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ

الفاء للعطف والجزاء اى اذا تركت مثل دعوى النصارى فلك السعة والفسحة في نسبة اى شرف شئت الى ذاته من تناسب الاعضاء وتلاؤم الالوان ونظافة الجسم وطيب العرف والعرق ووفور العقل وشرف النسب وذكاء اللب وقوة الحواس وفصاحة اللسان وبلاغة القول وشرف النسب وكرم البلد والمنشا ونحوها واي تك الرخصة والفضيلة في نسبة اى عظم شئت الى قدره من علو مكانته ورفعة ذكره والمعجزات والارهاصات والبراق والمناجاة والرؤية وامامة الانبياء والعروج الى سدرة المنتهى والدنو واشراق انوار المعرفة ومشاهدة اسرار القدرة والملكوت والتفضيل في القيمة بلواء الحمد والكرم والوسيلة والدرجة الرفيعة والكوثر والفضيلة ونحوها وفي هذا البيت حث على مدحه واشارة اجمالية الى محامده الاتية على التفصيل

فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللهِ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ فَيُعْرِبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ

على الحق او من هام المعشق اى بانثا فيتهم لم يهتد العقل لوجه من العقايد والاحكام بل اتانا بالملة
الحنيفية السمحة البيضاء فلم نتردد ولم نتحير في قبولها بل امنا بجميع ما جاء به من عند الله وقبلناه بكلفنا بما
يعجز العقلاء عن ايانه اى لم يحمل علينا ما لا طاقة لنا به ووضع عنا الاصر والاغلال وما جعل علينا في الدين
من حرج فلم نتوقف في قبوله وهذا اشارة الى وفور شفقته وعموم رافته فقد روي ان اعرابيا جاءه ٤٥
يطلب منه شيئا فاعطاه ثم قال احسنت اليك قال لا ولا اجملت فغضب المسلمون وقاموا اليه فاشار اليهم
ان كفوا ثم قام ودخل منزله وارسل اليه وزاده شيئا ثم قال أحسنت اليك قال نعم فجزاك الله من اهل
وعشيرة خيرا فقال له النبي ص انك قلت ما قلت وفي انفس اصحابي من ذلك شيء فان احببت فقل بين ايديهم ما
قلت بين يدي حتى يذهب ما في صدورهم عليك قال نعم فلما كان الغدا والعشي جاء فقال النبي ص ان هذا الاعرابي
قال ما قال فزدناه فزعم انه رضي كذلك قال نعم فجزاك الله من اهل وعشيرة خيرا فقال النبي ص مثلي ومثل هذا
مثل رجل له ناقة شردت فاتبعها الناس فلم يزيدوها الا نفورا فناداهم صاحبها خلوا بيني وبين ناقتي فاني
ارفق بها منكم واعلم فتوجه لها بين يديها واخذ لها من قمام الارض فردها حتى جاءت واستناخت وشد
عليها رحلها واستوى عليها واني لو تركتكم حيث قال ما قال فقتلتموه دخل النار من الشقاء ٥٠

اعيى الورى فهم معناه فليس يرى ... في القرب والبعد منهم غير منفحم

وفي بعض النسخ للقرب فاللام بمعنى في والمراد من الورى جميع الورى والانفحام قبول الالزام المعنى عجز الناس
عن فهم معناه فلا يوجد في المكان القريب والبعيد او في الزمان القريب والبعيد احد غير عاجز عن فهم معناه
ومن ذلك ما حكى ان الوليد بن المغيرة جمع قريشا عند حضور الموسم فقال ان وفود العرب ترد فاجمعوا فيه
رايا لا يكذب بعضكم بعضا فقالوا نقول كاهن فقال والله ما هو بكاهن ما هو بزمزمته ولا بسجعه قالوا
مجنون قال ما هو بمجنون ولا بخنقه ولا وسوسته قالوا شاعر قال ما هو بشاعر قد عرفنا الشعر كله رجزه
وهزجه وقريضه ومبسوطه ومقبوضه قالوا ساحر قال ما هو بساحر ولا نفثه ولا عقده قالوا فما نقول
قال وان كان الكل باطلا فاقرب الاقوال انه ساحر فانه سحر يفرق بين المرء واخيه وزوجه وعشيرته فتفرقوا
وجلسوا على السبل يحذرون الناس فانزل الله في الوليد ذرني ومن خلقت وحيدا الايات

كالشمس تظهر للعينين من بعد ... صغيرة وتكل الطرف من امم

الامم القرب والمقابلة يقول امثل رسول الله كالشمس تظهر للعينين من بعد صغيرة بقدر ترس او مرآة

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته ... قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

الاستفهام للاستبعاد والانكار وضمير حقيقته للرسول وتسلى انكشف وتسلى عنه اكتفى وقنع به والحلم في النوم ما يراه النائم والمراد الخيال الذي هو مثله والمراد من القوم جميع الورى والبيت يقول لعجز الورى عن فهم معناه فهم في الدنيا حقيقته الانام وهم فيها نيام وادركوا انهم خيالات ... الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ولذلك قال في الدنيا فان في ... البصائر والابصار والاسرار والافئدة ولذلك الدقائق والاسرار ورؤية الله في الدنيا قال بعضهم ان امتناع ... لضعف تركيبهم ... للفناء

وَكُلُّ آيٍ أَتَى الرُّسُلُ الكِرَامُ بِهَا فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمِ

قال صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله نوري يريد ان نوره تمثل بمثاله وتمثل جميع الارواح
فاجتمعوا للشهادة ففاضت انوار الكمالات على انواع الكائنات من نوره وانواع الآيات على ارباب
المعجزات من اشراقه ولهذا كانوا يستمدون من روحانيته في حياتهم الدنيا على ما حكى ابو محمد المكي
وابو الليث السمرقندي وغيرهما ان آدم عند معصيته قال اللهم بحق محمد اغفر خطيئتي فقال له
عز وجل من اين عرفت محمدا قال رايت في كل موضع من الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله
ويروى رايت مكتوبا في عرشك فعلمت انه ليس احد اعظم قدرا عندك ممن جعلت اسمه مع اسمك فاوحى
اليه وعزتي وجلالي انه لآخر الانبياء من ذريتك ولولاه ما خلقتك وقد ترادفت الاخبار من الرهبان
والاحبار بذكر صفته وصفة امته واسمه وعلاماته وذكر الخاتم الذي بين كتفيه في الكتب السابقة وان
الانبياء كانوا يتيمنون باسمه فعلم من هذا انه واسطة في الوجود ووسيلة لفيضان الجود فنقول
كل معجزة اتى بها الرسل فانها من اشعة انواره وفوائد روحانيته وكذا كل علم ومعرفة ونكتة وحكمة
فانها من مركز سره وثمرة بره وزبدة افاداته ورشحة افاضاته

فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا يُظْهِرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ

تخييل حسن واستعارة مستحسنة ثم ان اريد بالكواكب الاقمار فقوله يظهرن الخ بيان لقوله هم كواكبها وان
اريد بها الكواكب مطلقا فقوله يظهرن حال في اللفظ وصف في المعنى اى كواكبها التي يظهرن انوارها بخلاف الكواكب
المحسوسة فانها مضيئة بذاتها سوى القمر فان نوره مستفاد من الشمس وبهذا الوصف يزداد التشبيه غرابة في البيت
فصاحة وبلاغة ثم المشبه به فيه خيالي كما في قوله كان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد اعلام ياقوت
نشرن على رماح من زبرجد فمفرداته مستعملة في معانيها الحقيقية لا المجازية كما عرف في موضعه

أَكْرِمْ بِخَلْقِ نَبِيٍّ زَانَهُ خُلُقٌ بِالحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالبِشْرِ مُتَّسِمِ

شروع في بيان خَلقه وخُلقه خَلقه خِلقته وصورته وخُلقه صفاته وملكاته كما. بق اكرم به صيغة تعجب
الاشتمال التلفف بالشملة والتلبس بها مع الاحاطة والبشر بالكسر ما يظهر في البشرة من السرور والبشاشة
وفي بعض النسخ بالبر وهو سعة الخير والسماحة واتسم بالشيء اتصف به واعلم بذلك من الوسمة وهي العلامة
المعنى لتعجب المتعجبون من صورة نبي زانه صفته فالحسن محيط شامل لجميع اعضائه فالتمام معيد

واعلم ان في ذلك ايماء الى تشبيهه بالشمس في حالة العظمة وبالبدر في حالة التواضع تنبيهًا على ان جسمه نفسه مستمدة
من روحانيته ولا عكس فان نور البدر مستفاد من الشمس ولا عكس صلى الله عليه وآله وسلم

كانه وهو فرد في جلالته ... في عسكر حين تلقاه وفي حشم

قيل الكبير يستعمل في الذات والجليل في الصفات والعظيم فيهما وجعل في جلالته صفة لفرد او لكن من جملة متلقا
وفي عسكر خبر كانه والبهم بالضم الفارس الذي يبهم مكانه من شدة باسه والجمع البهم ويقال للجيش ايضا بهمة
يقال فلان فارس بهمة وليث غابة والخطاب في تلقاه لكل من يصلح ان يكون مخاطبا وفي بعض الشروح خطا
زبون ولم يشتهر ذلك اصطلاحا والمعنى انه صلى الله عليه وآله من غاية مهابته في العيون ونهاية الحشمة
عظمته في القلوب بحيث كلما تلقاه منفردا في ذاته معتضدا في صفاته تحسبه في قلب عسكر ووسط ابطال
قيل هذا اشارة الى شجاعته اي هو في حالة الانفراد في قوة الجاش كمن يكون في قلب الجيوش صلى الله عليه وآله

كانما اللؤلؤ المكنون في صدف ... من معدني منطق منه ومبتسم

ما كافة والمكنون المصون وقيل المستور والصدف ظرف يتربى اللؤلؤ فيه في البحر واختلف في انه حي ام لا والمعدن
محل العدن وهو الاقامة غلب على منبع التفيير عرفا والمنطق والمبتسم مصدران فاضافة المعدن اليهما بمعنى اللام او
اسما المكان والاضافة بيانية والمال واحد ومعدن الابتسام الفم والبادي منه الثغر ومعدن النطق القلب
والبادي منه الكلام الدال واللسان ترجمان القلب كما قال ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا
ويجوز ان يراد من المعدنين الفم فانه بالنظر الى الثغر معدن وبالنظر الى الكلام معدن فصار كانه معدنان يريد
ان جوامع كلمه ومنضود ثغره كاللؤلؤ المكنون وفضله على ما قاله البحتري فمن لؤلؤ يبديه عند ابتسامه ومن
لؤلؤ عند الكلام يساقطه لانه مشتمل على تشبيه الفم والقلب بالمعدن وانه لا ينفد بكثرة التعاطي وعلى وصف اللؤلؤ
بالمكنون الدال على طراوته واللؤلؤ مبتدا وفي معدني منطق خبره وفي بعض النسخ من معدني منطق اي ما يخرج
منهما وهو مبتدا واللؤلؤ خبره ولك ان تجعل اللؤلؤ مبتدا ومن معدني خبره على ان اللؤلؤ المكنون متخذ
ومنهما او هما كما ادعي من تلمس النحو ... والدري خاما جوده ... في البحر والاذان

لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه ... طوبى لمنتشق منه وملتثم

الطيب اسم لما يتطيب به مما يعبر سواه وطوبى مصدر من طاب كبشرى وزلفى ومعنى طوبى لك اصبت خيرا وطيبا
والواو منقلبة عن الياء لضمة ما قبلها كموقن وموسر من اليسر وهي تامة مرفوع المحل كقولك سلام لك او منصوب

في ادهاصاته
وانصدع ايوان كسرى

كانّ بالنار ما بالماء من بلل
حزناً وبالماء ما بالنار من ضرم

ما بالماء اسم كان وبالنار خبره
ومن بيان ما وحزنا مفعول له و
بالماء الى آخره عطف على بالنار
والضرم التهاب النار واللام
في النار والماء للعهد اي نار فارس
وماء بحيرة والاولى ان يحمل للجنس فان
المعنى على انه تبدلت الكيفيات
واستحالت الاسطقسات اذ خفاء
الحق وزهوق الباطل تنكيف ...
... النار ببلل الماء ... على اخمدار
النار فالنار كانها تبكي ...
... الكفر ...
وجد النار ... على ...
... ارادة ...

من المخاوف الظاهرة والفرس جمع لاهل بلاد فارس بسكون الراء والبؤس الشدة المورثة للهم والحزن والنقم
جمع نقمة وهي عقوبة يتعب الحل بها المعنى زمان ولادته زمان تفرس اهل فارس بالانذار من نزول
العقوبات والوقوع في البليات هذا شروع في بيان ارهاصاته ...

وبات ايوان كسرى وهو منصدع كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

بات عطف على تفرس اي صار في وقت البيتوتة والمراد ليلة ميلاده والايوان لفظ معرب اسم لمسقف
لا يكون لبعض جوانبه جدار وكسرى معرب خسرو وهو اسم لملك الفارس كفرعون لملك المصر وقيصر للروم
والنجاشي للحبشة والخاقان للترك وتبع لليمن وانصدع انشق والمراد من الشمل ما تفرق بعد الاجتماع
وغير ملتئم خبر بات وكشمل متعلق بغير ملتئم والتام الملتئم بعدا نصداعه ليكون تذكرة باقية وبقيها اذ ...
ولينطير اصحابه للتفرقة ويجوز ان يكون كشمل اصحاب كسرى خبر بات وغير ملتئم حالا من شمل اصحاب كسرى
فيراد من الالتيام الاتفاق فالمعنى صار ايوان كسرى حالكونه منصدعا كاصحابه المتفرق حالكونهم
مختلفين ولم يتفق لاحد مثل مسنده ومقامه وجيوشه واعوانه فلم تزل الوافي الانهدام والانهزام حتى جاء
بنا شهر الاسلام ... سقط اربعة عشر شرفا ... فوجه الى النعمان بن المنذر
يستفسر عن سر ما بدا ... وقد اشتغل على الضريح فقال يكون اسباب سيئات و
... ملوك وملكات بعد الشرفات ... الا ...

النار خامدة الانفاس من اسف عليه والنهر ساهي العين من سدم

الاسف الحزن وضمير عليه يرجع الى انصداع الايوان وانما يتاسف عليه لكونه بنيانا مرصوصا لم ير مثله
عرشا وفرشا او الى شمل الاصحاب لكونهم جيشا ذا جاه وجاه والسهو السكون واللين والسهو الغفلة
والسدم بالتحريك الحيرة من سدم كعلم ونفس النار لهبها وحرارتها وخمود الحرارة لا يكون الا بتمام الانطفاء
وعين النهر ونفس النار من قبيل الاستعارة بالكناية والتخييلية والمراد من النار نار فارس كانت لها
لها عبدة يحفظونها ولم تخمد منذ الف عام ومن النهر ... فانه كان نضل الطريق ووقع في ساوة وهي بادية
بين دمشق والعراق المعنى خمد لهب نار فارس لتاسفه على انهدام ايوان كسرى وسهى عين ماء النهر
لتحيره من مفاجاة البلوى حيث ضل الطريق لحزن والعمى وهذا من التخييل الذي يسمى حسن التعليل كقوله

وما نزل الغيث الا لكي يقبل بين يديك الثرى

والجن تهتف والانوار ساطعة
والحق يظهر من معنى ومن كلم

جنه ستره وسمي الجن جنا لاستتارهم
عن اعين الناس وهتف صاح
وهتف به هاتف فهم كلامه

انما منعوا الامر وعرو هلول هايل والمراد من الانوار الانوار التي خرجت معه عند ولادته كما ذكرت امنة

وام عثمان بن العاص وام عبد الرحمن قالت الشفاء ام عبد الرحمن بن عوف لما سقط على يدي واستهل

سمعت قائلا يقول رحمك الله واضاء لي ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت الى قصور الروم او النور الذي

كان يظهر في جبين من هو في صلبه والجمع باعتبار المحل والمراد من المعنى الايات المعنوية كما مر ومن الكلم الايات

اللفظية كاقوال هواتف الجن ومن هذا القبيل ما يرى من بشارات الانبياء وانذاراتهم لمنا بعيره ومحا الفيه ذ

ما من نبي بعث الا وقد اخبر بذلك الا ان البشارات فمنها ما قال موسى لبني اسرائيل ان الرب يقيم نبيا

مثل نبيكم ومن اخوانكم فاسمعوا له واطيعوا وفي التورية قال الرب لموسى اني مقيم لهم رجلا مثلك من بين

اخوتكم وايما رجل لم يسمع كلماتي التي يؤديها ذلك الرجل باسمي انا انتقم منه ومنها ما قال داود

ان ربنا عظيم محمود جدا وفي قرية الهنا وفي جبله قدوس ومحمد وعمت به الارض كلها فرحا وكذا قول النبي

شعيا وقول النبي يوشع وقول النبي حزقيل وقول النبي دانيال روى ان بخت نصر راى رؤيا فجمع بني اسرائيل

وفيهم دانيال فقال اخبروني عن رؤياي وتعبيرها فقتلتكم ولم يكن اخبر رؤياه لاحد فلم يجبه احد فقتل بشرا

كثيرا فقال دانيال عنك بغيتك فامسك عن الناس ثلثا فاتاه روح القدس بالبيان فقال ايها الملك رايت

رؤيا رايقة ومنظرها هائلا رايت صنما عظيما بارع الجمال جدا وهو قائم بين يديك وراسه من الذهب الابريز

وساعده وبطنه وفخذه نحاس وساقاه حديد وبعض رجله حديد وبعضها خزف ورايت حجرا انقطع من غير

قاطع فصك رجلي ذلك الصنم ودقهما فاشتد بذا فتفتت الصنم كله حديده ونحاسه وذهبه وذهبت به الريح

فلم يوجد له اثر وصار ذلك الحجر جبلا عاليا امتلات منه الارض كلها فهذه رؤياك ايها الملك قال صدقت فما

تاويلها قال انت الراس من الذهب ويقوم بعدك مملكة اخرى دونك يشبه النحاس ينبسط على الارض كلها

ثم تقوم مملكة قوية مثل الحديد واما الرجل التي بعضها خزف وبعضها حديد فبعض تلك المملكة يكون ضعيفا

وبعضها قويا ويقيم اله السماء في تلك الايام ملكا دائما ابدا لا يتغير ولا يزول الى اخر الزمان ولا يدل لغيره من الامم

ملكا وسلطانا بل يدق ذلك ويبيد الممالك فهذا تعبير ذلك الحجر وقال عيسى في الانجيل للحواريين

انا اذهب وسيأتيكم الفارقليط روح الحق الذي لا يتكلم من قبل نفسه الى اخره والفارقليط في لغتهم احمد ومحمد اذ هو اسم

مشتق من الحمد قال حجة الاسلام في بعض تصانيفه واني وان اطنبت في هذا المقام لكني اتيت بقليل من كثير وغيض

من فيض فان دلالات الانبياء يضيق   عنها نطاق الاستقصاء صلى الله عليهم اجمعين

خالها وما ذا الذي كقبس بوجد والنار ثابتة كالمة لا سعتص ودون منصوب بنزع الخافض اى على وفوق ذلك
ولكان يحتمل مثله فى ما فانيتوا موصولة والعايد اليه محذوف اى نا ينوه دون شهب بان ما المعنى
لم ينظروا الى الانذار بعد معاينة انهدام بناء ما هو اصل ديانتهم وهو استراق السمع وقد انهدم بنجوم الرجوم
وما هو فرعها وهو انتصاب الاصنام وقد انهدم بالانكباب فاذا لم ينجح فيهم العيان فالاولى ان لا ينفعهم
وفى المثل وليس الخبر كالعيان حَتّى غَدَى عَنْ طَرِيقِ الوَحْيِ مُنْهَزِمٌ مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُو اِثْرَ مُنْهَزِمِ
حتى غاطفة وغدا بمعنى صار معطوف مقتضة كما فى قوله تعالى فالق الاصباح وجعل الليل سكنا ومنهزم اسم
غدا ويقفو خبره واثر ظرف ومن الشياطين صفة منهزم ومن طريق الوحى متعلق بيقفو لتضمنه معنى يهرب
وطريق الوحى ابواب السماء المعنى انقض الشهب وانهزم الشياطين حتى صاروا يتبع بعضهم بعضا فى الهرب
على طريق الوحى وكانوا يسترقون السمع ويخبرون الكهان فاذا انقطعوا انقطعت الكهانة فلا كهانة اليوم

ع كَاَنَّهُمْ هَرَبًا اَبْطَالُ اَبْرَهَةٍ اَوْ عَسْكَرٌ بِالحَصَا مِنْ رَاحَتَيْهِ رُمِى

ضمير كانهم للشياطين وهربا تميز او حال بمعنى هاربين والابطال جمع بطل وهو الشجاع وابرهة اسم رئيس
اصحاب الفيل والباء ومن يتعلق برمى وهو صفة عسكر المعنى كان الشياطين حال هربهم من القذف سحابا
ابرهة حين رمتهم الابابيل بحجارة او كانهم عسكر رمى بالحصا من راحتيه فلم يكن منهم احد الا وقد دخل منه فى
عينيه ومنخريه فانهزموا وقتلوا فالمصراع الاول اشارة الى قصة اصحاب الفيل وهى من ارهاصاته اذ كان
مولده عام الفيل يوم الاثنين لاثنى عشر ليلة من شهر ربيع الاول والمصراع الثانى الى قصة اصحاب البدر وهى
من معجزاته فانه اخذ كفا من تراب فحثاه فى وجوه اهل بدر فلم تبق منهم عين احد الا وقد دخلها من ذلك التراب
شىء وهم الف رجل فانهزموا وقتلوا وانما قال رمى بالمجهول لان الرامى حقيقة هو الله تعالى لقوله تعالى وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى نَبْذًا بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحٍ بِبَطْنِهِمَا نَبْذَ المُسَبِّحِ مِنْ اَحْشَاءِ مُلْتَقِمِ نبذا مصدر رمى
على غير لفظه وضمير به للحصى وضمير بطنهما للراحتين والمراد من المسبح يونس عم ومن الملتقم الحوت الذى التقمه والنبذ
قد يتعدى بالباء او بنفسه فى هذا البيت وفى قوله بعد تسبيح اشارة الى معجزة اخرى وهى تسبيح الحصى فى يده
قال انس رضه اخذ النبى كفا من الحصى فسبحن فى يده حتى سمعنا التسبيح ثم صبهن فى يد ابى بكر فسبحن ثم فى
ايدينا فما سبحن وتنبيه على شرف شان التسبيح وان النبذ الحاوى للمنافع انما هو لاجل التسبيح كما ذكر الله تعالى
فى حق يونس عم المعنى رمى الحصا من راحتيه بعد تسبيح ببطنهما كما رمى يونس من بطن الحوت بعد ان سبح وقال

اعترى القلب بعقل القوى
المدركة وبين فى من رؤياه للتعقيب
او للبيان فالجار والمجرور حال او
صفة والخطاب للعموم المعنى
لا تنكرون رؤياه وحيا والهاما
فان قلبه لا يعتريه فترة وغفلة
حين اعترت عينه فترة ظاهرة
لا تقدح فى يقظته بالمنة كما جاء
فى الحديث فرؤياه من جملة معجزاته
كما قال الرؤيا الصالحة جزء
من ستة واربعين جزءا من النبوة
قطعة فى بيان معجزاته صلعم

وَذَاكَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ نُبُوَّتِهِ
فَلَيْسَ يُنْكَرُ فِيهِ حَالُ مُحْتَلِمِ

وذا اشارة الى الوحى فى الرؤيا
والبلوغ صيرورة الانسان بحال
لو جامع ينزل وذلك مما يعرف
فى الرجل والمرأة بقولهما نحو
ان يقول انزلت او احتلمت او
حبلت وما يجرى مجراه لانه امر
يوقف عليه من جهتهما فيقبل
منه قولهما كقول المرأة فى الحيض
هنا بلوغ من جهة
هو البلوغ من جهة النبوة
العقل فالبلوغ من جهة النظر الى الله
صيرورة الانسان بحال ابتغى مما يعرف

سبحانك ... لا ينكر الوحى من رؤياه ان له ... فان ذا دامت العينان لم ينم ...

انا الوحي في الرؤيا بانه كان في حين البلوغ بالنبوة فلا ينبغي ان ينكر ما هو من خلاله ومقتضياته فكما
ان البالغ بالعقل وقت بلوغه لو قال احتلمت لا ينكر فكذا البالغ بالنبوة فيه لو قال اوحي الي في المنام
ينبغي ان لا ينكر تبارك الله ما اوحي بمكتسب ولا نبي على غيب بمتهم برك البعير
على الماء ودام ووقف عليه وبرك الابل مبيتها فمعنى تبارك الله دام وجوده وبقاؤه والبركة
الزيادة والنفع فمعناه كثر خيره وتعظم في التفاسير اى تعظم وتكبر فهو على الاول ثناء عليه بذكر الذات
وعلى الثاني بذكر الافعال وعلى الثالث بذكر الاوصاف اى تكبر ذاته بعظائم صفاته فهو مجمع الثناء عليه
المكتسب الحاصل بمباشرة الاسباب والغيب ما لا يدركه الحس ولا يقتضيه بديهة العقل وهو قسمان قسم
نصب عليه دليل كالصانع وصفاته وقسم لا دليل عليه وهو المراد هنا كما في قوله تعالى فلا يظهر على غيبه
احدا الا من ارتضى من رسول يقال فلان متهم اذا كان في كلامه توهم الكذب المعنى تعظم وتعالى
شان الله اظهر محض فضله في اصطفاء عبده بالرسالة والنبوة والاظهار على الغيب ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء ولا مدخل للاكتساب في شيء من ذلك ولا مظنة للتهمة في الاطلاع على الغيب حيث اظهر الله
عليه وفيه رد على الحكماء في دعوى الايجاب وبناء النبوة على الاستعداد والاكتساب وبيان لاستناد انباء
الغيب الى الوحي كم ابرأت وصبا باللمس راحته واطلقت اربا من ربقة اللمم كم خبرية اى كثيرا ما
الربق والربقة كالتمر والتمرة وهو حبل له عقدة يشد به البهائم واللمم صغار الذنوب وطرف من الجنون في
النزول والوصب والارب بفتح العين المرض والحاجة ويروى الارب بالكسر اى المحتاج وعلى رواية الفتح بقدر
ذا ارب وضمير اطلقت لراحته وهي فاعل ابرأت المعنى كثيرا ما ابرء الله المرضى ببركة راحته وللمسه بها
والملك المقيد بسلاسل الجنون عن ربقة الجنون بيمن مسحه وروي عن ابن عباس رض جاءت امرأة بابن
لها به جنون فمسح صدره فثع ثعة فخرج من جوفه مثل الجرو الاسود يسعى وانكفأت القدر على ذراع محمد
بن حاطب وهو طفل فمسح عليه ودعا له وتفل فبرئ لحينه وغير ذلك

وَأَحْيَتِ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ حَتَّى حَكَتْ غُرَّةً فِي الأَعْصُرِ الدُّهُمِ
بِعَارِضٍ جَادَ أَوْ خِلْتَ البِطَاحَ بِهَا سَيْبٌ مِنَ اليَمِّ أَوْ سَيْلٌ مِنَ العَرِمِ

ويروى سيبا وسيلا بالنصب الاشهب الفرس الذي غلب بياضه حتى ذهب السواد والادهم الذي غلب سواده
حتى ذهب البياض واسوداد الزمان كناية عن سوء احوال اهله وابيضاضه عن حسنها والغرة بياض في جبهة

جرد قطيفة ومن بيان ما الموصولة والعائد اليها محذوف اى كبتنه واللقم بالفتح وسط الطريق واوله
روايه ودرايه باللقم والباء بمعنى فى واللقم تصحيف القلم الذى اداة الكتابة ففيه نوع غرابة وهى من
المحسنات والبيت الثانى استيناف المعنى جائت لطلبه الاشجار خاضعة ماشية على ساق بلا قدم
كانها هيات محل الكتابة وجعلت طريقها بخط اغصانها فيها خطا بديعا لم يوجد مثله فيما مضى من
الزمان فالبيت الاول اشارة الى اجابة الشجر دعوته والثانى الى اجابة الغصن عن بريدة سال اعرابى
النبى صلى الله عليه وآله آية فقال له قل لتلك الشجرة اجيبى رسول الله فانه يدعوك فمالت الشجرة عن يمينها
وبين يديها وخلفها فتقطعت عروقها ثم جاءت تخد الارض تجر عروقها مغبرة حتى وقفت بين يدى
رسول الله فقالت السلام عليك يا رسول الله قال الاعرابى مرها فلترجع الى منبتها فرجعت فدلت
عروقها فاستوت فقال الاعرابى ائذن لى اسجد لك قال لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد
لزوجها قال فأذن لى اقبل يديك ورجليك فاذن له وعن الحسن عنه ع شكى الى ربه من قومه وانهم يخوفونه
وسال آية يعلم بها ان لا مخافة عليه فاوحى الله تعالى ان ائت وادى كذا فيه شجرة فادع غصنا منها يأتك فجعل
فجاء يخط الارض خطا حتى انتصب بين يديه فحبسه ما شاء الله ثم قال له ارجع كما جئت فرجع فقال يا رب علمت ان
لا مخافة على ونحوهما كثير

مِثْلَ الغَمَامَةِ اَنّىٰ سَارَ سَائِرَةً ... تَقِيهِ حَرَّ وَطِيسٍ لِلْهَجِيرِ حَمِي

مثل بالنصب صفة مصدر محذوف اى مجيئا مثل مجى الغمامة وبالرفع خبر مبتدا محذوف اى الاشجار مثل
الغمامة فى الانقياد عليه والقيام بوظائف الخدمة له ماشيا او راكبا ساريا او بطيئا وسائرة بالرفع خبر المقدر
اى هى سائرة وتقيه خبر ثان لهذا المقدر او استيناف وكونه وصفا للسائرة ليس بهذه اللطافة وبالنصب
حال عن الغمامة وتقيه حال اخرى الوطيس التنور يقال حمى الوطيس اذا اشتد الحرب وكذا اذا صعب الامر والهجير
والهاجرة نصف النهار الحار والباء بمعنى فى وكذا اللام كما فى بعض النسخ المعنى جائت الاشجار سائرة حذو
ما يشبه الى لرد التكبير مثل مجى الغمامة واقية له عن شدة حر الهجير فالاشجار شرفت بخدمته والغمامة تبجحت
بكونها ظلة الحضرة فقد دانت له الاسافل والاعالى واوراه فى ظله الكبير المتعالى

اَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ اَنَّ لَهُ ... مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةَ الْقَسَمِ

القسم بغير الله جرى على العادة والا فالشرع ناه تنزيها شركا ولهذا يقدر فى امثاله المضاف اى لفظ الرب وان
جواب القسم ونسبة اسمها وله خبرها والضمير للقمر المنشق ومبرورة القسم صفة نسبة اى مصدقة اى مصححة

وَمَا حَوَى الغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ ... وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي

الجبل وفرقة دونه وعدد رواه
غيره منهم انس وابن عباس وابن
عمر ويعلى وعلى وجبير بن مطعم
فلا يلتفت الى اعتراض مخذول

من البتم ما عشيهم والعائد محذوف اى حواه بمعنى جمعه واحاط به ومن بيان ما والمراد من الخير الفضائل ومن الكرم الفواضل والافعال الجميلة والاخلاق الحميدة او الخصال الفطرية والخصال المكتسبة او المعجزات والكرامات والخبر محذوف اى فقد منع الكفار عن دخول الغار وضره والغار ثقب فى اعلى ثور وهو جبل فى يمين مكة على مسيرة ساعة قال فى الشفا ومن عصمه الله حمايته عن رؤيتهم فى الغار بما هيأ الله تعالى من الايات قيل ما حوى الغار معطوف على القمر المنشق وهو لا يخلو من البشاعة ومن الكفار صفة طرف وضمير عنه لما وهو يتعلق بعمى وهو اما فاعل او صفة ونقديم عنه للاختصاص ثم ان اعتبرت عمى صفة فقد خبر ما صفة للتناسب فى المصراع الثانى خبر المصراع الاول المعنى ما حواه الغار من المعجزات والكرامات بمقدم سيد الكائنات هو الذى منع اولئك الكفار وعنه عمى ذلك الابصار فانه شوكة لابصارهم ناشب وقرح لاكبادهم واجب وهو الذى بهرتهم ويؤذيهم كما يضر رائحة الورد بالجعل ويؤذى ضوء الشمس عين خفاش

فالصدق فى الغار والصديق لم يرما وهم يقولون ما بالغار من ارم

من دابهم اذا قصدوا المبالغة ان يطلقوا المصدر ويريدوا الوصف كرجل عدل وكقولها فانما هى اقبال وادبار ولما بلغ النبى صلى الله عليه وآله فى الصدق الى حيث اخبر الله تعالى عنه بقوله وما ينطق عن الهوى ناسب ان يعبر عنه به وقد فسر الصدق فى قوله تعالى والذى جاء بالصدق بمحمد فكانه اخذه منه وقيل هو من قولهم رجل صدق اى منحاز عما لا ينبغى ورمح صدق اى صلب قوى والصديق كثير الصدق الذى لا يمزج صدقه شوب ويقال هو الصادق فى اقواله واعماله واحواله ويقال من لا يناقش سره علنه ويقال هو الذى لا يشهد غير الله مثبتا ولا نافيا ويقال هو يحمل الامر على الاشق ولا ينزل الى الرخص ولا يحتج الى التاويلات والمراد به ابو بكر سمى به لكثرة صدقه وقيل لكثرة تصديقه النبى صلى الله عليه وسلم حتى انه صدقه فى النبوة بلا تردد وفى امر المعراج بلا تلعثم والظاهر ان كثرة التصديق لكثرة الصدق يقال ورم جلده يرم اى انتفخ ويلزمه التالم ويقال ورم انفه اى غضب وارم ككتف ورم كعنب اى احد وقوله لم يرما اما خبر للصدق والصديق وفى الغار متعلق به او هو خبرهما ولم يرما حال ودليله وهم يقولون حال والعامل فيها لم يرما ومن صلة المعنى اذا حمى الله تعالى نبيه بالك الحمام وعمى اعين اهل الضلال فالصدق والصديق تمكنا فى الغار ولم يتغيرا من الخوف والحزن او من الغضب والوصب والحال انهم يقولون ما فى الغار احد وهما يسمعان كلامهم وما ذلك الا لكمال التوكل ورسوخ اليقين بالملك المعين ٥

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على خير البرية لم تنسج ولم تحم

ومن ذلك ما روي عن عائشة وعامر بن الطفيل

فان عنايته كفاية دفوق كل وقاية عن عائشة قالت كان النبي صلعم يحرس حتى نزل هذه الاية والله يعصمك من الناس فاخرج رسول الله راسه من القبة قال يا ايها الناس انصرفوا فقد عصمني ربي وروي ان عامر بن الطفيل واربد بن قيس صبن وفدا على النبي صلعم وكان عامر قال له انا اشغل عنك وجه محمد فاضربه انت فلم يفعل شيئا فلما كلمه في ذلك قال والله ما هممت ان اضربه الا وجدتك بيني وبينه افاضربك

ما ضامني الدهر يوما واستجرت به الا ونلت جوارا منه لم يضم

ضامه ظلم والمراد من اليوم مطلق الزمان والاستجاره طلب الجوار وهو المهلة والخلاص وقيل الالتجاء او اللياذ وضمير به لخير البرية والاستثناء في اللفظ مفيدة في المعنى فائدتها وضمير منه للضيم المدلول عليه بضامني ان اريد بالجوار المهلة والخلاص ولخير البرية ان اريد به اللياذ بمعنى الملاذ ولم يضم اي لم يغلب ولم يظلم وروي ما سامني الدهر ضيما بوسامه شيئا اي كلفه به وقابله اياه المعنى ما اذاني الزمان بنائبة والنجات به الا وجدت ملجا حصينا من جانبه لا يغلب ولا يظلم او ما استخلصت به من اذى الدهر الا وقد خلصت منه وهو ما فاه الله من الخلط الفالج بتوسله عليه السلام وذلك من جملة معجزاته وفوائد كراماته صلى الله عليه واله

ولا التمست غنى الدارين من يده الا استلمت الندى من خير مستلم

الاستلام التقبيل الندى العطاء واراد بخير المستلم يده المباركة وقد امرض بان خير المستلم هو الحجر الاسود فقد روي انه يمين الله واجيب بان ذلك في الفاتحة بعض ذات المحج الذي هو من فروع الدين واما يده صلعم فقد اقيم مقام يد الله في بيعة الرضوان التي هي اصل الامور كلها قال الله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم واراد بيده توسله ووسائله فانها اداة العطاء وهو صلته واستلام العطاء كناية عن حسن القبول والمعنى ما طلبت شيئا من المارب الدينية والدنيوية الا وقد اعطيت بيمن توسله

دعني ووصفي ايات له ظهرت ظهور نار القرى ليلا على علم

ووصفي مفعول معه وعطفه على الضمير المنصوب مخل بالمقصود والمراد بالايات ايات القران فانها ايات ومعجزات له صلعم وله صفة ايات والضمير للنبي صلعم والقرى الضيافة ونارها اعظم النيران واشهرها وفي الليل يزداد شهرة وعلى الجبل يتضاعف فايات القران اشتهرت بفصاحة الفاظها ثم بجزالة معانيها ثم بجلالة قائلها ونزولها من السماء على ان نار القرى انفع النيران خصوصا في الليل خصوصا على الجبل فكذا الايات فانها هدى ومنافع للناس خصوصا في اوان الفترة خصوصا من جناب حضرة العزة جل جلاله

فالدر يزداد حسنا وهو منتظم فليس ينقص قدرا غير منتظم

وانو شفه من بحر لطائفها رشفا

فان ما الابيات كلها ابيات كلها ودرة الخبر بعضه خير من الجريان عن كلم من الرحمن محدثة

ايات حق من الرحمن محدثة قديمة صفة الموصوف بالقدم

الظاهر ان لفظة ايات مبتدا او محدثة خبره ومن الرحمن صفة وقديمة للموصوف شبهه والاضافة بيانية وقيل ايات خبر مبتدا محذوف

توجيهه على مذهبين احدهما ان القران هو الكلام النفسي والملاقة على المركب من الاصوات والحروف مجاز وهو مذهب قدماء المشايخ القائلين بانه صفة تجلت في مظهر الحروف والاصوات فباعتبار المظهر حادث وبالنظر الى نفسها قديم وثانيهما انه يطلق عليهما بالاشتراك وهو بالمعنى الاول قديم وبالمعنى الثاني حادث وهو المذهب المنصور وفيه مذاهب اخر ذاهب الى انه النظم فقط حادثا او قديما ومن اخر الى انه النظم والمعنى ومن اخر الى انه المعنى فقط والمراد من المعنى ما يقابل اللفظ لا ما يقابل العين اي تمام التفصيل يفضي الى التطويل

لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمِ

لم تقترن بزمان من الازمنة الثلثة الماضي والحال والاستقبال اذ لا ماضي ولا حال ولا استقبال بالنسبة الى الله تعالى ولا الى صفاته اراد بالمعاد ما يحدث في الاستقبال وبالعاد والارم ما مضى فيما مضى والعاد الاول قوم هود والثاني عاد من ارم وارم بن عاد وقيل جده وهو الانسب ههنا يريد ان ايات القران منزهة من الزمانية ومع ذلك منبئة عن المغيبات الزمانية الماضية كنبأ عاد وارم والاتية كخبر المعاد وفزعه هذا انما يستقيم على مذهب القدماء وفيه اشارة الى وجه بعيد وجهين من وجوه اعجاز القران الاخبار بالمغيبات الاتية والانباء بالامم الماضية

دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجِزَةٍ مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدُمِ

يقول دامت الايات عندنا لافادة الحكم وافاضة الهمم وليعلمنا ما لم نكن نعلم ولصيانة الله عن النسخ والتبديل بخلاف معجزات ساير الانبياء فانها قد انقطعت وكتبهم نسخت وبدلت وهذا ايضا معدود من وجوه اعجاز القران وماخوذ من قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقوله تعالى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه محكمات فما يبقين من شبه لذي شقاق ولا يبغين من حكم محكمات يجوز ان يكون من حكمه جعله حكما وان يكون من حكمه جعله مشتملا على حكم فعلى الاول بفتح حاء الحكم وعلى الثاني بكسرها والمعنى على الاول جعل الله تعالى هذه الايات حكما يزال به شبهة كل مخالف ويستغنى عن كل حكم ماخوذ من قوله تعالى ان هذا القران صعب مستصعب على من كرهه وهو الحكم الحديث وعلى الثاني جعلها الله تعالى مشتملة على حكم وحجج عقلية وبراهين بينة قوية بها يرد على ذوي الشبه والاوهام ولا يحتاج الى دليل اخر يستند اليه هذه الايات الكرام بخلاف السنة فانها يستند الى الكتاب والاجماع يستند اليهما والقياس يستند اليها فالايات حاوية لخصايص علية وادلة قوية لا يقدر عليها الحذاق ويكل دونها الاقلام ويفقد الاوراق كقوله تعالى اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم وقل يحييها الذي انشاها اول مرة وقل لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا الى

وعلتهما جميعًا ترك العرب الاتيان بما في مقدورهم اي ما هو من جنس مقدورهم لعجزهم عن الاتيان بمثله والا لما رضوا بالبلاء والجلاء والسباء والاذلال والتقريع والتوبيخ وسلب النفوس والاموال والتهديد والوعيد والتعجيز

ردّت بلاغتها دعوى معارضها ردّ الغيور يد الجاني عن الحرم

عارض الشيء بالشيء قابله به وساواه اياه والغيور صيغة المبالغة من الغيرة والمراد من اليد التعرض لانها آلته فعبر بها عنه والحُرَم جمع حرمة كغرف وغرفة وهي ما يكون في حريم الرجل وكنفه وردّ الغيور صفة مصدر محذوف اي ردًّا مثل ردّ الغيور وهو فوق كل ردّ ولما كان ردّ بلاغة القرآن اعلى من ردّ سائر وجوه شبهه بردّ الغيور ففيه تصريح بانه معجز لاجل بلاغته وتلويح الى انه معجز لاجل آخر فقد استفيد من كلام الناظم وجوه خمسة لاعجاز القرآن ذكرنا كلها في موضعه ينبغي ان يعلم ان الوجهين منها بينان لا نزاع فيهما ولا مرية وهما الاخبار عن المغيبات الآتية والاخبار عن المغيبات الماضية ونظمه من جهة البلاغة ونظمه ايضا من جهة الاسلوب الغريب والاول ما اشار اليه بناء على اشتراك الوجهين الاولين في الاخبار عن الغيب والعجز في الرجوع الى النظم واما الوجوه الثلثة فالحق انها من خواص القرآن وعجائبه التي لا تحصى كذا في الشفا

لها معانٍ كموج البحر في مددٍ وفوق جوهره في الحسن والقيم

فلا تعدّ ولا تحصى عجائبه ولا تسام على الاكثار بالسأم

معانيها مدلولات نظمها والمدد العون والنصرة فان القرآن يفسّر بعضه بعضًا ويمده ويؤكده كما ان الامواج يؤيد بعضها بعضًا ويمده وتشبيه معاني الآيات بالموج يستلزم تشبيه مجموع المعنى بالبحر ولو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي وقيل المراد من المدد هو المد وهو ازدياد الماء وقت طغيانه ويقابله الجزر والتشبيه بالموج في هذا الوصف الخاص ابلغ وليس بشيء وجوهر البحر مثل اللؤلؤ والمرجان قوله فلا تعدّ اي اذا كان معانيها كموج البحر ولا شك ان موجه لا يحصى وكان فائقا على جوهره ولا خفاء ان جوهره عجيب وكذا ما فاقه فلا تعدّ عجائبه ولا تحصى كما ان موج البحر كذلك ولا يسأم قاريه والناظم فيه كمن ينظر في عجائب البحر ههنا لف ونشر على الترتيب الاحصاء ضبط العدد وضمير عجائبه للقرآن وفي رواية عجائبها للآيات وتلك العجائب هي العبر والحكم والشيم والمواعظ والبراهين والمعارف والزواجر والترغيب والترهيب والوعد والوعيد والاحكام والامثال الى غير ذلك وقيل ما يستنبطه الاذكياء على قدر افهامهم واصابة التوفيق من الله تعالى اياهم كما قالوا في قوله تعالى فاخلع نعليك فرّغ قلبك من المال والاهل وفي قوله تعالى

والاغتنام فانها سبب الدخول فى دار السلام بل الوصول الى اقصى المرام وفى الحديث هو الذكر الحكيم والنور المبين والصراط المستقيم وحبل الله المتين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه ؞

إِنْ تُنْلِهَا خِيفَةً مِنْ حَرِّ نَارِ لَظًى أَطْفَأتَ حَرَّ لَظًى مِنْ وِرْدِهَا الشَّبِمِ

تاكيد لقوله حبل الله فان ما يكون حبله تعالى كما يكون ذريعة الى نيل الكرامة لا بد ايضا ان يكون ذريعة الى دفع الاهانة والا استحال ان يكون حبل الله تعالى ونظيره ما ذكر فى الكشاف ان قوله تعالى لا تاخذه سنة ولا نوم تاكيد للقيوم لان من جاز عليه ذلك استحال ان يكون قيوما ويجوز ان يجعل قوله لقد ظفرت مسوقا لبيان خاصيته وهذا البيت لبيان خاصية اخرى اذا عرفت هذا فنقول الشبم البارد والورد بالكسر يقال على الجزء وعلى المورد يقال ورد القران ورد الماء فاضافته على الايات تدل على ارادة المعنى الاول ووصفه بالشبم على ارادة المعنى الثانى فان حمل على الاول فمعنى الشبم هو الدافع للحرارة كالماء البارد كما ان معنى السبوح فى قولهم فرس سبوح انه لحسن الجرى كالشئ السابح وان حمل على الثانى فالاضافة مبنية على تشبيه الايات فى عموم النفع كاضافة الاظفار الى المنية فى قوله واذا المنية انشبت اظفارها بناء على تشبيهها بالسبع فى اغتيال النفوس كما هو وظيفة الاستعارة بالكناية والتخييلية ثم فى هذا البيت تلميح الى قصة اصحاب الموقف اذ وقفوا على النار على ما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اذا وقف المومن على نار جهنم تقول جز يا مومن فقد اطفا نورك لهبى

كَأَنَّهَا الْحَوْضُ تَبْيَضُّ الْوُجُوهُ بِهِ مِنَ الْعُصَاةِ وَقَدْ جَاؤُوهُ كَالْحُمَمِ

فى بعض النسخ كانه اى القران المراد من الحوض حوض النبى صلى الله عليه وسلم روى انه قال حوضى مسيرة شهر وزواياه سواء وماؤه ابيض من الورق وريحه اطيب من المسك كيزانه كنجوم السماء من شرب منه شربة لم يظما ابدا قال بعض الشارحين الالف واللام فى الحوض للعهد الخارجى ويجوز ان يجعل المعرف باللام علما بغلبة الاستعمال كالنجم والصعق على الثريا فقوله تبيض الوجوه به استيناف لبيان وجه الشبه ويمكن ان يقال الالف واللام زائدة كما فى قوله ولقد امر على اللئيم يسبنى ومع هذا فقوله تبيض الوجوه به صفة للحوض لكونه نكرة لكنه يغنى غناء المعرفة اذ الحوض الموصوف بتلك الصفة لا يكون الا حوض النبى صلى الله عليه وسلم وقوله من العصاة حال من الوجوه او صفة لها والحمم جمع حممة وهى الفحم الاسود وفى البيت تلميح الى قصة عصاة المومنين حين اخرجوا من النار بشفاعة النبى صلى الله عليه وسلم كما روى انهم اذا اخرجوا وهم محترقة كالفحم الاسود يردون حوضه عليه السلام فيشربون من مائه ويغتسلون منه فينبت لحومهم وتبيض وجوههم فايات القران مثل ذلك الحوض اذ اشتغل المسلمون بتلاوتها والعمل بما فيها يضمحل سيئاتهم ويزول سواد المعصية عن قلوبهم وينقى

لا تعجبن لحسود راح ينكرها تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

استعمال العجب بمن وباللام ايضا منه قوله ولقد عجبت لهالك ونجاته موجودة ولقد عجبت لمن نجا الحسد ارادة زوال نعمة فيها صلاح صاحبها عنه وان لم يرد زوالها عنه واريد مثلها لنفسه فهو غبطة واما ارادة زوال نعمة ليس فيها صلاح صاحبها فغيرة كارادة زوال علم مثلا عن عالم غافل به حسد وارادة مثل ذلك العلم لنفسه بدون ارادة زوال الغبطة وارادة زوال عن عالم معلم للجهل الباطل غيرة والاخيران جائزان دون الاول فانه المفسد للطاعات الباعث على الخطيئات وقوله راح بمعنى صار وتجاهلا مفعول له او تمييز او حال على الحاسد بمعنى متجاهلا والعين بمعنى النفس والحاذق الماهر والفهم حسن الفهم بلاغة الكلام ولطائفه وخواصه والبيت تعليل على طريق الاستيناف كانه قيل اذا كان القران حاويا لتلك المنافع الدنيوية فانكاره بديع فاجابت بان ذلك ليس بعجيب من الحسود فانه يتضرر به وبنا ذي فينكر كالارمد والمريض

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد وينكر الفم طعم الماء من سقم

قد للتحقيق كما في قوله تعالى قد يعلم الله فان البيت تعليل لترك العجب والمناسب له التحقيق دون التقليل ومعنى البيتين لا تعجب البتة من انكار حسود حاذق فهم بخواص هذه الايات لعلة عمى القلب والتعامي فان ما هو اعلى من ذلك واقع فان العين تنكر ضوء الشمس والطعم من اجل البديهيات والعين والفم تنكر طعم الماء من جهة السقم مع ان الضوء والطعم من اجلى البديهيات والعين والفم يتشاهدانهما وتدركانهما دفعات فاذا وقع الانكار من احذق الحذاق في المحسوسات فلا غرو ان يقع من الحاذق الفهم في المعقولات والمصراع الاول من البيت متضمن معنى قوله اذا لم يكن للمرء عين صحيحة فلا غرو ان يرتاب والصبح مسفر

في [illegible] ومتعلقاته

يا خير من يمم العافون ساحته سعيا وفوق متون الانيق الرسم

يمم قصد العافون جمع عاف وهو السائل الساحة العرصة وسعيا حال بمعنى ساعين وفوق عطف عليه بمعنى راكبين فوقها المتون جمع متن وهو الظهر الانيق مقلوب الانيق جمع الناقة والرسم ضرب من السير للابل فوق الزميل و الرسم جمع الرسوم وهي الابل التي تؤثر في الارض من شدة الوطء وقيل هي التي تبقى على السير يوما وليلة يقول يا خير من قصد السائلون جنابه سوى الله تعالى ماشين على الارجل وراكبين على ظهور الابل القوية وجواب النداء قوله سريت الخ هذا شروع في الاسراء به ومتعلقاته

ومن هو الاية الكبرى لمعتبر ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

ابتت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجائني جبرئيل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال اخترت الفطرة ثم ذكر الحديث عروجه الى السماء

فَظِلْتَ تَرْقَى اِلَى اَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَمِ

شروع في بيان عروجه الى السماء والفاء للعطف وظلت اى صرت اصله ظللت فحذف احدى اللامين كما يحذف احدى السينين في مست وهو مجانس لنلت لفظا وفي رواية فبت اى صرت في وقت البيتوتة وهو مناسب لسريت معنى يقال بات الرجل اذا دخل في الليل ونلت الآباء من الا اعطاه اياه فنلت صيغة معلوم على الاول وصيغة مجهول على الثاني وقاب قوسين مقدار هما من المسافة والمقصود تمثيل ملكة الاتصال وكانت العرب تعبر عن قرب المسافة بالقوس والقوسين وقيل كانت عادتهم اذا ارادوا عقد المودة ان يمد احدهم قوسه ويوصلها الى قوس صاحبه ويكون ذلك عندهم دليل على انعقاد المحبة ومن في من قاب قوسين بيانية اى منزلة هي قاب قوسين وقوله لم تدرك صفة منزلة ولم ترم اى لم تقصد ولم تطلب اى ما ادركها وما قصدها احد قبلك وكذا لا يدركها ولا يطلبها احد بعدك وقد اختلف في ان المقدر بقاب قوسين قربه من جبرئيل او من الله تعالى كما بين في الشفا وذكر البزار عن علي بن ابي طالب لما اراد الله تعالى ان يعلم رسوله الاذان جاءه جبرئيل بدابة يقال لها البراق فذهب يركبها فاستصعبت عليه فقال لها جبرئيل اسكني فوالله ما ركبك عبد اكرم على الله تعالى من محمد عليه السلام فركبها حتى انتهى بها الى الحجاب الذي يلي الرحمن وهذا يدل على ان المراد قربه من الله تعالى وقوله يلي الرحمن اى يلي عرشه او امرا ما من عظم آياته او مبادي حقائق معارفه واما الحجاب فهو في حق المخلوق لا في حق الخالق فهم المحجوبون والله تعالى منزه عما يحجبه وانما حجبه عن ابصار الخلق وبصائرهم بما شاء وكيف شاء ومتى شاء

وَقَدَّمَتْكَ جَمِيعُ الْاَنْبِيَاءِ بِهَا وَالرُّسْلُ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ

ضمير بها للمنزلة يقال قدمه بالخلافة والامامة ونحوها اذا راه اهلا لها وجديرا بها وكانه يضمن معنى الاستحقاق وقيل ضمير بها للامامة ولم يجر لها ذكر ولا قرينة لها تقيد بها وقد اختلف في ان امامتها للانبياء كانت في السماء او في بيت المقدس وفي رواية علي وابي هريرة كانت في السماء وفي رواية انس في البيت المقدس والخدم اسم جمع لخادم وتقديم مخدوم اى تقدمها مثل تقديمه

وَاَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ بِهِمْ فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعَلَمِ

الاختراق المرور والمناسب ذكره بلفظ الماضي والعدول الى المضارع لاحضار الصورة والسبع الطباق السموات

وبالمجرور قوله خفضت جواب اذا على تقدير شرطيتها وبدل من قوله لم تدع على تقدير ظرفيتها و
للخفض حط رتبة وجعل شيء تحت شيء ومنه الخفض في الاعراب وفي الاضافة الالصاق والنسبة واذ متعلق
بالاضافة المعنى خفضت كل مقام من مقامات الانبياء والاولياء ببركة اضافتك الى ذلك الجناب
بكونك حبيب الله حين ناداك بالرفع ان يا محمد ادن كما ينادى المفرد العلم بذلك وفيه اشارة الى امور
احدها ما روى عنه ع انه قال فارقني جبريل فانقطعت الاصوات عنى فسمعت كلام ربى وهو يقول لى
ليهدأ روعك يا محمد ادن ادن وفى رواية حتى ظهرت بمستوى اسمع فيه صريف الاقلام وثانيها ما روى
عنه ع ان الله تعالى قال سل فقال انك اتخذت ابرهيم خليلا وموسى كليما واعطيت داود وسليمان ملكا
عظيما وجعلت عيسى يبرئ الاكمه والابرص وذكر لهم عدة فضائل قال الله عز وجل جلاله اتخذتك خليلا وارسلتك
الى الناس كافة وكذا وكذا وثالثها ان مقام المحبة ارفع المقامات كلها حتى مقام الخلة وقد اختلف العلماء
فى هذين المقامين ايهما ارفع والاصح ما اشير اليه وقيل فى معنى البيت خفضت كل مقام بالنسبة الى مقامك
حين طلبت بالتعظيم بارسال البريد وانزال البراق مثل ما يطلب بين الانام المنفرد بالفضائل المشهود بالخصائل
وبصلابة الذوق وبدل منه معنى الشوق **كيما تفوز بوصل اى مستتر عن العيون وسر اى مكتتم**
كى متعلق بنوديت وما صلة ووصل اى مستتر اى كامل فى الاستتار وكذا الكلام فى اى مكتتم اى عن البصائر وهذا
اشارة الى رؤيته لربه ومناجاته له تعالى وقد اختلف الاقوال فى انه ع راى ربه بعينه او بقلبه او راى جبرئيل فى صورته
وكذا فى مناجاته وانه ناجى ربه او جبرئيل والاصل فيهما قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما راى وقوله تعالى فاوحى الى عبده
ما اوحى على ما بين فى التفاسير وقيل المراد من القرب والوصل القرب المكانى والوصل الصورى بل ظهور عظم
منزلته عند الله تعالى واشراق انوار معرفته ومشاهدة اسرار غيبه وجلاله والتخلق باخلاقه وقصر النظر على
جماله كما بين فى موضعه **فحزت كل فخار غير مشترك وجزت كل مقام غير مزدحم**
الفخار ما يفتخر به من المزايا والخواص وحازه جمعه وجازه تجاوز عنه والمراد من الفخار الغير المشترك مثل الوسيلة
والفضيلة والدرجة الرفيعة والكوثر والشفاعة الكبرى والمقام المحمود واللواء والدخول فى الجنة من امته سبعون
الفا بغير حساب وكونه اول من يحرك حلق الجنة للفتح الى غير ذلك والمراد من المقام الغير المزدحم مقامات الانبياء من
الخلة والتكليم وغيرهما ومقامات العارفين الواصلين المسماة عندهم درجات السلوك فى الله تعالى و
التعبير عنها غير ممكن من احب ان يدركها فليجاهد ليشاهد ويصير من الواصلين الى العين دون السامعين

قطعة فى بيان غزواته ص ١٥

بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا من العناية ركنا غير منهدم

بشرى مصدر واريد به ما يحصل به البشرى وقد يراد به الخبر السار والبهجة الفاتحة وقد يراد به فى بشرى لنا كما فى ... المطلب للبشرة والكلام نصب على ... طوبى لمنتق ومعشر الاسلام منادى او الاختصاص كما فى قوله نحن معاشر الانبياء لا نورث وقيل هو منادى ان للتعليل والمراد من العناية العناية الازلية التى تورث السعادة الابدية والركن من الشيء جزؤه الذى يستند اليه والمراد به دين الرسول ويعتمد عليه والمراد بعدم الانهدام بالنسخ والتبديل فالمعنى تباشير صبح السعادة ومناشير البشر والبشارة شرفت لمعشر الاسلام باختصاصهم ونشرت لهم بركن من العناية الازلية ركين ودين راسخ ناسخ الى يوم الدين ص

لما دعا الله داعينا لطاعته باكرم الرسل كنا اكرم الامم

دعى بمعنى سمى الله ناصله وسكون الياء للضرورة ... فى قولهم اعط القوس باريها ... لطاعته ... باكرم

وباكرم بتعلق بدعى والمراد بداعينا الى طاعة الله هو الرسول وتسمية الله اياه باكرم الرسل يعلم من اشارة

قوله تع وما ينطق عن الهوى وفى قوله تع كنتم خير امة فان كوننا خير امة انما جاز بتزوجه بكوننا بعته فان تكريم

التبع من تكريم المتبوع فخيرية نبينا مسبوق فى نفس الامر بخيريته وان وقع العلم بخيرية نبينا سابقا على العلم بخيرية

راعت قلوبَ العِدىٰ اَنباءُ بِعثَتِهِ ‌ ‌ ‌ كَنَبْأَةٍ اَجْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الغَنَمِ

هذا شروع فى ظهوره انه صلى الله عليه وسلم والراعت خوفت والنبا الخبر الذى له شان والنباة صوت الا

والاجفال الازعاج عدوا واضطرابا والجفلان نوع من العدو والغفل جمع اغفل بمعنى الغافل المعنى

خوفت اخبار بعثته قلوب اعدائه فانهزموا بصيته بدون صولة كما يخوف زئير الاسد غفل الاغنام

فتزعج وتفر بصوته بدون سطوة وانما قال من الغنم ليظهر كمال ضلالهم فاولئك كالانعام بل هم اضل

سبيلا وهذا المعنى ماخوذ من قوله نصرت بالرعب مسيرة شهر وفيه اشارة الى ان بعض الكفار فروا

بلا قتال كالذين رضوا بالجلاء وهم يخربون بيوتهم بايديهم وايدى المسلمين

مازال يلقاهم فى كل معترك ‌ ‌ ‌ حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

المعترك المعركة وحكاه شابهه والوضم خشب يقطع القصاب اللحم فيضعه عليه ليرغب فيه المشترى والقنا الرمح

والباء للسببية اى بسبب الطعن بالقنا والاوجه انها للملابسة اى حال كونهم مصاحبا القنا فهم ملتبسا

مطعونا به فالمعنى مازال النبى عم يحارب العدى فى المعاركة والملاحم ويجاهدهم فى الله حق الجهاد حتى شابهوا

حال كونهم مطعونا ملابسا بالقنا لحما موضوعا على وضم فانهم ح لحم على الخشب مثل ذلك اللحم وفيه اشارة

الى قوله انا نبى السيف والملحمة ودوا الفرار فكادوا يغبطون به ‌ ‌ ‌ اشلاء شالت مع العقبان والرخم

الاشلاء جمع شلو وهو العضو وشال ارتفع وقد يجى بمعنى رفع والعقبان جمع عقاب وهو نوع من كرائم سباع

الطير يصاد ويصاد به والرخم جمع رخمة مثل تمر وتمرة وهو نوع من الطير يقع على الجيف والباء فى به للسببية

او الملابسة او بمعنى فى وضمير به للفرار فالبيت لبيان حال الكفرة الفارة بالفعل ومعنى ودوا الخ اختاروا

ويجوز ان يعود ضمير به الى الوداد المدلول عليه بودوا كما فى قوله تع اعدلوا هو اقرب للتقوى والبيت ح لبيان

حال الكفار الفارين بالقوة ومعنى ودوا الطلبوا وتمنوا الفرار معنى والغبطة ما سبق من ارادة نعم مع

عدم ارادة زوالها عن صاحبها فان قلت النعمة عبارة عما يستلذ الانسان والاعضاء التى صارت اكلة

للسباع وخصت بحملها الطيور للافراخ ليس فيها شى يستلذ به بل النعمة فيها هو الهلاك باشنع الوجوه فما معنى

تامة كما يعرف من سياق الكلام وهذا البيت تعليل لوقوعهم في هذه الاحوال والدين في اللغة يكون بمعنى
الجزاء يقال كما تدين تدان اي كما تجزي تجزى وبمعنى الاطاعة والانقياد يقال دانت له الاكابر اي اطاعوا
وانقادوا والدين في الشرع وضع الهي سائق لذوي العقول باختيارهم ثم سمي باعتبار انها املت من السماء
تسمى ملة وباعتبار انقياد الناس لها دينا وباعتبار انها كمورد الشاربة شريعة وشرعا وساحتهم اي في
ساحتهم والباء في بجل للملابسة والقرم بالسكون السيد فهو مثل صعب سهل وبالكسر شديد الاشتهاء
الى اللحم فهو مثل حذر وخشن وموصفة للقرم بالسكون والى يتعلق بما بعده والمعنى انما وقعوا في حبس
لان الدين مثل في اعينهم بتمثال السلطان نزل سيفا في ساحة دارهم ومعه من جنوده كل سيد مطاع حريص لاكل
لحم الاعداء سند شجاع مهيب في عيون تلك الاشقياء فلم يعلموا ما فعلوا وتاهوا وفيه ايماء الى ان الهجرة
من الضعف من دين الكفار وان الدين مما يجب القيام بوظائفه والاهتمام بمهمه وهو الامر الانتقال والاستعداد

تجر بحر خميس فوق سابحة ترمي بموج من الابطال ملتطم

الخميس الجيش الذي له خمسة وكان مقدمة وساقة وقلب وميمنة وميسرة والجيش يشبه بالبحر في المهابة والجريان
واللمعان والاهلاك وتموج بعضه ببعض وجرار العسكر من يردون في الهيجاء ويصدون عنها بامره
وحكمه وضمير يجر للنبي صلى الله عليه وسلم والجملة بدل من المقام او للقرم والجملة صفة او للضيف والجملة صفته وسابحة
اي ذات صفة سابحة من الفرس والابل ففوق صفة بحر وكذا ترمي بموج والباء للتعدية كما في قوله تعالى يرمي
بشرر ومن بيانية والموج ما يحصل من التموج والاضطراب وملتطم صفة موج اي ضارب بعضه على بعض
من شدة الهيجان وقوته والالتطام ههنا مصادمة الابطال عند المسابقة واصطكاك اسلحتهم وانصباب
البعض على البعض في المعارك وقوله بحر خميس بمعنى جيشا كبحر كذا والاضافة كما في لجين الماء والغرض من التشبيه
لجم فيه جمر موقد يجر من المسك موجه الذهب وسبب الغرابة شيئان احدهما جعل البحر فوق سابحة وثانيهما كون
موجه الابطال وكلاهما خيالي محض والمعنى ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يجر جندا محتسبا شبيها ببحر يجري على خيول وابل
في مضمار المعارك خائضة تسبح على الغبراء كما يسبح في الماء تقبل وتدبر في اوانه وتوصل وتنحى في زمانه وذلك
يرمي موجا متلاطما يعهد مثله وهو الابطال التي تتصادم وتتسابق وتصطك اسلحتهم وتلمع نصالهم وتتلاحق نبالهم

من كل منتدب لله محتسب يسطو بمستأصل للكفر مصطلم

ندبه دعاه وانتدب اجاب الاحتساب طلب الثواب والاجتهاد في تحسين النية واخلاصها لله تعالى والحسبة الاجر

حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم
من بعد غربتها موصولة الرحم

عليه السلام والمكفول به خراب وخبر بعد خبر او مكفولة او مكفول لها من قبيل الحذف والايصال في قوله
يوم شهدناه اى شهدنا فيه واليتم في الناس من قبل الاب وفي البهائم من قبل الام يقال يتم الطفل اى بقي
بلا اب ورجل ايم لا زوجة له سواء تزوج اولا وامرأة ايم لا زوج لها سواء تزوجت اولا ويقال آمت المرأة
من زوجها وآم الرجل من امرأته اوما وايما فقوله لم يتم اى ما بقيت بلا اب ولم يتم اى ما بقيت بلا زوج و
الاب هو المربي التام الشفقة المسبب بحسن الحضانة ولطف الصيانة للنماء الذاتي والبعل هو القيم المصلح القائم
بالمصالح المتسبب باضافة المواد لاضافة الاولاد والثمار العارضة فكان المراد بخير الاب امين البلاد المنفق
لاقامة الجمع والاعياد وبخير البعل امير السرايا المبعوث لفتح البلاد وتكثير السواد او المراد بخير الاب العالم الرباني
الناصر للملة الاسلامية بدفع الشكوك والاوهام الحامي بحوزة الاسلام عن الاختلال بطعن الملاحدة والعلوم
المنتسب لظهور شعائر الدين ووسوخ عقائد المسلمين وبخير البعل السلطان المطاع الباذل وسعه لترفيه
العباد وتوسيع البلاد المتسبب لتكثير سواد المسلمين وقطع مواد المبتدعين ومن هذا يقال العلم والملك توأمان
اى مثلا زمان ومتفقان في اقامة اود الدين هذا وقوله منهم في دوابته منهم فالضمير على الاول للنبي وعلى
الثاني للابطال وقوله ابدا يدل على انهما مصونتان عن النسخ والتبديل المعنى صارت ملة الاسلام محفوظة
ابدا بكفالة الله ثم لها من جهة النبي بان يجعلها دائما في حضانة مربي مشفق وحماية قيم بتكثيره وتوفيره
على سبيل التعاقب فما بقيت بلا مربي وما بقيت بلا قيم بل هي ابدا منصورة باولي الامر واولي العلم معصومة
بصيانة الملك الجليل نعم الكفيل ونعم الوكيل

هُمُ الجِبالُ فَسَلْ عَنهُم مُصادِمَهُمْ . ماذا رَأى مِنهُم في كُلِّ مُصطَدَمِ

هم الجبال من قبيل التشبيه البليغ كما في زيد الاسد ووجه الشبه الثبات والتمكن بحيث ان المصادم اما ينكسر
ويهلك او يتاخر وينهزم من ضرب بعض المصادم والمصادمة المقادعة والاصطكاك والمصطدم اما مصدر
او اسم زمان ماذا رأى اما بدل منهم او متعلق بمحذوف اى يقول لك ماذا رأى ولا يجوز ان يجعل مفعولا
ثانيا لسل فان السؤال بمعنى الاستكشاف يتعدى الى ثاني المفعولين بعن وقد وجد واما السؤال بمعنى
التكدي فهو الذي يتعدى اليهما بلا واسطة وليس هٰهنا ذلك وليس المراد الاستكشاف فان هذا الكلام بعد
هلاك المصادم بل المراد الاستكشاف بلسان الحال ليجيبوا ايضا بلسان الحال فالمراد اعتبر واستدل على
تمكنهم وثباتهم بحال مصادمهم فانهم قد صاروا في الهلاك والفرار مثلا سائرا والفاء في فسل جواب شرط

بعد المضاف الذی قدره بعضهم لا مع کون الکلام علی ظاهره

المُصْدِرِی البِیضِ حُمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ ... مِنَ العِدَی کُلَّ مُسْوَدٍّ مِنَ اللِّمَمِ

وَالکَاتِبِینَ بِسُمْرِ الخَطِّ مَا تَرَکَتْ ... أَقْلَامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَیْرَ مُنْعَجِمِ

اصدره عن المنهل ارجعه واورده فیه ادخله وورد فیه دخل المصدری مضاف الی البیض ولذا سقط نونه وهو منصوب علی المدح ای یقصد بزاعتهم او بدل من هم فی عنهم والکاتبین عطف علیه والبیض السیوف المصقولة وقد یطلق علی مطلق السیوف وحمرا حال ای ملطخة بالدماء من العدی حال من کل وهو مفعول وردت ومن اللمم بیان مسود واللمم جمع لمة وهی الشعر المسترسل الی المنکب المراد منها هو کبده ای سطر فی حزنه وجمعه وسمر الخط ای بسهام سمر الخطوط وهی ما یکون رباشها من القصب والخط غالبا وما ترکت مفعول للکاتبین والعائد الیه محذوف والمراد من الاقلام الرماح وحرف الشیء طرفه وهو منصوب بنزع الخافض ای علی حرف وغیر بالنصب صفة لحرف وبالجر صفة لجسم وبفتحة اعجم الحروف نقطها وانعجم مطاوعه وهذان البیتان لبیان استعمال انواع الاسلحة کما ان البیتین الاولین لبیان حال الکفار ومکان القتال وزمانه وکون تلک الایام للمسلمین علیهم ومعناهما اولئک الابطال یوردون السیوف البیض فی الرقاب السود للکفار فیصدرونها حمرا ملطخة بدمائهم ویکتبون بالسهام السمر الخطوط ما ترکته رماحهم من الطعنات والجراحات علی طرف اسم جسم غیر مجروح ای ما لم یصل الیه رماحهم ببدارکونه بسهامهم وقیل الخط شجر یؤخذ منه خشب الرماح وسمر الخط ای الرماح السمر الخطیة ثم قیل فی معناهما یوردون البواتر فی اعناق العدی مبیضة ویصدرونها ملطخة بدمائهم محمرة ویکتبون علی صفحات رقاع وجوههم منشور الخسار باقلام الرماح الخطیة المامونة من الانکسار وما ترکت هذه الاقلام حرف جسم من العدی مهملة بلا نقطة بل اعجمتها بالطعنات وقیدتها بالمثخنات وهذه معان ضئیلة تحت عبارات جزیلة فعلیک بالاختیار ثم الاختبار وما فی البیتین من مراعاة النظیر والطباق والمجاز لا یخفی عن اهله

شَاکِی السِّلَاحِ لَهُمْ سِیمَا تُمَیِّزُهُمْ ... وَالوَرْدُ یَمْتَازُ بِالسِّیمَا مِنَ السَّلَمِ

شاکی مقصور عن شائک کخلف من خالف اصله شوک فقلبت واوه الفا ونظیره هار وصات فصرا عن هائر وصائت فقیل اصلهما هور وصوت والیاء فی اخره علامة الجمع قد سقط نونه للاضافة وقیل هو مقلوب شائک وح فالیاء اصلیة فلا یجوز جعله صفة للمصدری لکون الاضافة لفظیة والمضاف معرفا واما علی الاول فان جعل الاضافة بمعنی فی فهی بمعنی تامین فی السلاح فهو صفة له وان جعلت لفظیة علی معنی تام سلاحهم فلما اضیف استتر الضمیر

والرصافة لكن لا في قوة شد الحزام فقط بل في قوة ضبط جميع الامور ه

طارت قلوب العدى من بأسه فرقا ... فما تفرق بين البهم والبهم

طيران القلب عبارة من اضطرابه وحيرته والبأس الشدة وفي بعض الروايات من خوفهم فرقا بمعنى خوفا بينهما على الاول وبمعنى خوفا شديدا مصدر على الثاني والبهم السخل والبهم جمع بهمة وهي الفارس الذي لا يدري من اين يوتى من شدة بأسه والمراد لا تفرق بين اضعف الانعام واقوى الانام وقيل المراد بين الانسان والبهائم او بين القوي والضعيف او بين المسلم الكافر او بين العرب والعون وذلك نتيجة شدة الحزن والخوف

ومن يكن برسول الله نصرته ... ان تلقه الاسد في اجامها تجم

ولن ترى من ولي غير منتصر ... به ولا من عدو غير منقصم

النصرة مصدر المبني للمفعول اى الكون منصورا الاجام جمع اجمة وهي ارض كثيرة القصب وتجم من وجم اى حزن او سكت منهما ومن في من ولي زائدة وكذا في من عدو وضمير به للرسول والانقصام بالقاف من الرواية من الانكسار فوق الانفصام بالفاء اعني الانكسار مع البينونة وغير في الموضعين جاز جره على الوصفية ونصبه على انه مفعول ثان لترى على ان يكون من رؤية القلب وبمعنى البينين ظ والمقصود ان خوف الاعداء منهم بركة صحبته وثمرة همته وعونه وعنايته فيكون مدحهم راجعا الى مدحه وفي قوله في اجامها اشارة الى انها تكون في الاجام اجراء لانها بمنزلة الحصن والحرز لها

احل امته في حرز ملته ... كالليث حل مع الاشبال في اجم

احل انزل الامة الجماعة الحرز ما يحرز فيه الشيء من المكان والجدار ونحوه والاشبال جمع شبل وهو ولد الاسد وفيه ايماء الى ان الملة كالحصن للامة فمن التجا اليها سلم من الآفات وفي الحديث من التجا الى الحق نجي والمعنى ظاهر

كم جدلت كلمات الله من جدل ... فيه وكم خصم البرهان من خصم

كم خبرية اى كثيرا من المرات جدلت اوقعت على الجدالة وهي وجه الارض وضمير فيه للنبي ع وخصم اى غلب في المخصومة من قولهم خاصمت زيدا فخصمته اى غلبته فيها والجدل والخصم كثير الجدال والخصومة وهما مفعولان ومن فيهما زائدة هكذا ذكره الشارحون وههنا وجه اخر يبتني على بيان معنى جدلت وخصم على وجه يمكن استفادته من بعض التفاسير في قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قيل فزع اى خاف وافزع غيره اخافه وفزع ازال الخوف كقولك قذيت عينه اى وقع فيها القذى واقذاها غيره اى اوقع فيها القذى

وفي ابا بكر الجعاثل وانذ بهر فركب فرسه واتبعه حتى اذا قرب منه دعا عليه النبي فساخت قوائم فرسه
واتبعه حتى اذا قرب منه دعا عليه فخرج عنها فاستقسم بالازلام فخرج ما يكره ثم ركب فدنى حتى
سمع قراءة النبي وهو لا يلتفت وابو بكر يلتفت فقال النبي اتينا فقال لا تحزن ان الله معنا
فساخت ثانية الى ركبتيها وخر عنها فزجرها فنهضت ولقوائمها مثل الدخان فناداهم بالامان فكتب له
النبي امانا كتبه ابن فهيرة وقيل ابو بكر واخبرهم بالاخبار وامره النبي ان لا يترك احدا يلحق بهم فانصرف
يقول للناس كفيتم ما ههنا ومنه خبر عامر بن الطفيل واربد بن قيس وقد ذكرناه في معجزاته مرة
ومنه ما روي انه لما اخبر القريش بحديث الاسراء شددوا النكير عليه فاستنعتوه المسجد الاقصى
فجلى له بيت المقدس فطفق ينظر اليه وينعته لهم فقالوا اما النعت فقد اصاب فقالوا اخبرنا عن عيرنا
فاخبرهم بعدد جمالها واحوالها وقال تقدم يوم كذا مع طلوع الشمس يقدمها جمل اورق فخرجوا
يشتدون ذلك اليوم نحو الثنية فقال قائل هذه الشمس قد شرقت فقال آخر وهذه العير قد اقبلت
يقدمها جمل اورق كما قال محمد ثم لم يؤمنوا وقالوا ما هذا الا سحر مبين وفي هذا الباب روايات لا نعيدها

كفاك بالعلم في الامي معجزة في الجاهلية والتاديب في اليتم

الباء في بالعلم زائدة كما في قوله تعالى وكفى بالله شهيدا واللام فيه للجنس المراد به الفرد الكامل اي بالعلم
المشتمل على الاصول والفروع المحيط بالمعقول والمسموع والامي من لم يتعلم ولم يدارس العلماء وقيل
من لم يقرء ولم يكتب والمراد من الجاهلية زمان الخرق فيه الشرع السابق ولم يكن الوحي اللاحق والتاديب
مصدر المجهول اي الكون مؤدبا وهو عطف على العلم واليتم مصدر جعل حينا في المعنى اي في زمان اليتم
او هو بمعنى اليتيم كعدل بمعنى عادل والمعنى كفى لمنصف في معرفة الاعجاز حصول العلم الشامل بدون
التعلم في الامي وحصول التادب الكامل بدون التاديب في اليتيم وقد كان النبي اميا لم يتعلم ولم يسمع ولم يشاهد
العلماء ساعة من عمره ولا نشا في بلد فيه علماء حتى يروى في صلح الحديبية انه امر كاتبه ان يكتب هذا ما هادن
رسول الله قال الذي جاء للصلح من الكفار لو علمنا انك رسول الله لما حاربناك اكتبوا هذا ما هادن عليه
محمد بن عبد الله وكان قد كتب كما امر فقال احكوه فلم يجترئ احد على حكه فقال ضعوا اصبعي عليه فوضعوا عليه
فحكه ثم انه كان في اوان يتمه متادبا على الكمال ومتخلقا بمكارم الخصال مجبولا عليها في اول فطرته بلا كسب رياضة
بل بجود الحق وفي حديثه لما نشات بغضت الي الاوثان وبغض الي الشعر ولم اهم بشيء مما كانت الجاهلية

وقد اتهموا به مع كونه بريئا الساحة عنه حتى رد عليهم بقوله تعـ وما هو بقول شاعر فهي النبي صـ حراسة
للوحي عن ورود التهمة واما بالنسبة الى الامة فالمنهي فضول الشعر فهي كفضول الكلام وقد صح ان النبي صـ
كان يستنشد شعر ابن ابي الصلت وانشد عنده شعر امرؤ القيس فقال قاتله الله قرءه بالقران قبل نزوله
لكنه كان شديد الاجتناب عن انشاده وانشائه حتى روى انه كان يقرء قول الشاعر ستبدي لك
الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود من لم تزود بالاخبار واما قوله انا النبي لا
كذب انا ابن عبد المطلب فقيل قراه النبي بالاعراب وقيل وقع لا عن قصد والشعر ما يكون بقصد ولهذا اخذ
القصد بعضهم في تعريفه اذ قلدني ما يخشى عواقبه كانني بها هدي من النعم تقليد البدنة
ان يربط على عنقها كسرة نعل ونحوها ليعلم انها هدي والبدنة من الابل وقيل من البقر ايضا ويقال قلدته القلادة
اي ربطته على عنقه والزمته اياه فقلدني اي الزمني وقيل كان ونيرا فما يخشى عواقبه عبارة عن اسم الوزارة
وما في اوانها وضمير بها للشعر والخدم والباء للسببية والهدي ما يهدى من النعم للذبح في الحرم والمقصود
كانني عينت للهلاك بسبب فضول الشعر وخدمة الخلق فانهما اوقعاني في المهلكة ويجوز ان يشار بالمعاصي
في الشعر الى المعاصي باللسان وبالمعاصي في الخدم الى المعاصي بالجوارح فانهما مظهر المعاصي اذ كل خطيئة فانها
انما يظهر صدورها اما في اللسان او في الجوارح واما القلب فلا يطلع عليه الا علام الغيوب فحظاياه في مظنة
العفو ولهذا روي عن النبي صـ انه قال من تكفل لي ما بين فكيه وما بين رجليه تكفلت له بالجنة صدق رسول الله

اطعت غي الصبا في الحالتين وما حصلت الا على الاثام والندم

الغي الضلالة واراد بالحالتين حالتي الشعر والخدم يعني ال... اي بعني علاه وقيل اي وصل اليه معنى
البيت ظاهر والمراد به التحسر والتحزن كما لا يخفى

فيا خسارة نفسي في تجارتها لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

وفي بعض النسخ فيا خسارة نفس فقوله لم تشتر صفة نفس قيل المنادى ههنا محذوف اي يا قوم اعتبروا خسارة
او اعرفوا ونحوهما وقيل المنادى هو خسارة نفسي اي يا خسارة نفسي تعالي فتعجبوا منك وفي امرك وهو
نداء غير العقلاء شائع في كلامهم كنداء الباب والمنازل والديار في قوله ايها الباب لم علاك اكتئاب
اين ذاك الحجاب والحجاب وقوله ايا منازل سلمى اين سلماك وقوله ديار مية اذ مي تساعفنا الى ما لا يحصى و
المراد بالاشتراء الاستبدال والدنيا بمنزلة الثمن فلهذا دخله الباء والسوم طلب الشراء وتقرير الثمن المعين

يكون باعطاء النقد النسيئة مع ان احذق التجار يتلقاه بالقبول المعتنى من اخذ العاجل الانزل
وترك الاجل الافضل وبذل النفيس لنيل الخسيس فيتبين له غبنه في بيعه وسلمه اذا انكشف الغطاء والقشع
للخفاء قال الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة و
لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم هذا على الرواية الظاهرة واما على
الرواية الثانية فمعناه فذلك الجهل بانه مغبون مبين له ذلك بالبرهان الساطع والنص القاطع وهو
قوله تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة
من خلاق وقوله حكاية عن الله تعالى يا دنيا اخدمي من خدمني واستخدمي من خدمك فان لم يتضح له
هذا البيان فاعلم ان في طبعه مرضا فليس له دواء والجهل المركب جهد البلاء

إن آتِ ذنبًا فما عهدي بمنتقضٍ ... من النبيّ ولا حبلي بمنصرمِ
فإنّ لي ذمّةً منه بتسميتي ... محمّدًا وهو أوفى الخلق بالذممِ

لما فرغ عن بيان ندمه وتحسره وتلهفه شرع في بيان توسله بما يصلح وسيلة وتفرع عنه يقال اتاه اي فعله
وصيغة المضارع لاحتمال الصوت ومن النبي متعلق بمنتقض والذمة العهد قال ابو عبيدة الذمة الامان
في قوله يسعى بذمتهم ادناهم ومنه متعلق بقوله لي والتسمية مصدر للمجهول مضاف الى مفعوله الاول
ومحمدا مفعوله الثاني واوفى افعل التفضيل من قولهم وفي بالعهد اذا جعله مقتضيا والواو في وهو للحال وجاز
ان يكون لعطف الجملة على جملة ان لي ذمة ثم انه يجوز ان يكون المراد من الحبل والعهد معا وعده الشفاعة
لمن يسمى بمحمد او احمد كما هو المروي عنه صلعم فيكون قوله فان لي الخ تفسير القوله فما عهدي الخ ويجوز ان يكون
المراد من العهد ما يفهم من قوله من قال لا اله الا الله خالصا مخلصا حلت له شفاعتي ومن الحبل ما يفهم
من قوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى فيكون فان لي معطوفا
على قوله فما عهدي وعلى هذا يكون متوسلا بشيئين احدهما سلامة الايمان وثانيهما عهد الشفاعة المذكورة
وعلى الاول يكون متوسلا بالثاني فقط وبهذا في قوله من النبي وقوله منه اشعار بان العهد الامان من جانب النبي
فيكون اليق وانسب للتوسل

إن لم يكن في معادي آخذًا بيدي ... فضلًا وإلّا فقل يا زلّة القدمِ
حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه ... أو يرجع الجار منه غير محترمِ

وفي بعض النسخ ان يحرم الاحسان راجيه المعاد مصدر او مكان وحقيقة العود توجه الشيء الى ما كان عليه والمراد ههنا سوء رجوع

فى غنائى فى فداه غنى لاهل الغنا ومنه اى من جهته صفة للغنى او حال منه او متعلق به وبدا اى عن بلد وتربت اى افتقرت واريد باليد ايدى المحتاجين على العموم لوقوعه فى سياق النفى ويجوز ان يراد بالغنى المال والجاه رسل الملئكة افضل من رسل البشر فهو رد عليهم وما نافية او استفهامية والاستفهام للجحد ومن الوذ به فاعل ناعل الظرف اعنى قوله لى ومالياذ الالتجاء وعند يتعلق بالوذ والعمم بفتحتين مثل حسن وبكسر الميم الاولى جد ود وكلاهما سماع من عمه اى شمله يقال شئ عمم اى تام وجسم عمم اى تام الخلقة والمراد بالحادث العمم اما الموت واما القيامة واهوالها والمقصود الابتهال للفوز بالشفاعة فى حين الاضطرار

وَلَن يَضِيقَ رَسُولَ اللهِ جَاهُكَ بِي ۞ إِذَا الكَرِيمُ تَحَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمِ

الجاه من الوجاهة وهى رفعة القدر وسعة المرتبة والكرامة المستفيضة يقال رجل وجيه معروف مشهور بحسن الذكر ونقاء العرض وجودة الحال ورسول الله اى يا رسول الله وبى يتعلق بيضيق واذ وفى بعض النسخ اذا لمحض الظرفية وتحلى بالحاء المهملة اتصف وبالجيم انكشف والاول اصح رواية والثانى دراية فان الاتصاف ازلى والانكشاف زمانى المعنى يا رسول الله ان عرض مملكتك عريض وعرصة مملكتك فسيح فلن يضيق بهذا المضطر الملتجى ولن ينقص من رتبتك بهذا المرتجى يوم يتجلى فى الجلال على السابقين باللطف والاكرام وعلى الظالمين بالقهر والانتقام ويمكن ان يقال ان البيت الاول اشارة الى شفاعة الكبرى لعموم الناس حين يقول جميع الانبياء نفسى نفسى والبيت الثانى اشارة الى شفاعته لامته مرارا وتفصيل الكلام لا يحتمله المقام

فعليك بالكتب المبسوطة ليتجلى لك المرام

فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتَهَا ۞ وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللَّوْحِ وَالقَلَمِ

تعليل لقوله لن يضيق والجود صفة مبتدأ افاده ما ينبغى لا لعوض ولا لغرض وضرة الدنيا هى الآخرة سميت بها لتعسر الجمع بينهما الا لمن وفقه الله تعالى ومعنى كون الدنيا والآخرة من جوده انه عليه السلام واسطة فى فيضان الوجود على الماهيات والكمال على الموجودات واذا حصل لشخص بواسطة رجل يقول هذا من جود فلان اى من بركته وثمرته وقد قال الله تعالى فى شانه لولاك لما خلقت الافلاك والمراد الكونان كما مر وقال النبى عليه السلام اول ما خلق الله نورى تكلم المشايخ فى خلق الاشياء فقال بعضهم ثم نظر الى ذلك النور بالهيبة فانشق نصفين فذابت اجزاؤه فصار ماء ثم ارتفعت منه بخار كدخان فخلق منه السموات وظهر على وجه الماء زبد فخلق الله منه الارض وارساها بالجبال وقال بعضهم ثم فاضت منه انوار النبوة على تماثيل الانبياء وانوار الكمالات على ساير التماثيل على

يا نفس لا تقنطى من زلة عظمت ۞ ان الكبائر فى الغفران كاللمم

لعل رحمة ربى حين يقسمها ۞ تاتى على حسب العصيان فى القسم

وطبقه وفتح الحاء وكسرها الغنى والقسم جمع قسمة بمعنى النصيب القسم وهو الحاصل بالمصدر المعنى ايها النفس

العاصية لا تقنطي من رحمة الله لاجل كبيرة فان الكبيرة والصغيرة سيان في جواز ان يعفو عن مجرم ويمن له

عليهما بسجال الغفران فلعل رحمته في وقت قسمة تفيض على وفق العصيان فتغسل آثار الكبيرة بكمالها

قسمة كبيرة من العطايا وهذا المعنى ماخوذ من قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من

رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم قال الامام القشيري في تفسيره التسمية بيا عبادي

مدح والوصف بانهم اسرفوا ذم فلما قال يا عبادي طمع المطيعون ان يكونوا هم المقصودين بالاية فرفعوا رؤسهم

ونكس العاصي راسه قال من انا حتى يقول لي هذا فقال الله تعالى الذين اسرفوا فانقلب الحال فهؤلاء الذين نكسوا

نكسوا رؤسهم انتعشوا وزال ذلتهم والذين رفعوا رؤسهم اطرقوا وزال صولتهم ثم ازال الاعجوبة عن

القصة بما قوى رجاءهم بقوله على انفسهم يعني ان اسرفت لا تقنطوا من رحمة الله بعدما قطعت اختلافك الي

بابنا لا تدفع تلك بقلوا الالف واللام للاستغراق وجميعا تاكيد فكانه قال اغفر ولا ابالي فان كان بكم

جناية عميمة فلي لكم عناية قديمة هذه عبارته بعينها

يا رب واجعل رجائي غير منعكس لديك واجعل حسابي غير منخرم

نادى من هو اقرب من حبل الوريد بما ينادى به البعيد تنبيها على ارتفاع شان المنادى وانحطاط حال المنادي

هضما لنفسه واستبعادا لها عن مظان الزلفى ورب محذوف اليا اكتفاء بالكسرة واجعل بالراو ويروى بالفاء

عطف على مقدر اي رب اغفر لي لاجل البيت السابق والرجاء بمعنى المصدر او بمعنى المرجو كالهوى بمعنى المهوي

وعكس الرجاء الخيبة وعكس المرجو الذي هو الغفران الخذلان والنكال والحساب بمعنى التقدير بمعنى المقدار او الرقيب

بمعنى المترقب او الظن بمعنى المظنون ولديك متعلق بمنعكس المعنى رب اغفر لي واجعل ما ارجوه من الغفران

غير مبدل بالخذلان لان تلطف جلالك واجمل ما اقدره وارتقبه من الكرامة والقرب متصلا غير مقطوع بعزة

جلالك يا ذا الجلال والاكرام والطف بعبدك في الدارين ان له صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم

اللطيف هو العالم بدقائق الامور وغوامضها واللطيف هو الملطف في المحن وكلاهما في صفات الله تعالى صحيح و

اكثر ما يستعمل اللطف في صفاته في الاحسان بالامور الدينية مثل القدرة على الطاعة والتوفيق لها وكل ما

يكون سبب الاحسان اليوم هو لطيف فيه ويروى من لطفه بالعبد ابهام عاقبته عليه لانه لو علم سعادة لاتكل عليه

ويقل عمله ولو علم شقاوته ايس وترك عمله فاراد استكثار الطاعة في الوقت وقيل من لطفه عليه اخفاء اجله

باثبات السحب لها فهذه عشرة اشياء يستفاد من كلامه بعضها بالدلالة وبعضها بالاشارة وقد قالوا احسن بما قالوا ان في لفظ اذن ايماء الى ان سحب الصلوة حاضرة واقفة موقوفة على مجرد اذنه تم وتكلم على رسوله

ما رنحت عذبات البان ريح صبا · واطرب العيس حادي العيس بالنغم

رنحت اي حالت من السكر وغيره ورنحه ميله ولينه وعذبة الشيء طرفه اللطيف والبان نوع من الشجر له اغصان لطيفة والمراد بعذبات البان اغصانه والصبا هي الريح التي تهب من مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار وتقابل باب الكعبة وقد يقال لها القبول ويقابلها الدبور التي تهب من دبر الكعبة لكونه حارة رطبة تؤثر في الاشجار والاغصان وتلينها وتهيج القوى النابتة في الارض وتزينها بانواع الازهار واصناف الاثار يتبرك الشعراء بذكرها في الابيات والاشعار كما قال الا يا صبا نجد متى هجت من نجد فقد زادني مسراك وجدا على وجد واضافة الريح الى الصبا من قبيل اضافة العام الى الخاص والطرب الخفة الحاصلة من السرور المقتضية للهزة والحركة من طرب يطرب كحفظ يحفظ ويعدى بالهمزة والعيس جمع اعيس وهي الابل التي يخالط بياضها شقرة اي ابيض يضرب الى الحمرة وقيل هي كرائم الابل والحادي سائق الابل وقيل والغناء بها كما قال فغنها وهي لك الفداء ان غناء الابل الحداء والنغم الصوت والكلام الخفي من نغم ينغم بالفتح والكسر يقال سكت فلان فما نغم اي ما تكلم بشيء والنغم في عرف الناس صوت يقصد به الاطراب وما في مثل ما رنحت مصدرية وايمة على ظرفهم الاعراب عذبات البان مفعول رنحت نصبه بالكسرة لكونها جمع مؤنث بالالف والتاء وريح صبا فاعل رنحت والعيس مفعول اطرب وحادي العيس فاعله وبالنغم متعلق باطرب ولا يخفى ما فيه من التخلص وتطبيق المقطع بالمطلع

اتى في مطلع القصيدة بذكر هبوب الرياح في قوله ام هبت الريح من تلقاء

كاظمة وفي المقطع كذلك وبالله دره والحمد لله اولا

واخرا وظاهرا وباطنا والصلوة على نبيه

واله باطنا وظاهرا وسلم تسليما

كثيرا وقد وقع

الفراغ

من تسويد هذه النسخة يوم الثلثاء العشر الاخر من سنة الثامن العشر الثامن من الماية الثاني من الالف الثاني
بعد الهجرة النبوية المصطفوية على هاجرها الاف التحية

بسم الله الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين هذه القصيدة لعميد الدين اسعد محبس في قلعة اشكنوان حين حبس مع ابنه بحكم اتابك ابو بكر بن سعد بن زنكي

من يبلغن حمامات ببطحاء ممتعات بسلسال وخضراء كل مع الالف في رضراض ساقية كل من الزوج في صحناء غناء

كل براود من هدب الى عذب كل تخلى بنعمان ونعماء كل بطير بخوف الريش ناعمة وبيضها مودع احمار واحشاء

نظل تدمع كالمطر وحيث رات زوجين منها على المراف طرفاء يعاقبان على ترتيب بينهما يهايبان ليحضين في اعداء

تشيم برقكم من راس راسية تشم زندكم من انف شماء اذا تنفس في غبرائه ظهرت صفراء شعلته في وجه خضراء

لا غرو لو تلتوي في جثة فلقد حكى الحشيش نحو لا شكل اعضاء تلتف عينك لا وفيق المعاوارى امعاء بلغني ملقاة بصحراء

اقعى واقنع كالتنين تنفثني نفثا ونلحظني شزرا بشوشاء واين ما اشبهها اشاء جسدي واين اجزاءها من كل اجزاء

تنوعشاء اضاتلم بذا اضا تنو غداة حبونا ثم في حوباء الدهر خلخلني مثل النساء وكم شقفت من قبلي آه اين اكفاء

لا ابل غلطت وكفوي بعد في عدد وعنه قد عقمت ارحام حواء اللعل يخرج عن صخر فيا لكم توكتم لعلكم في صخر صماء يعبا

لا يستمحن بدخشان ولا يمن بما امتقلتم بافتادي وافنائي كم تبلت بروع الدهر مختطفا فواكه الفسر في جنة الآراء

ويعز بن سريح في مفاقهتي تخريج نقض على اسلوب ابدائي بقرلط كم ساء عنك وذن بغضتي في بحث تفسرة من خوف اخطاء

كم طفرة طفر النظام عن عجمي جعلت عالة حال ابن جبارة

طوبى بسينا دفانا فدقنا تزيم وما دروا القدر ذو طور سيناء

فلي كلام كلام الحاسدين لم واوراق انتكون طور اطاعة

العيب فيه العصا والله يدرة من فضله بيدة العلم بيضاء

بيضاء من غير سوء للمخرج لي ودي ملتف عني ابك دشاء وطور سيناء او طور السناء له لما سموت البر خير اسماء

فاضت على لديها ذواخره من كوثر المصطفى طوبى لها وغيرها من علوم لست اذكرها لانها مودع اجواف عنقاء

لو كان عادم طنان وصرا هذي الجواهر لي ماض تجدها

لو كان عادم نفاء ودعاء هذي الذخاير لي ماض واجدها

لو كان عادم خبار ذو شوا هذي الفوايد لي ماض واجدها

لو كان عادم الغابر واسماء هذا المناصب لي ماض واجدها

هذي الخزائن لي ماض واجدها لو كان عادم اسمال وابغضاء دنياي قد ثكلت مني بواجدها تبكي باربعها من غير ادفاء

نيل ودجلة والجيحون رابعها سيحون جملتها آما وبكلاء تبكي باربعها في طول سبعتها بست الحانها في خمس اثناء

ان كان ذو ذوق جبريا فاي جوى من ان يقوم لحرب جمع غوغاء

ان كان خاصم بجيمي فاي اذى من ثم هاج بسلطان الاغواء

ان كان ذو حس باسوء فاي ساء من ثم لم يو تسع ابي او داء

تشكى على حالنا الفدام ثمعا اسود حقا نعم على دهناء

يقول طه واياتي بصدقه طاها فهل انا اخشى نار دهياء ما كان ايات طس ميم طاسمه اتقمع النفس من تهويل اشتاء

وصمت من رمضان العمر منطويا صوم الوصال الى شوال ايدائي بيضاء خبزي وخضراء البقلها من قرص شمس ومن غضراء خضراء

وصلح وردفا في نصفها دهما فعنسوقي الى الدرنا باحيه

متى تصفو ودرقا فعدها كادرت فيه اصوات محزنة

يا حبذا الربع من سلمى بكاظمة يا حبذا حي مخرج لسلم

وكيف اذكر خبزي وفي ادمي بيضاء سيرا زاد وسيرا

قالت سمعت سراك الليل مدلجا في اثر ماثرة لا كسب اثراء اما تراني ومشيي مشي ذي عرج اما تراني وقرني قرن شعثاء

طوراً بعثرني جلمود ذي جلد   طوراً يشعشي اشواك شجراء   يا عبرة عبرت فوق العبير لها   مثل الفواقع مرت فوق صهباء

فيا ضياع كلي لحم امرء طبخت   باقي فريسته اساد هيجاء   ويا خفافيش ديناركم فقد غربت   ويا الحجاب توارت شمس اضحاء

يزجي الجواري من مصر الى عدن   ومن عمان الى اوال الحسا   حتى ترى لها اعلام بلدته   وساحل يجتلي من طرف زرقاء

يا رحمة الله ما اولاك ترعه   من ناب معضلة تفريه زرقاء   يا رحمة الله ما اولاك تنجدنا   من كف من تتوفى اداء خرقاء

دعاء غير معان عند مبعثر   دعاء غير مجاب وسط بيداء   كم برز من راس مريخ قلنسوة   كم حل منطقة من خصر جوزاء

اين الحسيان من بيض ومن سمر   اين القنيان من ورد وحناء   اين الكريمان من علم ومن ادب   اين العذولان من ذم واطراء

فمنهم حسد لو كان يمكنهم   من المسرة باسوا كف باساء   ومنهم من يود اليوم لو وقفت   عيناه كي لو ترى احوال

بالله

بالله يا موت بادر في منكرا ذل الشفاعة أو من السفهاء بالله يا موت بادر في ظمأ بكاد يتبعه كوز الاشقاء

بالله يا موت بادر في سغب بكاد يتبعه خبز البخلاء بالله يا موت بادر في مرض بدا المرض او من الاطباء

استغفر الله عما كان يعلمها وكنت في علم من [illegible] أشياء

استغفر الله عما كان ينقضها وكنت في [illegible] ذي [illegible]

استغفر الله عما كان يسمعها وكنت في [illegible]

استغفر لغفران الاجلاء [illegible]

لكنه عند عفو الله ارقبه اقل من قطرة في لج داماء

قال امرء القيس تمت القصيدة الشريفة المباركة بعون الله وحسن توفيقه عمرو بن حجر الكندي

دنت الساعة وانشق القمر عن غزال صاد قلبي ونفر احور قد حرت في اوصافه ناعس الطرف بعينيه حور

مر يوم العيد في زينته فرماني فتعاطى فعقر بسهام من لحاظ فاتك فتركني كهشيم المحتظر

بالضحى والليل من طرته فرقه ذا النور كم شيء زهر

وبآيات الليل تتري بالقمر عادة الاقمار تجري في الدرر

بسحيق المسك سطر مختصر كتب الحسن على وجنته

وإذا ما غاب عني ساعة كانت الساعة ادهى وامر

قلت اذ شق العذار خده دنت الساعة وانشق القمر

وله ايضا

اقبل والعشاق من خلفه كانهم من حدب ينسلون وجاء يوم العيد في زينته لمثل ذا فليعمل العاملون

قصيدة معروفة للسيد اسمعيل الحميري

لام عمرو باللوى مربع طامسة اعلامها بلقع تروح عنه الطير وحشية والاسد من خيفته تجزع

برسم دار ما بها مونس الا صلال في الثرى وقع رقش يخاف الموت من نفثها والسم في انيابها منقع

لما وقفن العيس في ربعها والعين من عرفانها تدمع ذكرت من قد كنت الهو به فبت والقلب شج موجع

كان بالنار لما شفني من حب اروى كبدي تلذع عجبت من قوم اتوا احمد بخطبة ليس لها موضع

قالوا له لو شئت اعلمتنا الى من الغاية والمفزع اذا توفيت وفارقتنا وفيهم في الملك من يطمع

فقال لو اعلمتكم مفزعا [معلنا] كنتم عسيتم فيه ان تصنعوا صنيع اهل العجل اذ فارقوا هرون فالترك له اودع

ثم أتته بعد ذا عزمة من ربه ليس لها مدفع أبلغ وإلا لم تكن مبلغا والله منهم عاصم يمنع
فعندها قام النبي الذي كان بما يأمره يصدع يخطب مأمورا وفي كفه كف علي ظاهرا تلمع

رافعها أكرم بكف الذي يرفع والكف الذي ترفع
يقول والأملاك من حوله والله فيهم شاهد يسمع
من كنت مولاه فهذا له مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا
فاتهموه وحنت منهم على خلاف الصادق الأضلع

وظل قوم غاظهم فعله كأنما آنافهم تجدع حتى إذا واروه في قبره وانصرفوا عن دفنه ضيعوا
ما قال بالأمس وأوصى به واشتروا الضر بما ينفع وقطعوا أرحامه بعده فسوف يجزون بما قطعوا

وأزمعوا غدرا بمولاهم تبا لما كان به أزمعوا
لا هم عليه يردوا حوضه غدا ولا هو فيهم يشفع
حوض له ما بين صنعا إلى أيلة أرض الشام أو أوسع
ينصب فيه علم للهدى والحوض من ماء له مترع

يفيض من رحمته كوثر أبيض كالفضة أو أنصع حصاه ياقوت ومرجانة ولؤلؤ لم تجنه إصبع
بطحاؤه مسك وحافاته يهتز منها مونق مربع أخضر ما دون الورى ناضر وفاقع أصفر أو أنصع

فيه أباريق وقدحانه يذب عنها الرجل الأصلع
يذب عنها ابن أبي طالب ذبا كجربى إبل شرع
والعطر والريحان أنواعه زاك وقد هبت به زعزع
ريح من الجنة مأمورة ذاهبة ليس لها مرجع

إذا دنوا منه لكي يشربوا قيل لهم تبا لكم فارجعوا دونكم فالتمسوا منهلا يرويكم أو مطعما يشبع
هذا لمن والى بني أحمدا ولم يكن غيرهم يتبع فالفوز للشارب من حوضه والذل والويل لمن يمنع

والناس يوم الحشر راياتهم خمس فمنها هالك أربع
فراية العجل وفرعونها وسامري الأمة المشنع
وراية يقدمها أدلم عبد لئيم لكع أكوع
وراية يقدمها حبتر للزور والبهتان قد أبدع

وراية يقدمها نعثل لا برد الله له مضجع أربعة في سقر أودعوا ليس لهم من قعرها مطلع

وراية

وهدايته تهديهما حمده · وتجمد كالشمس اذ تطلع غداة في مصطفى حيدر · الحمد له يرفع

ولو بقطع اصابعي ما سمع كلامه · بالبيعة الحق لا تجزع الا بعد الاجابة الوحي من ربنا · ودوا امن الحوض ولم يشفعوا امام صدق ولا شيعة · والذي من اجل الله لم يفزع · مولاه الحجة فما مودة

وبعده سلوا على المصطفى · وصنوه حيدرة الاصلع

الحمد لله الذي علا في علياء بلا دعم وشيد بنيان العلو بالانام والصلوة على رسوله الذي بوجوده اكتسى الموجودات بردة الايجاد وعلى آله وعترته شفعاء يوم المعاد ما دامت الابيات مشحونة بالفواصل والاوتاد

وقد تمت هذه المجموعة
التي هي في الحقيقة
كروضة
رقاديها وراق نسيمها
وغنى عندليبها فتسلسل قيدا ولها وتبلبل
بلابلها التي فيها ما تشتهي للناظر ولسامع بين مغرد ومساجع فيها انهار
من ماء غير آسن لذة لكل غير بصيرة واسن وانهار من خمر لذة للشاربين الواردين مناهل
الصدق واليقين فالمسئول عن الله ان يكثر فيه رغبة الطالبين ونظر المحصلين وان ينفعهم بها
في الدنيا والدين وقد سعيت وبذلت في جمعه نسخه وتصحيحه من الاغلاط وتصفيته
من الاخلاط بمعونة بعض الاخلاء من الفضلاء الادباء بسعي شديد
وجهد جهيد مع فخر الاطباء ذو المحاسن والآداب
المولى المؤتمن جناب الآخوند ملا ابو الحسن التبريزي
وانا خادم الطلاب العبد
الاحقر ابن عبد الجبار علي اصغر التبريزي فسامحهما الله ثم العرض الاكبر والملتمس من الفضلاء البالغين ان وجد فيه زيادة او نقصانا ان لا يبعثوا
على المصحح فان الانسان في السهو والنسيان وقد وقع الفراغ يوم الجمعة رابع شهر صفر المظفر سنة ١٢٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم
من منّ ذي المنن على عبده
محمد بن علي بن حسين نور الدين
الموسوي العاملي عاملهم
بلطفه الخفي وذلك
في النجف الغري
١٢٦٧

١ ان ... لرا عصلي
لي ولا وليه ٢٢
٢٧

فارو تجويد قلم في قرطاس

[illegible]

الله الرحمن الرحيم

زوجة فاطمة بنت محمد علي اسماعيل [illegible]

قال

يا باسط يا باسط يا ذا الجود والكرم

١٥٠

عندي امانة للسيد ... شكر من ثمن البقر
الحمر من ثمن الثور ستة ليرات الاربع فرنساوي
الاول من ثمن العجل ليرة فرنساوي

بلح

يا وارث الدار

بغداد دار لاهل المال طيبة وللمفاليس دار الضنك والضيق اظل فيهم ضياعا بين اظهرهم كانني حف

[illegible]

